

جمهورية السودان
جامعة أمد رمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

الشَّعْرُ وَالشَّعْرِيَّةُ فِي كِتَابِ إِعْرَابِ

الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ

(دراسة نحوية دلالية)

بحث مقدم لنيل درجة (الدكتوراه) في اللغة العربية

تخصص / نحو وصرف

الباحث

صالح علي محمد النهاري

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد غالب عبد الرحمن وراق

٢٠٠٦م

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين- أطال الله في عمرهما وأحسن
عملهما-.

إلى كل متمسكٍ بالقرآن الكريم والسنة المطهرة قولاً
وعملاً..

إلى كل محبٍ للغة العربية تعلمًا وتعليمًا.
أهدي هذا البحث.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمدٍ الصادق الأمين.

وبعد:

للحق أسجل أنّ البحث وصاحبه مدينان -بأكثر مما تستطيع الأعناق أن تحمله- من دين
للأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور /محمد غالب عبد الرحمن وراق، الذي أشرف على
البحث منذ إقرار الموضوع حتى ظهر بهذه الصورة، فكان بما يتمتع به من علم غزير وتواضع
جم -أستاذًا فاضلاً ومربياً قديراً. وأؤكد أن ما مدني به أستاذي القدير من عون ورعاية بكل
حرص وأناة وصبر، سيظل ذلك محل التقدير والإجلال والاحترام دوماً، وحقّ لي أن أزهو

وأفتخر بأن أكرمني الله به مشرفاً على هذه الدراسة. فالبيان يعجز عن شكره فنسأل الله أن يحفظه ، ويمد في عمره وأن يجزل ثوابه فجزاه الله تعالى عنّا خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل شكري وامتناني للأستاذين الفاضلين:

الأستاذ الدكتور/عبد المنعم الشيخ عثمان عميد الدراسات العليا بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية..

والأستاذ الدكتور/ بكري محمد الحاج رئيس قسم الدراسات النحوية واللغوية بكلية اللغة العربية –جامعة أم درمان الإسلامية-..على تكرمهما بالاطلاع على هذا البحث ومناقشته بكل ما هو مفيدٌ وقيّمٌ فنسأل الله أن يجزل في ثوابهما وأن يمد في عمرهما .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا التي ابتعثني لدراسة الدكتوراة ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور / أحمد عمر بامشموس وعميد الدراسات العليا بها الأستاذ الدكتور / هاني أحمد قاسم دماج .

والشكر موصول للعميد / عبدالله صالح الجريزيع الذي شملني عنايته ورعايته أثناء البحث .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأمناء المكتبات الجامعية في كل من السودان واليمن .

ولا أنسى الشكر والتقدير لرئيس جامعة أم درمان الإسلامية وعمادة الدراسات العليا بالجامعة وكذلك عمادة كلية اللغة العربية ومنسق الدراسات العليا.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ،الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ،الذي خلق فسوئاً، والذي قدَّر فهدى ، والصَّلَاةَ والسَّلَامَ على سيِّد الخلق أجمعين من أعطاه ربه الكريم جوامع الكلم، وعلى وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .اللَّهم علِّمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علِّمتنا يا أرحم الراحمين.

وبعد:

لما كان القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة؛ وارتباطه باللغة العربية ارتباطاً كبيراً ووثيقاً؛ لذلك ظهرت الدراسات النحوية القرآنية لحاجة الناس في صون لسانهم عن الزلل وللحفاظ على اللغة الفصحى ومعرفتها وإتقانها.

وعلى ذلك كان هذا البحث في أثر من آثار النَّحاس وهو كتابه " إعراب القرآن " وعنوان البحث: **الشواهد الشعريّة في كتاب "إعراب القرآن" للنَّحاس (دراسة نحويّة دلاليّة).**

وهذا البحث لم يتناوله باحث قبلي - حسب اطلاعي-، وإنما هناك بعض الأبحاث التي تناولت دراساتٍ نحويّة في كتاب إعراب القرآن للنَّحاس، وكانت دراسات تقتصر على جوانب ومن تلك الدِّراسات دراستان:

إحدهما: الخلف النَّحوي في كتاب " إعراب القرآن" للنَّحاس : لجبار عباس صالح الخالدي ،رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة صلاح الدين ١٩٨٨ م -العراق.

ثانيهما: الخلف بين النُّحاة وأثره في المعنى القرآني في كتاب " إعراب القرآن" للنَّحاس لطارق عبد الرزاق باكير -رسالة دكتوراه - كلية الآداب جامعة صنعاء ٢٠٠٠ م.

ومن أهم الأسباب التي جعلتني اختار هذا البحث :

١- حيي الكبير لكتاب الله سبحانه وتعالى وخدمته لأنال الأجر منه تعالى.

٢-المساهمة في الدِّراسات النَّحويّة القرآنيّة .

٣- الربط بين النحو النظري والتطبيقي من خلال دراسة شواهد النحاس الشعرية.

٤-لأهمية الشاهد الشعري في علم النحو ،حيث يسهّل الدّرس، ويسرّ الفهم، ويعين في وضع قواعد النحو.

٥-جمع ودراسة الشواهد الشعريّة في كتاب "إعراب القرآن" للنَّحاس ليفيد منها الباحثون والدارسون في مجال الدّرس اللُّغوي .

٦- الوقوف على المسائل النحوية والصرفية واللغوية والدلالية للشواهد الشعرية التي استشهد بها النحاس.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من هذا البحث إلى الآتي:

١- جمع الآيات التي استشهد بها النحاس بالشواهد الشعرية، وما أورده النحاس حول كل آية قرآنية كريمة.

٢- جمع كل الشواهد الشعرية التي استشهد بها النحاس في كتابه إعراب القرآن، ومن ثم توزيعها وتقسيمها إلى مسائل النحو والصرف والدلالة بحسب ما يفهم من كلام النحاس حول تلك الشواهد، والإتيان بعناوين تتناسب مع ما أراده النحاس من تلك الشواهد، كي يسير البحث على منهج علمي واضح وسهل.

٣- ذكر رأي النحاس في تلك الشواهد، وكذلك الآراء الواردة في تلك الشواهد من كتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه ومعانيه، ومن كتب النحو والصرف واللغة، وتوثيق تلك الآراء من مظانها الأساسية.

٤- التعرف على الشواهد الشعرية التي تفرد بها النحاس.

أما المنهج المتبع في البحث : فقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي المتمثل في:

١- جمع الآيات التي استشهد لها النحاس بالشواهد الشعرية في كتابه إعراب القرآن، وما قاله في تلك الآيات الكريمات.

٢- دراسة جميع الشواهد الشعرية التي جاء بها النحاس في كتابه إعراب القرآن على النحو التالي:

أ- جعل لكل شاهد أو شواهد لمسألة نحوية واحدة عنوانا خاصا يوضح موضع الشاهد فيه كما يراه النحاس، ثم ذكرت ما قيل حول نفس الشاهد في بعض كتب النحو والصرف واللغة، وتوثيق الشواهد الشعرية و الآراء التي حولها من مظانها الأساسية، ونسبة الرأي إلى صاحبه، مع مناقشة ومقارنة بين الآراء والترجيح أحيانا.

ب- ذكر الشواهد الشعرية بعد العناوين الفرعية، مراعيًا عند أي مسألة نحوية أو صرفية أو دلالية ترتيب تلك الشواهد ترتيبًا هجائيًا على حسب روي الأبيات المستشهد بها، وإذا كان الاستشهاد بأكثر من بيت فيكون ترتيب الأبيات على حسب روي أول بيت منها .

هيكل البحث:

بناءً على ما سبق فقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد وخمسة أبواب، تتلوها الخاتمة ثم الفهارس.

التمهيد: جعل الباحث الحديث فيه عن أمرين:

أحدهما: الحديث بإيجاز عن حياة النحاس وآثاره.

ثانيهما: الحديث بإيجاز عن كتاب النحاس، لإعراب القرآن؛ لأن الباحث سيتحدث عنه بصورة أشمل في الباب الأخير.

الباب الأول :الشاهد الشعري ودلالته النحوية واللغوية، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول : نشأة فكرة الاحتجاج في الدرس النحوي واللغوي .

الفصل الثاني : مصادر الاحتجاج اللغوي، ومكانة الشعر من بين تلك المصادر.

الفصل الثالث : رأى علم اللغة الحديث في الرواية والاستشهاد .

الباب الثاني :شواهد المبنيات، وقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: شواهد الحروف والأدوات.

الفصل الثاني: شواهد الأسماء المبنية.

الفصل الثالث شواهد الأفعال المبنية.

الباب الثالث:شواهد المعربات، وقسمته إلى أربعة فصول:

الفصل الأول : شواهد المرفوعات.

الفصل الثاني : شواهد المنصوبات .

الفصل الثالث : شواهد المجرورات.

الفصل الرابع: شواهد المضارع المعرب، والأسماء العاملة عمل الفعل.

الباب الرابع : الشواهد الصرفية والدلالية وقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول : الشواهد الصرفية .

الفصل الثاني: الشواهد الدلالية.

الباب الخامس: مكانة إعراب القرآن للنحاس وقيمته العلمية ، وقسمته إلى فصلين:

الفصل الأول: أهمية الكتاب ومصادره وشواهد.

الفصل الثاني: موقف الكتاب من النحاة والقراءات.

وأجد لزماً علي أن أنوه هنا إلى أمور هي على صلة وثيقة بمنهج البحث وهي:

أولاً: بما أن هدف النحاس من تأليف كتابه إعراب القرآن هو إعراب وتفسير الآيات حسب ورودها في المصحف الشريف ، فالكتاب كتاب تفسير وإعراب وليس كتاب نحو ؛ لذلك جاءت الشواهد الشعرية فيه تبعا للآيات القرآنية ، وكذلك جاءت تلك الشواهد الشعرية مبعثرة بين أجزاء الكتاب الخمسة ، لذلك فقد جمعت تلك الشواهد الشعرية ، ثم صنفتها وقسمتها على مسائل النحو والصرف واللغة والدلالة مهتديا في ذلك التقسيم بكتب النحو والصرف واللغة فلذلك جاءت مباحث وفصول الأبواب الثاني والثالث والرابع متفاوتة في عددها تبعا لعدد الشواهد الشعرية التي جاء بها النحاس .

ثانياً: عمد الباحث إلى ذكر كلمة (النحاس) في بحثه بغية الاختصار ، ويعني به أبا جعفر النحاس.

أما من حيث المراجع والمصادر فقد رجع الباحث إلى كل ما أمكن الاطلاع عليه مما يتصل بالموضوع ، وأهم تلك المصادر والمراجع : "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري ، و"الإتقان" للسيوطي ، و"جامع البيان" للطبري ، و"إعراب القرآن" للنحاس ، و"معاني القرآن" للفراء ، و"معاني القرآن وإعرابه" المنسوب للزجاج ، و"مشكل إعراب القرآن" لمكي بن أبي طالب و"الكتاب" لسيبويه ، و"مغني اللبيب" ، و"شذور الذهب" و"قطر الندى" لابن هشام ، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" لابن الأنباري ، و"المقاصد النحوية" للعيني و"الخصائص" لابن جني ، و"الاقتراح" للسيوطي ، و"مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها" لأستاذنا الدكتور / محمد غالب عبد الرحمن وراق ، و"الرواية والاستشهاد باللغة" لمحمد عيد و"النوادر" لأبي زيد الأنصاري ، و"الكامل" للمبرد ، و"سر صناعة الإعراب ، والمحتسب" لابن جني و"طبقات النحويين واللغويين" للزبيدي ، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان ، و"معجم الأدباء" لياقوت الحموي ، و"بغية الوعاة" للسيوطي ، و"كشف الظنون" لحاجي خليفة.

وقد بلغت جملة المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث ، ما يقرب من مائتين وأربعين مصدرا و مرجعا متباينة فيما بينها في الأهمية من حيث صلتها بالموضوع ،ولسهولة الوقوف على هذه المراجع والمصادر أثبتها في نهاية البحث مرتبة ترتيبا أبجديا حسب أسمائها.

ولا ينبغي أن أدعي الكمال ،فالكمال لله - سبحانه وتعالى- وحده .غير أنني أقول :لقد بذلت ما في الوسع حتى اطمأنت نفسي إلى ما قمت به من جهد، واستنفذت ما أجد من طاقة في سبيل الوصول بهذا البحث إلى هدفه المرجو... فالحمد لله في الأولى والآخرة.

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

(آل)

عمران: ٨)

الباحث،،،

التمهيد

أولاً: النحاس اسمه ومشائخه وتلاميذه ومكانته العلمية ووفاته :

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي المصري وكنيته أبو جعفر، وقد وردت هذه الكنية في مقدمة كتابه "إعراب القرآن" (١) وعرف بالصَّفَّار (٢) ولقبه المشهور هو النَّحَّاس (٣) وصرح بهذا اللقب عدد من كتاب التراجم (٤) ولقب أيضاً بابن النحاس عند عدد من كتاب التراجم (٥).

ويظهر من خلال البحث أنَّ أبا جعفر ورث لقب "النَّحَّاس" عن أبيه، وأطلق عليه أبو جعفر النحاس اختصاراً.

نشأته وصفاته :

نشأ بمصر في القرن (٣هـ)، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له الأطوار الأولى لنشأته، وسنة ولادته، إلا أنَّها أجمعت على أنه ولد وتوفي بمصر، وأشارت المصادر التي ترجمت له أنه ارتحل إلى قبلة العلماء "العراق"، وأنه أخذ علمه على أشهر علماء عصره في بغداد والأنبار والكوفة (٦). وبعد هذه الرحلة العلمية عاد إلى مصر فاستقر فيها يدرِّس، ويفيد، ويؤلف حتى توفي، وقد

(١) ينظر: إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٩٨٥م، ١/١٦٥.

(٢) ينظر: النسخ والمنسوخ: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، صححه الشنقطي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١٩٨٩م، ٥.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، تح: يوسف على طويل ومريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٩٩٨م، ١/١١٧.

(٤) ينظر: طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١٩٨٤م، ٢٢٠.

(٥) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١٩٨٤م، ١/٣٦٢ وسير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: شعيب الأرنؤطي وإبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١٩٨٤م، ١٥/٤٠١.

(٦) ينظر: معجم الأدباء: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي - الشرق. بيروت (د. ت. ط) ٤/٢٢٥.

قيل بأنه سلفي المعتقد شافعي المذهب، و أنه كان لثيم الطبع، شديد التقدير على نفسه إذا
وُهب عمامة قطعها ثلاث عمائم، وأنه كان يقوم بشراء حوائجه بنفسه (٧).

ويمكن إرجاع هذه الصفة إلى زهده في الدنيا، أو إلى ظروفه المادية التي كان يعيشها، ولا تعنى
هذه الصفة قدحاً في مكانته العلمية السامية.

شيوخه:

للنحاس شيوخ كثير أخذ عنهم اللغة، وعلوم القرآن، والفقه، والحديث وكان كثيراً ما يذكرهم
بأسمائهم ومن شيوخه:

- ١- بكر بن سهل الدمياطي (ت ٢٨٩هـ) (١) سمعه بمصر وروى عنه (٢).
- ٢- الحسن الأسدي (ت ٢٩٠هـ) (٣) ذكر سماعه عنه في إعراب القرآن (٤).
- ٣- أبو الحسن محمد بن الوليد بن ولاد (ت ٢٩٨هـ) (٥) ذكر سماعه عنه في إعراب القرآن (٦).
- ٤- أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) (٧) ذكر سماعه عنه في إعراب القرآن (٨).
- ٥- أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) (٩) اخذ عنه الحديث (١٠).
- ٦- أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥هـ) (١١) روى عنه في إعراب القرآن (١٢).
- ٧- أبو عبد الله إبراهيم بن حمد بن عرفه نفطويه (٣٢٣هـ) (١٣).

(٧) ينظر: بغية الوعاة: للسيوطي ١ / ٣٦٢ طبقات النحويين واللغويين : ٢٢٠.

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي ١ / ١٦٨

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٦٨

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١ / ٢٦٢

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٦، ٢ / ٣

(٥) ينظر: طبقات النحويين واللغويين : ١٥٣

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ١٧١، ٣ / ١٨

(٧) ينظر: أنباه الراه على إنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي

القاهرة، ومؤسسة الثقافة ببيروت ط ١، ١٩٨٦م، ١ / ١٣٩٥

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٦٨

(٩) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير محي الدين أبو السعادات ، دار صادر ط ١٩٨٠م ٣ / ٣٦٢

(١٠) ينظر: بغية الوعاة : ٣٦٢ /

(١١) ينظر: نباه الرواة: ٢ / ٢٧٦

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٥، ٤ / ٢٢٤

وروي أنَّ النَّحَّاسَ سمعَ أبا العباس المبرد في بغداد والصحيح أنَّه لم يسمع من المبرد مشافهة ولكن نقل عنه بطريقة غير مباشرة ، كأن يقول : روى عن محمد بن يزيد ، أو يروى عن المبرد .

تلاميذه:

من شأن المنهل العذب أن يزداد مع الأيام قصاده ، فبعد عودته من رحلته العلمية ، بدأ طلاب العلم يفدون إليه من مصر ، وبلاد المغرب ، فتتلمذ على يده أكثر منهم :

- ١- أبو الحكم نذر بن سعيد البلوطي (ت ٣٥٥هـ) قاضي قرطبة: (١).
- ٢- أبو عبد الله محمد بن خراسان النحوي (٣٨٦هـ) الصقلي (٢).
- ٣- أبو حفص عمر بن محمد بن عراك الحضرمي (ت ٣٨٨هـ) (٣).
- ٤- أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأذوي (ت ٣٨٨هـ) (٤).
- ٥- محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي (ت ٣٩٨هـ) وغيرهم (٥).

ثقافته وآثاره :

جمع النحاس فنون العلوم ، ووعى آراء العلماء قبله ، وأفاد منهم ، وضمَّن مؤلفاته ، ولقد وصفه أصحاب التراجم بأنَّه كان واسع العلم ، غزير الرواية كثير التأليف ، وإذا خلا بقلمه جود وأحسن ، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء ، أهل النظر ويناقشهم عما أشكل عليه في تأليفه ، وكان يحضر حلقة ابن الحداد ، والفقير الشافعي (٦) وقد انكبَّ النحاس على التأليف في

(13) ينظر: بغية الوعاة : ١ / ٣٦٢ وطبقات النحويين والبلوطيين : ١٧٢ وغاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ، نشر بر جستر اسر مطبعة السعادة - القاهرة ٢٥ / ١

(1) ينظر: العبر في خبر من غير: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ت: أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية . بيروت / ٢ / ٩٦

(2) ينظر: بغية الوعاة : ١ / ٣٦٢

(3) ينظر: طبقات المفسرين : لشمس الدين محمد بن علي الداودي . دار الكتب العلمية . بيروت ط ١٩٨٣ م ٩٦٠ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابي الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد ، دار الفكر ط ١٩٧٩ م ، ٢ / ١٧٥ .

(4) ينظر : أنباه الرواة : ٣ / ٢٣٠ .

(5) ينظر: شذرات الذهب: ٣ / ١٢ .

(6) ينظر: أبو جعفر النحاس : لأحمد خطاب العمر ، هيئة كتابة التاريخ ونوايغ الفكر العربي بغداد ط ١٩٨٨ م ٢٩ .

فروع مختلفة من العلوم، وفنون متعددة، قيل إن تصانيفه تزيد على الخمسين كتاباً^(٧) ولم ير النور من تلك المصنفات إلا القليل، فمن مصنفاته التي حققت وطبعت :

١- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : طبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ، وأعيد طبعه في مصر عام ١٩٣٨م، وطبع بتحقيق الدكتور /شعبان محمد إسماعيل في القاهرة عام ١٩٨٦م، وطبع بتحقيق الدكتور /محمد عبد السلام محمد في عمان عام ١٩٨٨م وطبعته مؤسسة الكتب الثقافية في دمشق عام ١٩٨٩م.

٢- النفاحة في النحو : طبع بتحقيق : كركيس عواد في بغداد عام ١٩٦٥م

٣- شرح القصائد التسع المشهورات ، طبع بتحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر في بغداد عام ١٩٧٣م، وطبع في دار الكتب العلمية ، بيروت عام ١٩٨٥م

٤- شرح أبيات سيويه : طبع بتحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر في حلب سنة ١٩٧٤م، وطبع بتحقيق الدكتور /وهبه عمر سالمه في جدّه عام ١٩٨٥م.

٥- إعراب القرآن: طبع بتحقيق الدكتور /زهير غازي زاهد في بغداد عام ١٩٧٧م، وطبع في عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية في بيروت عام ١٩٨٥م، وهذا الكتاب هو موضوع البحث.

٦- القطع والائتناف : طبع بتحقيق الدكتور/أحمد خطاب العمر في بغداد عام ١٩٧٨م، وطبع بتحقيق الدكتور/عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي في الرياض عام ١٩٩٢م.

٧- معاني القرآن الكريم : طبع بتحقيق الشيخ /محمد على الصّابوني في مكة المكرمة عام ١٩٨٨م

٨- صناعة الكتاب: طبع بتحقيق الدكتور /بدر أحمد حنيف في بيروت عام ١٩٩٠م.

ومن مصنفاته المذكورة في المصادر: أخبار الشعراء، وأدب الملوك واشتقاق أسماء الله، والاشتقاق، والأنوار، وتفسير أسماء الله عز وجل^(١)، وتفسير عشرة دواوين للعرب، وتفسير القرآن، والمقنع في اختلاف البصريين والكوفيين^(٢) وشرح المفضليات ، وطبقات

(٧) ينظر: طبقات النحويين واللغويين : ٣٣٦ وأنباه الرواة: ١ / ١٣٧.

(١) ينظر: وفيات الأعيان: ١ / ١١٧

(٢) ينظر: بغية الوعاة : ١ / ٣٦٢

الشعراء، والكمال في النحو^(٣)، ومعاني الشعر، ورسالة في معاني الألامات^(٤)، وناسخ الحديث ومنسوخه^(٥) وقد ذكر الدكتور أحمد خطاب العمر مصنفات أخرى^(٦).

وفاته :

أجمعت معظم المصادر التي ترجمت له أنه توفي بمصر في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة سنة ٣٣٨ هـ الموافق ٢٦ آيار ٩٥٠ م^(١) إلاّ الزبيدي قال: أنّ وفاته بمصر عام ٣٣٧ هـ^(٢) وكانت نهايته الغرق في مياه النيل، وسبب ذلك أنه كان جالساً ذات يوم على شاطئ النهر في أيام فيضان النهر، ويده كتاب العروض يقطع عدداً من البحور فسمعه عدد من العوام يرطن بألفاظ غريبة كأثماً التعاويد، فقال رجل: هذا يسحر النيل حتى لا يزداد فتغلو الأسعار، ثم

(٣) ينظر: معجم الأدباء: ٤ / ٢٢٨.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ٤ / ٢٢٨.

(٥) ينظر: معجم الأدباء: ٤ / ٢٢٨.

(٦) ينظر: أبو جعفر النحاس : لأحمد خطاب العمر ٤٠٠٣١ .

(١) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تح : إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار الأردن، ط٣، ١٩٨٥ م، ٧١٢. و تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه : لابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي - تح : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية - بيروت ، ٤ / ١٤٣٣. الوافي بالوفيات : لصلاح الدين جليل بن اييك الصفدي ، اعنى : إحسان عباس ، ط٣، ١٩٩١ م ٣٦٢ -٣٦٤. البداية والنهاية : لابي الفداء ابن كثير ، تح: أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث بالقاهرة ، ط٤، ١٩٩٧ م، ١١ / ٢٣٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لجمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي / المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ٣ / ٣٠٠. وغربال الزمان في وفيات الأعيان : ليحي بن ابى بكر بن محمد بن يحيى بن حسين الحرظي اليمني ، صححه وعلق عليه : محمد ناجى زعي العمر، مطبعة زيد بن ثابت دمشق، ط٣، ١٩٨٥ م، ٢٩٨ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لأحمد بن مصطفى الشهرير بطاش كبرى زادة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١، ١٩٨٥ م، ٢ / ٧٣ - ٧٤.

(٢) ينظر: طبقات النحويين اللغويين: ٢٢١.

ركله برجله ليموت غرقاً في النيل و لم يوقف له على خبر^(٣) وهكذا يعمل السُّفهاء بأهل العلم
والمعرفة، وهكذا تخسر الأمم بفقدان علمائها.

ثانياً: السِّمات العامّة لكتاب "إعراب القرآن" للنحاس

ترك هذا الكتاب أثراً واضحاً في كثير من المؤلّفات التي جاءت بعده، مثل: "مشكل إعراب القرآن" لمكي بن أبي طالب، "والبيان في غريب إعراب القرآن" للأنباري، "والجامع لأحكام القرآن" لأبي عبد الله القرطبي.
ويعد كتاب "إعراب القرآن" للنحاس من جملة كتب النحاس التي انتقلت إلى الأندلس، وقد كانت مصدراً للدراسات العربية والقرآنية هناك وأول من حمل هذا الكتاب إلى الأندلس هو محمد مفرح المعافري تلميذ النحاس (ت ٣٧١ هـ).^(١)

(3) ينظر: وفيات الأعيان : ٢ / ١٠٩٩ . والنجوم الزاهرة : ٣ / ٣٠٠ .

(1) ينظر : تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي (أبو الوليد عبدالله) - القاهرة، ١٩٦٦م، ١/٢٨٧-٢٨٨ .

وقد ذكر النحاس في مقدمة كتابه -إعراب القرآن- السّمات العامّة له فقال: " هذا كتاب أذكر فيه -إن شاء الله- إعراب القرآن ، والقراءات التي تحتاج أن يبيّن إعرابها، والعلل فيها ولا أخليه من اختلاف النحويين، وما يحتاج إليه من المعاني، وما أجاز به بعضهم ومنعه بعضهم وزيادات في المعاني، وشرح لها من الجموع واللغات ، وسوق كل لغة إلى أصحابها ولعله يمرّ الشيء غير مشبع فيتوهّم متصفّحه أنّ ذلك لإغفال، وإِنَّمَا لأنّ له موضوعاً غير ذلك، ومذهبنا الإيجاز والمجيء بالنكتة في موضعها من غير إطالة، وقصدنا في هذا الكتاب الإعراب وما شاكله بعون الله وحسن توفيقه(٢).

فكتاب " إعراب القرآن" للنحاس يُعد أقدم كتاب وصل إلينا في إعراب القرآن، فهو غزير المادة العلمية في موضوعه، جمع فيه النحاس أقاويل وآراء النحاة البصريين والكوفيين والبغداديين، وحشد الوجوه والعلل المفصلة بأرائهم في كل آية، وهو ينسب كل وجه إلى صاحبه مع مناقشات مفصلة للوجوه والآراء جميعاً مخطّيء تارة، ومصوبٌ أخرى، ونافذاً أحياناً إلى آراء ووجوه جديدة.

والحق فإنّ كتاب "إعراب القرآن" للنحاس يعدُّ موسوعة نحوية في الإعراب، والمذاهب والمصطلحات والأقوال والتوجيهات النحوية واللهجات - اللغات - والقراءات والاحتجاج بها. وتظهر في الكتاب النزعة البصرية في كثير من المواطن، والأصول النحوية، إلاّ أنّه يحكي في كثير من الأحيان كلّ قول وقع له دون تمييز بين عالم وعالم، ومذهب وآخر. وتعرض الكتاب للدلالة (المعنى) وهو يزخر بالتماذج على ذلك ففي قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(١) يرجح النحاس أن المراد بـ"القروء" في الآية الحيض^(٢).

ولم يفصل الكتاب بين الإعراب والمعنى، بل فيه بيان شامل لكلّ ما يخدم النصّ القرآني من الناحية اللغوية إعراباً ولغةً، وذكراً للقراءات واحتجاجاتها، وتفسيراً إجمالياً للمعنى.

وسيتناول الباحث الكتاب بشيء من التفصيل في الباب الخامس .

ونستطيع استخلاص أهم السّمات التي يتميَّز بها وهي :

(2) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ١٦٦.

(1) البقرة: ٢٢٨.

(2) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ١١٣.

- ١- تنوع المصادر التي استقى منها النحاس مادة الكتاب ما بين مصادر بصرية، وكوفية.
- ٢- قصد النحاس من هذا الكتاب الإعراب وما شاكله من مسائل صرفية، ولغوية.
- ٣- توسع النحاس من الأخذ بأقوال البصريين وما ذهبوا إليه مع عدم إغفال أقوال الكوفيين .
- ٤- بثَّ النحاس في كتابه الكثير من أقوال الكوفيين واصطلاحاتهم النحوية .
- ٥- أدلة الصناعة النحوية في كتابه تنقسم: إلى القرآن الكريم، والشعر، والحديث، والنثر.
- ٦- ربط النحاس في كتابه بين المعنى والإعراب، فأولى مسألة المعنى أهمية كبرى، وكان يبين موقفه من الإعراب على حسب ما يُرَّشَح عنده من معنى، فإذا صحَّ المعنى واستقام لم ينكر وجه الإعراب، أمَّا إذا اصطدم الإعراب مع المعنى فإنَّه يرفض الإعراب.

الباب الأول

الشاهد الشعري ودلالته النحوية واللغوية

ويشتمل على الفصول الآتية:

الفصل الأول

نشأة الاحتجاج في الدرس النحوي وتطوره

الفصل الثاني

مصادر الاحتجاج اللغوي ومكانة الشعر من بين تلك المصادر

الفصل الثالث

رأي علم اللغة الحديث في الرواية والاستشهاد

الفصل الأول

نشأة الاحتجاج في الدرس النحوي وتطوره

ويشتمل على المبحثين الآتين :

المبحث الأول

تعريف الشاهد والاحتجاج والاستشهاد والتمثيل

المبحث الثاني

نشأة الاحتجاج في الدرس النحوي وتطوره

المبحث الأول: تعريف الشاهد والاحتجاج والاستشهاد والتمثيل

أولاً: تعريف الشاهد لغة واصطلاحاً:

الشاهد لغة:

الشاهد: "النجم. وقيل: ما لفلان راو ولا شاهد معناه: ماله منظر ولا لسان. ويقال: للشاهد: شهيد ويجمع على شهداء"^(١).

"والشاهد اللسان، أو الملك"^(٢) أو "هو العالم الذي يبين ما علمه"^(٣) والشهادة: "خبر قاطع، واستشهاده: سأله أن يشهد"^(٤).

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أن الشاهد في اللغة: هو الخبر القاطع الموثق الذي يرويهِ عالم اللغة عن الناطقين بها.

الشاهد اصطلاحاً:

"هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمّل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم - وكلام العلماء قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً ونثراً عن مسلم، أو كافر"^(٥).

وعليه يمكن القول إن الشاهد في الاصطلاح: هو قول عربي شعراً أو نثراً، قيل في عصور الاحتجاج، والمراد الاحتجاج به على قول أو رأي أو قاعدة"^(٦).

ثانياً: الاستشهاد و الاحتجاج :

يقصد بالاستشهاد كلام العرب الموثق وقد ورد في كتب النحو عبارات " استشهاد بكذا ،والاستشهاد بهذا البيت . وكذلك عبارات احتجوا بكذا ، وأن لفظة احتج ومشقاتها وردت

(١) تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تح: خفاجي البجاوي (شاهد)، ٦ / ٧٥، ٧٦.

(٢) الصحاح: للجوهري تح: أحمد عبد الستار (د.ت) ١٩٥٦ م (شاهد) ١ / ٤٩٢.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس: لخب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (د. ت) (شاهد) ٤ / ٣٩١.

(٤) القاموس المحيط للفيروز ابادى، المطبعة الأميرية ط ٣ (شاهد) ٤ / ٣٠٣.

(٥) الاقتراح في أصول علم النحو : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، طبعة دلهي، الهند ١٣١٢ هـ، ٤٨.

(٦) ينظر: تاريخ آداب العرب: لمصطفى صادق الرافعي، ط ٤، ١٩٧٤ م، ١ / ٥٤.

بكثر في الكتب النحوية التي خصصت للنقاش والجدل حول المسائل النحوية؛ منها كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف" لأبي البركات الأنباري.

وكان معظم العلماء قبل القرن التاسع الهجري يستخدمون كلمة: احتجاج أو حجة بدلاً عن كلمة شاهد فالسيوطي يقول: "أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة"^(١). والنحاس في كتابه "شرح أبيات سيبويه" لم يذكر كلمة شاهداً أو استشهاداً بل كان يذكر حجة أو احتجاجاً فيقول مثلاً: "هذه حجة من قال: حسن الوجه"^(٢).

وابن فارس يذكر أيضاً الاحتجاج فيقول: "والدليل على صحة ما نذهب إليه من التوقيف، إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه، أو يتفقون عليه، ثم احتجاجهم بأشعارهم، ولو كانت اللغة مواضعة أو اصطلاحاً لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم أولى منا في الاحتجاج"^(٣). وظهرت كلمة "الاستشهاد" بعد القرن التاسع الهجري في كتب النحاة منها كتاب "خزانة الأدب" للبغدادي^(٤) واستخدم هذا المصطلح للدلالة على فصاحة عربي أو هجنته فيقال عنه مثلاً: "يحتج به كما في كتاب "الأغاني" للأصفهاني، وكتاب "الموشح" للمرزباني.

ويجعل بعض الباحثين للاحتجاج معنى لا يوجد في الاستشهاد وهو الغلبة في الحجة. فلفظة "حجة" أو "احتجاج" تستخدم للدلالة على غلبة الحجة وقوتها لذلك اعتمدت هذه اللفظة في كتب الخلاف النحوي^(٥).

وكان لاستخدام مصطلح احتجاج ومشتقاته في بداية التقعيد النحوي أسباب، حيث كان علماء اللغة حريصين على التثبت أثناء استقراءهم لمصادر الاحتجاج والاستشهاد التي استنبطوا منها قواعدهم، لذلك كان هذا المصطلح يتلاءم مع تلك الفترة وقد جاء استعمالهم ليس بقصد أن مصطلح الاحتجاج يختلف عن الاستشهاد، بل بقناعة منهم أن الاحتجاج

(1) الاقتراح: ٧٠ .

(2) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للنحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس) ت: زهير غازي زاهد، مطبعة الغرى الحديثة-النجف ١٩٧٤ م ٦٢ .

(3) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس - مطبعة المؤيد - القاهرة، ١٩١٠ م، ٦ .

(4) ينظر: خزانة الأدب ولب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط ١، ١٩٨٦ م، ٥ / ٥ .

(5) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة " دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث " : لمحمد عيد ، الناشر : عالم الكتب . القاهرة، ط ١٩٧٦ م ، ١٠٤ .

يتناسب مع تلك المرحلة . ومع ذلك وجدتُ كتب تعني بالشواهد منها كتاب "شرح أبيات سيبويه" للنحاس وللسيرافي - وغيرهما - لم يسموها كتب احتجاج لأنَّ الشاهد في أذهانهم كان يقصد به الشاهد الشعري، أما الاحتجاج فكان عندهم أشمل إذ يقصد به النص الشعري، أو الشخص الذي أُخذ منه ما نقل عنه بأنه حجة^(١) .

وبناءً على ما سبق ندرك أنه لا فرق بين الاحتجاج والاستشهاد فكلاهما يدل على الإتيان بالحجة، أو بالشاهد القاطع من قبل علماء اللغة لاثبات القاعدة، أو الرأي الذي استنبطوه من استقراء كلام العرب وأن النحاة الذين ذكروا في كتبهم الاحتجاج ومشتقاته كانوا يريدون الاستشهاد ولم يأتوا به لقصد الغلبة ففي كتاب الأغاني وردت يحتج به، وفي كتب النحو منها كتاب سيبويه وردت أيضاً، ولم تقتصر على كتب الخلاف فقط.

التَّمثيل:

يطلق على كلام العرب من النصوص التي قيلت بعد عصور الاحتجاج وتوثيق اللغة، أو الكلام المصنوع لبيان قاعدة أو تنبيتها^(٢) .

(1) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة : ١٠٤ - ١٠٦ .

(2) المصدر السابق .

المبحث الثاني: نشأة الاحتجاج في الدرس النحوي وتطوره

مّرت جهود الأقدمين في الاستشهاد والاحتجاج بثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى: ما قبل منتصف القرن الثاني الهجري :

"بدأت دراسة النحو في القرن الأول الهجري وفي هذا الوقت لم يكن موضوع الاحتجاج مشكلة تستحق الالتفات إليها عند النحاة، ولكن مع بداية القرن الثاني الهجري تغير المجتمع العربي نتيجة الاختلاط بغيرهم من الفرس والروم، ونتيجة للمعاملة والتزواج مع غيرهم"^(١)، "فما انقضى زمن التابعين . على إحسانهم -إلا واللسان العربي قد دخلته العجمة فلا ترى المستقل به، والمحافظ عليه إلا القليل"^(٢) وترتب على ذلك الآتي:

١- نظرة النحاة أنفسهم إلى دراستهم لم تزعم لنفسها أنها أحاطت بكل شئ فكانت نظرهم إلى الاحتجاج نظرة خاطفة فقط .

٢- نشطت حركة الرواية العلمية وإلى جوارها حركة الدراسة اللغوية .

٣- احتج علماء النحو بهذه الفترة أثناء تفعيمهم للقواعد النحوية، واخذوا من البدو والحضر على حد سواء شعراً أو نثراً^(٣).

المرحلة الثانية: ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري:

تنتهي هذه المرحلة من الاحتجاج في أواخر القرن الرابع الهجري، حيث اعتمد النحاة على البدو دون الحضر في هذه المرحلة لما يتميزون به من البعد عن الحواضر التي استوطنها الأعاجم فبقيت لغتهم سليمة ووجد فيهم من يميل إلى الإغراب، ونتيجة لذلك لجأ بعض

(١) الرواية والاستشهاد : ١٠٦

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير لمحّب الدين أبو السعادات بن محمد، المطبعة العثمانية ط ١٣١١هـ /٤

(٣) ينظر: الرواية والاستشهاد ١٠٦ .

الرواة إلى التعرّف في اللغة تشبها بالبادية وأشهر من روي عنه ذلك في القرن الثاني الهجري
:أبو علقمة النحوي ، وعلى بن الهيثم كاتب المأمون (٤).

إنّ اعتماد النحاة على الفترة الزمنية (منتصف القرن الثاني الهجري للبدو والحضر، وأواخر
القرن الرابع الهجري للبدو) جعل الكثير من العلماء يذكرون ما ترتب على ذلك -التقيّد
الزمني للاحتجاج - من التزام المتأخرين بتلك الشواهد التي استشهد بها المتقدمون من
النحاة، إذ ظلوا يتوارثون تلك الشواهد جيلاً إثر جيل ،واعتنوا بها عناء فائقة وقاموا بشرحها
،وأفردوا لها المؤلفات المستقلة منها شرح شواهد المغني: للسيوطي، وخزانة الأدب : للبيدادي
،وشروح شواهد الألفية وغير ذلك من الشروح التي بُذلت فيها الجهود (١).

وكان خليق بالنحويين ألاّ يقفوا عند هذه الحدود الزمانية التي حددها لأن عملية الخلق
والإبداع لا تتوقف ما دامت دواعي الشعر قائمة في النفس (٢) "وكان خطأ النحويين أنهم
أرادوا أن يقفوا بقواعد النحو عند حدود معينة ،مع أن استعمال الناس - ومنهم الشعراء- للغة
لم يتوقف ،والشأن أن القواعد ينبغي أن تتبع الاستعمال اللغوي . ولكن ذلك لم يحدث
فوقعت تلك الخصومات بين الشعراء والنحاة ،لأنّ الشعراء يصرون على تمثيل ما تعلموه من
طبائع اللغة وتقاليدها في أشعارهم،والنحاة يحاولون تقييدهم وتكبيّلهم بالقواعد التي
صنعوها" (٣).

وأستطيع القول : إنّ الاحتجاج أو الاستشهاد ظهر في منتصف القرن الأول الهجري مع
بداية التأليف في النحو وقصد منه التقييد للقواعد النحوية بوضع قواعد وضوابط لفهم
القرآن الكريم ، وتوضيح ما أجهّم من الألفاظ لمن لم تكن ألسنتهم عربية في الأصل ، ثم الجهود
الجبارة التي قام بها العلماء لصيانة لغة القرآن الكريم ، وحماتها من كل تحريف أو تبديل خدمة
لكتاب الله تعالى .

وقد بدأ هذا الاحتجاج أو الاستشهاد شاملاً لقبائل البدو والحضر حتى منتصف القرن
الثاني الهجري، الذي يعد بداية للمرحلة الثانية من الاحتجاج، التي اهتم العلماء فيها باللغة

(٤) المصدر السابق.

(١) ينظر: الخصومة بين النحاة والشعراء أسبابها وصورها: أ.د: محمد غالب وراق ، جدة، ط١ ١٩٩٩م، ٣١ ، ٣٢

(٢) المصدر السابق : ٢٩

(٣) المصدر السابق: ٣١ .

الموثقة رواية ودراسة، فاستخدموها في الاحتجاج أو الاستشهاد وتبعوا اللحن في الحضريين بين الفقهاء واللغويين والكتاب والشعراء^(٤).

وكان غرض العلماء من الاحتجاج أو الاستشهاد في هذه المرحلة إما:

لفظي: وذلك لإثبات صحة استعمال لفظة، أو تركيب وما يتبع ذلك من قواعد في علم اللغة والنحو والصرف، وقد شدد العلماء على قبول الشواهد التي جاءت لهذا الغرض، فلم يجيزوا الاستشهاد أو الاحتجاج إلا بكلام من يوثق بفصاحته من العرب وحددوا (منتصف القرن الثاني الهجري للبدو والحضر، ونهاية القرن الرابع الهجري للبدو فقط).

أو معنوي: لإثبات معنى كلمة ما، وما يتبع ذلك من قواعد بلاغية في علم المعاني والبيان والبدیع، ولهذا الغرض جوزوا الاستشهاد عليه بكلام المولدين وسواهم من المتأخرين عن عصور الاحتجاج، "فالمولدون يستشهد بهم في المعاني، كما يستشهد بالقدماء في الألفاظ"^(١). وعلوم الأدب ستة: اللغة والصرف والنحو، والمعاني والبيان والبدیع، فالثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب، أما الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد عليها بكلام غيرهم من المولدين، لأنها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم؛ إذ هو أمر راجع إلى العقل، ولذلك قبل أهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحري وأبي تمام وأبي الطيب وهلم جرا.

وما سلكه النحاة منذ بداية تأليفهم في كتب النحو ابتداءً بسيبويه ثم من جاءوا من بعده حتى نهاية القرن الرابع الهجري، هو أن اللاحق يقتدي بالسابق أثناء الاحتجاج أو الاستشهاد في كتبهم النحوية، ويبدو أن النمطية أو النموذج كان من مظاهر الثقافة العربية السائدة في تلك المرحلة ليس في مجال النحو فقط؛ بل في شتى مجالات المعرفة من بلاغة وشعر وتفسير وفقه. فالكتاب لسيبويه يطلق عليه العلماء (قرآن النحو)^(٢) إعجاباً به يقول ابن النديم في معرض حديثه عن أخبار سيبويه: "عمل كتابه الذي لم يسبق إلى مثله أحد ولم يلحق به بعده"^(٣).

(٤) ينظر: الرواية والاستشهاد: ١٠٩.

(1) العمدة في صناعة الشعر ونقده: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد-بيروت، ١٩٧٢م، ٢٠٦ /

٩٦٧ /

(2) ينظر: خزنة الأدب: ٢ / ٥.

(3) الفهرست: لمحمد بن إسحاق النديم. لبيزج، ١٨٧٢م، ٧٦.

المرحلة الثالثة: التأليف في الشواهد:

وقد بدأت هذه الفترة منذ بداية القرن الرابع الهجري، بدأها النحاس بكتابه "شرح أبيات سيبويه".

والكتب النحوية التي نالت الحظ الأوفر من العناية بشرح شواهدها هي: "الكتاب" لسيبويه، و"الجمل" للزجاجي، و"الإيضاح" للفارسي، وكتب ابن هشام، وشروح الألفية، وشرح الرضى على الكافية، وأضحى كتب الشواهد من حيث الكم اثنان: "الشواهد الكبرى" للعيبي، و"خزانة الأدب" للبغدادي.

وأثناء هذه المرحلة كان اللاحق ينقل عن السابق وكان هذا النقل يتصف بالأمانة والتحرز فتتبعوا أبيات الشواهد مفردة ونقلوا آراء السابقين عنها، وصنفوا كل ذلك في مؤلفات الشواهد، واقتصر الاتجاه لدى علمائنا في الدراسة بعد القرن الرابع الهجري على رصد ما صنعه أسلافهم في الشواهد، وكانت سمة هذا الرصد التجزئة، والمسائل المفردة والأبيات المتناثرة في غالب الأحوال، واستمر هذا الاتجاه حتى الوقت الحاضر⁽¹⁾، فألف عبد السلام محمد هارون معجم شواهد العربية، والدكتور/ حنا جميل الحداد معجم شواهد النحو العربية، والدكتور أميل بديع يعقوب المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية.

(1) ينظر: الرواية والاستشهاد: ١١٧.

الفصل الثاني

مصادر الاحتجاج اللغوي ومكانة الشعر من بينها

ويشتمل على المبحثين الآتين:
المبحث الأول
مصادر الاحتجاج والدوائر الزمانية والمكانية له
المبحث الثاني
مكانة الشاهد الشعري وعناية العلماء به

المبحث الأول: مصادر الاحتجاج والدوائر الزمانية والمكانية له

أولاً: مصادر الاحتجاج:

"اعتمد النحاة العرب على الشواهد الشعرية في تعيين قواعد النحو العربي أكثر من اعتمادهم على الشواهد الأخرى المتمثلة في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال والخطب التي تنسب إلى الفصحاء من العرب، ولعل السبب في تقديمهم الشعر على غيره من الشواهد الأخرى هو أنهم كانوا يتحرزون من الاستشهاد بالقرآن الكريم مهابة

وإجلالاً فوق أنهم اعتقدوا أن الشعر أسبق لحافظة الإنسان من النثر، لذا فروايته أدق وتذكره أيسر" (١).

وعلى ذلك فمصادر الاحتجاج التي اعتمدها النحاة أثنا تعييدهم للقواعد النحوية هي:

أولاً: القرآن الكريم :

انصرف معظم النحاة عن الاستشهاد بالقرآن الكريم ولكن ليس انصرافاً كلياً فلو رجعنا إلى الكتاب لسيبويه لوجدنا أنّ نسبة الآيات القرآنية فيه إلى آيات القرآن الكريم ككل أكثر من نسبة الشعر في نفس الكتاب إلى نسبة الشعر الجاهلي والإسلامي؛ ولكن ما ورد من الآيات سواء في الكتاب أو في غيره من كتب النحو التي جاءت بعده لم يعتمد عليها اعتماداً كلياً أثناء تعييد النحو بل كانت - الآيات تورد بقصد التأكيد والتعزيد للقاعدة النحوية التي توصلوا إليها^(٢)، وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت إحدى المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن الأئمة السبعة أو عن العشرة أو عن غيرهم من الأئمة المقبولين وإذا اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عن غيرهم^(٣).

ويعد القرآن سيد المصادر في الاحتجاج، فكل ما ورد من أنه قريء به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كانت القراءة متواترة أم شاذة، وقد احتج بالقراءات الشاذة التي لم تخالف قياساً

معروفاً، بل والتي خالفته يحتج بها في ذلك الموضع بعينه ولا يقاس عليه^(٤) وكلام ربنا - تبارك

وتعالى - أفصح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه^(١) ولكن بالرجوع إلى كتب النحو القديمة التي فيها التطبيق العملي للشواهد أجد أن دارسي اللغة قد صرفوا أنفسهم

(١) مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها: أ. محمد غالب وراق - السودان، ط ٢٠٠٣ م، ٨٠.

(٢) ينظر: ينظر: مقدمة ابن خلدون: المسمية ب(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر): لعبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، تح: علي عبد الواحد وافي - مطبعة القاهرة ١٩٥٧، ١٩٦٢ م. ٢ / ٩٤٩.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري)، طبع دمشق - ١٣٤٥ هـ، ٩/١.

(٤) ينظر: الاقتراح: ١٤

قصدا عن استقراء النص القرآني لاستخلاص قواعدهم منه فكتاب سيبويه اعتمد على الشعر العربي القديم في الاستقراء وتقرير الأصول وتغافل عن آيات القرآن والشعر الإسلامي^(٢). إن هذا الانصراف عن الاعتماد على النص القرآني في الاحتجاج قد شمل معظم النحاة تقريبا- فيما أعلم- ما عدا ابن مالك و ابن هشام ؛ ولعل أهم سبب من الأسباب التي جعلت العلماء السابقين ينصرفون عن الاحتجاج بالقرآن الكريم في استنباط القواعد النحوية هو التحرز الديني، فانصرفوا عن الاحتجاج به واستنباط القواعد منه ، والحرج الذي شعر به علماء اللغة أمام القراءات يعود إلى السبب نفسه ، و ذلك لأنَّ طبيعة التفكير الذي فرض نفسه على دارسي اللغة، يحمل بين طياته تعدد الآراء وإعمال الذهن في النص اللغوي كما هو واضح في كتب النحو ، بينما النص القرآني لا يتحمل ذلك ولا يطيقه فكان لا بد لهم من موقف دراسي يحفظ للقرآن قدسيته الدينية في أنفسهم وفي أنفس غيرهم ، ويحقق لهم في الوقت نفسه رغبتهم في التصرف الحرفي بالنص المدروس^(٣).

وقد استغرب بعض العلماء من انصراف النحاة عن الاحتجاج بالقرآن الكريم وميلهم إلى كلام العرب ولا سيما الشعر في احتجاجهم فهذا ابن حزم قال: "والعجب ممن إن وجد لأعرابي جلف أو لأمرئ القيس أو الشماخ... لفظاً في الشعر أو النثر جعله في اللغة واحتج به، وقطع به على خصمه ولا يستشهد بكلام خالق اللغات"^(٤).

وابن فارس يروي عن الفراء أنه قال: "اتباع المصحف إذا وجدت له وجها من كلام العرب وقراءة القراء أحب إليّ من خلافه"^(٥).

ولقد كان لمنهج النحاة هذا أثر في تفويت فوائد جمّة للعربية إذ كان المأمول أن يمد التراث النثري اللغة العربية بزاد زاخر من التراكيب والتعبيرات التي تكشف عن كيفية تطور العربية ، فضلاً عن الدلالة على أنها ليست لغة شعرية فقط ، بل هي لغة نثرية وكان الخير كل الخير

(١) الاقتراح : ١٢٣

(٢) خزنة الأدب : ٢٣/١

(٣) الرواية والاستشهاد باللغة : ١٢٢ ، ١٢٣

(٤) الإحكام في أصول الأحكام : لابن محمد علي بن حزم الظاهري، مطبعة السعادة-القاهرة ١٣٤٥هـ / ٣٠٦ .

(٥) الصاحبي في فقه اللغة: ١١ .

للعربية أن يجعل النحاة القرآن، ثم ما نسب لفصحاء العرب معتمدتهم في الاستشهاد ولكن النحاة حرموا العربية من زاد لغوي وافر^(١).

وما ذهب إليه الأستاذ الدكتور محمد غالب يُعدُّ وجيهاً حيث قال: "إنَّ الذي يجب فعله هو جعل القرآن أساساً أصيلاً لانتزاع الشواهد والمثل وهذا يعني أن تتغير خارطة الشواهد النحوية فتكون الشواهد القرآنية هي الأكثر، ولن يتم هذا إلا باستعراض قواعد النحو كلِّها ثم عرضها على القرآن فما وافقه في أسلوبه أبقيناه، وما خالفه التمسنا معالجته من الآثار الأدبية الرفيعة من شعر أو نثر"^(٢).

إنَّ من صفات القرآن الكريم الهيمنة بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾^(٣) فكما أنَّ المرجعية للقرآن الكريم تطبق على سائر الأحكام العقدية والاجتهادية وكذلك يجب أن تطبق هذه الهيمنة على القاعدة النحوية بوصفها اجتهادية بشرية فنجعل القرآن الكريم أول مصادر الاحتجاج وذلك للهيمنة التي أعطاه الله إياها لأن الله تكفل بحفظه فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ﴾^(٤) فحفظ القرآن الكريم يُعدُّ حفظاً للغة العربية .

وأرى أنه لا يوجد انصراف كلي عن الاستشهاد بالقرآن الكريم، وإنما كان لكثرة الشعر وسرعة تناوله وحفظه أثر في زيادة الاستشهاد بالشعر على الاستشهاد بالقرآن الكريم في كتب النحو.

ثانياً : الحديث الشريف:

إنَّ الحركة اللغوية النشطة التي بدأت منذ منتصف القرن الأول الهجري صاحبها حركة نشطة مماثلة في رواية الحديث وتوثيقه فنصوص الحديث وجدت موثقة في عصر الاستشهاد باللغة، وكما حدث مع القرآن الكريم في عدم الاستشهاد به حدث أيضاً في السنة المطهرة إذ صرف النحاة أنفسهم عن الحديث فلم يحتجوا به، فهذا كتاب سيوييه لا يوجد فيه غير حديث واحد فقط ورد على سبيل التوكيد لغيره من النصوص لا للاحتجاج به، وبالمثل توجد

(١) ينظر: مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها : ٨١ . .

(٢) المرجع السابق .

(٣) النحل : ٨٩ .

(٤) الحجر: ٩.

هذه الظاهرة في مؤلفات النحو التي ألفت بعد الكتاب لسيبويه إلا ما كان من (ابن خروف)، و(ابن مالك)^(١).

وانقسم النحاة في الاحتجاج بالحديث إلى ثلاثة أقسام:

الأول: منع الاستشهاد بالحديث :

تزعم هذا الاتجاه أبو حيان النحوي وسار معه في المنع الحسن بن الضائع في "شرح الجمل"، وكذلك السيوطي في كتابه "الاقتراح"^(٢)

الثاني: التوسط بين المنع والجواز:

من أبرز من انتهجوا هذا النهج الإمام أبو الحسن الشاطبي في "شرح الألفية" ونقل ذلك عنه البغدادي في "خزانة الأدب"؛ فأصحاب هذا القسم يحتجون بالأحاديث القصيرة، التي أعنتني بنقلها بلفظها، ولا يحتجون بالأحاديث الطويلة التي لا يستطيع حفظها، والأحاديث الغريبة الألفاظ^(٣).

وبالنظر لما ذكر سابقاً ندرك بأن ما ذهب إليه النحاة من الاحتجاج بالأحاديث القصيرة فقط يُعد اجتهاداً منهم يفتقر إلى دليل، إذ بعض الأحاديث القصيرة قد تكون ضعيفة والعكس، فكان الأحرى بهم أن يعتمدوا على الأحاديث الصحيحة بصرف النظر عن الطول والقصر.

الثالث: جواز الاستشهاد بالحديث الشريف:

أول من احتج بالحديث ابن ملك في كتبه ثم ابن هشام ، وأبو علي الشلوبين في كتابه "التوطئة" ، والبدر الدماميني في "شرحه التسهيل" وقد أرجع بعض العلماء الأقدمين وبعض الباحثين المحدثين سبب انصراف النحاة عن الاستشهاد بالحديث أثناء تقييدهم للقواعد النحوية إلى أن الحديث روي بالمعنى، ولأن بعض رواه ليسوا من العرب. ولكن ما ذهبوا إليه من تعليقات ليس صائباً، وذلك لأن رواية الحديث بالمعنى ليس في كل الأحوال، وإنما عند الضرورة، وكذلك الحديث القدسي لا يروى بالمعنى مطلقاً عند بعض العلماء، ولأن الذين رَووا الحديث واهتموا به وإن كان معظمهم من غير العرب إلا أنهم أتقنوا العربية واكتسبوا

(١) ينظر: الرواية والاستشهاد : ١٢٩ ، ١٣٠ .

(٢) المصدر السابق ١٢٥ ، ١٣٦ .

(٣) المصدر السابق ١٢٥ ، ١٣٦ .

من خلال اختلاطهم بالعرب الخُلص، ومن خلال دراستهم لها وبراعتهم فيها، ومن درسوها ورووها من غير العرب سيبويه ونفطويه. ولعل الانصراف عن الاحتجاج بالحديث الشريف راجع إلى التحرز الديني، إذ وقف الإحساس الشديد بتنزيه السنة مانعاً لهم عن الاتجاه إلى نصوصها بالتحليل والدراسة واستنباط القواعد، وسكتوا عن الخوض في ذلك منذ البداية وانتقل هذا التحرز والسكوت إلى من جاء بعدهم من النحاة^(١).

ثالثاً: النشر:

ومن المعلوم أن النشر يشمل أقوال العرب وأمثالهم وحكمهم، فهو رافد مهم من روافد الاحتجاج النحوي، واعتد النحويون القدامى به، وعلى الرغم من الاستشهاد به؛ فإنه يظل قليلاً قياساً إلى الشعر ولعل ذلك يرجع إلى قلة النشر الفصيح وكثرة الشعر، إلا أن النحويين كانوا ينظرون إلى الشعراء الذين يعتد بشعرهم نظرة تقديس، ولا يتصورون صدور الخطأ منهم^(٢).

ومن النثر المثل: وهو يقال كما سمع دون تغيير في ألفاظه، مع أنه من المحتمل أن يكون الرواة قد تدخلوا في الأمثال القديمة، ومع قيام هذا الاحتمال فقد احتج النحاة بالأمثال^(٣).
أمّا لغة التخاطب: فقد ركن إليها كبار النحاة معتمدين على المشافهة، أو رواية الثقات وكتاب سيبويه خير دليل على ذلك إذ يعد كل ما ورد فيه من أقوال العرب حجة قاطعة لدى النحويين من بعده، وكان ذلك منهجاً سلكه النحاة من بعده في تصانيفهم^(٤).

رابعاً: الشعر:

اعتمد النحاة على الشعر أكثر من النثر، لأنّ النثر يتداوله كل الناس في شؤون حياتهم العامة، لكن الشعر بماله من خصوصية في مواقفه وتعبيراته أقرب إلى مراد العلماء، هذا فضلاً

(١) ينظر: الرواية والاستشهاد: ١٢٥، ١٣٦.

(٢) ينظر: نحو التيسير (دراسة ونقد منهجي): د. أحمد عبدالستار الجوّاري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤ م، ٥٠.

(٣) ينظر: الكتاب: لسبويه (أبو عمرو عثمان بن قنبر) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٩٦٧ م، ١٢٩/١٣١، والمختسب في تبيين شواذ القراءات: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي تح: علي النجدي ناصف ود. عبدالحليم النجار ود. عبدالفتح إسماعيل شلبي ١٩٦٩ م، ٢٠/٧٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن: للفراء: أبي زكريا يحيى بن زياد، تح: أحمد بن يوسف والنجار - الدار المصرية ١٩٦٦ م، ٢١/٢١.

عن أن محفوظ القبائل من تراثها اللغوي كان من الشعر لا من النثر، وفرض ذلك على دراستهم هذا الطابع الشعري^(٥).

"وكانت الشواهد الشعرية هي عماد النحاة في تععيد قواعدهم، وقد ظل النحاة يتوارثون هذه الشواهد جيلاً إثر جيل، وأحلوها من أنفسهم مكاناً علياً يتوافرون على شرحها، ويروون

الوجوه في أحكامها ويفردونها بالشرح والتحليل كخزانة الأدب للبغدادي"^(١). "ومعظم القواعد النحوية استنبطت من مصادر الاحتجاج اللغوي المعروفة، ويدهي أن حجم القواعد التي عول عليها على أساليب الشعر أكثر من غيرها، وكان الشعر هو المصدر الأول للاستشهاد ثم يأتي من بعده القرآن الكريم وكلام العرب من خطب ونثر وأمثال، وتصفح أي كتاب من كتب النحو يؤكد هذه الحقيقة"^(٢).

ثانياً: الدوائر الزمانية والمكانية للاحتجاج:

(أ) الدائرة الزمانية (عصور الاستشهاد أو الاحتجاج):

يمتد زمن الاحتجاج الذي حدده علماء العربية من العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني الهجري. وهناك من جعله ممتداً إلى نهاية القرن الرابع الهجري في البداية دون الحضر، وعدوا المادة المروية في هذه الفترة من شعر أو نثر صالحة للدراسة فالأصمعي قال: "بشار خاتمة الشعراء والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته على كثير منهم"^(٣)، وساقه الشعراء ابن ميادة وابن هرمه ورؤية وحكم الخضري ومسكين العذري^(٤). وأبو عمرو ابن العلاء قال: "لو أدرك الأخطل يوماً واحداً في الجاهلية ما فضلت عليه أحداً"^(٥).

يقول محمد عيد: "إنَّ الأساس الذي يحكم في نظر علمائنا لعصر الاستشهاد هو التفضيل بالعبور لا بمادة اللغة من الكلام والشعر وهذا المقياس هو السبب في ثقتهم عموماً بكل ما

(٥) ينظر: الرواية والاستشهاد : ١٢٩ ، ١٣٠ .

(١) مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها: ٨١ .

(٢) الخصومة بين النحاة والشعراء أسبابها وصورها : ٢٦ .

(٣) ينظر: الأغاني : لابي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني . تصحيح / أحمد الشنقيطي (د.ت . ط) ٢٠٢ / ٢ .

(٤) ينظر: الشعر والشعراء : لابن محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة تح : أحمد محمد شاكر ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٦٤ هـ .

٢٧٩

(٥) ينظر: الأغاني : ٧ / ١٧٤ .

سمع أو روي قبل منتصف القرن الثاني الهجري، وهذه النظرة تحكمت في موقف العلماء من مادة اللغة دون النظر لهذه المادة نفسها"^(٦)

ولعل ما ذكره محمد عبيد سابقاً بجانب بعضه للصواب وذلك لأن علماءنا السابقين الإجماع لم تكن ثقتهم عموماً بكل ما سمع أو روي بل كانوا يتحرون أثناء تقييدهم للقواعد . وأجمع العلماء على صحة الاستشهاد بطبقة الشعراء الجاهليين والمخضرمين ومن شعراء هذه الطبقة: امرؤ القيس، والنابغة الذبياني (زياد بن معاوية) وزهير بن أبي سلمى والأعشى (ميمون بن قيس) وطرفة بن العبد و بشر بن أبي خازم وحسان بن ثابت الأنصاري واتفقوا أيضاً على صحة الاستشهاد بطبقة الإسلاميين لكن حتى منتصف القرن الثاني الهجري للبدو والحضر ومن شعراء هذه الطبقة: الفرزدق و جرير بن عطية الخطفي والأخطل (غياث بن يغوث) وكثير بن عبد الرحمن والراعي النميري والقطامي وذو الرمة وعبد الله بن قيس الرقيات بينما يتفق الرواة أو يكادون على عدم الاستشهاد بطبقة المحدثين ومن شعراء هذه الطبقة بشار بن برد العقيلي ومروان بن أبي حفصة وأبو العتاهية وأبو نواس (مسلم بن الوليد) والعباس بن الأحنف فحرص الرواة الأوائل على إلا يستشهدوا في جمع اللغة وتقييدها إلا بشعراء طبقتي الجاهليين والمخضرمين واختلفوا في الاستشهاد بأشعار الشعراء الإسلاميين كجرير والفرزدق وكادوا أن يتفقوا على عدم الاستشهاد بكلام من جاء بعد الإسلاميين من الشعراء المولدين المحدثين بدءاً بأبي نواس ومن عاصره أو من جاء بعده^(١) .

ونستطيع القول إنَّ الدائرة الزمانية لاحتجاج النحاة اللغوي أثناء تقييدهم القواعد النحوية تتمثل بالآتي :

١- لم يقبلوا من الشواهد الشعرية والنثرية إلا ما كان واقعا من العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني الهجري بالنسبة للبدو والحضر ونهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة للبدو دون الحضر.

٢- قسموا الشعراء إلى أربع طبقات حسب الترتيب الزمني الجاهليين ثم المخضرمين ثم الإسلاميين ثم المولدين، فاجمعوا على الاستشهاد بطبقتي الجاهليين والمخضرمين واختلفوا في

(٦) ينظر: الرواية والاستشهاد : ١٥٩ .

(1) ينظر: خزنة الأدب : ١٢ / ١٦٥ .

طبقة الإسلاميين، وأغلبهم يحتجون بأشعارهم و جعلوا ابن هرمه (ت ١٥٠ هـ) آخر الشعراء الإسلاميين الذين يحتج بشعرهم، أما طبقة المولدين فاجمعوا على عدم الاستشهاد بأشعارهم. ولم يستشهد علماء اللغة بأشعار كل الشعراء الذين كانوا في الدائرة الزمانية التي اعتمدوها، فبعض الشعراء من جاهليين وإسلاميين صرح العلماء بأنهم غير حجة، فهذا هو الأصمعي يقول: "عدي بن زيد وأبو دؤاد الإيادي لا تروي العرب أشعارهم لأن ألفاظهما ليست بنجدية"^(٢).

وأمية بن أبي الصلت لا يرى العلماء في شعره حجة^(١)، والخطيئة كان يصنع شعره وليس عن طبيعة^(٢)، وقيل في ابن قيس الرقيات بأنه ليس فصيحاً ولا ثقة^(٣). وكان الأصمعي ينكر الاستشهاد بشعر ذي الرمة^(٤)، ويذكر بأن الطرماح كان يكتب بألفاظ نبطية^(٥)، وأن الكميت بن زيد ليس بحجة والقحيف العامري ليس بفصيح ولا حجة^(٦).

والأسباب التي كانت دافعا حقيقيا لانصراف علماء اللغة عن الاستشهاد بشعر بعض

الشعراء الذين عاشوا في عصور الاحتجاج هي:

- ١- استخدام ما لا يعرفه العرب من الألفاظ والعبارات .
- ٢- ليونة اللسان وضعف اللغة التي يستعملها الشاعر .
- ٣- استخدام الغريب في الشعر (عند الشاعر الحضري).
- ٤- الصنعة في الشعر والتكلف^(٧).

(ب) الدائرة المكانية:

قال الفارابي: "والذين نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ وعليهم اتكل في الغريب والإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم

(2) الموشح : للمرزيابي عبدالله محمد بن عمران بن موسى ت: علي محمد البجاوي- تحضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت.ط)، ٨٨.

(١) ينظر: الشعر والشعراء : لابن محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة تح : أحمد محمد شاكر ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة هـ ٤٢٨

(٢) ينظر : الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ت : محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٥٢ م ٣ / ٢٨٢ .

(٣) ينظر: الأغاني : ٤ / ١٦٠ .

(٤) ينظر : الخصائص : ٣ / ٢٩٥ .

(٥) ينظر: الموشح : ٢٦٦

(٦) المصدر السابق : ٢٤٨، ٢٨٢

(٧) ينظر: الرواية والاستشهاد : ١٦٣ .

من سائر القبائل وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري التي تسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم التي حولهم، فلم يؤخذ لا من لحم ولا من جذام لأنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاة ولا من غسان ولا من إياد لأنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب ولا النمر لأنهم كانوا في الجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبدا لقيس لأنهم كانوا سكان البحرين مجاورين للهند والفرس، ولا من أزد عمان لمخالطتهم الهند والفرس، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم^(١). إنَّ مسلك النحاة أثناء التقييد المتمثل بإهمال بعض القبائل تماما لم يكن صائبا فالهدف هو وضع قواعد اللغة الفصحى، أو إن شئت فقل اللغة النموذجية المشتركة بين العرب جميعا، ولكن النحاة خلطوا بين تلك اللغة المشتركة وبين لهجة الخطاب من جانب، ومن جانب آخر هجروا لغات بعض القبائل تماما، ومن هنا جاء الخلط والاضطراب والتعدد في الآراء^(٢).

"وقد كان للصراع بين البصريين والكوفيين أثره في البحث والتنقيب عن الشواهد وذلك لتكون وقودا لتلك المناظرات والمساجلات التي نشأت بينهم في فروع النحو ومسائله، فلقد تشدد البصريون في توثيق الشعراء وقبائلهم حرصا منهم على اطراد قواعدهم، بينما نجد الكوفيين يتوسعون في رواية الأشعار ومن ثم توسعوا في دائرة الاحتجاج"^(٣).

ولقد كان الأولى بالفارابي أن يجعل ذلك التحديد المكاني على أن الغالب عند الرواة والسائد عندهم هو عدم الأخذ من تلك القبائل لأنَّ كتب النحاة وعلى رأسها كتاب سيبويه، تستشهد بشعر قبائل جزم الفارابي بعدم استشهاد النحاة بها، فسيبويه احتج بشعراء من ثقيف وعبد القيس وتغلب وقضاة وبكر؛ فمن ثقيف: أمية بن أبي الصلت وأبو محجن

(١) الاقتراح: ٢١٩. والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع

دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة (د.ت.ط)، ١ / ٢١١

(٢) ينظر: مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها: ٨١.

(٣) الخصومة بين النحاة والشعراء - أسبابها وصورها - : ٢٦.

الثقفي، ومن عبد القيس: المفضل البكري وزياد الأعجم والأعور الشتي والصلتان العبدى ،
ومن تغلب: الأخطل وكعب بن جعيل والقطامي ، ومن قضاة: عدي بن الرقاع ومن بكر:
المسيب بن علس ونهار بن توسعة ، وكذلك ابن مالك استشهد بالكميت والطرماح وعدي
بن زيد وعبد الله بن قيس الرقيات ، مع أنهم سكنوا المدن.

ونستطيع القول: أن الدائرة المكانية التي اعتمدها علماء اللغة أثناء تقييدهم للقواعد
النحوية تتمثل في الآتي:

١- اعتمدوا كل القبائل الواقعة في قلب الجزيرة العربية وردوا كلام بعض القبائل التي على
السواحل أو في الحواضر أو في جوار غير العرب من الأمم الأخرى.

٢- أجود العرب انتقاء للأفصح كانت في نظرهم قريش، يليهم قيس وتميم وأسد وهذيل
وبعض كنانة وبعض الطائيين .

موقف النحاة من الشواهد الشعرية :

أولاً: الشواهد المجهولة النسبة :

إن انصراف النحاة في البداية عن نسبة الشواهد لقائلها كان إما: لصعوبة ذلك عليهم
والاعتماد على شيوخهم، أو لأن اهتمامهم وجه في تلك الفترة للوصول إلى نتائج وقواعد
فقط^(١) وكتاب سيبويه مليء بالشواهد المجهولة النسبة ولعل ذلك كان عرفاً سائداً لدى
النحاة فساروا على ماسار عليه سيبويه مع اعترافهم بخطأ ذلك فابن الأنباري^(٢).
والسيوطي^(٣) يذهب إلى عدم الاستشهاد بما لا يعرف قائله.

ثانياً: الشواهد المتعددة النسبة :

إن الأبيات المتعددة النسبة (أي التي لم تنسب لقائل واحد) تمثل نقطة ضعف أو احتمال
أن تكون مصنوعة أو غير موثقة أو محرفة في المعنى^(٤).

ثالثاً: الشواهد ذات الوجوه المتعددة:

(١) ينظر: خزنة الأدب: ١ / ٣٣٤ .

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : لعبد الرحمن بن محمد الأنباري (أبو البركات) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد
، مطبعة السعادة بالقاهرة- ١٩٩٥ م ، ١ / ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٢٧ .

(٣) ينظر: الاقتراح: ٢٦ .

(٤) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة : ٢٠١ .

فبعض كتب النحو تروي الشاهد الواحد بروايات متعددة وكل رواية قد تثبت قاعدة أو تنفيها أو تؤيد رأيا أو تعارضه ، وغالبية هذه الشواهد مجهولة النسبة يقال فيها: يروى البيت، أو قد روى البيت، أو أنشد البيت، أو أنشد ، والسيوطي يجعل تعدد رواية الشاهد راجعة إلى التغيير في الشاهد نفسه أو راجعة للرواة الذين تناقلوا ذلك الشاهد^(٥).

رابعا: الشواهد المصنوعة:

الشواهد الشعرية القديمة لا بد من إعادة النظر فيها لإصلاح النحو إذ إنّ دراسة النحو من

خلال تلك الشواهد أمر غير ذي فائدة لأنها مليئة بالألفاظ اللغوية الشاردة والمعاني البعيدة فالأجدر بنا أن ننحى تلك الأبيات المتكلفة التي تبدو عليها الصنعة لأنها ليست من ذلك الشعر الذي جاد لفظه وحسن معناه فتعش له النفوس وتطرب لسماعه القلوب^(١) وفي الشعر المسموع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيته^(٢) فلا يعرف الشاعر المجنون وأنّ الشعر كله مؤلف عليه^(٣).

وأدلة الشاهد المصنوع هي^(٤):

- ١- النص النظري الصريح لبعض النحاة بأنه مصنوع.
- ٢- نسبة الشاهد إلى شاعر لم يوجد أصلا أو شك في وجوده.
- ٣- وضع الشاهد اللغوي الذي يوحى بالصنعة.

خامسا: الشواهد المخرفة :

وهي الشواهد التي حرفها الدارسون بقصد أو بغير قصد خدمة للقواعد التي وضعوها ، فتحريف الشواهد يمثل أخطر جانب فقد ترتب على هذا التحريف تأثير في القواعد حيث بني عليها كثير من الجزئيات والفرعيات والآراء مما أسهم في تضخيم كتب النحو العربي وتعقيده بغير وجه حق^(٥).

(٥) ينظر: الاقتراح : ٢٨ والمزهر : ١ / ٢٦١ .

(1) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة : ٢٠١ .

(2) ينظر: طبقات فحول الشعراء : ٥

(3) ينظر: الأغاني : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

(4) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة: ٢٠٧ .

(5) المصدر السابق.

ولكن ما ذهب إليه محمد عيد حول الشواهد المصنوعة والمحرّفة فيه نوع من المبالغة وذلك لأن المتبع لكتب النحو الأصول نادرا ما يجد شاهدا مصنوعا أو محرّفا.

سادسا: الشواهد التي أسىء فهمها :

وهي تلك الشواهد التي قطعت عن سياقها ثم فهم الجزء الباقي منها فهما خاصا ابتنى عليه رأى أو قاعدة، وكذلك الشواهد التي خالفت القواعد النحوية خضوعا لموسيقى الشعر أو مقتضى القافية؛ والسبب الذي جعل الرواة والنحاة يستشهدون بشواهد أسىء فهمها باختصار هو مراعاة للقواعد لا النصوص، فقد وجهوا جهودهم أساسا في الدراسة لخدمة القواعد، فانزلق بهم ذلك إلى استخدام نصوص ما كان لها أن تستخدم^(١)، ومع ذلك نجد كتب الضرورات الشعرية من أمثال كتب الضرورات الشعرية للمبرد ولأبي عبد الله محمد بن جعفر القيرواني ولابن عصفور ومحمود شكري الألوسي بقيت على حالها لغة شعرية خاصة وقد أفسح النحويون لتلك الشواهد مجال التأويل^(٢).

(1) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة: ٢٠٧ .

(2) ينظر: الخصومة بين النحاة والشعراء أسبابها وصورها : ٢٨ .

المبحث الثاني: مكانة الشاهد الشعري وعناية العلماء به

"كان الشعر هو معجزة العرب في الجاهلية، فلقد أقامه الله تعالى مقام الكتب لغيرها، وجعله لعلومها مستودعا، ولآدابها حافظا، ولأنسابها مقيدا، ولأخبارها ديوانا، لا يرث على الدهر، ولا يبید على مرّ الزمان، وحرسه بالوزن والقوافي وحسن النظم، وجودة التحبير من التدليس والتغيير، فمن أراد أن يحدث فيه شيئا عسر ذلك عليه ولم يخف له كما يخفى في كلام منشور"^(١).

"والشعر أحد الفنون القولية الجميلة التي احتفى بها العرب قديما"^(٢) فكان العرب لا يهنؤون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ، أو فرس تنتج"^(٣) وكان صحابة النبي ﷺ - يستعينون بالشعر في فهم القرآن الكريم، فابن عباس رضی الله عنه - قال: "الشعر ديوان العرب" فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة

(١) تأويل مشكل القرآن : لابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت: السيد أحمد الصقر بالقاهرة، ١٩٧٣ م، ١٨،

(٢) الخصومة بين النحاة والشعراء أسبابها وصورها : ٣١

(٣) ينظر: العمدة : ١ / ٦٥ .

ذلك منه^(٤) "فأشعار العرب تعد مجاميع الاحتجاجات لفصاحة الكلام ودلالته وحسن تركيبه وهى أسانيد قواعد العربية وأصول النحو والبلاغة والبديع وهى المدخل إلى حيازة علوم القرآن والحديث"^(٥) وكان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه^(٦).

وتمثل الشواهد الشعرية قسما مهما من تراثنا اللغوي عامة والنحوي خاصة فعليها صيغت قواعد النحو وحولها دارت خلافات النحاة في مذاهبهم. ولأهمية الشواهد الشعرية أقبل عليها العلماء القدماء بالشرح ومن هذه الشروح: "شرح أبيات الكتاب" للنحاس، وللأعلم الشنتمري، ولابن خلف، وللسيرافي، و"شرح أبيات الجمل" لابن السيد البطلوسى، وابن هشام اللخمي، وشرح أبيات المفصل: لابن المستوفى، ولإربيلي، و"شرح أبيات شروح ألفية ابن مالك" للعيني، و"شرح أبيات ابن الناظم" لابن هشام الأنصاري، و"شرح أبيات الكشاف" للحموي، و"شرح أبيات الإيضاح والمفتاح في علم المعاني وشرح أبيات التلخيص" للعباسي، و"شرح أبيات إصلاح المنطق وشرح أبيات الغريب" ليوسف بن السيرافي و"شرح أبيات أدب الكاتب" للجواليقي، و"خزانة الأدب" للبيهقي.

وقد اعتمد على الشعر في تفسير القرآن الكريم وفي فهم الحديث الشريف مثل: كتب معاني القرآن، وغريب الحديث ومشكله وكذلك بقية المعارف الأخرى من نحو ومعجم وعروض وبلاغة اعتمدت جميعها على الشعر لأنَّ فنَّ الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب، ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم^(١) ولقد كان وضع النحو داعية من دواعي جمع الشعر ودراسته^(٢) فها هو "الكتاب" لسيبويه يعتمد على الشواهد الشعرية اعتمادا كبيرا ومن ثم سار النحاة على طريقة سيبويه في التعويل على الشعر أكثر من غيره من مصادر اللغة وأصولها، ولعلهم كانوا يتصورون - وهم محقون - أنَّ تذكر المنظوم أيسر من تذكر المنثور وأن احتمال التغيير والتبديل فيه أقل من النثر، ومن ثم فالشعر أدق تصويرا للأساليب العربية^(٣).

(٤) الإتيان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث - القاهرة، ١ / ٢٥٥ .

(٥) الشعر والشعراء : ٨

(٦) طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي تح: أحمد محمد شاكر، دارالمعارف-القاهرة، ط٤ ١٩٥٠م / ٢٠٤

(١) ينظر: مقدمة ابن خلدون: ١/ ٣٥٣.

(٢) الخصومة بين النحاة والشعراء أسبابها وصورها : ، ١٤

(٣) المصدر السابق: ٢٦

ونتيجة للأهمية التي حظيت بها الشواهد الشعرية وكثرتها جعلت الكثير من العلماء يهتمون بها تأليفاً و حفظاً، فيروى أن علياً الأحمر مؤدب الأمين الخليفة العباسي كان يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو^(٤) وأن أبا بكر محمد بن القاسم كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد^(٥). وقد جعل العلماء الحجة مرتبطة بالشاهد الشعري سواء كانت الحجة نحوية أم لغوية، فالبغدادي يذكر في كتابه "خزانة الأدب" أن وظيفة الشاهد النحوي تتمثل أساساً في الحجية والاستدلال لبسط المسألة وبيانها اعتماداً على ما قد يكون بها من غموض أو التباس أو إشكال، وبالتالي يكون الشعر الوارد فيها لا يعد شاهداً بل يعد مجرد مثال لها ففي البيت:

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن^(٦).

قال البغدادي: "وهذا البيت لأبي نواس وهو ممن لا يستشهد بكلامه وإنما أورده الشارح مثلاً للمسألة"^(٧).

ونستطيع القول: إنَّ النحاة اهتموا بالشاهد الشعري اهتماماً كبيراً فكانوا يعتمدونه في كتبهم، فإن كان الشاهد الشعري من عصور الاحتجاج ومن القبائل التي يحتج بها فعند ذلك يكون ورود الشاهد الشعري لقصد التقييد والاحتجاج، وإن كان خارجاً عن عصور الاحتجاج وعن القبائل التي يحتج بها فعند ذلك يكون ورود الشاهد لقصد التمثيل أو التأكيد.

(٤) ينظر: زهرة الألباء في طبقات الأدباء: ٩٧.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١٢/١ وخزانة الأدب: ١/٣٤٦-٣٤٧.

(٦) خزانة الأدب: ١/٣٤٦.

(٧) المصدر السابق.

الفصل الثالث

رأي علم اللغة الحديث في الرواية والاستشهاد

ويشتمل على :

أولاً: رأي علم اللغة الحديث في رواية القدماء للغة
ثانياً: رأي علم اللغة الحديث في موقف النحاة القدماء
من مصادر الاحتجاج

أولاً: رأي علم اللغة الحديث في رواية القدماء للغة

يرى علم اللغة الحديث أن الواجب على النحاة أثناء تناولهم رواية اللغة، أن يتأكدوا من سلامة المادة المروية التي قاموا بدراستها ، ثم عليهم بعد ذلك استقراء هذه المادة بحياد وموضوعية ، فيصفون المادة الموجودة ويدرسونها من غير تبديل أو تغيير، للوصول إلى قواعدهم التي استنبطوها من تلك المادة التي قاموا باستقراءها (١).

ويمكن أن نجمل رأي علم اللغة الحديث من موقف النحاة من الرواية في الآتي (٢):

أولاً: إنَّ توثيق الرواة وتضعيفهم ينبغي أن يقوم على أساس الاستعمال والتحقق منه دون التعلق بأمور مظهرية كادعاء المشافهة أو ظروف شخصية مما يكون بين الدارسين والرواة. ثانياً: إنَّ نتائج الدراسة ينبغي أن ترتبط بالمادة اللغوية التي كانت موضع الدرس ولا تتعداها فإذا درس الشعر وحده كانت نتائج الدراسة له ،أما أن يلجأ الدارس إلى صنف معين من اللغة كالشعر الغريب لدى النحاة مثلاً ثم يدعى بعد ذلك أنه يمثل كل مستويات اللغة موضع الدرس فهذا مرفوض.

ثالثاً: الدراسات الحديثة لم تفرق بين الحضر والبدو وترى بأنه لا يتحقق الاستعداد للكلام عملياً إلا بالتدريب والتمرين المستمر تماماً كما نكتسب كل المظاهر الاجتماعية الأخرى فاللغة اكتساب وما دام الفرد ممثلاً صحيحاً لبيئته اللغوية التي يعيش فيها فإنه ينعكس عليه كل عاداتها اللغوية تقدم به الزمن أو تأخر حضرياً كان أو بدوياً.

رابعاً: المادة المروية التي داخلها الشك سواء ما داخلها النحل والتزيد أم ما داخلها التغيير وكذلك المادة المشكوك فيها في دراسة النحاة مما داخلها الصنعة أو التخطئة والتحريف فتتحقق من صحة الاستعمال فيها ثم ننظر بعد ذلك في مسائل النحو في ضوء هذا التحقيق .

ويمكن القول : إنَّ ما ذهب إليه علماء اللغة المحدثون هو نفسه الذي سار عليه علماءنا القدماء وطبقوه في مؤلفاتهم ومصنفاتهم أثناء روايتهم للغة.

أما ما يخص مصادر الاحتجاج فيرى علم اللغة الحديث أنه كان الأولى بعلمائنا أن يعتمدوا أولاً على القرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، ثم النثر، ثم الشعر.

(١) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة : ٢٤٩ - ٢٥٠ .

(١) المصدر السابق ٢٤٩ - ٢٥٠ .

ولكن ما ذهب إليه علماء اللغة المحدثون لا يجعل ما اعتمده علماؤنا من مصادر أثناء
تقعيدهم للقواعد النحوية بعيدا عن الصواب إذ أن معتمد هم على الشعر لا يجعل قواعدهم
بعيدة عن اللغة العربية الفصحى إذ إن الشعر كان له قيمة عظيمة في وقتهم والتقليل من أهمية
ذلك الشعر

الجاهلي يعد تقليلا من شأن اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

ثانياً: رأي علم اللغة الحديث في موقف النحاة القدماء من مصادر الاحتجاج

يرى علم اللغة الحديث أن الأولى بالنحاة القدماء ، أن يقدموا القرآن الكريم ثم الحديث النبوي على كلام العرب من شعر ونثر، فإسرائيل لفسنون يرى أن الأحاديث الصحيحة أهم أثناء البحث اللغوي من الشعر الجاهلي الصحيح، لأنها من النثر الذي يعطى الباحث اللغوي صورة صحيحة لروح عصره، بخلاف الشعر فإنه يحتوي على كثير من الصيغ الفنية والعبارات المتكلفة التي تبعده عن تمثيل الحياة الحقة، وتثنيه عن الروح السائدة في عصره بغير تكلف^(١).

أمّا العامل الديني لدى النحاة-والذي جعلوه مانعاً لهم من الاستشهاد بالقرآن والحديث- أمر جانبه التوفيق من وجهة نظر علم اللغة الحديث ، وذلك لأنّ العامل الديني يعد عاملاً دخيلاً لم يكن من المفيد اعتباره أثناء دراسة اللغة^(٢).

و بالنسبة لعصر الاحتجاج لا يجعله علم اللغة الحديث عاملاً مرجحاً في النظرة للناطقين باللغة شعراً ونثراً.

وما ذهب إليه علم اللغة الحديث تناوله الأقدمون في كتبهم فابن قتيبة قال: " ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره."^(٣) وابن عبد ربه قال: "اعلم

(١) ينظر : تاريخ اللغة السامية : لاسرائيل ولفنسون . طبع القاهرة ١٩٢٩ م ، ٢٠٦ - ٢١١ .

(٢) ينظر : الرواية والاستشهاد باللغة : ٢٦١ .

(٣) الشعر والشعراء : ٦ .

انك متى نظرت بعين الإنصاف وقطعت بحجة العقل علمت أن لكل ذي فضل فضله ولا ينفع المتقدم تقدمه ولا يضر المتأخر تأخره"^(٤) وابن خلدون قال: "كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة من كلام الجاهليين في منثورهم ومنظومهم"^(٥). فعلم اللغة الحديث يهتم بالنص المراد استقراؤه لا بالعصر الذي وجد فيه.

أمّا فيما يخص الدائرة المكانية التي يجب الاستشهاد بها فعلم اللغة الحديث يرى ضرورة مراعاة المستوى الاجتماعي للغة، فللفصحى مستواها الخاص بها كما أن لكل لهجة من اللهجات مستواها الخاص أيضا، والصواب والخطأ بالنسبة لاستعمال الناطق باللغة يرتبط بهذا المستوى ويقاس به ولا يتعداه، والباحث في اللغة عليه أن يأخذ بهذا الاعتبار في دراسته، فلا يخلط في هذه الدراسة بين مستوى ومستوى آخر، فلغة الفرد صورة لمظاهر المجتمع الذي يعيش فيه من عادات وتقاليد وعرف^(١). واللغة عند (firth) مزيج من عوامل العادة والعرف والتقليد والتراث التاريخي وكل ذلك يشكل لغة المستقبل وحينما تتكلم فإنك تظهر كل هذه العوامل في خلق فعلى، ونتاج هذا هو لغتك الخاصة^(٢).

أمّا بالنسبة للربط بين العنصر واللغة فعلم اللغة الحديث يرفض الربط بين العنصر واللغة، ويرفض الآراء التي بنيت عليها، والعلة عندهم هي أن اللغة تؤخذ بالاكتساب والتعلم وبطول المران والدربة والمخالطة الاجتماعية في بيئة اللغة المكتسبة^(٣). قال فندريس: "لا لا ينبغي الخلط بين المميزات الجنسية المختلفة التي تحصيلها بالدم وبين النظم من لغة ودين وثقافة التي تعد أعيانا قابلة للنقل تعار وتبادل"^(٤).

ويرى علم اللغة الحديث أيضا أن القواعد النحوية التي استنبطت من استقراء الشواهد في عصر الاحتجاج أو الاستشهاد يجب أن نتحقق من تلك القواعد خاصة ما وصف من تلك الشواهد بالشاذ أو النادر^(٥).

(٤) العقد الفريد: لابي عمر محمد بن عبدربه، تح: أحمد أمين وأحمد الزين، مطبعة القاهرة ١٩٤٩، ١٩٤٠ م ٥ / ٣٩١

(٥) مقدمة ابن خلدون: ١٣٠٥/٤ .

(١) ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة: ٢٧١، ٢٧٢.

(٢) المصدر السابق: ٢٧١، ٢٧٢.

(٣) ينظر: المصدر السابق نفسه: ٢٧٥.

(٤) اللغة: تأليف: ج. فندريس ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص- طبع القاهرة ١٩٥٠ م، ٢٩٨

(٥) ينظر: المصدر السابق.

وتتمثل الشواهد الشعرية التي داخلها الضعف في مظهرين عند علم اللغة الحديث هما: (٦).
الأول: الشواهد المشكوك في نسبتها سواء أكانت مجهولة النسبة أصلاً، أم متعددة النسبة،
فمثل هذه الشواهد لا بد من جمعها من كتب النحو ومن كتب الشواهد، ثم تحقق وتعديل
القواعد والآراء التي بنيت على مثل هذا النوع من الشواهد.
الثاني: الشواهد المشكوك في متنها: وذلك كالشواهد المتعددة الوجوه، أو المصنوعة، أو المحرفة
، أو التي أسيء فهمها فمثل هذه الشواهد تحتاج إلى جمع أولاً من كتب الشواهد، والكتب
النحوية، ثم تجمع آراء الأقدمين فيها، ثم تعرض هذه الآراء على مصادر اللغة والأدب الموثقة
لمعرفة الصحيح من الزائف من تلك الشواهد وتعديل هذه القواعد التي بنيت عليها تلك
الشواهد.

الباب الثاني

شواهد المبنيات

ويشتمل على الفصولين الآتين:

(٦) ينظر: اللغة : تاليف : ج . فندريس ٢٩٨ .

الفصل الأول
شواهد الحروف والأدوات
الفصل الثاني
شواهد المبني من الأسماء والأفعال

الفصل الأول
شواهد الحروف والأدوات
ويشتمل على المباحث الآتية:
المبحث الأول
شواهد حروف الجر
المبحث الثاني
شواهد الحروف النواسخ

المبحث الثالث
شواهد أدوات الشرط .
المبحث الرابع
شواهد الحروف الزائدة
المبحث الخامس
شواهد الحروف المحذوفة
المبحث السادس
شواهد حروف العطف
المبحث السابع
شواهد حروف أخرى

المبحث الأول: شواهد حروف الجر

إن الوظيفة التي يقوم بها الحرف في التركيب ، وتحددها القرائن السياقية المختلفة : اللفظية والمعنوية والحالية؛ تجعل الاهتمام بدراستها أكثر من غيرها لأن لها أثرا كبيرا في أداء المعاني في السياقات المختلفة^(١).

الكاف:

مجيء (الكاف) بمعنى (مثل):

وَزِعَتْ بِكَاهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ إِذَا وَنَتِ الرَّكَّابِ جُرَى وَثَابًا^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ

(١) ينظر: دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس، شركة الثعبان للنشر والتوزيع-الكويت، ١٩٧٩م، ٦٨.

(٢) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٣ / ٨٥ ووصف المباني: ١٩٦ والمقرب: لابن عصفور (أبو الحسن علي بن الحسين) تح: أحمد عبدالستار وعبدالله الحبوري ط ١٩٩٧م، ١ / ١٩٦ ولسان العرب: لجمال الدين (محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي)، ط بولاق (ثوب) ١ / ٢٤٣ وإعراب القرآن : للنحاس ٤ / ٢٤١

مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ ﴿٣﴾ على أَنَّ الفراء أجاز أن يكون التقدير: حقاً مثل ما، على النصب بمعنى كمثل، ثم حذف "الكاف" ونصب، وأجاز: زيد مثلك، ومثل من أنت؟ بنصب "مثل" على معنى "كمثل"، وإنما أجازته في "مثل" لأنَّ "الكاف" تقوم مقامها^(٤).
والشاهد فيه: "بكالهراوة" حيث يجوز أن تقوم "مثل" مقام "لكاف"^(٥). وقد أجاز ابن الدهان دخول حرف الجر على الكاف^(٦).

اللام:

مجيء اللام بمعنى إلى:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ ﴿٧﴾

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ﴾^(٨) على أَنَّ "اللام" بمعنى "إلى" مثل قوله جل وعز: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾^(١) وهو مجاز. وقيل: "اللام" على بابها ولا تجوز أن تكون بمعنى "إلى" عند النحويين الحدائق^(٢).
واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾^(٣) على أَنَّ أوحى على لغة من قال: "وحى يحيي" والأصل "أوحى إلي" فأبدل من "الواو" همزة^(٤).
والبيت بتمامه:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثَّبَّتِ ﴿٥﴾

والشاهد فيه: "وحى لها" حيث أجاز الفراء أن تكون "اللام" بمعنى "إلى" أمَّا النحاس فيرى بأنَّ "اللام" على بابها وأنَّ "وحى" جاءت على الأصل^(٦).

(٣) الذاريات : ٢٣

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٤١

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: كتاب الفصول في العربية: لأبي محمد سعيد بن المبارك الدهان تح: د.فائز فارس، مؤسسة الرسالة-بيروت ط ١٩٨٨ م، ٣٢.

(٧) ديون العجاج: رواية الأصمعي تح: د:عزة حسن، مكتبة دار الشرق بيروت ٢٦٦ والمختضب: ٢ / ٢٣١ وكتاب العين: للخليل بن أحمد

الفراهيدي ت: مهدي المخزومي، مطبعة مؤسسة الأعلمي، بيروت- ٤٠٨ ١٩٨٨ م ٣ / ٣٢٠ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٧٦

(٨) الشورى: ١٥

(١) الزلزلة : ٥

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤ / ٧٥، ٧٦

(٣) الجن : ١

(٤) انظر : إعراب القرآن : للنحاس ٥ / ٤٥

(٥) ديون العجاج: ٢٦٦.

جواز حذف اللام من قبل الضمير (نا):

يا رَبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ^(٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾^(٨) على أنه يجوز ان يكون "مطرنا" بمعنى "مطر لنا"^(٩).
والبيت بتمامه:

يا رَبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَاقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا^(١٠).

والشاهد فيه: "يا رَبُّ غَابِطِنَا" حيث حذف (لام الجر) من قبل الضمير "نا" والتقدير: غابط لنا وأضيفت "رب" إلى "غابطنا" وهي لا تعمل إلا في نكرة "فغابطنا" في نية التنوين والانفصال^(١١).

في:

مجيء في بمعنى مع :

وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ أَحَدَثَ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٢) على أن "في" بمعنى "مع"^(٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾^(٤) على أن "في" بمعنى "مع" والتقدير "مع عمد"^(٥).

(٦) المصدر السابق نفسه

(٧) ديوان جرير: ٩٥ ووله في الكتاب: ٢١٢ / ١ وسر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني تح: مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤م / ٤٥٧ وإعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٦٩.

(٨) الاحقاف: ٢٤.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٦٩

(١٠) ديوان جرير: ٩٥

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٦٩ وتحصيل عين الذهب: ٢١٢ / ١

(١) ديوان أمريء القيس: ٢٧ ، ووله في خزنة الأدب: ٢٩ / ١ والجنى الداني: ٢٥٢ ووصف المباني: ١٣٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٥٨ .

(٢) السجدة: ٢٥ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٥٨ .

(٤) الهمة: ٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٩٠.

والشاهد فيه: "في ثلاثة أحوال" حيث جاء حرف الجر "في" بمعنى: مع والتقدير: مع ثلاثة أحوال^(٦).

الفاء:

مجيء (الفاء) بدل من القسم:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ^(٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ .لَا مَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(٨) على أن "الفاء" في الآية تكون بدلاً من القسم^(٩).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾^(١٠) على أن "المعنى" لا توجب لكم اللهو "كأنه من" أهيتها فلهي"^(١١).

والشاهد فيه: "فَمِثْلِكَ" حيث جاءت الفاء بدلاً من القسم وخفض "مثل" على إضمار "رب"، ويجوز نصبه على الفعل الذي بعده والتقدير: طرقت مثلك، وكذلك "وأهيتها" حيث جاء الفعل (أهى) من: أهيتها فلهت^(١).

(٦) المصدر السابق .

(٧) ديوان أمريء القيس: ١٢ وله في الكتاب: ١ / ٢٩٤ والأزهية: ٢٤٤ ووصف المباني: ٣٨٧ وشرح القصائد السبع الطوال: لابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) تح: عبدالسلام هارون- دارالمعارف ١٩٦٣م ٣٩٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٧٤.

(٨) ص: ٨٤، ٨٥.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٧٤

(١٠) المنافقون: ٩

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٤٣٦

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٧٤، ٤ / ٤٣٦

المبحث الثاني: شواهد الحروف النواسخ

إِنَّ:

مجيء (إِنَّ) بمعنى: نعم:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ اللَّقَاءَ (١)
 قَالُوا: غَدَرْتَ فَقُلْتُ إِنَّ وَرِيمًا نَالَ الْعَلَى وَشَفَى الْغَلِيلُ الْغَادِرُ (٢)
 بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْوِ حَ يَلُ مَنِّي وَالْوُمُهْنَه
 وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدَ عَلَا لَكَ وَقَدَ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ (٣)

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (٤) على أن
 "إِنَّ" في الآية بمعنى "نعم" (٥).

والشاهد في البيت الأول: "إِنَّ اللَّقَاءَ" حيث جاءت "إِنَّ" بمعنى: نعم وهذا من
 الشواهد التي تفرد بها النحاس (٦).

والشاهد في البيت الثاني: "إِنَّ" حيث جاءت بمعنى "نعم" لأنه لا يحتمل أن تكون
 الناصبة لأنه لا يجوز حذف أسمها وخبرها معا (٧).

والشاهد في البيت الثالث: "إِنَّهُ" حيث جاءت "إِنَّ" بمعنى "نعم" وبُيِّنَ حركة "النون"
 "بهاء" السكت في الوقف لأنها حركة بناء لا تتغير لإعراب فكرهوا تسكينها لأنها حركة بناء
 لازمة (٨)، وزعم أبو عبيدة أنها لا تقع بمعنى "نعم" أصلا وأنَّ "الهاء" هنا هي ضمير منصوب
 بها وهو اسمها وخبرها محذوف والتقدير: فقلت إنه كما ذكرتن أي: علاني الشيب وقد كبرت
 (٩).

(١) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥ / ٣ ولم أجده في أي مصدر آخر.
 (٢) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥ / ٣ وشرح المفصل: ٣ / ١٣٠ وتذكرة النحاة: لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي تح:
 عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١٩٨٦ م ٤٣٢م، ومعجم الشواهد العربية: لعبد السلام هارون، ط ١٩٧٢ م، ١٦٨.
 (٣) ديوان عبدالله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دارصادر ١٩٥٨ م ٦٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٥ / ٣ وخزانة
 الأدب: ١١ / ٢١٣ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٢ / ٣٧٥ وبلا نسبة في الكتاب: ١ / ٤٧٥ ووصف المباني: ١١٩ وشرح المفصل:
 ٦ / ٨
 (٤) طه: ٦٣.
 (٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس / ٤٥.
 (٦) المصدر السابق.
 (٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٤ وشرح المفصل: ٣ / ١٣٠.
 (٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢ / ٢٧٩.
 (٩) ينظر: شرح المفصل: ٣ / ١٣٠.

ولكن ما ذهب إليه أبو عبيدة ليس بجيد لأنه لا يجوز أن يحذف أسم "إِنَّ" وخبرها معاً أولاً، ولأنَّ "إِنَّ في البيت بمعنى "مع" كما ذهب إلى ذلك الكثير من النحاة^(١) وبحسب سياق البيت.

جواز كسر همزة (إِنَّ) بعد الواو:

وَعَلْمِي أَسْدَامَ الْمِيَاهِ وَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ نَحْتِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحُ
وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا رَكِبْتُ وَلَمْ تَعْجِزْ عَلَيَّ الْمَنَادِحُ^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾^(٣) على أَنَّ الخليل وسيبويه أجازا "فإنَّ له نار جهنم" بالكسر وهذا جيد عند سيبويه^(٤).

والشاهد فيه: "وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ" حيث يجوز كسر همزة "إِنَّ"^(٥) فيكون ذلك على الاستئناف^(٦).

مجيء اسم إن نكرة:

وَإِنَّ شِفَاءَ عِبْرَةٍ مَهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ^(٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾^(٨) على أَنَّ "كثيراً" اسم "إِنَّ" وصلاح أن يكون اسمها نكرة لأنَّ فيها فائدة وليس الخبر معرفة، وهذا حسن عند سيبويه^(٩).

(1) ينظر: تحصيل عين الذهب ٢/ ٢٧٩ وشرح المفصل ٣/ ١٣٠.

(2) ديوان تميم ابن مقبل، تح: د. عزة حسن-دمشق، ط ١٩٦٢م، ٤٥، ٤٦، والكتاب: ١ / ٤٦٧ وله في شرح أبيات سيبويه: لابي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي تح: محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث-بيروت ط ١٩٧٩م ٢ / ١١٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٢٥.

(3) التوبة: ٦٣.

(4) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٦٧ إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٢٥.

(5) المصدر السابق.

(6) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٦٧.

(7) ديوان امرئ القيس: ٩ وله في الكتاب: ١ / ٢٨٤. وفي خزنة الأدب: ٣ / ٤٤٨. وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١ / ٤٤٩. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٩٤.

(8) الأنعام: ١١٩.

(9) ينظر: الكتاب ١ / ٢٨٤ و إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٩٣.

والشاهد فيه: "وإن شفاءً" حيث نصب "شفاءً" بإن "وهو نكرة غير مقرب من المعرفة، وكان وجه الكلام أن يجعله خبراً وينصب "العبرة"، لأنها موصوفة مقربة من المعرفة. ويروى "شفائي" وهو أحسن لأنه معرفة^(١٠).
كأن:

جواز عمل (كأن) وهي مخففة:

وَيِ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَحُ بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشِ عَيْشَ ضُرٍّ^(١)

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ^(٢)

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا﴾^(٣) على أن الأخص قال: "كأن" هي "أن" الثقيلة خففت^(٤).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلاً لَمَا لِيُوفِيَنَّهُمْ﴾^(٥) على أن نافع قرأ بتخفيف "إن" وإعمالها عمل الثقيلة فينصب "كلاً" بهاو "اللام" للتوكيد و"ما" صلة والخبر "ليوفينهم" والتقدير: إن كلاً ليوفينهم، وقد ذكر هذا الخليل وسيبويه^(٦) وهو عندهما كما يحذف من الفعل ويعمل

والشاهد في البيت الأول: "وي كأن" حيث جاءت عند الخليل وسيبويه مركبة من "وي" ومعناه التنبيه مع "كأن" التي للتشبيه ومعناها "ألم تر"^(٧) أو أنها بمعنى "ويلك" فحذف "اللام" أو أنهما كلمتان "ويلك أنه" فحذف "اللام" وجعل "أن" مفتوحة بفعل مضمرة كأنه قال: "ويلك أعلم أنه" فأضمر، أو أن "وي" كلمة تعجب معروفة في الاستعمال وهي غير

(10) ينظر: الكتاب ١ / ٢٨٤ و تحصيل عين الذهب: ١ / ٢٨٤.

(١) لزيد بن عمرو بن نفيل في الكتاب: ١ / ٢٩٩٠ وله في خزنة الأدب: ١ / ٤٠٤ ولنسبية بن الحجاج في شرح أبيات سيبويه: للسرياني ١١ / ٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٤٨ و شرح المفصل: ٤ / ٧٦ .

(2) لابن صرم البشكري في الكتاب: ١ / ٢٨١ ولزيد بن أرقم في الإنصاف: ١ / ٢٠٢ ولباعث بن صرم ليشكري في شرح المفصل: ٨ / ٨٣ وبلا نسبة في رصف المباني: ١١٧ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣٠٥.

(3) يونس: ١٢

(4) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٤٧، ٢٤٨.

(5) هود: ١١١

(6) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٠٥

(7) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٢٩٠.

مركبة مع غيرها ولكنها في حال التركيب وردت في الاستعمال بمعان متعددة تلتقي عند جانب التعجب فيها^(٨). وعند الرضي وي: اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب^(٩).

والبيت الثاني بتمامه:

فَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ^(١)

والشاهد فيه: "كأن ظبية" حيث يجوز رفع "ظبية" على أنها خبر "لكأن" وحذف اسمها مع تخفيفها والتقدير: "كأنها ظبية" ويجوز نصب "الظبية" "بكأن" والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير: كأن ظبية تعطو هذه المرأة، ويجوز جر "الظبية" على تقدير "كظبية" و"أن" زائدة مؤكدة (٢)

حذف خبر (كأن) لوجود دليل:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنْ^(٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾^(٤) على أن المعنى: توفنا أبراراً مع الأبرار^(٥).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾^(٦) على أن حذف "رسل" ههنا جائز لأن "من رسلنا" يدل عليه^(٧).

والشاهد فيه: "كأنك من جمال" حيث حذف الاسم الموصوف خبر (كأن) وأقام الصفة مقامه والتقدير: كأنك جمل من جمال بني أقيش^(٨). وعند بعض العلماء حذف الاسم لدلالة

(8) ينظر: شرح أبيات سيبويه : للسيرافي ١٣ / ٢

(9) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٨، م ٢١٠/٣.

(1) الكتاب : ٢٨١ / ١ .

(2) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٢٨١/١

(3) ديوان النابغة الذبياني: ي ١٢٣ وله في الكتاب : ٣٧٥/١، والمقتضب : ١٣٧/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٤٢٦/١ .

(4) آل عمران : ١٩٣ .

(5) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٤٢٦/١ .

(6) الزخرف: ٤٥ .

(7) ينظر إعراب القرآن : للنحاس ١١٢/٤، ١١١ .

(8) ينظر : الكتاب : ٣٧٥/١، والمقتضب : ١٣٧/٢ وإعراب القرآن : للنحاس ١١١/٤-١١٢ .

حرف التبعية عليه والتقدير: كأنك جمل من هذه الجمال، والشاعر ذكر جمال بني أقيش،
لأنها وحشية مشهورة بالنفور، والشن: القربة اليابسة^(٩).

لكن:

جواز حذف نون لكن في غير القرآن الكريم:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوِكَ ذَا فَضْلٍ^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا﴾^(٢) على أن "النون" في
"لكن" كسرت لالتقاء الساكنين، ويجوز حذفها لالتقاء الساكنين في غير القرآن^(٣).
واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضا عند قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) على أنه
لا يجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء حذف "النون" على لغة من قال "لم يك زيد
جالسا" لأنها قد تحركت وأجاز غيرهم حذفها في غير القرآن الكريم^(٥).

والشاهد فيه: "ولاك" حيث حذف "النون" فيها لاجتماع الساكنين ضرورة لإقامة الوزن
وكان وجه الكلام أن يكسر نون "لكن" لالتقاء الساكنين فيشبهها في الحذف بحروف المد
واللين إذا سكر ما بعدها نحو "يغز ويقض ويخش"^(٦).

أصل (لكن) (إن) زيدت عليها اللام والكاف:

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٌ^(٧)

(9) ينظر : شرح المفصل ٦١/٣ تحصيل عين الذهب : ٣٧٥/١ . .

(1) للنجاشي الحارثي في الكتاب : ١ / ٩ وديوان أمريء القيس : ٣٦٤ ، و الأزهية ٢٩٦ و خزانة الأدب : ١٠ / ٤١٨ و شرح أبيات
سيبويه : للسيرافي ١ / ١٩٥ والأنصاف : ٢ / ٦٨٤ و شرح المفصل : ٩ / ١٤٢ وإعراب القرآن : للنحاس ١ / ٣٢٩ .

(2) البقرة : ٢٥٣ .

(3) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٣٢٩ .

(4) البينة : ١ .

(5) انظر : إعراب القرآن : للنحاس ٥ / ٢٧١ .

(6) ينظر : تحصيل عين الذهب : ١ / ٩ .

(7) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١ / ٤٦٥ والإنصاف: ١ / ١١٦ ووصف المباني: ٢٣٥ وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لبهاء
الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري ، المكتبة العصرية-بيروت(د،ت،ط) ١ / ٣٦٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٥٦

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

(٨) على

أن "لكنَّ" عند الفراء إذا كانت بغير "واو" أشبهت "بل" فخففوها ليكون ما بعدها كما بعد "بل" وإذا جاءوا "بالواو" خالفت "بل" فشدوها ونصبوا بها لأَنَّ "إن" زيدت عليها "لام وكاف" وصيرت حرفاً واحداً (٩).

والبيت بتمامه :

يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِي وَلكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ (١)

والشاهد فيه: "ولكنني" حيث الأصل "لكنَّ إنني" والقياس في "لكنَّ" أنَّها "إن" زيدت عليها "اللام والكاف" فصارتا جميعاً حرفاً واحداً (٢). وقد دخلت "لام" الابتداء في الظاهر على خبر "لكن" وقد أجاز الكوفيون ذلك بينما البصريون ينكرونه ويجيبون على البيت بأنَّه لا يصح ولم ينقله أحد في الإثبات وأنَّ "اللام" زائدة وليست ابتداءً وإذا سلمنا بصحة أن "اللام" للابتداء فهي داخلية على خبر "إنَّ" المكسورة الهمزة المشددة النون وأصل الكلام "ولكن أنني" فحذفت همزة "إنَّ" تخفيفاً (٣).

ونستطيع القول بأنَّ هذا البيت لا يجوز القياس عليه في دخول لام الابتداء على خبر (لكن)، بل يعد ضرورة لأنَّ البيت أو البيتين لا تبني عليهما قاعدة .

لعل:

زيادة اللام في (لعل):

يا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ (٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٥) على أنَّ "اللام" في

(8) يونس : ٤٤ .

(9) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٢٥٦ .

(1) معاني القرآن: للفراء ١ / ٤٦٥ والإنصاف ١ / ١١٦ .

(2) ينظر: شرح المفصل: ٨ / ٦٢ . و الإنصاف: ١ / ٢٠٩ .

(٣) ينظر: منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل: ١ / ٣٦٢ - ٣٦٤ .

(٤) ديوان روبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، لبيسك ١٩٠٣ م ٧٣ . وله في الكتاب ٢ / ٣٩٦ . وشرح أبيات سيبويه: للسرياني:

١٦٤ / ٢ . وشرح المفصل: ٢ / ٩٠ . ويلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٠٩ . ووصف المباني: ٢٩ .

(٥) يوسف: ٢ .

"لعل" زائدة للتوكيد^(٦).

والبيت بتمامه:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى أَنَا كَا يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ^(٧)

والشاهد فيه "علَّكَ" حيث جاءت "عل" على الأصل بدون حرف "اللام" الزائد الذي يسبقها^(٨) ولعل ما ذكره النحاس جاء مخالفا لما عليه إجماع النحاة من أن الأصل في فيها هو (لعل).

المبحث الثالث: شواهد أدوات الشرط

(إن) الشرطية:

مجيء جملة الشرط محذوفة بعد (إن) الشرطية:

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْسًا أَهْلَكْتَهُ وَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٢) على أن مذهب سيبويه في الفرق بين "إن" وأخواتها و(أن) الشرطية هو أن "أن" حرف شرط لا تكون لغيره خصت بهذا، أما المبرد فعنده "أن" لا تكون للشرط فقط، ويغلط سيبويه ويرى بأنها تكون بمعنى "ما"، وزائدة، ومخففة من الثقيلة ولكنها مبهمة^(٣).

والشاهد فيه: "إن منفساً أهلكته" حيث فصل بين الفعل و"إن" وأضمر فعلاً آخر، كأنه قال: "لا تجزعي إن أهلكت منفساً أهلكته"، وقد نصب "منفس" بإضمار فعل دل عليه ما بعده لأن حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً، والتقدير: لا تجزعي إن أهلكت منفساً أهلكته، ولو رفع على تقدير: إن هلك منفس، جاز^(٦)

(لو) الشرطية:

حذف جواب الشرط بعد (لو):

(٦) انظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٠٩.

(٧) ديوان رؤبة بن العجاج: ٧٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٠٩.

(١) شعر النمر بن تولب، صنعة: د. نوري القيسي مطبعة المعارف بغداد ٧٢ وله في الكتاب: ٦٧/١ وبلا نسبة في الأزهية: ٢٤٨ والمقتضب: ٢ / ٧٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٠٣. والمنفس: الشيء الثمين ينظر: شرح أبيات سيبويه: للنحاس ٧٧.

(٢) التوبة: ٦.

(٣) ينظر: الكتاب ٦٦/١ والمقتضب ٧٦/٢ وإعراب القرآن: للنحاس: ٢ / ٢٠٣.

(٦) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ٣٨ وشرح أبيات سيبويه: للنحاس: ٧٧ وتحصيل عين الذهب: ١ / ٨٥.

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الدَّلَالَ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي الخَوَالِي^(٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ ﴾^(٨) على أنَّ جواب "لو" محذوف، والتقدير: لرأيت أمراً عظيماً^(٩).
والشاهد فيه: "لو" في سالف الدهر" حيث جاء جواب الشرط محذوفاً بعد "لو"^(١٠).

المبحث الرابع : شواهد الحروف الزائدة

لا:

مجيء (لا) زائدة بين متلازمين:

فِي بئرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(١).

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فَعَلَهُمَا وَالطَّيْبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ^(٢).

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾^(٣) على أنَّ أقوال: منها: أنَّ "لا" في الآية زائدة للتوكيد وهذا القول عند الفراء^(٤) من جهتين: أحدهما: أنَّ

"لا" إذا كانت زائدة لا يتبدأ بها. والأخرى: أنَّ "لا" إنما تزداد في النفي. وقد رد النحاس هذا القول، فقال: أما قوله أن (لا) تزداد في أول الكلام فكما قال؛ لا اختلاف فيه لأن ذلك يشكل ولكنه عورض فيما قال، كما سمعت علي بن سليمان يقول: إن هذا القول صحيح، يعني قول من قال: أن (لا) زائدة. قال: وليس قوله بأنها في أول الكلام مما يرد هذا القول، لأنَّ القرآن كله بمنزلة سورة واحدة، وعلى هذا نظمه وورصفه وتأليفه^(٥).

(٧) ديوان عبيد بن الأبرص: دار صادر-بيروت ١٩٦٤م ١١٣وله في جامع البيان: للطبري ٢/ ٦٨. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ١٩٠. وتذكرة النحاة: ٧٤٥ ومغني اللبيب: ٢/ ٦٤٩.

(٨) الأنفال: ٥٠.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ١٩٠.

(١٠) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٢/ ١٩٠.

(١) ديوان العجاج: ١٤. وله في مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى، عارضه سزكين، ط ١٩٧٠م: ١/ ٢٥ والأزهية: ٥٤ وخزانة الأدب: ٤/ ٥١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ٧٧.

(٢) ديوان جرير: ٢٦٣وله في الكامل: ٢٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ٧٧ ومعاني القرآن: للفراء ١/ ٨ وورصف المباني: ٢٧٣.

(٣) القيامة: ١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ٧٧، ٧٨.

(٥) المصدر السابق (بتصرف).

والشاهد في البيت الأول: "في بئر لا حور" حيث جاءت "لا" زائدة^(٦)، وهي واقعة بين المتضايين لفظاً ومعنى، أمّا كونها زائدة في اللفظ فلائاً ما بعدها معمول لما قبلها، وأمّا زيادتها في المعنى فلائاً معناها وهو النفي لا يجوز أن يراد هنا.

والشاهد في البيت الثاني: "أبو بكر ولا عمر" حيث جاءت "لا" هنا زائدة^(٧) وهي واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه لفظاً ومعنى؛ أمّا كونها زائدة في اللفظ، فلائاً ما بعدها معطوف على ما قبلها، وأمّا زيادتها في المعنى فلائاً معناها-يعني النفي- لا يجوز أن يراد هنا.

الواو:

مجيء (الواو) زائدة بعد جملة جواب الشرط:

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْثِ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقِّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا﴾^(٢) على أنّ جواب "إذا" عند الكسائي والفراء على تقدير: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق و"الواو" عندهما زائدة^(٣)

والشاهد فيه: " فلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى " حيث جاءت "الواو" زائدة في جملة جواب الشرط والتقدير: فلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بنا^(٤). أمّا أبو عبيدة "فالواو" عنده واو نسق، وليست زائدة، والجواب عنده هو قوله "هصرت" في البيت الثاني وهو :

هَصَرْتُ بِفُودَيَّ رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُحْلَخَلِ^(٥).

(٦) المصدر السابق (بتصرف).

(٧) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٥ / ٧٧ ، ٧٨.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٥. وله في معاني القرآن: للفراء: ٢ / ٢١١. والأزهية: ٢٤٤. وخزانة الأدب: ١١ / ٤٣. والمنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف: للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تح: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ط ١٩٥٤م ٣ / ٤١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٨٠.

(٢) الأنبياء: ٩٦.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٨٠، ٨١ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٢١١.

(٤) ينظر: الأزهية: ٢٤٤.

(٥) المصدر السابق.

المبحث الخامس: شواهد الحروف المحذوفة

أولاً: الحروف المحذوفة:

"لا" النافية:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَكَو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذُكُرُ يُوسُفَ﴾^(٢) على أنَّ الفراء زعم أنَّ "لا" مضمرة وهذا حسن صحيح^(٣).

والشاهد فيه: "أبرح" حيث حذفت "لا" النافية من قبل الفعل (أبرح) والتقدير: لا أبرح، وكذلك في "يمين الله" حيث رفع "يمين" على الابتداء وأضمر الخبر، والتقدير: "يمين الله لازمتي"، والنصب في كلامهم أكثر على إضمار فعل^(٤). وكذلك في قوله^(٥).

الفاء:

حذف الفاء من جملة جواب الشرط:

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ^(٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(٧) على أنَّ التقدير: "لا يضرركم أن تصبروا"، وزعم الفراء أنه على التقديم والتأخير^(٨). واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ﴾^(٩) على أنَّ "جئتم" في موضع جزم "بما" والفاء "محذوفة والتقدير: "فإنَّ الله سيبيطله"^(١٠).

(١) ديوان امرئ القيس: ٣٢. وله في الكتاب: ١٤٧ / ٢. ومعاني القرآن: للفراء: ٥٤ / ٢. وخرانة الأدب: ٢٣٨ / ٩ وشرح أبيات

سبيويه: للسيباني: ٢٢ / ٢. وشرح المفصل: ١١٠ / ٧. وبلا نسبة في المقتضب: ٣٦٢ / ٢ وإعراب القرآن: للنحاس: ٣٤٢ / ٢.

(٢) يوسف: ٦٥.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٣ / ٢.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٤٧ / ٢.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٣ / ٢.

(٦) لجريفي الكتاب: ١ / ٤٣٦ له أو لعمرو بن خثام في خزانة الأدب: ٢٠ / ٨ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٧٤ / ٢ والإنصاف: ٢ /

٦٢٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٠٣ / ١.

(٧) آل عمران: ١٢٠.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٩) يونس: ٨١.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦٤.

واستشهد النَّحَّاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَنْ صَدُّوْكُمْ ﴾^(١) على أنه قريء "إن صدُّوكم"^(٢) بكسر "إن"، وهو اختيار أبي عبيد، وروي عن الأعمش: إن يصدوكم^(٣) وهذه القراءة لا تجوز بإجماع النحويين إلا في الشعر على قول بعضهم، لأنَّ "إن" إذا أدغمت فلا بد في جوابها من "الفاء" والفعل، ويجوز حذف "الفاء" في الشعر عند سيبويه^(٤).

والبيت بتمامه:

يَا أَقْرَعُ بِن حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ^(٥)

والشاهد فيه: "إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ" حيث وقع جواب الشرط مضارعا مرفوعا، وفعل الشرط مضارعا مجزوما وقد حذف "الفاء" من جواب الشرط^(٦). وعند السيوطي: أن ذلك خاص بالشعر، والصواب أنها ضمة إشباع وهو مجزوم^(٧). وعند الدكتور /محمد غالب التقدير: فأنت تصرع^(٨).

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^(٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَأَيُضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾^(١٠) على أنَّ الكسائي والفراء زعما أنَّ ذلك على إضمار الفاء^(١١).

واستشهد النَّحَّاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾^(١٢) على أنَّ ذلك شرط وفي جوابه قولان: قال الأخفش (سعيد): التقدير: "فالوصية" ثم حذف "الفاء".

(١) المائة: ٢

(٢) التيسيري في القراءات السبع: ٩٨.

(٣) المحتسب: ٢٠٦ / ١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢، ٥.

(٥) ينظر: الإنصاف: ٦٢٣ / ٢.

(٦) ينظر: الكتاب: ٤٣٦ / ١ وإعراب القرآن: للنحاس: ٢ / ٥.

(٧) ينظر: الإتيان في علوم القرآن: ٢ / ٢٦٤.

(٨) ينظر: الخصومة بين النحاة والشعراء: ٥١.

(٩) لحسان بن ثابت في الكتاب: ١ / ٤٣٥ وليس في ديوانه. وفي ديوان كعب بن مالك: صنعة السكري، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م

٢٨٨. وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزنة الأدب: ٩ / ٤٩. ولعبد الرحمن بن حسان في المقتضب: ٢ / ٧٢. وبلا نسبة في إعراب

القرآن: للنحاس: ١ / ٤٠٣، ٤٠٤ وشرح المفصل: ٩ / ٢، ٣.

(١٠) آل عمران: ١٢٠.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٠٣، ٤٠٤ ومعاني القرآن: للفراء ١ / ٢٣٢.

وزعم الأصمعي أنّ رواية البيت: "من يفعل الخير فالرحمن يشكره"^(١).
والشاهد فيه: "من يفعل الحسنات الله يشكرها" حيث حذفت "الفاء" من جواب الشرط للضرورة^(٢). ومنع المبرد حذف "الفاء" من جواب الشرط حتى في الشعر، وزعم أنّ الرواية في الشاهد "من يفعل الخير فالرحمن يشكره"^(٣). ورجّح النحاس أنّ هذا الشاهد حجة على إضمار "الفاء" في جواب الشرط (إذا كان جملة اسمية) فالتقدير "فالله يشكره"^(٤).
ويمكن القول: إن قوله "الله يشكرها" جملة اسمية مكونة من المبتدأ وهو لفظ الجلالة "الله" والخبر وهو جملة فعلية "يشكرها"، وقد وقعت هذه الجملة جواباً للشرط، أنّ تكون هذه الجملة "بالفاء"، ولكن ترك "الفاء" حين اضطر الشاعر إلى إقامة الوزن.

(١٢) البقرة: ١٨٠.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦٤.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٢١٨.

(٣) ينظر: المقتضب: للمبرد ٧٢ / ٢٢.

(٤) ينظر: شرح أبيات سيويه: للنحاس ١٦٥.

المبحث السادس: شواهد حروف العطف

أو:

مجيء حرف العطف (أو) بمعنى (الواو):

أَثَلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحاً عَدَلَتْ بِهِمْ طُهَيَّةٌ وَالْحِشَابَا^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾^(٢) على أن أبا عبيدة يذهب إلى أن "أو" بمعنى: "الواو" وأن ذلك خطأ عند النحويين الحدائق وعكس للمعاني وأن "أو" لها معناها^(٣). فالنحاس خطأ أبا عبيدة في جعله (أو) بمعنى (واو) النسق فهي عنده لها معناها ولعله يريد بمعناها هنا ما ذهب إليه الهروي^(٤) من أن (أو) في الآية لتبيين النوع أي: قال هذا النوعان.

والشاهد فيه: "أَثَلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحاً" حيث جاءت (أو) بمعنى (واو) النسق والمعنى: أثلبة الفوارس ورياحاً^(٥). وكذلك في قوله "أثلبة" حيث نصب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام، وقد نصب هذا الاسم بفعل محذوف يدل عليه المذكور بعده "عدلت" على مذهب سيبويه^(٦)، وقد اتفق معظم النحاة على نصب بعد حرف الاستفهام الذي هو في الأصل للفعل، وخير دليل على صحة ما ذهبوا إليه ما ورد في القرآن الكريم حيث جاء قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾^(٧). فنصب "بشراً" في الآية بعد همزة الاستفهام بفعل محذوف يدل عليه المذكور "نتبع" والتقدير: أنتبع بشراً.

الواو:

(١) ديوان جرير: محمد إسماعيل الصاوي، دار الأندلس - بيروت ٦٦ وديوان المفضليات: للمفضل الضبي، شرح: ابن الأنباري، طبع وعناية لايل ١٩٢٠م وله في الكتاب: لسبويه ١/٥٢ و إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٢٤٦ .

(٢) الذاريات: ٣٩

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٢٤٦

(٤) ينظر: الأزهية: ١١٧.

(٥) ينظر: المصدر السابق .

(٦) الكتاب: ١/ ٥٢.

(٧) القمر: ٢٤.

جواز التقديم والتأخير أثناء العطف بد(الواو):

فَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَائِمُ عِزٍّ لَا يَزُولُ وَمَفْخَرُ
هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ رِضَامٌ إِلَى طُودِ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ
بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ^(١)
جَمَعَتْ وَفَحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي^(٢)

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾^(٣) على أنّ التقديم والتأخير في العطف بالواو جائز حسن كثير، والتقدير عند علي بن سليمان "قل أعوذ برب الناس من شر الوسواس والناس"^(٤).

والشاهد في الأبيات الأولى: "بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ" حيث يجوزُ التقديم والتأخير أثناء العطف بالواو، فبدأ الشاعر اللفظ بجعفر ثم جاء بعده بعلي، ثم جاء بعده بالنبي-صلى الله عليه وسلم-وهو المقدم على الحقيقة^(٥).

والشاهد في البيت الثاني: "جَمَعَتْ وَفَحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً" حيث يجوز التقديم والتأخير أثناء العطف بالواو والتقدير جمعت نميمة وغيبة وفحشاً^(٦).

(١) ديوان حسان بن ثابت: صححه: البرقوقى، مطبعة السعادة-مصر ١٨٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣١٦ / ٥

(٢) ليزيد بن الحكم بن العاصي الثقفي في الأمالي: لأبي علي إسماعيل القالي، مطبعة السعادة-مصر، ط ١٩٩٣ م ١ / ٦٧ وخزانة الأدب: للبغدادي ١ / ٤٩٥ والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (على هامش خزانة الأدب: للبغدادي): محمد بن أحمد العيني ط بولاق ٣ / ٨٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣١٧ / ٥

(٣) الناس : ٦

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣١٧ / ٥

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

المبحث السابع : شواهد حروف أخرى

أولاً: التحضيض:

مجيء (لولا) بمعنى (هلا):

بني ضَوَطْرَى لَوْلَا الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ ﴾^(٢) على أن "لولا وهلاً" واحد^(٣).

والبيت بتمامه:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوَطْرَى لَوْلَا الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا^(٤)

الشاهد فيه "لولا الكمي" حيث جاءت (لولا) بمعنى (هلا)، و"لولا" لا يليها إلاّ الفعل لأنّها للأمر والتحضيض مظهراً أو مضمراً، أي: هلا تعدون الكميّ المقنعا^(٥) والناصب لـ"الكمي" هو الفعل المراد بعد "لولا"، وتقديره: لولا تلقون الكمي، أو تبارزون، أي أنّ الفعل حذف بعدها لدلالته عليه^(٦)، أو "نصب بإضمار فعل لدلالة ما تقدم في قوله "تعدون عقر النيب" عليه، وجاز إضمار الفعل بعد "لولا" وأخواتها، والفصل بينهما وبين الفعل الواقع بعدها من قبل أنّ معانيها الحض في المستقبل وهو الاستدعاء، واللوم والتوبيخ في الماضي، أشبهت الأفعال فجاز أن يليها الاسم كما يلي الفعل^(٧).

(١) ديوان جرير، ٩٠٧، وله في خزنة الأدب: ٥٥ / ٣. وشرح المفصل: ٣٨ / ٢. وللفرزدق في الأزهية: ١٦٨. وبلا نسبة في رصف المباني:

٢٩٣. وإعراب القرآن: للنحاس ١٧١/٤.

(٢) الأحقاف: ٢٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٧١ / ٤.

(٤) ديوان جرير: ٩٠٧.

(٥) ينظر: المقتضب: ٧٧ / ١ وإعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١٧١ / ٤.

(٦) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام (أبو محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري) تح: لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار

إحياء التراث العربي-بيروت ط ٥ ١٩٦٦م، ٣ / ١٨٧.

(٧) ينظر: شرح المفصل: ٣٨، ٣٩ / ٢.

ويمكن القول إنَّ حروف التحضيض تلزم الفعل لفظاً أو تقديراً، فإذا دخلت على الماضي فتعني التوبيخ، وإذا دخلت على المضارع تعني الحض على الفعل.

ثانياً: همزة الاستفهام:

مجيء "همزة الاستفهام" بمعنى "الإيجاب":

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾^(٢) على أَنَّ

الهمزة في " أَتُهْلِكُنَا " فيها معنى النفي وهكذا كلام العرب، وإذا كان نفيًا كان بمعنى الإيجاب^(٣). واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾^(٤) على أَنَّ " أَذْهَبْتُمْ " بغير استفهام ، لأنَّ الاستفهام إذا كان فيه معنى التقرير صار نفيًا، وإذا كان موجباً كما قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ . أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾^(٥) وإن كان نفيًا صار موجباً لأنَّ نفي النَّفْيِ إيجاب^(٦).

والشاهد فيه: " أَلَسْتُمْ " حيث جاءت لم تأتِ الهمزة هنا للنفي ولا للاستفهام الحقيقي وإنما للتقرير والإثبات، والتقدير: أنتم^(٧). ولذلك قيل إن هذا البيت أمدح بيت قالته العرب ، ولو كان للاستفهام الحقيقي لم يكن مدحاً البتة ، فالهمزة في الشاهد للتقرير وليست للنفي.

(١) ديوان جرير: ٩٨ وله في الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي ت: فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل دار الآفاق الجديدة، بيروت ط ٢ ١٩٨٣ م ٣٢ وبلا نسبة في رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي (أحمد عبد النور) ت: أحمد محمد الخراط مطبعة مجمع اللغة العربية - دمشق ط ١ ١٩٧٥ م ٤٦ وشرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش عالم الكتب بيروت ٨ / ١٢٣ والمقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة ١٩٦٣ م ٣ / ٢٩٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٥٤ و ٤ / ١٦٧

(٢) الأعراف : ١٥٥

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٥٤.

(٤) الأحقاف: ٢٠.

(٥) الواقعة: ٥٨ ، ٥٩

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٦٧

(٧) المصدر السابق

حذف همزة الاستفهام:

تَرَوْحَ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرِ وَمَاذَا عَلَيْكَ بَأْنَ تَنْتَظِرِ^(٨)
أَصَاحِ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيِّ مُكَلَّلٍ^(٩)
ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا^(١٠).

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) على أنه قُرَأَ "أَنْذَرْتَهُمْ"^(٣) بحذف الهمزة الأولى لالتقاء الهمزتين، وأولاً "أم" دل على الاستفهام^(٤).

واستشهد النحاس بالشاهدين الأول والثاني عند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٥) على أن المعنى: يسألونك عن الشهر الحرام أجاز قتال فيه، فقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾^(٦) يدل على الاستفهام^(٧).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿قُلْ أَلَذَكَّرِينَ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثِيَّيْنَ﴾^(٨) على أنه يجوز حذف المدّة من "أَذَكَّرِينَ" لأنّ "أم" تدل على الاستفهام^(٩).
واستشهد النحاس بالشاهد الثالث عند قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾^(١٠) على أن الكوفيين قرأوا "أنتكم"^(١١) على الاستفهام وكذا قراءة أبي عمرو إلاّ أنّه

(٨) ديوان امرئ القيس تح: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ١٩٦٤م ١٥٤ وكتاب الأهمية في علم الحروف: لعلي بن محمد النحوي الهروي تح: عبد المعين الملوحي - دمشق ١٩٧١م ٢٣ وبلا نسبة في رصف المباني: ٤٥ وإعراب القرآن: للنحاس ١/ ١٨٥ و٣٠٨/٢ و١٠٣.

(٩) ديوان امرئ القيس ٢٤ والكتاب: ١/ ٣٣٥ وديوان الأسود بن يعفر، تح: نوري القيسي، مطبعة الجمهورية-بغداد، ٥٧ وشرح المفصل: ١/ ٤٦ وإصلاح المنطق: لابن السكيت تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون-القاهرة ٤٠٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٠٨.

(١) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة-مصر ١٩٦٠م ٤٣١ وشرح المفصل: ١/ ١٢١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٢٥٥ والكتاب: ١/ ١٥٧.

(٢) البقرة: ٦

(٣) التيسري القراءات السبع: للداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد) تصحيح: أوتوبرتزل، دار الكتاب العربي-بيروت ط ٢، ١٩٨٥م، ١٨٩.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ١٨٥.

(٥) البقرة: ٢١٧.

(٦) البقرة: ٢١٧.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٠٨.

(٨) الأنعام: ١٤٣

(٩) إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ١٠٣

يخفف وقرأ نافع "إنكم" (١٢) بغير استفهام وهذه القراءة على اتباع السوادوهي على الإلزام لاعلى الاستفهام (١٣).

والشاهد في البيت الأول: " تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أُمِّ تَبْتَكِرِ " حيث حذفت همزة الاستفهام من "تروح" لأنَّ "أم" تدل على الاستفهام والتقدير: أتروح من الحي أم تبتكر (١٤).

والشاهد في البيت الثاني: "أصاح ترى" حيث حذفت همزة الاستفهام من "ترى" لأنَّ ألف "أصاح" بدل منها وتدل عليها، وإن كانت حرف النداء والتقدير: "أصاح أترى برقا" (١) وقد حذف حرف الاستفهام لعلم المخاطب بما أراد ، واكتفى بحرف النداء لأنه تنبيه وتحريك من يخاطبه، كما أنَّ حرف الاستفهام تحريك للمستفهم وإشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار ولفظ الحرفين واحد. وكذلك في قوله: "أصاح" حيث رخم وعلته كثرة استعماله بالتسمية (٢).

والبيت الثالث بتمامه:

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ النِّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ (٣) .

والشاهد فيه: " تُحِبُّهَا " حيث حذفت همزة الاستفهام وجاء الكلام على الإلزام لا على الاستفهام والتقدير: أحبها وكذلك في قوله: "قلت بهراً" حيث جعل "بهراً" بدل من "بهرك الله" (٤).

ثالثاً: همزة بين بين:

مجيء (همزة بين بين) متحركة:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَّ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ حَيْلٌ (٥).

(١٠) العنكبوت: ٢٩

(١١) كتاب السبعة في القراءات: لابن مجاهد، ت: شوقي ضيف- دارصادر- مصر ٤٩٩

(١٢) المصدر السابق

(١٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٥٥

(١٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٠٨ والأزهية: ٢٣

(١) المصدر السابق

(٢) تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (على هامش كتاب سيبويه): للأعلم الشنتمري، مطبعة مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٦٧ م / ١ / ٣٣٥

(٣) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، ٤٣١

(٤) ينظر: الكتاب: لسيبويه ١ / ١٥٧ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٥٥

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ﴾^(٦) على أن "همزة بين بين" متحركة عند سيويوه؛ وأمّا القول بأنّها لا ساكنة ولا متحركة فمحال لأنّها إذا لم تكن ساكنة فهي متحركة، وإذا لم تكن متحركة فهي ساكنة^(٧).

والشاهد فيه: "أَنَّ" حيث جاءت "همزة بين بين" المحذوفة متحركة عند النحاس^(٨) وقد خطأ القائلين بتخفيف "الهمزة" الثانية لأنّها إذا خففت تصبح ساكنة فعند ذلك يجتمع ساكنان^(٩).

رابعا: حرف النداء (الهمزة):

مجيء الهمزة للنداء:

أَبْنِي لَبْنِي لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾^(٢) على أن نافع وابن كثير ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة قرؤوا "أَمَّنْ هُوَ"^(٣) بدون تشديد وفي هذه القراءة وجهان حسنان في العربية وليس في القراءة الأخرى إلا وجه واحد فأحد الوجهين: أن يكون نداء كما تقول: يا زيدُ اقبل. والوجه الآخر: أن يكون في موضع رفع بالابتداء أي: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ أَفْضَلُ أُمِّ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ أُنْدَادًا؟ والتقدير: الذي هو قانت^(٤).

والشاهد فيه: "أَبْنِي" حيث جاءت الهمزة هنا للنداء عند النحاس^(٥). في حين نجد ابن يعيش والمبرد^(٦) لم يتطرقا إلى ذلك أثناء تناولهما لنفس الشاهد.

(٥) ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) تح: محمد محي الدين عبد الحميد- دار صادر ١٩٦٠م ٥٥ والكتاب: ١ / ٤٧٦ ويلانسية في شرح المفصل: ٣ / ٨٣ والمقتضب: ١ / ١٥٥ وإعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٩٥

(٦) الماعون : ١

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٩٥

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٩٥.

(٩) ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات: لابي جعفر أحمد بن محمد النحاس تح: د. أحمد خطاب العمر، دار الحرية للطباعة- بغداد ١٩٧٨م ٢ / ٦٩٨.

(١) ديوان أوس بن حجر تح: محمد يوسف نجم، دار صادر ١٩٦٠م ٢١ وجامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري): لابي جعفر محمد بن جرير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢ ١٩٥٤م ١٤ / ١٠٩ وديوان طرفة بن العبد، بعناية سلفسون ط ١٩٠٠م ١٥١ وبلا نسبة في الكتاب: ١ / ٣٦٢ وشرح المفصل: ٢ / ٩٠ والمقتضب: ٤ / ٤٢١ وإعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٤.

(٢) الزمر : ٩

(٣) التيسيري في القراءات السبع : ١٨٩.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر : شرح المفصل: ٢ / ٩٠ والمقتضب: ٤ / ٤٢١.

خامسا: الحروف التي تدل على جملة محذوفة:

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ (٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (٨) على أَنَّ ابن عباس قال: معنى "المر": أنا الله أرى، وأبو إسحاق يميل إليه، لأنَّ سيبويه قد حكى مثله عن العرب (٩).

والشاهد فيه: "وَإِنْ شَرًّا فَا" .. إلا أَنَّ "تا" حيث إنَّه لهما لفظ بـ"فا" و"تا" وفصلهما مَّا بعدهما

الحقهما "الألف" للسكت عوضاً من "هاء" التي يوقف عليها فحذف لعلم السامع (١).
والتقدير: إن شَرًّا فشر، وإلَّا فَوَّ أَنَّ تشاء فحذف (٢).

سادسا: حتى:

مجيء (حتى) حرف قبل المبتدأ:

فِيَا عَجَبِي حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِيهِ كَأَنَّ أَبَاهَا هَمَّشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ (٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ۙ﴾ (٤) على أَنَّ القراءة برفع "يقول" أبين وأوضح والمعنى: "وزلزلوا حتى الرسول يقول" (٥).

والشاهد فيه: "حَتَّى كَلَيْبُ" حيث دخلت "حتى" على جملة الابتداء فدل على أَنَّ الفعل يجوز أن يقطع بعدها فيرفع؛ فهي حرف ابتداء، وهي عند سيبويه من حروف الابتداء (٦) ولا بد

(7) لنعيم بن أوس في النوادر: لأبي زيد الانصاري تح: سعيد الشرتوني، دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ ١٩٦٧ م ١٢٧. وله في شرح أبيات سيبويه: للسرياني: ٢ / ٣٢٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٤٣.

(8) يونس: ١.

(9) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٤٣.

(1) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢ / ٦٢.

(2) ينظر: الكتاب: ٢ / ٦٢.

(3) ديوان الفرزدق، دار صادر ١٩٦٦ م ١٩٩، وله في الكتاب: ١ / ٤١٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٠٥ وبلا نسبة في المقتضب: ٤١ / ٢

(4) البقرة: ٢١٤

(5) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٠٥.

(6) ينظر: الكتاب: ١ / ٤١٣ وتحصيل عين الذهب: ١ / ٤١٣

من تقدير محذوف يكون ما بعد "حتى" غاية لهو التقدير: فوا عجباً يسبني الناس حتى كليب
تسبني^(٧).

سابعاً: "إن" المصدرية:

مجيء (إن) المصدرية بمعنى (ما):

لَئِن كُنْتَ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً وَرَقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ^(٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(٩) على أنّ "إن" بمعنى "ما" أمّا أبو إسحاق فيذهب إلى أن هذا جاء على كلام العرب لأنهم يقولون: لو أنّك بلغت كذا وصلت إلى شيء وإلا كان لا تبلغه، وكذا في "إن"^(١٠).
والشاهد فيه: "لَئِن كُنْتَ" حيث جاءت "إن" هنا بمعنى "ما"^(١١).

الفصل الثاني

(7) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لابن هشام الأنصاري، نشر: محي الدين عبد الحميد (د.ت) ١٧٣.

(8) ديوان الأعشى: ١٢٣ وله في الكتاب: ١ / ٢٣١ وشرح المفصل: ٢ / ٧٤ واللسان (سبب) ١ / ٤٥٨ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٧٣

(9) إبراهيم: ٤٦

(10) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٧٢، ٣٧٣

(١١) المصدر السابق

شواهد المبني من الأسماء والأفعال

ويشتمل على المباحثين الآتين:

المبحث الأول

شواهد المبني من الأسماء

المبحث الثاني

شواهد المبني من الأفعال

المبحث الأول : شواهد المبني من الأسماء

أولاً: شواهد الضمائر:

عدم مجيء ضمير رفع بعد "من" الاستفهامية:

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا بَأَنِّي ضِيقْتُ ذَرَعًا بِهَجْرِهَا وَالكِتَابِ (١)

(١) ديوانه عمر بن أبي ربيعة : ٤٣٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٩٩.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ﴾^(٢) على أنّ الفراء زعم أنّهم قد جاءوا بـ(هو) في "ومن هو كاذب" لأنّهم لا يقولون: من قائم؟ وإنما يقولون: من قام ومن القائم؟ فزادوا(هو) ليكون جملة تقوم مقام فعل ويفعل^(٣).

والشاهد فيه: "مَنْ رسولي" حيث لا يجيز النحاس أن يأتي ضمير رفع بعد "من" الاستفهامية التي في محل رفع مبتدأ، أمّا الفراء فيجيز ذلك، فيكون التقدير عنده: من هو رسول^(٤). وهذا من الشواهد التي تفرد بها النحاس.

مجيء الضمير كناية عن شيء محذوف:

أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(٦) على أنّ "الهاء" في "أنزلناه" كناية عن "القرآن" وإن كان لم يتقدم له ذكر في هذه السورة، والسبب عند أكثر النحويين أنّه قد عرف المعنى، ومن العلماء من يقول: جازت الكناية هنا لأنّ القرآن كله بمنزلة سورة واحدة، لأنّه أنزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا^(٧). والبيت بتمامه:

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي^(٨).

والشاهد فيه: "ألا ليتني أفديك منها" حيث جاء الضمير في "منها" عائد على "الفلاة" أي: الصحراء، وقد أتى بضمير "الفلاة" وإن لم يجر لها ذكر في الكلام قبل هذا، لأنّ المراد يفهم

من سياق الكلام^(٩).

مجيء الضمير المتصل مكان المنفصل بعد "إلا":

(٢) هود: ٩٣ .

(٣) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢/٢٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٩٩، ٣٠٠.

(٤) المصادر السابقة .

(٥) ديوان طرفة بن العبد ٢٢. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٦٥. والإنصاف: ١/٩٦.

(٦) القدر: ١.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٦٥، ٢٦٦.

(٨) ديوان طرفة بن العبد ٢٢.

(٩) ينظر: الإنصاف من الإنصاف (على هامش الإنصاف): لمحمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٩٥م ١/٩٦. إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٦٥، ٢٦٦.

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَلَّا يَجَاوِرُنَا إِلَّاكَ دِيَارٌ^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٣) على أنَّ من نصب قال: "إلا إياه"، وأجاز الكوفيون (إلا هُ)، على أن (الهاء) في موضع نصب، وهذا خطأ عند البصريين لا يقع بعد إلا ضمير منفصل لاختلافه^(٤).

والشاهد فيه: "إلَّاكَ" حيث وقع الضمير المتصل "الكاف" بعد "إلا" شذوذاً في الشعر وروى المبرد "ألا يجاورنا سواك ديار" فعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت^(٥).

إسكان "هاء" الضمير "هو" لثقل الضمة:

فَهُوَ لَا تَنَمَى رَمِيَّتُهُ مَالُهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾^(٧) على أنه إن شئت أسكنت "الهاء" في الآية لثقل الضمة في "هو"^(٨).

والشاهد فيه: "فَهُوَ" حيث سُكِّنَ "هاء" الضمير لثقل الضمة عليه^(٩).

حذف الضمير المتصل بالفعل:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ^(١٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) على أن "غفور" في موضع رفع بالابتداء والتقدير: فإنَّ الله له غفور رحيم، ثم حذف "له"^(٢).

(٢) بلا نسبة في الخصائص: ٣٠٧ / ١ وخزانة الأدب: ٤٠٥ / ٢ وشرح ابن عقيل: ٥٢. وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٤٠٤

(٣) الحشر: ٢٣.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٩٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ديوان امرئ القيس ١٢٥. وله في اللسان (نفر) ٢٢٦ / ٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٤٤. ومقاييس اللغة: لابن فارس

تح: عبدالسلام هارون، طبع عيسى الحلبي ١٣٦٨هـ (نفر) ٥ / ٤٨٠

(٧) البقرة: ٨٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٤٤.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) لأبي النجم العجلي في الكتاب: ١ / ٤٤. وله في خزانة الأدب: ١ / ٣٥٩. وشرح المفصل: ٦ / ٩٠. وبلا نسبة في إعراب القرآن:

للنحاس ٢ / ٧.

(١) المائة: ٣.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٧.

والشاهد فيه: "كله لم أصنع" حيث رفع "كل" مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل "زيد ضربت" ولو قال: "كله لم أصنع" لأجراه على ما ينبغي، ولم يحتج إلى الرفع مع حذف الضمير^(٣)، والرفع هنا أقوى من الرفع في قولك "زيد ضربت" لأنَّ "كلاً" لا يحسن حملها على الفعل، لأنَّ أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة له، كقولك: ضربت القوم كلهم^(٤).

عودة "الضمير" على وصف دالٍ على موصوف:

إِذَا هِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾^(٦) على جواز أن يكون التقدير: فإن الضرار فسوق بكم^(٧).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا هُمْ﴾^(٨) على أنَّ المعنى عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء: البخل هو خير لهم، ف"هو" زائدة عندهم، وعماد عند الكوفيين^(٩). والبيت بتمامه:

إِذَا هِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ^(١٠)

والشاهد فيه: "إِذَا هِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ" حيث إنَّ الضمير في "إليه" راجع إلى المصدر المدلول عليه بالوصف "السفه"^(١).

وأستطيع القول: إنَّ الضمير المجرور محلاًبـ "إلى" لم يتقدم ما يعود عليه صريحاً في الكلام، ولكن تقدم الوصف الدال عليه وهو قوله: السفیه، فهذه اللفظة دالة على الذات والحدث

(٣) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١ / ١٥.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٤.

(٥) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٤٨. وخزانة الأدب: ٣ / ٣٦٤. ومعجم الشواهد العربية: لعبد السلام هارون ٢٤.

والإنصاف: ١ / ١٤٠. ولأبي قيس بن الأسلة في إعراب القرآن: المنسوب للزجاج ٩٠٢.

(٦) البقرة: ٢٨٢.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٤٨.

(٨) آل عمران: ١٨٠.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٢١، ٤٢٢.

(١٠) خزانة الأدب: ٣ / ٣٦٤.

(١) ينظر: خزانة الأدب: ٥ / ٢٢٣. والإنصاف: ١ / ١٤٠.

الذي تتصف به وهو السفه المستفاد من السفه، ونظير ذلك كثير في كتاب الله تعالى فمن ذلك قوله تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾^(٢) فالضمير "هو" راجع إلى العدل المستفاد من "اعدلوا".

عودة "الضمير" على "ما" الموصولة:

٦٠ - فُتُوضِحَ فَالْمَقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رُسْمَهَا لِمَا نَسَجْتَهُ مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلٍ^(٣)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾^(٤)، على أنه يجوز أن يكون التقدير: "وما أنفقتم من نفقة فإن الله يعلمه" وتعود "الهاء" على "ما"^(٥).

والشاهد فيه: "لما نسجته" حيث يعود الضمير الهاء في نسجته على "ما" التي هي هنا اسم موصول^(٦).

ثانيا : شواهد أسماء الإشارة:

هذا:

عدم صحة مجيء "هذا" بمعنى "الذي":

عَدَسَ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجُوتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ^(٧)

استشهد النحاس بهذا البيت عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) على مجيء "هؤلاء" بمعنى "الذين" عند أبي إسحاق الزجاج "وتقتلون" داخله في الصلة أي: "ثم أنتم الذين تقتلون" والمبرد يخطئ القائل أن "هذا" بمعنى "الذي"^(٢).

(٢) المائة: ٨.

(٣) ديوان امرئ القيس ٨ والأضداد: لابن الأنباري ٨٦. وخزانة الأدب : ١١ / ٦. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٣٧. ومغني اللبيب: ١ / ٣٣١.

(٤) البقرة: ٢٧٠.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٣٧.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمع وتنسيق: عبد القدوس صالح، مؤسسة الرسالة. بيروت ط ٢ ١٩٨٢ م ١٧٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٤٣.

(١) البقرة: ٨٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٤٣.

والشاهد فيه: " وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ " حيث ذهب الكوفيون إلى أنّ "هذا" اسم موصول وقع مبتدأ ولم يمنعهم اتصال حرف التنبيه به من أن يلزموا موصو ليته كما لم يمنعهم عدم تقدم (ما) أو من الاستفهاميتين من التزام موصو ليته وعند هذا يكون التقدير: والذي تحمليته طليق^(٣).

وعند النحاس "هذا" هنا على بابه-أي اسم إشارة^(٤).

هنالك:

زيادة اللام في (هنالك):

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُجْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يُغْلَوُا^(٥)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ﴾^(٦) على أنّ "اللام" زائدة كسرت لالتقاء الساكنين و"الكاف" للخطاب لا موضع لها^(٧).

والشاهد فيه: "هنالك"، حيث جاءت "اللام" زائدة، وكسرت لالتقاء الساكنين و"الكاف" للخطاب لا موضع لها^(٨).

هؤلاء:

حذف الهمزة في "هؤلاء" في لغة "تميم" وبعض أسد وقيس:

هُؤْلَاءُ تُمْ هُؤْلَاءُ كَلَّا عَطِي تَ نِعَالًا مَحْدُوَّةً بِمِثَالِ^(٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ هُؤْلَاءُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(١٠) على أنّ تميم وبعض أسد وقيس يقصرون "هؤلاء" فعلى لغتهم "هؤلا" إن كنتم^(١١).

والشاهد فيه: (هؤلاء) حيث يجوز حذف الهمزة منها على لغة تميم وبعض أسد وقيس^(١٢).

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٤٦٢ وتذكرة النحاة: ٢٠.

(٤) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١/ ٢٤٣.

(٥) ديوان زهير بن أبي سلمى: تحقيق وشرح: أكرم البستاني، دار صادر بيروت ١٩٦٠م/١١٢. وله في اللسان (خيل) ١١/ ١٩٨ و إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٥٢.

(٦) يونس: ٣٠.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٥٢.

(٨) المصدر السابق.

(٩) ديوان الأعشى ١١/ ١ وله في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢١٠ وشرح المفصل: ٣/ ١٣٧ والمقتضب: ٤/ ٢٧٨.

(١٠) البقرة: ٣١.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢١٠. وتيسير القراءات: للداني ٣٣.

أولئك:

"أولئك" يشار بها إلى غير الناس:

ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأقسام^(٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٥) على أنّ "أولئك" في غير الناس لأنّ كل ما يشار إليه وهو متراخ فلك أن تقول فيه "أولئك"^(٦).

والشاهد فيه: "أولئك" حيث أشير بها إلى غير العقلاء "الأيام"، ولكن الأكثر استعمالها في العاقل^(٧).

ثالثا: الأسماء الموصولة:

اللهجات في "اللدان واللذي":

كاللذ تزبي زبيّة فاصطيادا^(٨).

أبني كليب إنّ عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا^(٩)

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١٠) على أنّ "الذين" في الآية الكريمة غير معرب وفيها لغات فاللغة التي جاء بها القرآن ان يكون في موضع الرفع والخفض، ومنهم من يقول: اللذيون وفي التثنية أربع لغات يقال: "اللدان" يتخفيف النون و"اللدان" بتشديدها فيشدد عوضاً مما حذف، وقيل ليفرق بينهما وبين ما يحذف في الإضافة ويقال: "اللذيان" بتشديد "الياء" ويقال: "اللذا" بغير

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٢١٠. وتيسير القراءات: للذاني ٣٣.

(٤) ديوان جرير: ٥٥١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٤٢٤. وشرح المفصل: ٩/١٢٩. وشرح ابن عقيل: ١/١٣٢. والمقتضب: ١/١٨٥.

(٥) الإسراء: ٣٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٤٢٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) بلا نسبة في الكامل: ١٨ وإعراب القرآن: للنحاس: ١/٤٦٦.

(٩) ديوان الأخطل: ٣٨٧ وله في الكتاب: ١/٩٥ وفي الأزهية: ٢٩٦ وخزانة الأدب: ٣/١٧٧ وشرح المفصل: ٣/١٥٤ والمقتضب:

٤/١٤٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/٤٦٥ والمنصف: ١/٦٧.

(١٠) النساء: ٥٧.

"نون" ، وفي الواحد لغات يقال: جاءني الذي كَلَّمَك " ، وجاءني اللذِ كَلَّمَك " بكسر
"الذال" وبغير "ياء" و"الذُ" بإسكان "الذال" (٥) .

والبيت الأول بتمامه:

فَأَنْتَ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا كَالَّذِ تَزْبِي زُبَيْةً فَاصْطِيادا (٦) .

والشاهد فيه : "كاللذ" حيث حذفت (الياء) من آخر الاسم الموصول (الذي) على لغة
من اللغات العرب (٧) .

والشاهد في البيت الثاني: "اللذا" حيث حذفت "النون" من "الذين" تخفيفاً لطول الاسم
بالصلة (٨) وعند ابن الشجري يحذف (النون) من (الذنان) على لغة من اللغات التي في
الذين (٩) .

مجمي اسم الموصول (الذي) للجمع عند بعض العرب:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفَلَجٍ دَمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (١٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ (١١) على أنّ
هذيل تقول : في الذين: "الذنون" في موضع الرفع ، ومن العرب من يقول : "الذي" في
الجمع (١٢) .

والشاهد فيه : "الذي حانت" حيث حذفت "النون" من "الذين" استخفافاً ، ويجوز أن
يكون "الذي" واحداً يؤدّي عن الجمع لإبهامه ويكون الضمير محمولاً على المعنى فيجمع
والدليل على أنه أراد الجمع قوله "دماؤهم" (١٣) .

رابعا: الظروف:

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٥، ٤٦٦ .

(٢) ينظر: الكامل: ١٨ .

(٣) المصدر السابق (بتصرف)

(٤) ينظر: الكتاب: ٩٥/١ والمقتضب: ١٤٦/٤ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٦٦/١

(٥) ينظر: الأمالي: لابن الشجري ٣٠٦/٢ .

(٦) للأشهب بن رميلة في الكتاب: ٩٦/١ والمختضب: ١٨٥/١ والمقتضب: ١٤٦/٤ وبلا نسبه في إعراب القرآن : للنحاس: ١٨٢/١

والأزهية ٩٩ وشرح المفصل: ١٥٥/٣ وسر صناعة الإعراب: ٥٣٧/٢ .

(٧) البقرة: ٣ .

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٢/١ .

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٩٦/١ .

بناء ظرف الزمان "حين" إذا أضيف إلى غير معرب:

عَلَى حِينَ أَلْهِىَ النَّاسَ جُلًّا أُمُورِهِمْ^(١).

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ^(٢)

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حِزْبِ يَوْمئِذٍ﴾^(٣) على أن من حذف التنوين ونصب فقال: "يومئذ" فله تقديران عند النحويين: فتقدير سيبويه أنه مبني لأن ظرف الزمان ليس الإعراب فيه متمكناً فلما أضيف إلى غير معرب بني، وقد جعل "يوم" بمنزلة خمسة عشر^(٤).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(٥) على أن الكسائي والفراء بنيا "يوم" في الآية على النصب، لأنه مضاف إلى غير اسم، وأن البصريين لا يجيزون ما قالاه إذا أضفت الظرف إلى فعل مضارع، فإن كان ماضياً كان جيداً^(٦).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ﴾^(٧)، على أنه لا يجوز في الظرف "يوم" أن يكون في موضع رفع عند النحاس، وذلك لأنه لا يجوز أن يبني الظروف عند الخليل وسيبويه^(٨) مع شيء معرب، والفعل المستقبل معرب وقد أجاز الكسائي ذلك في الشعر اضطراراً ولا يحمل كتاب الله على مثل هذا ولكن تبني الظروف مع ما بعدها إذا كان غير معرب، وإلا تعرب على أصلها^(٩) والبيت الأول بتمامه:

(١) لأعشى همدان في شرح أبيات سيبويه: للسرياني ١ / ٣٧١ وفي ملحق شعر الأحوص ت: عادل سليمان . القاهرة ١٩٧٠ م ٢١٥ .
وبلا نسبة في الكتاب: ١ / ٥٩١ . وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٩١ . والإنصاف: ١ / ٢٩٣ ، وشرح ابن عقيل: ١ / ٥٦٦ .
(٢) ديوان النابغة الذبياني: دار صادر - بيروت ١٩٦٠ م ٨٩ . وله في الكتاب: ١ / ٣٦٩ . وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٢ / ٤٥٦ . وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٥٣ . ومعاني القرآن: للفراء ١ / ٣٢٦ . وشرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢ / ٥٣ .
(٣) هود: ٦٦ .
(٤) ينظر: الكتاب: ١ / ٥٩١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٩١ .
(٥) المائة: ١١٩ .
(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٥٣ .
(٧) الإنفطار : ١٩ .
(٨) بنظر: الكتاب: ١ / ٣٦٩ .
(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٧١ .

عَلَى حِينَ أَلْهِى النَّاسَ جُلًّا أَمْوَرِهِمْ فَندلاً زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ (١)

والشاهد فيه: "عَلَى حِينَ أَلْهِى النَّاسَ" حيث الرواية فيه جاءت بفتح "حين" مع دخول حرف الجر عليه فبناه على الفتح، ويجوز الجر على الأصل، فدل على أَنَّ الظرف المبهم إذا أضيف إلى جملة صدرها مبني جاز فيه الإعراب على الأصل والبناء لاكتسابه البناء مما أضيف إليه (٢).

والشاهد في البيت الثاني: "على حين عاتبت" حيث بني الظرف "حين" على الفتح فكأنه جعل "حين" و"عاتبت" اسماً واحداً، وذلك لأنه أضيف إلى غير متمكن وإن كانت في موضع رفع لأنهما في موضع الخبر (٣) وإعرابها على الأصل جائز (٤).

مجيء ظرف المكان (مغار) من الفعل (أغار):

مُغَارِ ابْنِ هُمَامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمِ (٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾ (٦)، على أَنَّ أبا إسحاق قال: ويقرأ: "أَوْ مُدْخَلًا" (٧)، ظرف مكان، "وَمُدْخَلًا" من "دخَلَ" و"مُدْخَلًا" من "أَدْخَلَ" وكذا المصدر والمكان والزمان (٨).
والبيت بتمامه:

وما هي إلا في إزارٍ وعلقةٍ مُغَارِ ابْنِ هُمَامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمِ (٩).

والشاهد فيه: "مُغَارِ" حيث جاء هذا الظرف مشتقاً من الفعل "أغار" ونُصِبَ عند سيبويه والنحاس على الظرف والتقدير: مُدَّ أَعَارِ ابْنِ هُمَامِ ، وجعله سيبويه ظرفاً على

(١) ملحق شعراً أحوص: ٢١٥.

(٢) ينظر: لإنتصاف: ٢٩٢، ٢٩٣.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢/٥٤. والكتاب: ١/٣٦٩.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/٣٦٩.

(٥) حميد بن ثور في الكتاب: ١٢/١ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٢٢ وشرح المفصل: ١٠٩/٦ والمحتسب: ٢٦٦/

(٦) التوبة: ٥٧.

(٧) البحر المحيط: ٥٥/٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٢٢.

(٩) الكتاب: ١/١٢٠ والمنهاج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: لابي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تح: د. حسن هندواوي، دمشق، ١/١٩٣.

التَّعدي؛ لأنَّه أراد من "أغارة ابن همام على حي خثعم": "وقت إغارته" فحذف الوقت وأقام "المغار" مقامه في النَّصب كما تقول: "أتيتك النَّجم" تريد "أتيتك وقت خفوق النَّجم" (١).

بناء الظرف (يوم) إذا أضيف إلى مبني:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارِي مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ (٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (٣) على أنَّ عاصم قرأ: "يا بني اركب معنا" بفتح "الياء"، ولا يعلم أحد من النحويين جوِّز الكلام في هذا إلا أبا إسحاق، فإنَّه زعم أن الفتح من جهتين، والكسر من جهتين، فالفتح على أنَّ يبدل من الياء ألفاً، كما قال جل وعز: ﴿يَاوَيْلَنَا﴾ (٤)، فأرد: يا بنيا" ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين، أو لأن النداء موضع حذف (٥).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (٦) على أنَّ

ظروف الزمان عند الخليل وسيبويه غير متمكنة فإذا أضيفت إلى غير معرب بنيت على الفتح فيقال "مضي يوم قام" (٧).

والشاهد فيه: "وَيَوْمَ عَقَرْتُ" حيث بني ظرف الزمان "يوم" على الفتح، لأنَّه غير متمكن، وأضيف إلى جملة فعلية، مبدوءة بفعل ماضٍ (٨). وكذلك في قوله: "فَيَا عَجَبًا" حيث أبدل من "الياء" "ألف"، ثم حذف "الألف" لأنَّ النداء موضع حذف، وفُتح "الباء"، والأصل

(١) ينظر: الكتاب: ١/١٢٠ وإعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٢٢ وشرح أبيات سيبويه: للسرياني ١/٣٤٧.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١١. وشرح شواهد المغني: ٢/٥٥٨. ومقاييس اللغة: ٤/٩٠. وبلا نسبة في مغني اللبيب: لابن هشام ١/٢٠٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٨٤.

(٣) هود: ٤٢.

(٤) يس: ٥٢.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٨٤، ٢٨٥.

(٦) الذاريات: ١٣.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٢٣٧، ٢٣٨.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٨٤ ومغني اللبيب: ١/٢٠٩.

ف"يا عجيبي" أبدل من الياء ألف^(٩) لأنَّ عجب منادى منصوب لأنَّه مضاف إلى الضَّمير الياء
و"الألف" تناسب الفتح فقليل "فيا عجباً بي" ثم حذف الضَّمير "الياء" لالتقاء الساكنين.

إذا:

مجيء (إذا) للشرط والجزاء:

إِذَا قَصَرْتَ أَسْيَافَنَا كَانَ وَصَلُهَا خَطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ^(١).

نَاراً إِذَا مَا حَبَّتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِرُ^(٢)

وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ^(٣).

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ^(٤)

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ^(٥)

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ

بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾^(٦)، على أنه لا يجوز أن يكون العامل في "إذا" بصيراً، كما لا يجوز "إنَّ زيدا

خارج"، ولكنَّ العامل فيها جاء لشبهها بحروف المجازاة، وقد يجاز بها^(٧).

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٤/٢، ٢٨٥.

(١) ديوان قيس بن الخطيم: تح: السامرائي ومطلوب، مطبعة العاني - بغداد ٣٤. وله في الكتاب: ١/ ٤٣٤ وخزانة الأدب: ٢٥/٧
والمقتضب: ٥٧/٢. وشرح أبيات سيبويه: للسيراقي: ٢/ ١٣٧. وشرح المفصل: ٧/ ٤٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٩/٣.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢١٦. وله في الكتاب: ١/ ٤٣٤. ولعبد قيس بن خفاف في الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع: لأحمد بن
الأمين الشنقيطي وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١٩٩٩ م ٣/ ١٠٢. وبلا نسبة في الأشباه
والنظائر: لجلال الدين السيوطي، حيدر اباد ١٣٦٠هـ، ١/ ٣٣٥. وإعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٢.

(٣) لعبد قيس بن خفاف في ديوان المفضليات: ٢٧٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٢ و١/ ٤٨١ والأضداد: لابن الأنباري
ابو بكر محمد بن القاسم، تح: أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠ م ١٢٠.

(٤) لضمرة بن جابر في خزانة الأدب: للبغدادي: ١/ ٢٤٢. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٣ ومعاني القرآن: للفرء: ١/

١٢٢

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين، دار الكتب - القاهرة (د.ت.ط) ١/ ٣. وفي المفضليات: ٨٥٧. ومغني اللبيب: ١/ ٩٣. وبلا

نسبة في إعراب القرآن: للنحاس: ١/ ٤٨١.

(٦) فاطر: ٤٥.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٣٧٩.

واستشهد النحاس بالشواهد الثاني والثالث والخامس عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾^(٨) على أن النحويين أجازوا جميعاً الجزم "بإذا"، وأن تجعل بمنزلة "حروف المجازة" لأنها لا تقع إلا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وأن الاختيار عند الخليل وسيبويه والفراء أنه لا يجزم "بإذا"، لأن ما بعدها مؤقت فخالف حروف المجازة في هذا^(٩).

واستشهد النحاس بالشاهد الثالث والرابع عند قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١) على أن في "إذا" معنى الشرط وقد يجازى بها، وأن الجيد ألا يجازى "بإذا" في الآية^(٢).

والشاهد في البيت الأول: "إذا قصرت أسيفنا كان وصلها.. فنضارب" حيث أن ظاهر كلام سيبويه أنه جزم "فنضارب" عطفاً على موضع "كان" لأنها في موضع جزم على جواب "إذا" لأنه قدرها عاملة عمل "إن" ضرورة^(٣)، وقد أجاز ابن الشجري الجزم "بإذا" في الشعر^(٤). وعند النحاس يجازى بها فيكون لـ "إذا" جملة شرط، وجملة جواب^(٥).
والبيت الثاني بتمامه:

تَرْفَعُ لِي حَنْدَقٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَاراً إِذَا مَا خَبَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ^(٦)

والشاهد فيه: "إذَا مَا خَبَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ" حيث يجوز الجزم "بإذا" ونجعلها بمنزلة حروف المجازة^(٧)، وهي تنقل الماضي إلى الاستقبال كقولك: إذا جاء زيد غداً أكرمته، وإن جاء زيد غداً أكرمته. ولم يجزوا "بإذا" في حال السعة، كما جزموا "بممتي"، فهي تخالف إن من حيث مجيء جملة الشرط مبدوءة بفعل ماضٍ فيها بعكس "إن" فتأتي جملة الشرط مبدوءة بفعل مضارع^(٨).

(٨) المنافقون: ٤.

(٩) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٣٤ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٤٣٢، ٤٣٣.

(١) النساء: ٩٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٨١، ٤٨٢.

(٣) ينظر: الكتاب: ١ / ٥٠٨.

(٤) ينظر: الأمالي: لابن الشجري ٢ / ٨٢، ٨٣.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٣٧٩.

(٦) ديوان لفرزدق: ٢١٦.

(٧) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٣ / ٣٧٩.

(٨) ينظر: الأمالي: لابن الشجري ٢ / ٨٢، ٨٣.

والشاهد في البيت الثالث: "وإذا تصبك.. فتجمل" حيث جعلت إذا هنا بمنزلة حروف المجازة، فجزمت "تصبك" على أنه فعل الشرط، وجزمت "فتجمل" على أنه جواب الشرط^(٩)

والشاهد في البيت الرابع: "وإذا تكون. وإذا يحاس" حيث جاءت "إذا" هنا غير جازمة، لأنَّ فيها معنى الشرط لكنها غير جازمة، ويعد ظرفاً لما يستقبل من الزمن^(١٠).

والشاهد في البيت الخامس: " وَإِذَا تُرْءَىٰ إِلَىٰ قَلِيلٍ تَقَنَّعٌ " حيث جاءت إذا هنا غير جازمة^(١١).

ولكن الذي ذكره النحاس سابقاً من إجماع النحاة على الجزم بـ"إذا" نجده يذكر خلافه في موضع آخر^(١)

ويبدو أن موقف النحاس من (إذا) يتمثل في أنه اكتفى بعرض آراء النحاة، فهو لم يرجح رأياً على رأي. ونذكر مما سبق أيضاً أنه جاء الجزم بـ"إذا" في الشعر ولم يأت في اختيار الكلام.

خامساً: (ما) الاسمية:

مجيء "ما" نكرة لا موصولة:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمٍ هَا لَمْ تَيْثِمَ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسِمٍ^(٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) على أنَّ التقدير: "ما في السماوات وما في الأرض"، وحذفت "ما" على مذهب أبي العباس وهي نكرة لا موصولة، لأنَّه لا يحذف الاسم الموصول^(٤).

والشاهد فيه: "مَا فِي قَوْمٍ هَا لَمْ تَيْثِمَ يَفْضُلُهَا" حيث جاءت هنا (ما) نكرة لا موصولة وكذلك في "يفضلها" حيث حذفت "من" والتقدير: من يفضلها^(٥).

(٩) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٤/٤٣٢.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٤/٤٣٢.

(1) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٤/٤٣٢.

(٢) لحكيم بن معية الربعي في خزنة الأدب : ٢ / ٣١١. ولأبي الأسود الجمالي في شرح المفصل : ٣ / ٥٩. وبلا نسبة في الكتاب : ١ /

٣٧٥. وإعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٤٩.

(٣) الحديد: ١.

(٤) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٤/٣٤٩.

(٥) ينظر: المصدر السابق نفسه.

وعند الأعلام حذف الاسم للدلالة حرف التبويض عليه، والتقدير: لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تكذب فتأثم، وكسرت "تاء" تأثم على لغة من يكسر تاء تفعل، فانقلبت الألف ياء^(٦).

المبحث الثاني: شواهد الأفعال المبنية

أولاً: شواهد الفعل الماضي وما تصرف منه:

مجيء اسم كان نكرة:

يَكُونُ مِرْاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١).

فإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْيِيَّ كَانَ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ^(٢).

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذْهَجًا تَمِيمًا بِيْطْنِ الشَّامِ أُمِّ مَتْسَاكِرٍ^(٣).

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوُدَاعَا^(٤).

(٦) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٣٧٥.

(١) ديوان حسان بن ثابت: ٣ وله في الكتاب: ١ / ٢٣. وخزانة الأدب: ٤ / ٤٠، ٤٥. والكمال: ١١١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٨٦.

(٢) لخدش بن زهير في الكتاب: ١ / ٢٣. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٨٦.

(٣) ديوان الفرزدق: ٤٨١ وله في الكتاب: ١ / ٣٤. ومغني اللبيب: ٢ / ١٠٣. وخزانة الأدب: ٤ / ٦٥. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٨٦.

(٤) ديوان القطامي: تح: د. السامرائي ومطلوب، دار الثقافة-بيروت ١٩٦٠ م ٣١. وخزانة الأدب: ١ / ٣٩١. وشرح المفصل: ٧ / ٩١. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٨٦.

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾^(٥) على أن سيويه أجاز مثل هذا على أنه شاذ بعيد لأنه جعل اسم "كان" نكرة، وخبرها معرفة^(٦).

والبيت الأول بتمامه:

كَأَنَّ سَلَفَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٧)

والشاهد فيه: "يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ" حيث أجاز سيويه أن يكون اسم "كان" نكرة، وخبرها معرفة للضرورة^(٨)، وجعله الزخشي من القلب الذي يشجع عليه، إذا أمن اللبس^(٩). وقد تأولّه الفارسي على أن انتصاب "مراجها" على الظرفية المجازية، والأولى عنده رفع "المزاج" ونصب "العسل" ويروى برفعهن على إضمار الشأن^(١٠).

والشاهد في البيت الثاني: "أَظْيِيْ كَانَ أَمَكُ" حيث جاء اسم "كان" عند سيويه نكرة محضة وخبرها معرفة وذلك من ضرورات الشعر، فاسم "كان" عنده الضمير العائد على النكرة يكون نكرة، وقد ردّ المبرد على سيويه لاستشهاده بهذا البيت فقال: إنَّ اسم كان هنا مضمّر في "كان" يعود على "الظبي"، والمضمّرات كلها معارف، و"أُمُكُ" الخبر، فحصل من ذلك أن الاسم والخبر معرفتان، وذلك جائز^(١)، وعلة سيويه في جواز مجيء اسم "كان" نكرة هنا هو أن "كان" بمنزلة "ضرب" في التصرف؛ و"ضرب" قد ترفع النكرة فيكون فاعلاً، وتنصب المعرفة فيكون مفعولاً به، فهي تشبه الأفعال الحقيقية^(٢).

والشاهد في البيت الثالث: "أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ" حيث جاء اسم "كان" عند سيويه نكرة محضة وخبرها معرفة وذلك من ضرورة الشعر^(٣). فاسم "كان" ضمير مستتر يعود على "سكران" النكرة فهو نكرة لذلك عند سيويه وخبرها "ابن المراغة"، وعلى هذه الرواية

(٥) الأنفال: ٣٥.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٦/٢.

(٧) ديوان حسان بن ثابت: ٣.

(٨) ينظر: الكتاب: ٢٣/١.

(٩) ينظر: المفصل: ١٥٧/٢.

(١٠) ينظر: مغني اللبيب: ١٩٩/٢.

(١) ينظر: شرح الكافية للرضي: ٢٧٩/٢.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٣/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٣/١.

يرتفع "سكران" بـ"كان" المحذوفة و"متساكر" معطوف عليه عطف مفردات، وخبر "كان" المحذوفة محذوف. أمّا ابن جني فالتقدير عنده: "أكان سكران ابن المراغة"، فلمّا حذفَت الفعل الرفع فسره الثاني فقال: "كان ابن المراغة"، فابن المراغة خبر "كان" الظاهرة، وخبر "كان" المحذوفة محذوف معها، و"كان" الثانية وخبرها يدلان على المحذوف؛ وقيل "سكران" مبتدأ^(٤). والصواب عند ابن هشام أنّ "كان" هنا زائدة، ونصب "سكران" ورفع "ابن المراغة"، وارتفاع "متساكر" على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو متساكر^(٥).
والبيت الرابع بتمامه:

قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا^(٦).

والشاهد فيه: "ولا يك موقف منك الوداعا" حيث جاء اسم "يك" نكرة "موقف" وخبرها معرفة "الوداعا"، وحسّن ذلك وصف "الموقف" بالجار والمجرور "منك" والتقدير: موقف كائن منك" والنكرة إذا وصفت قُرِبت من المعرفة. وكذلك روى الأخفش: "ولا يك موقفاً بنصب "موقف" لأنّه أراد: قف موقفاً ولا يكن الوداع، وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت^(١) وكذلك في "ضباعا" حيث رخم "ضباعه" ووقف على الألف بدلاً من الهاء^(٢).

مجيء "كان" بمعنى "وقع":

فِدَى لِبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ^(٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٤)، على أنّ "كان" بمعنى "وقع"، وأنّ هذا أحسن ما قيل فيه، لأنّه يكون تاماً لجميع الناس، ويجوز أن يكون خبر "كان" محذوفاً، أي: "وإن كان ذو عسرة في الدين". وقال حجاج الوراق في مصحف عبد الله: "وإن كان ذا عسرة"^(٥) والتقدير: وإن كان العامل ذا عسرة^(٦).

(٤) ينظر: الخصائص: ٣٧٥ / ٢.

(٥) ينظر: مغني اللبيب: ٥٦٤ م ٢.

(٦) ديوان القطامي: ٣١.

(١) انظر: شرح المفصل: ٩١ / ٧.

(٢) يانظر: الكتاب: ٢٣ / ١.

(٣) لمقاس العائدي في الأزهية: ١٨٦. والكتاب ٢١ / ١. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٢ / ١. والمقتضب: ٩٦ / ٤.

(٤) البقرة: ٢٨٠.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٢ / ١.

(٦) مختصر ابن خالويه: ١٧.

والشاهد فيه: " إِذَا كَانَ يَوْمٌ " حيث جاءت "كان" بمعنى "حدث ووقع"، وهي هنا تامة لا تحتاج إلى خبر^(٧)، وسميت هنا تامة لدلالاتها على الحدث واستغنائها بمر فوعها، فهي في عداد الأفعال اللازمة وتسمى "كان" الأخرى ناقصة، لافتقارها إلى منصوبها^(٨)

حذف "جملة فعلية" مبدوءة بفعل ماضٍ بعد "كيف":

وخبْرُ ثَمَانِي إِذَا المَوْتُ بِالْقُرَى فَكَيْفَ وَهَذَا هَضْبَةٌ وَكَثِيبٌ^(٩)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾^(١٠) على أنه أضمّر في الآية عند الأخفش (سعيد) أي: كيف لا تقتلونهم - والله أعلم - . وعند أبي إسحاق الزجاج المعنى: كيف يكون لهم عهد، ثم حذف^(١١).

والشاهد فيه: " فكيف " حيث حذف فعل ماضٍ بعد "كيف"، والتقدير "كيف مات"^(١٢). وكذلك في "هذا" حيث "الهاء" حرف تنبيه وهو على حرفين كـ "لا" و "ما"، فإذا أرادوا تعظيم الأمر والمبالغة في إيضاح المقصود جمعوا بين التنبيه والإشارة فقالوا: هذا^(١). حذف "أن" من خبر "عسى":

عَسَى الهمُّ الذي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ ورائَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣) على أن "أن" والفعل المضارع في موضع نصب خبر "عسيتم"، وهذه اللغة الفصيحة، ومن العرب من يحذف "أن" من الخبر ومن العرب من يأتي بالاسم في خبرها فينصبه، فيقول: عسى زيد قائماً^(٤)

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١/ ٢٥٢، ٢٥٨. والمقتضب: ٤/ ٩٥، ٩٦.

(٨) ينظر: شرح المفصل: ٧/ ٩٨.

(٩) لكعب بن سعد الغنوي في طبقات فحول الشعراء: ١٧٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٠٤. وشرح المفصل: ٣/ ١٣٦.

(١٠) التوبة: ٨.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٠٤.

(١٢) المصدر السابق.

(١) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ١٣٦.

(٢) لهديبة بن خشرم في الكتاب: ١/ ٥٥٨. والكامل: ١٦٨. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٨٧. وأوضح المسالك: ١/ ٢٢٣.

(٣) محمد: ٢٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٨٧.

والشاهد فيه: "عسى الهُم الذي أمسيت فيه يَكُونُ" حيث حذف "أن" من خبر "عسى"، والتقدير: "أن يكون"^(٥) أمّا سيبويه فلم يقل أنّ حذفها ضرورة بل شبهها "بكاد"^(٦) أمّا الأعلام فحذفها عنده ضرورة^(٧)، وكذلك في قوله: "يكون" حيث يجوز أن يكون مضارعاً ناقصاً أو تاماً وقوله و"فرج قريب" اسمه على النقصان، وفاعله على التمام^(٨).

جواز دخول "أن" في خبر "كاد" في غير القرآن الكريم:

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا^(٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾^(١٠) على أنّ النحاس أجاز في غير القرآن "يكاد أن يفعل"^(١١).
والبيت بتمامه:

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدِ اعْتَمَى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا^(١)

والشاهد فيه: "قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا" حيث دخلت "أن" على خبر "كاد" ضرورة تشبيها بـ"عسى"، كما سقطت من "عسى" تشبيهاً بها لاشتراكهما في معنى المقاربة^(٢). ونستطيع القول: أنّ دخول "أن" في خبر "كاد" ضرورة، ولكن مع ذلك ليست بزائدة لعملها النصب فهي مع الفعل الذي نصبته بتأويل مصدر مؤول في محل نصب خبر "كاد"، وقد جاء خبر "كاد" مقترناً بـ"أن" في الحديث الشريف (كاد الفقر أن يكون كفراً)^(٣).

مجيء "حاشا" فعل ماضي:

وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٤).

(٥) انظر: شرح أبيات سيبويه: للنحاس ٧٥.

(٦) ينظر: الكتاب: ١ / ٥٥٦.

(٧) ينظر: تحصيل عين الذهب: ل ١ / ٥٥٩.

(٨) ينظر: الكتاب: ١ / ٥٥٦-٥٥٩.

(٩) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٢ وله في الكتاب: ١ / ٤٧٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ١٩٥ وأدب الكاتب: لابن قتيبة- عبدالله بن مسلم- لندن ١٩٠٠ م، ٤٤٦ والمقتضب: ٣ / ٧ وتأويل مشكل القرآن: ٤٠٧.

(١٠) البقرة: ٢٠.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ١٩٥.

(١) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٢.

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٧٨ وشرح المفصل: ٧ / ١٢٢.

(٣) السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي تح: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٩٩١ م ٣ / ١٢٤.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾^(٥) على أنه روي عن المبرد جواز النصب بـ "حاشا" لأنه قد صح أنه فعل بقولهم "حاشا لزيد"، والحرف لا يحذف منه^(٦).

والبيت بتمامه:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٧)

والشاهد فيه: "وما أحاشي من الأقوام" حيث جاء "أحاشي" فعلاً^(٨). وعند سيبويه هو حرف جريماً بعده، وفيه معنى الاستثناء، وزعم الفراء أن "حاشا" فعل ولا فاعل له؛ وهذا فاسد لأن الفعل لا يخلوا من فاعل، وذهب المبرد إلى أنها تكون حرف جر، وتكون فعلاً ينصب ما بعده، لأنه يتصرف والتصرف من خصائص الأفعال، ولأنها تدخل على "لام" الجر فنقول "حاشا لزيد"، ولو كان حرف جر لم يدخل على مثله، ومنها أنه يدخله الحذف وليس القياس في الحروف الحذف^(٩).

مجيء الفعل الماضي من "ويل" على الشذوذ:

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٣) على أن "ويلاً"

رُفِعَ بالابتداء، و"للمطففين" خبره أي: ويل ثابت للمطففين، ويجوز النصب في غير القرآن؛ لأن "ويلاً" بمعنى المصدر، والاختيار الرفع؛ لأنه لا ينطق منه بفعل إلا شيئاً شاذاً^(٤).

(٤) ديوان النابغة الذبياني: ٣٣ وله في أسرار العربية: لأبي البركات عبدالحمن محمد عبدالله الأنباري، دراسة وتحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧ م ٢٠٠٨. وله في الإنصاف: ١ / ٢٧٨. وخزانة الأدب: ٢ / ٤٤ و إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٢٧ و وبلا نسبة في معني اللبيب: ١ / ١٢١.

(٥) يوسف: ٣١.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٢٦، ٣٢٧.

(٧) ديوان النابغة الذبياني: ٣٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٢٦.

(٩) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ٨٥.

(٢) بلا نسبة في المنصف: ٢ / ١٩٨ والمتع في التصريف: ٢ / ٥٦٧، وشرح جمل الزجاجي: ٤٧٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٧٣.

(٣) المطففين: ١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٧٣.

والشَّاهد فيه: "فما وَاَلْ" حيث اشتق الفعل الماضي "وال" من "ويل" وذلك شاذ،

حيث

الأصل في "ويل" عدم التَّصرف^(٥).

جواز فك ادغام الفعل الماضي:

وأقسِمُ لَوْلَا تَمَّرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ^(٦).

مهلاً أعاذل قد جَرَّبْتِ من خلقي إني أجودُ لأقوامٍ وإن ضننوا^(٧).

استشهد النَّحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾^(٨) على أنَّ أبا رجاء العطارى قرأ "فاتبعوني يحبكم الله"^(٩) بفتح الياء وقال الكسائي يقال: يُحِبُّ ، وتُحِبُّ ، أحب ، ويحب بكسر "الياء" وهذه لغة بعض "قيس" "يعني الكسر" ، والفتح لغة "تميم وأسد وقيس" وهي لغة قد ماتت . ولم تسمع "حبيت" ، ولا يجوز كسر "الياء" من "يحب" لثقل

الكسرة في "الياء" فأما فتحها فمعروف^(١٠).

واستشهد النَّحاس بالشَّاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ ﴾^(١١) على أنَّ "لمسكم" الأصل فيها "فعل" ثم أدغمت ، ويجوز الإظهار^(١٢).

واستشهد النَّحاس بالشَّاهد الثاني أيضا عند قوله تعالى: ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾^(١٣) على أنَّه روى عن الحسن "وعدده"^(١٤) بالتخفيف، وهي قراءة شاذة إن كان يريد "عده" ثم

(٥) المصدر السابق بتصرف.

(٦) لغيلان بن شجاع في شرح المفصل: ١٣٨/٧ وله في معجم شواهد العربية: ٢٥٠ وبالنسبة في خزنة الأدب: ٤٢٩/٩ ومغني اللبيب: ٥٨٥/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٦٧/١.

(٧) لقعنبن بن أم صاحب في الكتاب: ١٠/١ وفي نوادر أبي زيد: ٤٤ والخصائص ١٦٠/١ وبلا نسبة في الخزانة: ١/٥٠ وشرح المفصل: ١٢/٣ والمقتضب: ١٤٢/١ وإعراب القرآن: للنحاس ١٩٧/٢.

(٨) آل عمران: ٣١

(٩) مختصر ابن خالوية: ٢٠

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٧/١.

(١١) الأنفال: ٦٨،

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٩٧/٢.

(١٣) الهمة: ٢.

(١٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٨/٥.

أظهر التّضعيف وهو بعيد ، وأتمّ يجوز في الشّعْر وإن كان يريد "جمع مالاً وعدده" على أنّه مفعول له أي :أحصى عدده فجائز (٦).

والشّاهد في البيت الأول: " حَبَبْتُهُ " حيث فُكَّ الإدغام (٧) وهو من "أحبّه بالكسر فهو محبوب وهو شاذ لأنّه لا يأتي في المضعف "يفعل" بالكسر وقيل أنّ هذا البيت غير فصيح (٨).

والشّاهد في البيت الثاني : "وإنّ ضننوا" حيث فُكَّ إدغام الماضي للضّرورة (٩) وعند الأعلام ، أراد "ضننوا" فبناه على الأصل وأظهار التّضعيف ضرورة تشبيها بما استعمل في الكلام مضافاً على أصله نحو "لححت" و"ضببت البلد": إذا كثرت ضبابه (١٠) .
مجيء خبر "كان" جملة فعلية مبدوءة بفعل "ماض":

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ (١١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ﴾ (١٢) على أن "قدم قبل" خبر عن "كان" فجاء الخبر جملة فعلية مبدوءة بفعل ماض (١٣).

والشاهد فيه: "وَكَانَ طَوَى كَشْحًا" حيث جاء خبر "كان" جملة فعلية "طوى كشحاً" (١). وكذلك في قوله " فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ " حيث جاء الفعل الماضي "أبداها" بمعنى المضارع "بيدها" والتقدير: فلم ييدها ولم يتقدم (٢).
مجيء "فعل" بمعنى "يفعل":

وَأَنَا الَّذِي قَتَلْتُ بَكَرًا بِالْقَنَا (٣).

(٦) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٨/٥ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) ينظر : شرح المفصل: ١٣٨/٧

(٩) ينظر : شرح المفصل: ١٢/٣ .

(١٠) ينظر: تحصيل عين الذهب : للأعلم ١٠/١ .

(١١) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢٢ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٥/٢ وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٥٦/٧ .

(١٢) يوسف: ٢٧ .

(١٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٥/٢ .

(١) المصدر السابق .

(٢) ينظر: الأزهية: ١٥٨ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ﴾^(٤) على أنه يجوز أن تكون "أن" والفعل المضارع في موضع نصب، أي: بأن اخرج قومك، وهذا مذهب سيبويه كما يقال: أمرته أن قم المعنى: أمرته أن يقوم، ثم حمل على المعنى^(٥). والبيت بتمامه:

وأنا الذي قَتَلْتُ بَكَرًا بِالْقَنَا وتركتُ تغلبَ غيرَ ذاتِ سِنَامٍ^(٦)

والشاهد فيه: "وأنا الذي قَتَلْتُ بَكَرًا" حيث أعيد الضمير "أنا" بعد "الذي" بلفظ ضمير الحاضر لجريان "الذي" على الحاضر، وإن كان لفظه من ألفاظ الغيبة، و"قَتَلْتُ" جاء على صيغة الماضي وهو بمعنى المضارع "يقتل"^(٧).
مجيء "كان" زائدة:

وجيرانا لنا كانوا كرام^(٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٩) على جواز أن تكون "كنتم" زائدة أي: أنتم خير أمة^(١٠).
واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(١١) على أن سيبويه قد حكى زيادة "كان" في الآية^(١٢).
والبيت بتمامه:

فكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي وجيرانا لنا كانوا كرام^(٣).

(٣) للمهلل بن ربيعة في المقتضب: ٤ / ١٣٤. وله في إعراب القرآن: المنسوب للزجاج ١ / ٢١٤. وليس في ديوانه وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٦ / ٧٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٤.

(٤) إبراهيم: ٥.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٤.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق بن السري الزجاج نح: د. عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٩٨٨، ١ / ٢١٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) ديوان الفرزدق: ٢٩٠. وله في الكتاب: ١ / ٢٨٩. والأزهية: ١٨٨. والخزانة: ٩ / ٢١٧. وبلا نسبة في مغني اللبيب: ١ / ١٨٧. وإعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٠٠.

(٩) آل عمران: ١١٠.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٠٠.

(١١) مريم: ٢٩.

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٥.

والشاهد فيه: "لنا كانوا كرام" حيث زيدت "كان" وزيدت تأكيداً والتقدير: وجيران لنا كرام . وقد رد المبرد هذا التأويل وجعل قوله "لنا" خبراً لها، والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من الزيادة، لأنَّ قوله "لنا" من صلة "الجيران" ولا يجوز أن يكون خبراً "لكان" إلا أن تريد معنى "الملك"، ولا يصح معنى "الملك" هنا، لأنَّهم لم يكونوا لهم "ملكاً"، وإنما كانوا لهم جيرة، و"جيران" الخبر^(٤)، وعند الخليل "كان" هنا زائدة لا اسم لها ولا خبر، والتقدير: وجيران لنا كرام، فجعل "كراما" نعتاً لـ"جيران"، والقصيدة مجرورة ولو أعمل "كان" لقال: "كانوا كراما"^(٥).

تذكير الفعل "الماضي" الذي به ضمير يعود على مؤنث:

فإنَّ الحوادثَ أودى بها^(٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾^(٧) على أن التقدير: بما حفظن الله، ثم وُجِدَ الفعل^(٨).
والبيت بتمامه:

فإنَّ تعهديني ولي لمة^(٩) فإنَّ الحوادثَ أودى بها^(٩)

والشاهد فيه: "أودى" بالتذكير حيث حذف "التاء" منه ضرورة، وسوغ له حذفها أنَّ تأنيث "الحوادث" غير حقيقي فهي في معنى "الحدثان"^(١٠). وعند ابن الأنباري الضمير في "أودى" يعود إلى "الحوادث"، و"الحوادث" جمع "حادثة" فهو جمع تكسير "الحدثان" مذكر^(١١).

(٣) ديوان الفرزدق: ٢٩٠.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٢٨٩.

(٥) ينظر: الأزهية ١٩٨.

(٦) ديوان الأعشى: ١٧١. وله في الكتاب: ١ / ٢٣٩ والخزانة: ١١ / ٤٣٠ وشرح المفصل: ٥ / ٩٥. والإنصاف: ٢ / ٧٦ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك): للأشموني (علي بن محمد) تح: محمد محي الدين، مكتبة النهضة . القاهرة ط ١٩٥٥ م ١ / ١٧٥. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٥٢.

(٧) النساء: ٣٤.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٥٢.

(٩) ديوان الأعشى: ١٧١.

(١٠) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٢٣٩.

(١١) ينظر: الإنصاف: ٢ / ٧٦٤، ٧٦٥.

ثانيا: شواهد فعل الأمر:

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً لَدِينَا وَلَا مَقْلِبَةً إِنْ تَقَلَّتِ (٣)

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو أَنْ أُنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ (٤)

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ (٥) على أنّ "طوعاً" مصدر في موضع الحال، ولفظ "انفقوا" لفظ أمر ومعناه الشرط والمجازاة وهكذا تستعمل العرب في مثل هذا، وتأتي بـ"أو"، ومعنى الآية: إن أنفقتم طائعين أو مكرهين فلن يقبل منكم (٦).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ (٧) على أنّ "اتبعوا" أمر في تأويل شرط وجزاء عند أبي إسحاق، أي: إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (٨).

والشاهد في البيت الأول: " أسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي " حيث جاء فعل الأمر "أسِيئِي" للشرط والمجازاة والمعنى: إن أسأت وأحسنيت فنحن لك على ما تعرفين (٩).

والشاهد في البيت الثاني: " فَقُلْتُ ادْعِي وادْعُو " حيث جاء الأمر "ادْعِي" في تأويل الشرط والجزاء عند النحاس والتقدير "إن دعوت دعوت (١٠)، وعند الأعلام نصب الفعل "أدعو" بإضمار "أن" حملاً على معنى "ليكن منّا أن تدعي وأدعو" (١١)، وعند ابن يعيش لما امتنع عطف الفعل الثاني على الأول نصب بإضمار "أن" (١٢).

(٣) ديوان كثير عزة: تح: إحسان عباس، دار الثقافة-بيروت ١٠١، والأغاني: ٩/ ٣٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٢٠.

(٤) للأعشى في الكتاب: ١/ ٤٢٦ وله أو للحطيئة في تحصيل عين الذهب: ١/ ٤٢٦ وليس في ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ولدنثار

بن شيبان في الأغاني: ٢/ ١٥٩ ولربيعة بن جشم في شرح المفصل: ٧/ ٣٥. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٢٤٩.

(٥) التوبة: ٥٣

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٢٠

(٧) العنكبوت: ١٢.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/ ٤٢٦.

(١٢) ينظر: شرح المفصل: ٧/ ٣٥.

الباب الثالث
شواهد المعربات
ويشتمل على الفصول الآتية:
الفصل الأول:
شواهد المرفوعات
الفصل الثاني:
شواهد المنصوبات
الفصل الثالث:
شواهد المجرورات
الفصل الرابع:
شواهد المضارع المعرب والأسماء العاملة عمل الفعل

الفصل الأول

شواهد المرفوعات

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول:

شواهد المبتدأ

المبحث الثاني:

شواهد الخبر

المبحث الثالث :

شواهد (لا) و (ما) العاملتين عمل (ليس)

المبحث الرابع:

شواهد الفاعل

المبحث الخامس:

شواهد المرفوعات على التبعية والرفع على الحكاية

المبحث الأول: شواهد المبتدأ

رفع الاسم على أنه مبتدأ وخبره محذوف:

فقلنا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَهَا بِالْحَوَاجِبِ^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا﴾^(٢) على أن الكسائي والفراء يجيزون الرفع في "سلام" بمعنى "سلام عليكم"^(٣).
والشاهد فيه: "فقلنا السَّلَامُ" حيث رفع الاسم "السلام" على أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير "السلام عليك"^(٤).

حذف "المبتدأ" الموصوف وإقامة الصفة مقامه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْغِي العَيْشَ أَكْدَحُ^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾^(٦) على أن أحسن ما قيل في الآية الكريمة: والذين يتوفون منكم ويدرُونَ أزواجًا أزواجهم يتربصن بأنفسهن، ثم حذف^(٧).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضا عند قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾^(٨) على أن معنى "الكادح": العامل، وقد كدح لأهله: إذا اكتسب لهم^(٩).

والشاهد فيه: "فَمِنْهُمَا أَمُوتُ" حيث حذف المبتدأ الموصوف لدلالة الصفة عليه والتقدير: فمنهما تارة أموت^(١٠) وخبر هذا المبتدأ مقدم "فيهما" و"أخرى": صفة للمبتدأ

(١) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٤٠/١ و المقاصد النحوية: ٦٥٤/١ و إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٠/٤ .

(٢) الواقعة : ٢٦ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٠/٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ديوان تميم بن مقبل: ٢٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣١٨/١ .

(٦) البقرة : ٢٣٤

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣١٨/١

(٨) الانشقاق : ٦.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٨/٥

المحذوف والخبر (أبتغي العيش) ، والعائد محذوف تقديره "فيهما" ، و(أكدح) حال مؤكدة لعاملها وهو "أبتغي" (١).

رفع الاسم على "الابتداء" وحذف "الضمير" من خبره:

فثوبٌ نسيْتُ وثوبٌ أجزُّ (٢).

استشهد النحاس بهذا البيت عند قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (٣) على جواز رفع "كل" في الآية وأن سيويه (٤) قد أجاز مثله (٥).
والبيت بتمامه:

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثوبٌ نَسَيْتُ وَثوبٌ أَجْرُ (٦)

والشاهد فيه: "فثوبٌ نسيْتُ" حيث جاء الابتداء بـ"ثوبٌ" مع حذف الضمير من الخبر (٧) ويجوز أن يكون "نسيْتُ وأجزُّ" من نعت الثوبين فيمتنع أن يعمل فيه لأن النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير: فثوبان ثوبٌ منسي وثوب مجرور (٨).

إعادة المبتدأ المرفوع والأفضل عدم الاعادة:

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ وَلَا مُنْسِيٍّ مَعْنُ وَلَا مُتَيَسِّرٍ (٩)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ (١٠) على أن "من" شرط أو بمعنى "الذي" يعود على المبتدأ الأول "جزاؤه" والتقدير "فهو" فأظهر الضمير وإظهاره في الآية أحسن لأنه لو أضمر فيها لأشكل المعنى (١١).

(١٠) ينظر: الكتاب: ٣٧٦/١ وتحصيل عين الذهب: ١/٣٧٦ وشرح أبيات سيويه : للسيرافي ١١٤ / ٢

(١) ينظر: خزانة الأدب : ٣٠٨، ٨٠٩ / ٢

(٢) ديوان أمريء القيس: ١٥٩ وتحصيل عين الذهب : ١/٤٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٥٣ / ٤

(٣) الحديد : ١٠

(٤) ينظر: الكتاب: ٤٤/١ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٥٤ ، ٣٥٣ / ٤

(٦) ديوان أمريء القيس: ١٥٩ .

(٧) ينظر: الكتاب : ٤٤/١ .

(٨) ينظر : تحصيل عين الذهب: ٤٤/١ .

(٩) ديوان الفرزدق: ٣١٠ وشرح شواهد سيويه : للسيرافي ١/٩٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٣٨/٢ .

(١٠) يوسف : ٧٥ .

(١١) ينظر إعراب القرآن : للنحاس ٣٣٨/٢ .

والشاهد فيه: " وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنٍ " حيث أعيد ذكر الاسم بلفظه الظاهر فجعله كالأجنبي الذي ليس من الأول فلذلك قال "ولا منسى معن"، فأظهر الاسم معن "مرتين" وإنما كان حقه أن يقول ولا منسى ولا متيسر^(١). ورفع "منسى" على أنه خبر معن الأول ولم يعطفه على الخبر المتقدم ولو عطفه لصار المعطوف على الخبر الأول خبراً. "معن" الثاني و"معن" مبتدأ مؤخر، وجعل الكلام جملة معطوفة على أخرى، و"معن" الثاني في موضع ضمير يعود إلى "معن" الأول.

رفع الاسم على أنه "مبتدأ" والخبر مقدم:

لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ بِهِ قَتَبٌ وَعَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ اِنْسَحَقًا^(٢).

استشهد النحاس بهذا البيت عند قوله تعالى ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(٣) على أن في رفع مقام في الآية ثلاثة أقوال: الأول: على تقدير: فيها مقام إبراهيم، والثاني: أن "مقام" بدل من آيات، والثالث: أنها بمعنى: هي مقام إبراهيم، وذهب النحاس إلى أن التقدير: فيها إبراهيم^(٤).

والشاهد فيه: "لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ" حيث ذهب النحاس إلى أن "متاعاً" مبتدأ مؤخر و"الجار والمجرور" المسبوق به خبر مقدم^(٥).

رفع ما بعد "أما" على الابتداء:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾^(٧) على أن "ثمود" رفع بالابتداء ولم تصرفه على أنه اسم للقبيلة والمعروف من قراءة الأعمش "وأماً ثمود"^(٨) بالصرف على أنه اسم للحي^(٩).

(١) ينظر: شرح شواهد سيبويه: للسيرافي ١/١٩١، ١٩٠.

(٢) ديوان: زهير بن أبي سلمى: ٣٩ وله في إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٩٥-٣٩٦.

(٣) آل عمران: ٩٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٩٥-٣٩٦.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٩٥-٣٩٦.

(٦) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تح: د. عزة حسن-دمشق ١٩٦٠م، ١٩٠ وله في الكتاب: ١/٤٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣/٥٥.

(٧) السجدة: ١٧.

(٨) معاني القرآن: للفراء ٣/١٤.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٥٥.

والشاهد فيه: "فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بن مُرٍ حيث رفع "تَمِيمٌ" الواقع مبتدأ بالابتداء لأنَّ "أما" لا تعمل شيئاً فكأَنَّها لم تذكر^(١) و"تَمِيم بن مر" وصف لتَمِيم الأول^(٢). و"أَمَّا" مركبة من حرفين من "أن" و"ما" ومن العرب من يبدل الميم الأولى من "أَمَّا" إلى ياء فيقال: "أَيِّمًا"^(٣).
مجيء المبتدأ بعد "ما" ضرورة والأصل مجيء الفعل بعدها:

وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَامًا سَقَى بَكْفٍ خَالِدٍ وَأَطْعَمًا^(٤)

صَدَدَتْ فَاطُولَتْ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ^(٥)

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٦) على أنَّ "ما" يليها الفعل عند سيبويه لا غير إلا في الشعر فإنه يليها الابتداء والخبر^(٧).

والشاهد في البيت الأول: "طالما سقى" حيث جاء الفعل بعد "ما" وهذا على الأصل^(٨).
والشاهد في البيت الثاني: "وقلما وصال" حيث تأخر الفعل "يدوم" الذي كان ينبغي له أن يقع بعد "قلما" وأوقع بعده "وصال" لأنَّ "قل" هنا مكفوفة بـ "ما" فلا تعمل في الفاعل وهو مرفوع بإضمار فعل يفسره "يدوم"^(٩) وعند سيبويه "ما" في "قلما" اسم في موضع فاعل و"وصال": مبتدأ وما بعده خبره والمبتدأ والخبر صلة "ما"^(١٠)، وعند المبرد "ما" في "قلما" صلة ملغاة والاسم بعدها مرفوع بـ "قل" كأنه قال: وقلَّ وصال يدوم علطول الصدود^(١١) وعند الأعلام الشاعر قدم وأخر لإقامة الوزن فأراد: وقلَّما يدوم وصال، فوصال: فاعل مقدم^(١٢). وبعض النحاة جعل "ما" في "قلما" ظرف بمعنى الحين والوقت كأنه قال: وقل

(١) ينظر: تحصيل عن الذهب: ٤٢/١ و الكاتب: ٤٢/١ .

(٢) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٢٨٠، ٢٨١/١ .

(٣) ينظر: الأزهية: ١٥٧، ١٥٦ .

(٤) بلا نسبة في مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، تح: عبد السلام هارون . دار المعارف، ١٩٤٨م، ٣٢٦ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١٠٦/١ إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٦/٢

(٥) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٥٠٢ وللمرار الفقعسي في تحصيل عين الذهب: ١٢/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٦/٢ .
(٦) الحجر: ٢ .

(٧) ينظر: الكتاب ١٢/١، ٤٥٦، وإعراب القرآن: للنحاس ٣٧٥/٢، ٣٧٦ .

(٨) ينظر: الكتاب ١٢/١، ٤٥٦، وإعراب القرآن: للنحاس ٣٧٥/٢، ٣٧٦ .

(٩) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١٠٦/١ .

(١٠) ينظر: الكتاب: ١٢/١، ٤٥٦ .

(١١) ينظر: المقتضب: ٨٤/١ .

(١٢) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٢/١، ٤٥٩ .

وقتٌ يدوم فيه وصال على طول الصدود^(١٣). ولعل ما ذهب إليه السيرافي من تخريج للشاهد هو الراجح.

المبحث الثاني : شواهد الخبر

تاخير (لام) الابتداء من "المبتدأ" الى الخبر:

أُمُّ الحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةَ^(١)

استشهد النحاس بهذا البيت عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(٢) على أَنَّ "اللام" ينوى بها التقديم والمعنى "إِنَّ هَذَانِ لهما ساحران" ثم حذف المبتدأ^(٣).
والبيت بتمامه:

أُمُّ الحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةَ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظِمَ الرَّقَبَةِ^(٤)

والشاهد فيه: "لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةَ" حيث "عجوز" في الشاهد خبر لمبتدأ محذوف و"اللام" مقترنة به وأصل الكلام: لهي عجوز^(٥). وعند مكّي بن أبي طالب وجه الكلام: لأم الحليس عجوز^(٦). وقد جرى خلاف في "اللام" فقليل هي زائدة، وقيل هي للابتداء والتقدير "لهي عجوز" وليس لها الصدرية في باب "إِنَّ"، لأنها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى "اللام المزحلقة والمزحلقة" أيضا، وذلك لأن أصل "إِنَّ زيدا لقائم" لأنَّ زيدا قائم فكروها افتتاح الكلام بتوكيدين فأخروا "اللام" دون "إِنَّ"، لئلا يتقدم معمول الحرف عليه، وإنما لم ندع أن الأصل "إن زيدا قائم"، لئلا يحول ماله الصدر بين العامل والمعمول^(٧).

رفع الاسم على أنه "خبر" لمبتدأ محذوف:

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ فِي غَلَسِ وَعُودِرَ البِقْلُ مَلُويٌّ وَمَحْصُودُ^(٨)

(١٣) ينظر: الأزهية: ٩١ .

(١) ملحق ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٠ وله في مغني اللبيب: ٣٠٤/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٦/٢ .

(٢) طه: ٦٣ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦/٢ .

(٤) ملحق ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٠ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦/٢ .

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: يلسين محمد السواس، طبع: مؤسسة نور-إيران (د.ت) ٧٠/٢ .

(٧) ينظر: مغني اللبيب: ٣٠٤/١ .

(٨) بلا نسبه في معاني القرآن: للفراء ١٩٣/ ١ وجامع البيان: ٢٣ / ١٧٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٦٩ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾^(٩) على أنه يجوز أن يكون المعنى: الأمر هذا وحميم وغساق، و الفراء يرفعهما بمعنى: هو حميم وغساق^(١٠).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿: مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾^(١) على أن الفراء زعم أنه يجوز "محلّقون رؤوسكم ومقصرون" بمعنى: بعضكم كذا وبعضكم كذا^(٢).

والشاهد فيه: "ملوي ّ" ومحصود^(٣) حيث يجوز رفع (ملوي) على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو ملويّ ومحصود^(٣). وهذا من الشواهد التي تفرد بها النحاس.

مجيء "الجملة الفعلية" في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف:

أَوْ أَنَا مُفْتَدٌ^(٤).

إِنْ تَرْكَبُوا فِرْكَوْبُ الْخَيْلِ عَادْتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشْرٌ نُزِّلُ^(٥)

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾^(٦) على أن الرفع في "أو يرسل" في الآية على تقدير: هو يرسل رسولاً ، فجعل الجملة الفعلية خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو^(٧).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ ﴾^(٨) على أن "أَنْ" والفعل المضارع في الآية في موضع نصب عند الكسائي والفراء^(٩). والبيت الأول بتمامه:

(٩) ص: ٥٧.

(١٠) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١ / ١٩٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٦٩

(١) الفتح: ٢٧

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٠٤

(٣) المصدر السابق.

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ٣٦ والكتاب: ١ / ٤٢٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٩٤.

(٥) ديوان الأعشى: ٦٣ و تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢١٠.

(٦) الشورى: ٥١

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٩٤.

(٨) الأعراف: ١١٥ .

(٩) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١ / ٣٨٩. و إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢١٠.

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالٍ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ (١٠)

والشاهد فيه: " أو أنا مُفْتَدٍ " حيث جعله سيبويه (١١) شاهداً على جواز رفع الفعل الواقع موقع هذه الجملة التي هي مبتدأ وخبر، وجعل الأعم (١٢) ما بعد (أو) مبتدأ.

والشاهد في البيت الثاني: أو تنزلون" حيث رفع"تنزلون"حملاً على معنى"أن تركبوا" لأنَّ معناه ومعنى "تركبون" متقارب ، فكأنَّه قال:أتركبون فذاك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك، فعطف على الموضع وهذا على مذهب الخليل وسيبويه ،أما يونس فحمله على القطع والتقدير عنده :أو أنتم تنزلون، وهذا أسهل في اللفظ والأول أصح في المعنى والنظم ،والخليل يأخذ بصحة المعاني ولا ييالي بالألفاظ (١)

رفع الاسم على أنه "خبر"لمبتدأ محذوف:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِيًّا شُعَيْبٌ بِنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبٌ بِنُ مَنَقَرٍ (٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (٣) على أنَّ للنحويين في رفع "عزير"أقوالاً، فمن أحسنها: أنَّه مرفوع على إضمار مبتدأ والتقدير: صاحبنا عزير،ويجوز أن يكون "عزير"مبتدأ و"ابن" خبره (٤).

والشاهد فيه: " شُعَيْبٌ بِنُ سَهْمٍ " حيث جاء "شعيب"خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير:أهو شعيب(٥)،وحذف ألف الاستفهام من "شعيب" ضرورة ،لدلالة" أم" عليها ولا يكون هذا إلاَّ على تقدير"الألف" لأنَّ قوله "لا أدري" يقتضي وقوع"الألف" و"أم" مساوية لها والمعنى: ما أدري أشعيبٌ من بني سهم أم من بني منقر(٦)، وحذف همزة الاستفهام قبل "أم" بابه

(١٠) يوان طرفة بن العبد : ٣٦ .

(١١) ينظر : الكتاب : ١ / ٤٢٨ .

(١٢) ينظر : تحصيل عين الذهب : ١ / ٤٢٨ .

(١) ينظر : تحصيل عين الذهب : ١ / ٤٢٩ ، ٤٣ وإعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٢١٠ .

(٢) ديوان الأسود بن يعفر: ٣٧ وله في تحصيل على الذهب: ١/٤٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢١٠ .

(٣) التوبة : ٣٠ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٢١٠ .

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر : تحصيل على الذهب: ١ / ٤٨٥ .

الشعر^(٧) والأصل "أشعيبٌ بالهمزة في أوله والتنوين في آخره، فحذفها للضرورة والمعنى: ما أدري أي النسبين هو الصحيح^(٨)."

حذف "الخبر" لوجود دليل عليه:

إِنِّي ضَمِنْتُ بِمَا أَتَانِي مَا جَنِي وَأَبِي وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ^(٩)

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ^(١)

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾^(٢) على أن "التي" في الآية عند الفراء للأولاد والأموال جميعا، والمعنى عنده وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ثم حذف^(٣). واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٤) على أن التقدير في الآية "أي: ولا ينفقون الأموال، أو ولا ينفقون الفضة، أو والذين يكتزون الذهب ولا ينفقونه والفضة ولا ينفقونها، فحذف في الأول لدلالة الثاني عليه^(٥)."

والشاهد في البيت الأول: "وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ" حيث جاء "غدور" خبر "كان" الثانية وخبر "كان" الأولى محذوف يدل عليه خبر "كان" الثانية والتقدير: فكنت غير غدور وكان غير غدور^(٦)، أو أن يكون "غير غدور" المذكور خبر "كان" الأولى وخبر "كان" الثانية محذوف لدلالة خبر "كان" الأولى عليه وذلك لاتفاق خبريهما في المعنى^(٧).

(٧) ينظر: لكتاب: ١ / ٤٨٥ والمقتضب: ٣ / ٢٩٤.

(٨) ينظر: معني اللبيب: ١ / ٥٢.

(٩) بلا نسبة في الكتاب: ١ / ٣٨ و شرح أبيات سيويه: للنحاس ٤٦ و شرح أبيات سيويه: للسيرافي ٢٢٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٥٢.

(١) ديوان قيس بن الخطيم: ٨١ و قوله في الكتاب: ١ / ٣٨ و شرح أبيات سيويه: للنحاس ٤٥ و تحصيل عين الذهب: ١ / ٣٨ و بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٥٢.

(٢) سبأ: ٣٧.

(٣) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢ / ٣٣٦ و إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٣٥٢، ٣٥١.

(٤) التوبة: ٣٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢١٢.

(٦) ينظر: شرح أبيات سيويه: للنحاس ٤٦ و الكتاب: ١ / ٣٨.

(٧) ينظر: شرح أبيات سيويه: للسيرافي ٢٢٧، ٢٢٦.

والشاهد في البيت الثاني: "نحنُ بما عندنا وأنتَ بما عندك راضٍ" حيث حذف خبر المبتدأ "نحن" لدلالة خبر المبتدأ الثاني "أنت" عليه والتقدير: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ^(٨) وقد أجمع النحاة على أنّ حذف خبر الأول ضرورة^(٩) وبعض النحاة جعل حذف هذا الخبر جوازاً^(١٠)

ونستطيع القول: بأنّ الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شاذ والأصل الغالب الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه وجاز هذا في الشاهد السابق لأنّ خبر المبتدأ الثاني دال عليه فمعناها واحد ولأن "راضٍ" هو الأقرب للمبتدأ "أنت" ولأنه أيضاً لا يجوز أن يكون خبراً "لنحن" البتة فتعين تقديره خبراً للمبتدأ الأول.

رفع الاسم على أنه خبر لمبتدأ محذوف بعد "أو":

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) على أنه يجوز أن يكون "ومن أتبعك" في الآية الكريمة في موضع رفع. وفي هذا الرفع ثلاثة أقوال: القول الأول: أنه عطفاً على اسم الجلالة "الله" - المرفوع - أي: حسبك الله ومن اتبعك، ومثله قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: ﴿يَكْفِيهِ اللَّهُ وَأَبْنَاءُ قَيْلِهِ﴾^(٣) والقول الثاني: أن يكون التقدير: ومن اتبعك من المؤمنين كذلك" على الابتداء والخبر. والقول الثالث: أن يكون الرفع على إضمار فعل بمعنى: وحسبك من اتبعك من المؤمنين، وردّ النحاس القولين السابقين وقدّر فعلاً محذوفاً أخذاً بالقول الثالث. وكذلك الحديث يقدر فيه فعل تقديره "ومن كفى أبناء قيله" لأنه قد صح عن النبي - ﷺ - أنه نهي أن يقال: ﴿ما شاء الله وشئت﴾^(٤) ، والرفع على القول الثاني ضرورة شعرية لأنّ القصيدة مرفوعة^(٥) .

(٨) ينظر : الكتاب : ٣٧، ٣٨/١، و شرح أبيات سيبويه : للنحاس ٤٥ .

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٣٨/١ .

(١٠) ينظر: شرح ابن عقيل : ٢٤٤ / ١ .

(١) ديوان الفرزدق: ٦/٢ والإنصاف: ١٩٨/١. و شرح المفصل : ٣١/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ١٩٥/٢ و ٤٣/٣ .

(٢) الأنفال : ٦٤ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٩٨٥، م، ٤٣/٨ .

(٤) تحفة الأحمدي: لمحمد عبدالرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت (د.ت) ١٧/٧ .

(٥) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ١٩٥/٢ .

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى ﴿ فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ ﴾^(٦) على أنّ الكوفيين قرأوا "فُسيحتكم"^(٧) بالبناء للمجهول وهي لغة بني تميم^(٨).

والشاهد فيه: "أو مجلفٌ" حيث له أربعة تخریجات فبعض العلماء يجعل "مجلفٌ" مرفوعاً على الاستئناف على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره: كذلك^(٩). والبعض يجعله فاعلاً بفعل محذوف دلّ عليه سابق الكلام^(١)، وهذا ما استحسنته النحاس والتقدير: أو بقي مجلفٌ، لأنّ قوله: "لم يدع إلا مسحتاً" معناه: بقي مسحتٌ^(٢). أو يكون معطوفاً على قوله "عضّ زمان" في أول البيت، وهو مصدر ميمي بمعنى التجليف وليس اسم مفعول وتقدير الكلام "وعض زمان وتجليفه لم يدع من المال إلا مسحتاً"، أو أنّ مسحتاً مفعول به لـ "لم يدع" وفيه ضمير مستتر نائب فاعل وقوله "أو مجلفٌ" معطوف على الضمير المستتر في مسحت^(٣).

الرفع بعد "إمّا" على نية أنه خبر لمبتدأ محذوف:

فسيرا فإمّا حاجةٌ تقضياها وإمّا مقيلاً صالحٌ وصديقٌ^(٤)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾^(٥) على أنه لو رفع "المصدر (حسناً) في الآية" كان صواباً بمعنى: فإمّا هو حسن^(٦).
والشاهد فيه: "فإمّا حاجةٌ.. وإمّا مقيلاً" حيث رفع الاسم بعد "إمّا" على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره "فإمّا هي حاجةٌ" و "إمّا هو مقيلاً"^(٧).

حذف خبر المبتدأ لوجود دليل عليه:

وإلاً فاعلموا أنّا وأنتم بُغاةٌ ما بقينا في شقاقٍ^(٨)

(٦) طه: ٦١.

(٧) ينظر: كتاب السبعة: ٤١٩.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٣/٣.

(٩) ينظر: الإنصاف: ١٨٨/١.

(١) ينظر: شرح المفصل: ٣١/١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٣/٢.

(٣) ينظر: الإنصاف من الإنصاف: ١٨٨/١.

(٤) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٥٨/٢ وجامع البيان: ١٦٦/١٨٥ إعراب القرآن: للنحاس ٤٧١/٢.

(٥) الكهف: ٨٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٧١/٢.

(٧) المصدر السابق.

(٨) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٦٥ وله في الإنصاف: ١٨٩/١ بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣١/٢.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئُونَ﴾^(٩) على أن التقدير: إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله منهم وعمل
صالحا فلهم أجرهم والصابئون كذلك^(١٠).

والشاهد فيه: "أنا وأنتم بُغاة" حيث كان الوجه أن يقول: "أنا وإياكم" على عطف
المنصوب

ولكن معناها "فاعلموا إنا بغاة وأنتم" فالثاني متعلق بالأول ويضم خبر للمبتدأ "أنتم"^(١)
. وقد وقع الضمير المنفصل الذي محله الرفع وهو "أنتم" بين اسم "إنَّ" وخبرها مسبقا بواو
العطف فهو عند سيبويه على تقدير جملتين إحداها: إنَّ واسمها وخبرها. والثانية: هذا الاسم
المرفوع (أنتم) المسبوق ب(واو) العطف فهو مبتدأ وخبره محذوف. وهذه الجملة معطوفة على
الجملة الأولى وأصل "بغاة" بعد اسم "إنَّ" ولكن الشاعر قدمه وأصل الكلام "وإلا فاعلموا أنا
بغاة وأنتم كذلك"^(٢) ويجوز أن يكون خبر "إنَّ" محذوفا لدلالة ما بعده عليه "وبغاة" المذكور
خبر المبتدأ الذي هو "أنتم"^(٣) والأرجح عندي هو أنه حذف الخبر من الثاني لدلالة الأول
عليه.

مجيء خبر المبتدأ جملة فعلية:

مِنْ بَابٍ مَنْ يُغْلِقُ مِنْ دَاخِلٍ^(٤)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا
﴿٥﴾ على أنَّ من قرأ الذين اتخذوا^(٦) بدون "واو" وهي قراءة المدنيين فهو عنده رفع بالابتداء لا

(٩) المائة: ٦٩ .

(١٠) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١/٢-٣٢ .

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للنحاس ٤٧ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١٤/٢ . وإعراب القرآن : للنحاس ٣١، ٣٢/٢ .

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٩٠/١-٢٩١ .

(٣) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢٩٠/١-٢٩١ .

(٤) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٣٥/٢ وشرح جمل الزجاجي: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي
الحضرمي، تح: د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب-بيروت، ط ١٩٩٩م، ٨٢ وجمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ٩٠/١ .

(٥) التوبة: ١٠٧ .

(٦) إعراب القرآن: للنحاس ٢٣٥/٢ .

غير، وفي الخبر قولان: زعم الكسائي أن التقدير: الذين اتخذوا مسجدا لا تقم فيه أبدا "أي" لا تقم في مسجدهم، وعند النحاس الخبر: لا يزال بنيانهم الذي بنوه ريبة في قلوبهم^(٧).
والبيت بتمامه:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ مِنْ بَابٍ مَنْ يُغْلِقُ مِنْ دَاخِلٍ^(٨).

والشاهد فيه: "مِنْ بَابٍ مَنْ يُغْلِقُ مِنْ دَاخِلٍ" حيث التقدير "من باب من يغلق بابه من داخل" فحذف وهذا خطأ عند البصريين ولا يجوز في شعر ولا غيره ولو جاز هذا لقلت الذي اشترت عمرو بمعنى الذي اشترت داره عمرو^(٩).
رفع ما بعد (واو) العطف على أنه خبر لمبتدأ محذوف:

وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانَ مُخْتَلِجٍ وَلَا جَهْمٌ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٌ﴾^(٢) على أَنَّ النحويين أجازوا الرفع في "ولا كريم" على إضمار مبتدأ^(٣).

والشاهد فيه: "ولا جهم" حيث يجوز أن يكون "جهم" خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: ولا هو جهم^(٤).

حذف خبر المبتدأ لوجود دليل:

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾^(٦) على أن الله سبحانه وتعالى قال: "قدره" ولم يقل "قدرهما" والشمس

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٣٥.

(٨) شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور ١/٨٢ والدرر اللوامع على همع الهومع: ١/٦٨.

(٩) المصدر السابق.

(١) ديوان المفضلين: ٢١٣ وديوان المخيل السعدي (ربيعة أوريح أو كعب بن ربيعة) ضمن: شعراء مقلون ٣١٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٣٤.

(٢) الواقعة: ٤٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٣٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) شعر عمرو بن أحمير الباهلي، جمعه وحققه: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق (د.ت): ١٨٧ وله في الكتاب: ٣٨/١ ومعاني القرآن: للفرأء ١/٤٥٨ وشرح أبيات سيبويه: للسيرا في ١/٢٤٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٤٥.

(٦) يونس: ٥.

والقمر جميعا منازل ففي هذا جوابان أحدهما: أنه خص "القمر" لأن العامة به تعرف الشهور ،والجواب الآخر: أنه حذف من الأول لدلالة الثاني عليه^(٧).

والشاهد فيه: " كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً " حيث الوجه عند النحاس أن تقول: كنت منه بريئين لأنهما اثنين ولكن الثاني معلق بالأول فحذف الأول والتقدير: كنت منه بريئاً ووالدي منه بريئاً^(٨) وعند سيبويه^(٩) وضع موضع الخبر لفظ الواحد لأنه قد علم أن المخاطب سيستدل به على أن الآخرين داخلين في هذه الصفة. حذف المفعول به الفضلة للدلالة عليه.

جواز إضمار اسمي "كان ، وليس":

إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخِرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ^(١)

هِيَ الشِّفَاءُ لِذَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ^(٢)

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ .. أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٣) على أن "أحب إليكم"

خبر "كان"، ويجوز في غير القرآن رفع "أحب" على الابتداء والخبر، واسم "كان" مضمرا فيها^(٤) **والشاهد في البيت الأول:** " كان النَّاسُ صِنْفَانِ " حيث يجوز أن يكون اسم "كان" مضمرا فيها و"الناس صنفان" جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نصب خبر "كان"^(٥).

والشاهد في البيت الثاني: " وليسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ " حيث يجوز أن يكون اسم "ليس" مضمرا فيها و"شفاء الداء مبدول" جملة اسمية من مبتدأ وخبر وهي في محل نصب خبر "ليس"^(٦).

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٤٥.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٣٨/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٤٥.

(٩) ينظر: الكتاب: ٣٨/١.

(١) للعجير السلولي في الكتاب: ١ / ٣٦ والنوادر لأبي زيد: ١٥٦ وتحصيل عين الذهب: ١ / ٣٦ والمقاصد النحوية: ٢ / ٨٥ وبلا نسبة في إعراب القرن: للنحاس ٢ / ٢٠٨ .

(٢) لهشام أخي ذي الرمة في الكتاب: ١ / ٣٦ وشرح أبيات سيبويه: للنحاس : ٤٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٠٨ .

(٣) التوبة: ٢٤ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٠٨ .

(٥) المصدر السابق (بتصرف) .

المبحث الثالث: شواهد "لا" و "ما" العاملتين عمل "ليس"

أولاً : "لا" :

مجيء "لا" عاملة عمل "ليس" :

١ . مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ^(١)

استشهد النحاس بهذا البيت عند قوله تعالى ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٢) على أنه يجوز "لا ريبُ فيه"^(٣) برفع (ريب) فتجعل "لا" بمعنى "ليس"^(٤).

واستشهد النحاس أيضاً بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٥) على أن سبيل "لا" في مثل هذا أن تأتي متكررة مثل ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٦) وسيبويه أجاز أفرادها^(٧)

(٦) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٠٨ .

(١) بلا نسبة في الكتاب : ٢٨/١ و تحصيل عين الذهب : ٢٨/١ و شرح المفصل ١٠٩/١ و إعراب القرآن: للنحاس ١/١٧٩ .

(٢) البقرة: ٢

(٣) مختصر في شواذ القراءات : لابن خالوية (أبو عبدالله الحسين بن أحمد)، نشرير، برجشتراسر، المطبعة الرحمانية-مصر ١٩٣٤م ، ٢ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ١/١٧٩ .

(٥) البلد: ١١ .

(٦) القيامة : ٣١ .

(٧) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس/٢٣٠٢ .

والشاهد فيه: "لا براح" حيث أجريت "لا" مجرى "ليس" في بعض اللغات "فبراح" اسمها وخبرها محذوف والتقدير "لا براح لي" وهذه لغة قليلة فتجرى مجرى الضرورة^(٨) ويجوز عند بعض النحاة رفع "براح" على أنه مبتدأ وخبره محذوف و"لا" نافية مهملة^(٩).

ونستطيع القول: بأن المعهود في "لا" النافية أن تعمل عمل "إن" أو تعمل عمل "ليس" فإن لم تعمل أحد العاملين وجب تكرارها فإن لم تكرر أصبحت عاملة، ولما كان الاسم الذي بعدها مرفوعاً ولم تكرر علمنا أنها إنما عملت عمل ليس وعلى ذلك أرجح ما ذهب إليه سيبويه والنحاس وغيرهما ممن ذهبوا إلى أن "لا" هنا عاملة عمل "ليس".

ثانياً: "ما":

مجيء "ما" عاملة عمل "ليس":

أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدَاءً وَمَا تَيْمٌ لِي حَسْبِ نَدِيدٌ^(١٠)

أما والله أن لو كنت حُرّاً وما بالحرأنت ولا العتيق^(١١)

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٢) على أن النحويين أجازوا "ما فيك راغب زيد" و"ما إليك بقاصد عمرو" ثم يحذفون "الباء" ويرفعون وحكى البصريون والكوفيون "ما زيد منطلق" بالرفع، وحكى البصريون أنها لغة بني تميم، وحكى الكسائي أنها لغة تامة ونجد، وزعم الفراء أن الرفع أقوى الوجهين ورد عليه أبو إسحاق أنه غلط وكتاب الله ولغة رسوله - صلى الله عليه وسلم - أقوى وأولى^(٣).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا ﴾^(٤) على أن "أندادا" بمعنى: نديد^(٥). و"ما" شبهت "بليس" عند الخليل وسيبويه

(٨) ينظر: الكتاب: ٢٨، ٢٩/١ وتحصيل عين الذهب: ٢٨، ٢٩/١.

(٩) ينظر: شرح المفصل: ١٠٩/١ وأوضح المسالك: ١٠٣/١.

(١٠) ديوان جرير: ١٦٤. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٧/٢.

(١) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٤٢/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٢٧/٢ ومغني اللبيب: ٣٣/١.

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٧، ٣٢٨/٢.

(٤) سبأ: ٣٣.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٠/٣.

إذا كان الكلام مرتباً والكوفيون يذهبون إلى أنه لو حذف الباء من خبر "ما" لنصبت لتدل على محلها وهذا قول الفراء وأجاز "ما بمنطلق زيد"^(٦).

والشاهد في البيت الأول: "وَمَا تَيْمٌ لِّذِي حَسْبٍ نَدِيدٌ" حيث يجوز أن تكون "ما" عاملة عمل "ليس"^(٧). ويجوز أيضاً حذف "الباء" من خبر ما المهملة الغير عاملة عمل ليس.

والشاهد في البيت الثاني: "أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرّاً" حيث جاءت "أَنْ" مخففة من الثقيلة، وعليه يكون اسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة "لو" وشرطها وجوابها المحذوف لدلالة المقام عليه في محل رفع خبر "أَنْ" وتقدير الكلام "أنه الحال والشان لو كنت حُرّاً لقاومتك"^(٨). وبعض النحاة عندهم أن "زائدة هنا"^(٩). وكذلك في قوله "وبالحر أنت" حيث دخلت "الباء الزائدة" على خبر "ما" الذي هو قوله "الحر" مع كونه متقدماً على الاسم الذي هو "أنت" وجاءت "ما" عاملة عمل ليس على لغة الحجاز.

وقد اختلف العلماء في الباء الزائدة بعد "ما" النافية فهي مختصة بما الحجازية العاملة عمل ليس

أم غير مختصة بها ويجوز دخولها بعد "ما" التيمية الغير عاملة عمل "ليس"؟ فذهب الأخفش إلى أنها تدخل بعد "ما" التيمية كما تدخل بعد "ما" الحجازية، وذهب قوم ومنهم الزمخشري وأبو علي القالي إلى أن "الباء" الزائدة لا تدخل إلا في خبر "ما" الحجازية^(١). وأرجح دخول "الباء" في خبري "ما" الحجازية و"ما" التيمية ولكن بشرط أن يتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ والدليل على دخولها في خبر ما التيمية قول الفرزدق وهو من بني تميم:

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِنَارِكَ حَقِّهِ وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِّرٌ^(٢)

(٦) المصدر السابق.

(٧) السابق نفسه .

(٨) ينظر : الإنصاف : ١٩٩/١ ، الإنصاف : ١٩٩/١

(٩) ينظر معني اللبيب : ٣٣/١ ، ومعاني القرآن : للفراء ٤٢/٢ .

(١) الانتصاف : ١٩٩/١ .

(٢) ديوان الفرزدق : ٣١٠ .

المبحث الرابع: شواهد الفاعل

رفع الفاعل بعد الضمير على لغة "أكلوني البراغيث":

وَلَكِنْ دِيَايِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانَ يَعَصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِيْهُ^(١)

(١) ديوان الفرزدق: ١ / ٤٦ وله في الكتاب: ١ / ٢٣٦ و الاشتقاق: لابن دريد (محمد بن الحسن) تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون ، دار المسيرة بيروت ط ٢ ١٩٧٩ م ٢٤٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٣٣ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾^(٢) على أن الله عز وجل لم يقل "عمي وصمي" وفي هذه أجوبة منها: أن يكون "كثير منهم" بدلا من "الواو"، وإن شئت كانت على إضمار مبتدأ أي "العمي والصم منهم كثير" أو يكون على لغة "أكلوني البراغيث"^(٣).

والشاهد فيه: "يَعَصِرَنَّ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ" حيث جاءت "النون" علامة للجمع وليست فاعلا وأن ذلك لغة قليلة^(٤) فأتي بالضمير (النون) ليكون علامة للجمع والتأنيث ورفع اسما ظاهرا فيكون ذلك على لغة "أكلوني البراغيث"^(٥).

رفع الفاعل بفعل محذوف يحدده السياق:

لِيُبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ حِصْمَةً وَأَشَعْتُ مِمَّنْ طَوَّحْتَهُ الطَّوَائِحُ^(٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾^(٧) على أن "علما" في الآية نعت "للذي" أي "هو الذي خلق السماوات عالم الغيب"، أو يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، أو يكون مرفوعاً حملاً على المعنى أي "ينفخ فيه عالم الغيب" لأن النفخ منسوب إلى الله تعالى وقرأ الأعمش وعاصم "عالم الغيب والشهادة"^(٨).

بجر "عالم" فيكون بدلاً من الهاء التي في "له"^(٩).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾^(١٠) على أن قراءة " زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ

(٢) المائدة: ٧١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٣ .

(٤) ينظر الكتاب: ١ / ٢٣٦ .

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٢٣٦ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١ / ٤٩١ .

(٦) شرح ديوان لبيد بن ربيعة ت: إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ م ٣٦٢ . و الكتاب: ١ / ٤٥١ او تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٥١ والمفصل في صناعة الإعراب: للزحشيري (لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر) دار مكتبة الهلال بيروت ط ١٩٩٣ م ١٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٩٨، ٧٥، ٣ / ٣٩ و ١٣٩ / ٥ و ١٩٣ .

(٧) الأنعام: ٧٣ .

(٨) البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) دار إحياء التراث العربي بيروت ط ١٩٩١ م ١٦١ / ٤ .

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٧٥، ٧٦ .

"(٣) أبين القراءات وأصحها فتنصب "قتلاً" بزَيْنٍ وتخفض "أولادهم" بالإضافة وترفع "شركاءهم" بزَيْنٍ لا بالقتل لأنهم زينوا ولم يقتلوا وهم شركاؤهم في الدين ورؤساؤهم، وقراءة "زَيْنٍ قَتْلُ شُرَكَائِهِمْ" برفع "قتل" على أنه نائب فاعل لَزَيْنٍ و"شركاؤهم" فاعل لفعل محذوف لأن "زَيْنٍ" يدل عليه (٤).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾ (٥) على أن سيويوه ذكر مثل هذا والتقدير في الآية "يسبح له فيها رجال" على إضمار هذا الفعل (٦).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (٧) على أن "قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ" بمعنى: قتلتهم النار (٨).

والشاهد فيه: "لِيُبَيِّنَ ضَارِعٌ" حيث روي "ليبيك" بالبناء للمجهول و"يزيد" نائب فاعل و"ضارع" فاعل لفعل محذوف يدل عليه ما قبله، والذي سوغ الحذف في هذا الموضع أن الكلام يقع في جواب استفهام مقدر، كأنه حين قال "ليبيك يزيد" قيل له: من يبكيه؟ فقال: يبكيه ضارعٌ لخصومة (٩)، وبعض النحاة جوز حذف الفعل ورفع الفاعل به إن أوجب به بنفي وجعل ذلك قياساً (١٠)، وروي "ليبيك" بالبناء للفاعل فيصبح "ضارع" فاعلاً ويزيد مفعولاً وعند ذلك لا حذف ولا شاهد في البيت.

وأرجح الرفع في "ضارع" على أنه فاعل لفعل محذوف، وذلك لإجماع النحاة من جهة، ولأن في ذلك خدمة للمعنى؛ لأنَّ الضارع يبكي يزيد لفقده إياه ويأسه من نصير بعده من جهة، ولأنَّ الفعل قد يخلو من المفعول لكنه لا يخلو من الفاعل والتقدير: لبيك يزيد يبكيه ضارعٌ.

(٢) الأنعام: ١٣٧.

(٣) التيسير: الداني ١٠٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٩٨/٢.

(٥) النور: ٣٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٩/٣.

(٧) البروج: ٤.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٩٣/٥.

(٩) ينظر: الكتاب: ١٤٥/١ وتحصيل عين الذهب: ١٤٥/١ والمفصل: ٤١.

(١٠) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٩١، ٩٣/٢.

رفع الفاعل بفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر:

وَإِذَا وَاغْلُ يُنْبَهُمْ يُحْيُوهُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي (١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ (٢) على أنّ الرفع لـ"امرأة" في الآية على تقدير فعل محذوف يفسره ما بعده وأن ذلك يحسن في "إن" لقوتها في باب المجازة إذا كان الفعل ماضياً، ويجوز في المستقبل في الشعر (٣).

والشاهد فيه: "وإذا واغل يُنْبَهُمْ" حيث فصل الشاعر بالاسم المرفوع "واغل" بين أداة الشرط "إذا" وفعل الشرط "ينبئهم" وقد خرج النحاة على أنّ هذا الاسم المرفوع فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده والتقدير "متى ينبئهم واغل ينبئهم" (٤) لأنّ الشرط لا يكون إلا بالفعل وقد تقدم الاسم على الفعل في "إذا" مع جزمها له ضرورة (٥).

دلالة الفعل على الفاعل:

وَحَقٌّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ يُؤَفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ (٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ﴾ (٧) على أنّ الفاعل لا يكون جملة ولكن الفاعل في الآية ما دلّ عليه "بدا" أي "بدا لهم بداءً" فحذف الفاعل لأنّ الفعل "بدا" يدل عليه (٨).

الشاهد فيه: "يُؤَفِّقُهُ الَّذِي" حيث "الذي" فاعل للفعل "يوفق" لأنّ الفعل "يوفق"

يدل

عليه (١). وهذا من الشواهد التي تفرد بها النحاس.

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي: تح: محمد جبار المعبيد، منشورات وزارة الثقافة والارشاد في الجمهورية العراقية. بغداد سلسلة كتب التراث (د.ت) ١٥٦ وشرح أبيات سيويه: للسيرافي ٨٨،٨٩/٢ وتحصيل عين الذهب: ٤٥٨/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٩٢/١.

(٢) النساء: ١٢٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٩٢/١.

(٤) ينظر: شرح أبيات سيويه: للسيرافي ٨٨،٨٩/٢.

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٤٥٨/١.

(٦) ديوان ذي الرمة: تصحيح: لكارليل هنري هيس - كميرج ١٩١٩ م ٤٤٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٩/٢.

(٧) يوسف: ٢٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٩/٢.

(١) المصدر السابق.

رفع ما بعد (حسبتُ) وأخواتها على أنه فاعل :

أَلَا زَعَمْتَ بِسِبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُوَ أَمْثَالِي^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾^(٣) على أن الرفع عند النحويين في "حسبت وأخواتها" أجود لأنها وأخواتها بمنزلة العلم في أنه شيء ثابت^(٤) واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾^(٥) على أن

(تكلم) نصب بـ"أن" لأن "ألا" غير حائلة، وأجاز الكسائي والفراء "أن لا تكلم الناس" بالرفع بمعنى "إنك لا تكلم الناس"^(٦).

والشاهد فيه: "أَلَا زَعَمْتَ بِسِبَاسَةٍ" حيث أن الرفع بعد "زعمت" أجود لأنه بمنزلة العلم في أنه شيء ثابت^(٧). وعلى ذلك تكون (بسباسة) فاعلا للفاعل (زعمت).

(٢) ديوان امرئ القيس: ٢٨ وله في معاني القرآن: للفراء ١ / ١٥٣ وتأويل مشكل القرآن: ٢٤ والمقاصد النحوية: ١ / ١٩٧ وجمهرة اللغة: لابن دريد(محمد بن الحسن) حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، ط١، ١٩٧١م، ١٢١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٢ .

(٣) المائة: ٧١ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٢ ، ٣٣ .

(٥) مريم: ١٠ .

(٦) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢ / ١٦٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٨ ، ٩ .

(٧) المصدر السابق (بتصرف) .

المبحث الخامس: شواهد المرفوعات على التبعية والرفع على الحكاية أولاً: شواهد المرفوعات على التبعية:

١- النعت (الصفة):

مجيء "من" نكرة وما بعدها نعت لها لا يفارقها:

وَكَفَىٰ بِنَا فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ﴾^(٢) على أنه يجوز في غير القرآن أن يكون "يحبهم" في موضع نصب على الحال من المضمرة الذي في "يتخذ"، وإن شئت كان نعتاً لأنداد، وإن شئت كان في موضع رفع نعتاً لـ"من"، على أن "من" نكرة^(٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^(٤) على أن "أي" اسم ناقص وما بعده صلة له عند بعض النحاة، وهذا خطأ على قول الخليل وسيبويه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلا أنه لا بد له من النعت مثل "من" و"ما" إذا كانتا نكرتين^(٥).

والشاهد فيه: "عَلَىٰ مَنْ غَيْرِنَا" حيث جعل "غيرنا" نعتاً لـ"من" ولم يجعل "من" موصولة، "وحب النبي: فاعل لـ"كفى"، و"من" هنا نكرة^(٦). وكذلك في قوله "كفى بنا" حيث "الباء" زائدة والتقدير: كفانا فضلاً^(٧).

والخلاصة أن "غير" تروى بالرفع فتكون "من" نكرة، وأن تكون موصولة، وفي الكلام ضمير محذوف، والتقدير: فكفى بنا شرفاً على من هو غيرنا، والجمله بعد "من" صفة لها إن جعلتها نكرة، وصلة لها إن قدرتها موصولة. وتروى بالجر، فتكون "غير" صفة لـ"من".

(١) لحسان بن ثابت في الكتاب: ١/ ٢٦٩. و معاني القرآن: للفرء ١/ ٢١. وفي ديوان كعب بن مالك: ٢٨. وله في خزانة الأدب: ٦/

١٢٠ و شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١/ ٥٣٥. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٧٥ و ٤/ ٤٠٩. وشرح المفصل: ٤/ ١٢.

(٢) البقرة: ١٦٥.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٧٥، ٢٧٦.

(٤) الممتحنة: ١.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٠٩.

(٦) ينظر: الزيادة في القرآن الكريم: أ.د. محمد غالب وراق، المطبعة المشرقية-سلطنة عمان ط ١٩٩٥ م، ٢٠.

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١/ ٥٣٥. وشرح المفصل: ٤/ ١٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٠٩.

رفع ما بعد "إلا" على أنه صفة:

وَكُلِّ أَخٍ مَفَارِقَهُ أَخُوهُ لِعَمْرٍ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ (١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ (٢) على أن أحسن ما قيل في الرفع "لقوم" - بعد إلا - ما قاله أبو إسحاق من أن المعنى "غير قوم يونس" فلما جاء "بالإ" أعرب الاسم الذي بعدها بإعراب "غير" (٣).

والشاهد فيه: "إلا الفرقدان" حيث يرى سيبويه بأن "إلا" هنا اسم بمعنى "غير" وهي صفة لكل، ولهذا ارتفع ما بعدها لأن "إلا" بمعنى "غير" يظهر إعرابها على ما بعدها بطريق العارية، ولا يجوز أن نجعل "إلا" في البيت استثنائية لأنها لو كانت استثنائية لكان ما بعدها منصوب لأن الكلام تام موجب ونصب المستثنى بعده واجب، أما البغدادي فجعل "إلا" للاستثناء و"الفرقدان" منصوب بفتحة مقدرة على الألف على لغة من يلزم المثني الألف في الأحوال الثلاثة (٤).

وزعم الكوفيون أن "إلا" حرف عطف بمنزلة "الواو" وكأنه قال: "كل أخ مفارقه أخوه والفرقدان أيضا"، ورد قولهم البصريون فقالوا: إنما قلنا: إن "إلا" لا تكون بمعنى "الواو" لأن "إلا" للاستثناء والاستثناء نقيض إخراج الثاني من حكم الأول و"الواو" للجمع والجمع نقيض إدخال الثاني في حكم الأول، بينما

٢- العطف :

رفع الاسم بعد (واو) العطف على القطع والاستئناف:

بَادَتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبَلَىٰ إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءُ
وَمُشَجَّحٌ أَمَّا سَوَاءٌ قَدَالِهِ فَبَدَا وَغَيْرَ سَارَهُ الْمَعْرَاءِ (٥)

(١) ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي تح: هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٠م ١٨١ . والإنصاف : ٢٦٨/١ والمقتضب : ٤٠٩/٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٦٩ .

(٢) يونس: ٩٨ .

(٣) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٦٩ .

(٤) ينظر : الإنصاف : ٢٦٨/١ ، ٢٦٩ ، والإنصاف من الإنصاف : ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٥) ملحق ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني تح: صلاح الدين الهادي ، دارالمعارف - مصر (د.ت) ٤٢٧ والكتاب: ٩٩/١ وتحصيل عين الذهب : ٨٨/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ١/٢٨٨ و ٤/٣٢٧ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾^(١) على أَنَّ إبراهيم بن السري حمل الرفع على المعنى في "يريد" والتقدير: فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملوا العدة^(٢).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾^(٣) على أَنَّ الرفع عند سيبويه محمول على المعنى لأن المعنى "فيها أكواب وأباريق وكأس من معين وفاكهة ولحم طير وحورٌ" أي: ولهم حورٌ عين^(٤).

والشاهد في البيتين: "ومشجج" حيث رفع هذا الاسم على المعنى كأنه قال: "بها رواكد ومشجج"^(٥)، وبعض العلماء يرفع "مشجج" ويترك العطف على "رواكد" فكانه قال "وتم مشجج" ومن رفع "مشجج" على العطف على "رواكد" جعل "رواكد" مرفوعاً فقد تجاوز معنى الاستثناء لأنَّ الأصل "إلا رواكد" بالنصب^(٦).

٣- البدل:

رفع الاسم بعد "إلا" على البدل:

وبلدة ليس به أنيسُ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ^(٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾^(٨) على أَنَّهُ يجوز "إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ" بالرفع^(٩).

(١) البقرة: ١٨٥ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٨٨، ٢٨٩/١ .

(٣) الواقعة : ٢٢ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٣٢٧/٤ .

(٥) ينظر : الكتاب: ٩٩/١، و تحصيل عين الذهب : ٨٨/١ وإعراب القرآن : للنحاس ٣٢٧/٤ .

(٦) ينظر : شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٣٩٦، ٣٩٧/١ .

(٧) ديوان جران العودالنميري (عامر بن الحارث) صنعة: أبي جعفر محمد بن حبيب رواية أبي سعيد الحسن السكري تحقيق وتذييل: حمودي القيسي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ط١، ١٩٨٢م: ٥٢ و تحصيل عين الذهب : ١٣٣/١ والكتاب: ١٣٣/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٢١٩/٢ .

(٨) يونس: ٩٨ .

(٩) ينظر إعراب القرآن : للنحاس ٢١٩/٢ .

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا اتَّبَعَ الظَّنُّ﴾^(١٠) على أنه يجوز أن يكون "إتباع" في موضع رفع على البدل أي: ما لهم به من علم لإتباع الظن^(١١).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾^(١) على أنه يجوز: "إلا ابتغاء وجه ربه" بالرفع لأنَّ المعنى: "ما لأحد عنده من نعمه تجزى إلا ابتغاء وجه ربه" وهذا بعيد وإن كان النحويون قد أجازوه^(٢).

والشاهد فيه: إلا اليعافيرُ و إلا العيسُ فالظاهر أنَّه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب وهي لغة الحجاز، ويجوز الرفع "لليعافيرُ" و"العيسُ" على لغة بني تميم وللرفع وجهان: الأول: أنَّه جعل كالأستثناء المفرغ وجعل ذكر المستثنى منه مساويا في هذه الحالة لعدم ذكره من جهة أنَّ المعنى على ذلك فكأنَّه قال: "ليس بها إلا اليعافيرُ"^(٣). والوجه الثاني: أنَّه رفع ما بعد "إلا" على البدل مما قبله مع أنَّ "اليعافيرُ" و"العيسُ" ليسا من جنس الأنيس في الأصل ولكنه توسع فجعلهما من جنسه^(٤). وكذلك في قوله: "وبلدة" حيث أُعمل "رب" وهي محذوفة والتقدير: "ورب بلدة"، و"الواو" حرف عطف دال على "رب" المحذوفة والبعض يجعل "الواو" عوضاً من "رب" واقعة موقعها كما كانت "هاء" التنبية عوضاً من "الواو" في قولهم "لاها الله" والمعنى: لا والله^(٥).

رفع الاسم على البدل من اسم ليس من جنسه:

وخيَلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ^(٦).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾^(٧) على أنَّ التقدير -والله اعلم-: "لا

(١٠) النساء ١٥٧ .

(١١) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٥٠٢/١ .

(١) الليل : ٢٠ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٤٦/٥ والبحر المحيط: ٤٨٤/٨ .

(٣) ينظر الكتاب : ١٣٣/١ .

(٤) ينظر: الكتاب : ١٣٣/١، وتحصيل عين الذهب: ١٣٣/١ .

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٣٣/١ .

(٦) ديوان عمرو بن معديكرب: ١٣٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٩٣/٤ .

(٧) الشورى: ٥١ .

يكلم البشر إلا وحياً أو يرسل رسولاً" أي في هذه الحالة وهذا كلامه إياهم كما تقول العرب: "تحيتك الضرب وعتابك السيف" وكلامك القتل" (٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَسُنِّيْسِرُهُ لِّلْيُسْرَى ﴾ (٩) على أَنَّ هَ إِنْ

قيل إنما يكون التيسير للخير فكيف جاء للعسر؟ فالجواب أنه مثل: ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١) أي اجعل ما يقوم به مقام البشارة (٢).

والشاهد فيه: "تحية بينهم ضرب" حيث رفع "ضرب" على البدل من "التحية" اتساعاً ومجازاً (٣) فجعل "الضرب" تحية على الاتساع (٤).

مجيء الاسم مرفوعاً على البدل من اسم "كان":

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا (٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (٦) على أَنَّ لفظ (قتال) عند أبي عبيدة مجرور على الجوار (٧)، ويرى النحاس إنه لا يجوز أن يعرب شيء على الجوار في كتاب الله تعالى، وإن وقع في غير القرآن فعلى الشذوذ ف"قتال" مجرور على البدل عند النحاس (٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ (٩) على أَنَّ (إنما نملئ لهم) بدل من "الذين" أي: إملاؤنا للذين كفروا خيراً لأنفسهم (١٠).

(٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٩٣/٤.

(٩) الليل: ١٠.

(١) آل عمران: ٢١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٤٣/٥، ٢٤٢.

(٣) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٣٦٥، ٣٦٦/١.

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرا في ٢٠٠/١.

(٥) شعرعبدية بن الطبيب تح: يحيى الجبوري، دار التربية بغداد ط ١ ١٩٧١ م، ٨٨، وله في معاني القرآن وإعرابه: المنسوب للزجاج ٤٤١ والكتاب: ٧٧/١ وشرح المفصل: ٦٥/٣ ويلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٠٧/١.

(٦) البقرة: ٢١٧.

(٧) ينظر: مجاز القرآن: ٧٢/١.

(٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٠٧/١.

(٩) آل عمران: ١٧٨، ١٧٩.

والشاهد فيه: "هَلِكُهُ" حيث رفع على أنه بدل من "قيس" (١١) أو على أنه مبتدأ وخبره

الاسم

الذي بعده "هلك"، فإن كان "هلكه" بدلاً من "قيس" فعند ذلك يكون "هلك" خبر "كان" منصوباً وإن كان "هلك" خبراً عند من يعرب "هلكه" مبتدأ فخير "كان" جملة اسمية (١٢).

ثانياً: شواهد الرفع على الحكاية

وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ (١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾

(٢) على أنّ في رفع "أيهم" ثلاثة أقوال منها: أنّ سيويوه حكى عن الخليل أنّه مرفوع على الحكاية والمعنى: "ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال من أجل عتوه أيهم أشد" (٣).

والشاهد فيه: "لا حرجٌ ولا محرومٌ" حيث رفع حرج و محروم على الحكاية عند الخليل وإنما

كان حقه أن يقول: "فأبيت لا حرجاً ولا محروماً" ولكنه رفعه على معنى البيت أي: فأبيت لا الذي يقال له حرجٌ ومحرومٌ (٤) وقد استحسّن سيويوه رأي الخليل هذا وأعتدّ به وهو أن "حرجاً ومحروماً" مرفوعان على الحكاية والتقدير "فأبيت بمنزلة الذي يقال له لا حرجٌ ولا محرومٌ" (٥) ويجوز رفعه على الابتداء وإضمام الخبر على معنى "فأبيت لا حرج ولا محروم في المكان الذي أبيت فيه"، ثم حذف العلم لسامع (٦).

ويمكن القول: إنّ (حرجاً ومحروماً) خبران لمبتدأ محذوف ليس ضمير المتكلم وجملة المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب على الحكاية بقول محذوف وتقدير الكلام: فأبيت مقولاً في شأنني لا حرج ولا محروم.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤٢١/١.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) ينظر : الكتاب: ٧٧/١ وشرح المفصل: ٦٥/٣ و تحصيل عين الذهب : ٧٧/١ .

(١) ديوان الأخطل(غيات بن يغوث بن الصلت) دار إحياء التراث العربي-بيروت ٦١٦ وشرح أبيات سيويوه : للنحاس ١٢٠ والكتاب: ٣٠١/١ و تحصيل عين الذهب: ٣٠١/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٢٤/٣.

(٢) مريم: ٦٩ .

(٣) ينظر: الكتاب: ٢٥٩/١ وإعراب القرآن : للنحاس ٢٤/٣.

(٤) ينظر : شرح أبيات سيويوه : للنحاس ١٢٠ .

(٥) ينظر : الكتاب: ٣٠١/١ .

(٦) ينظر : تحصيل عين الذهب: ٣٠١/١ .

الفصل الثاني

شواهد المنصوبات

ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول:

شواهد المنادى

المبحث الثاني:

شواهد المفعولات

المبحث الثالث:

شواهد الحال والتمييز

المبحث الرابع:

شواهد الاستثناء

المبحث الخامس

شواهد المنصوبات على التبعية

المبحث الأول: شواهد المنادى

النصب على النداء:

ولو وُلِدَتْ قُفَيْرَةٌ جَرَوْ كَلْبٍ لَسِبَّ بِذَلِكَ الْجَرُّ الْكِلَابًا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾^(٢) على أنّ إنشادهم هذا البيت لا حجة فيه على بناء "وُلِدَتْ" للمجهول، وأنّ أبا إسحاق يذهب إلى أنّ تقديره: ولو "وُلِدَتْ قُفَيْرَةُ الْكِلَابِ"، وجرو كلب: منصوب على النداء^(٣).

والشاهد فيه: "ولو وُلِدَتْ قُفَيْرَةٌ جَرَوْ كَلْبٍ" حيث بني الفعل "ولد" للمعلوم فرفع الفاعل "قُفَيْرَةٌ" ونصب المفعول "الكلاب"، وأما "جرو كلب: فمنصوب على النداء^(٤) والتقدير: "يا جرو كلب"، وكذلك في قوله "لسب بذلك الجرو الكلاب"، حيث ناب غير المفعول به، وهو الجار والمجرور "بذلك" عن فاعل "سب" مع وجود المفعول به، وهو قوله "كلاباً"، وهذا قليل^(٥).

أحوال المنادى المنتهي بتاء التأنيث:

(١) لجرير في خزنة الأدب: ١ / ٣٣٧. وله في الدرر اللوامع: ٢ / ٢٩٢. ولم أجده في ديوانه. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤ /

١٤٤. وشرح المفصل: ٧ / ٧٥.

(٢) الجاثية: ١٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٤٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر: خزنة الأدب: ١ / ٣٣٧.

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمِيمَةَ نَاصِبٍ^(٦)

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ^(٧).

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾^(٨) على أنَّ "دافق"

في الآية "فاعل" بمعنى "مفعول" فيه بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جاز هذا لجاز "ضارب" بمعنى "مضروب"، والقول عند البصريين أنه على النسب^(٩).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾^(١٠) على أنَّ "يا أبت" بفتح "التاء" مشكل في النحو وفيه أقوال: فمذهب سيوييه أنهم شبهوا هذه "الهاء" التي هي بدل من "الياء" بـ"الهاء" التي هي علامة التانيث، فقالوا "يا أبت"، وهذا أحد قولي الفراء^(١١)

والبيت الأول بتمامه:

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمِيمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ^(١٢)

والشاهد فيه: "يا أُمِيمَةَ نَاصِبٍ" حيث جاء "ناصب" بمعنى ذي نصب^(١٣). وهي نعت "لهم"، وفعله أنصب، وكان القياس أن يقول: منصب، فجاء على معنى ذي نصب ولم يجر على فعله^(١٤).

فتحت "الهاء" في "أميمة"، مع أنَّ من حقها أن تكون مضمومة، ووجه الفتح أنهم قدروا الكلمة المناداة مرخمة ثم أقحموا "التاء" فزادوها ولم ينظروا إليها وذلك ضرورة، وجاز الحذف

(٦) ديوان النابغة الذبياني ٩. والكتاب: ١ / ٣١٥. والأزهية: ٢٣٧. وخزانة الأدب: ٢ / ٣٢١. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣١١. وشرح المفصل: ٢ / ١٠٧.

(٧) ديوان امرئ القيس: ٣٣ وله في الكتاب: ٢ / ٩١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٩٩.

(٨) الطارق: ٦.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٩٩.

(١٠) يوسف: ٤.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣١١.

(١٢) ديوان النابغة الذبياني ٩.

(١٣) إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٩٩.

(١٤) المصدر نفسه.

والإقحام لأن النداء كثير الاستعمال محتمل التغيير^(٦)، فلما رخموا حذفوا "الهاء" فصار "يا أميم" فبقيت "الميم" مفتوحة ثم أدخلوا "التاء" عليها، وهم ينون الترخيم، ولم يكن "للتاء" حركة تخصها، فجعلوا حركتها مثل حركة الحرف الذي قبلها؛ أتبعوا الحركة الحركة فصار "يا أميمة" ناصب

والشاهد في البيت الثاني: "بِنَبَالٍ" حيث جاءت على النسب عند النحاس والتقدير: بذئ نبل^(٧)

حذف المنادى:

يَا دَارُ غَيْرَهَا الْبَلَى تَغْيِيرًا^(٨).

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجِرْعَانِكَ الْقَطْرُ^(٩)

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مَنْ جَارٍ^(١٠).

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾^(١) على أن "حسرة" منصوب لأنه نداء نكرة لا يجوز فيه إلا النصب عند البصريين، وزعم الفراء أن الاختيار النصب وأنها لو رفعت النكرة الموصولة بالصفة لكان صواباً، وأنه سمع "يا مهتم بأمرنا لا تهتم".

ويرى النحاس أن ما ذهب إليه الفراء يعد بطلانا لباب النداء أو أكثره، لأنه يرفع النكرة المحضة، ويرفع ما هو بمنزلة المضاف في طوله، ويحذف التنوين متوسطاً ويرفع ما هو في المعنى مفعول بغير علة أوجبت ذلك، فأما ما حكاه عن العرب فلا يشبه ما أجازته لأن تقدير: يا مهتم بأمرنا لا تهتم، على التقديم والتأخير، والمعنى "يا أيها المهتم لا تهتم بأمرنا، ومذهب سيبويه" يا عجباه "بمعنى: يا عجب هذا"^(٢).

(٦) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٣١٥.

(٧) ينظر: أعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٩٨ .

(٨) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٣٩١. ومعاني القرآن: ٢ / ٣٧٦. والكتاب: ١ / ٣١٢.

(٩) ديوان ذي الرمة: ٢٠٦. وله في الإنصاف: ١ / ١٠٠. وبلا نسبة في أوضح المسالك: ١ / ٢٣٥. وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٠٦.

(١٠) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٠٦. والكتاب: ١ / ٣٢٠ وخزانة الأدب: ١١ / ١٩٧ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٢ /

٣١

(١) يس: ٣٠.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٣٩١، ٣٩٢.

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني والثالث عند قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(٣) على أنّ الزهري وأبا جعفر وأبا عبد الرحمن وحميد وطلحة والكسائي قرأوا: "ألا يا اسجدوا لله"^(٤) بمعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، والقراءة به بعيدة لأنّ الكلام يكون معترضاً، والقراءة الأولى يكون الكلام بها متسقاً، وأيضاً السواد على غير هذه القراءة^(٥).
والبيت الأول بتمامه:

يَا دَارُ غَيْرَهَا الْبَلَى تَغْيِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُؤَرًّا^(٦).

والشاهد فيه: "يَا دَارُ غَيْرَهَا" حيث رفع "الدار" وبعدها الفعل، وقد حذف المنادى للدلالة حرف النداء عليه، ولو أوقع النداء عليها لنصبها^(٧)، والمعنى: يا هؤلاء غير هذه الدار البلى^(٨).
والشاهد في البيت الثاني: "يا اسلمي" حيث دخل حرف النداء على الفعل بعد حذف المنادى، ولم يخرج الفعل عن الفعلية، لأن الكلام على تقدير اسم منادى يدخل "يا" عليه، وأصل الكلام: "ألا يا دار مية اسلمي"^(٩) ولا يحسن في مثل هذا البيت أن تجعل "ياء" حرف تنبيه

لأن ألا السابقة عليها حرف تنبيه، ومن قواعدهم المقررة أنه لا يتوالى حرفان بمعنى واحد لغير توكيد^(١) وكذلك في قوله "ولا زال" حيث أجرى "زال" مجرى "كان"، في رفعها الاسم ونصبها الخبر، لتقدم "لا" الدعائية عليها، والدعاء شبيهه النفي^(٢).

والشاهد في البيت الثالث: "يا لعنة الله" حيث حذف المنادى للدلالة حرف النداء عليه، والمعنى: "يا قوم لعنة الله على سمعان"، ولذلك رفع "اللعنة" بالابتداء ولو أوقع النداء عليها لنصبها^(٣)، و"من جار" في موضع تمييز كأنه قال: "على سمعان جاراً"^(٤)، وعند بعض النحاة "يا"

(٣) النمل: ٢٥.

(٤) كتاب السبعة: لابن مجاهد ٤٨٠.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧.

(٦) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٣٧٦. والكتاب: ١/ ٣١٢.

(٧) ينظر: تحصيل عين الذهب ١/ ٣١٢.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٣٩٢.

(٩) ينظر: الإنتصاف: ١/ ١٠٠.

(١) منحة الجليل (على هامش ابن عقيل): لمحمد محي الدين عبد الحميد: ١/ ٢٦٧.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٢/ ٣١.

لمجرد التنبيه، كأنه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه، واللعنة مرفوع بالابتداء و"على سمعان": الخبر^(٥) ويمكن أن نجعل "اللعنة" نفسها هي المنادى، كأنه قال: "يا لعنة الله انصبي على سمعان"^(٦)، كما نودي الأسف في قوله تعالى: ﴿ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَٰسُفَ ۙ ﴾^(٧).

ترخيم المنادى:

يَا حَارٍ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^(٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾^(٩) على أن مجاهد قال: ما كنا ندري معنى "يا مالك" حتى سمعنا من قراءة عبد الله "ونادوا يا مالي"^(١٠) على الترخيم، والعرب ترخم "مالكا" و"عامراً" كثيراً، إلا أن هذا مخالف للسواد، وفيه لغتان: يقال "يا مال أقبل" بالكسر وهذا أفصح اللغتين - لغة من ينتظر - ومن العرب من يقول "يا مال أقبل"، بالضم، فيجعلون ما بقي اسماً على حاله - لغة من لا ينتظر^(١١).

والشاهد فيه: "يا حَارٍ" حيث رخم المنادى "حارث" وأعرّب على لغة من ينتظر، فهو منادى

مبني على الضم على الحرف المحذوف في محل نصب، وهناك لغة أخرى تجعل "حار" منادى مبني

على الضم على حرف الراء في محل نصب، واللغة الأولى هي الأصح عند النحاس^(١).
بناء المنادى على الضم إذا كان نكرة مقصودة:

وَيْلًا عَلَيْكَ وَوَيْلًا مِنْكَ يَا رَجُلٌ^(٢)

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ٢٤.

(٥) ينظر: الإنتصاف: ١ / ١١٨.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) يوسف: ٨٤.

(٨) ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٠. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٢١.

(٩) الزخرف: ٧٧.

(١٠) إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٢١.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٢١.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٢١.

(٢) ديوان الأعشى: ٥٧. والخزانة: ٨ / ٣٩٤ وشرح المفصل: ١ / ١٢٩. والمختضب: ٢ / ٢١٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٣

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا﴾^(٣)، على أنّ "الميم" مضمومة في "قوم"، وكذلك ما أشبهه، والتقدير "يا أيها القوم"^(٤).
والبيت بتمامه:

قالت هريرة لما جئت زائرها وولاً عليك وولاً منك يا رجل^(٥).

والشاهد فيه: "يا رجل" حيث بني المنادى النكرة على الضم، وذلك لأنّ الشاعر قصد "رجلاً" بعينه، فخصه بالخطاب، دون غيره فصار معرفة^(٦).

حذف ياء المتكلم من آخر المنادى والبقاء على الكسر:

تبصّر خليل هل ترى من طعائني تحمّلن بالعلياء من فوق جرثومي^(٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾^(٨) على أنّ الحسن قرأ "يا ويلتي" بالياء، والقراءة الأولى أكثر في كلام العرب، لأنهم يحذفون الياء من المنادى إذا قالوا: يا غلام اقبل، لأن النداء موضع حذف^(٩).

والشاهد فيه: "تبصّر خليل" حيث حذف "ياء" المتكلم من آخر المنادى (خليل) المضاف لأن النداء موضع حذف والأصل: يا خليلي والأصمعي ينكر رواية من روى "تبصّر خليلي" بالياء^(١٠).

المبحث الثاني: شواهد المفعولات

١- المفعول به:

إعادة ذكر المفعول به لقصد التعظيم:

لا أرى الموت يسبق الموت شيئاً نغص الموت ذا الغني والفقير^(١)

(٣) المائة: ٢٠.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣ / ٢.

(٥) ديوان الأعشى: ٥٧.

(٦) ينظر: شرح المفصل ١ / ١٢٨، ١٢٩ وإعراب القرآن: للنحاس ١٣ / ٢.

(٧) ديوان زهير بن أبي سلمى ٩ وشرح القصائد التسع المشهورات: لابي جعفر النحاس ت: أحمد خطاب العمر بغداد ١٩٧٣م ٣٠٧. وبلا

نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٥٨ وشرح الأشموني: ٥٤٢ / ٢.

(٨) الفرقان: ٢٨.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٥٨، ١٥٩.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٥٨، ١٥٩.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾^(٢)، على أَنَّ القراءة المروية عن ابن عباس "وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم"^(٣) مخالفة للمصحف، وإن صحت فليس فيها حجة لمن قال: "الراسخون في العلم ويقول الراسخون في العلم آمننا به"، فأظهر ضمير الراسخين لبيّن المعنى^(٤).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾^(٥)، على أَنَّ الذي ذكره القراء لا يشبه الآية ولكن يشبهها الشاهد الشعري السابق، وإنَّ إعادة الضمير "هي" جيد حسن في الآية ولا إشكال فيه، بل يقول النحويون الحذاق إن في إعادة الذكر في مثل هذا فائدة، وهي أَنَّ فيه معنى التعظيم^(٦).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾^(٧) على أَنَّ مثله "إن زيدا تكلم عمرو في زيد" والأجود "تكلم عمرو فيه"، وقد أجاز سيبويه مثله^(٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾^(٩) على أَنَّهُ يجوز إظهار لفظ الجلالة في الآية (الله) وأن في ذلك الإظهار معنى التفخيم والتعظيم^(١٠).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾^(١)، على أَنَّ في تكرير لفظ الجلالة "الله" في الآية معنى التعظيم والتفخيم، وهكذا كلام العرب^(٢).

(١) ديوان عدي بن زيد: ٦٥ وله في خزنة الأدب: ١ / ٣٧٨ ولسودة بن عدي في شرح أبيات سيبويه: للسيرافي: ١ / ١٢٥ وفي الكتاب:

١ / ٦٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٥٦.

(٢) آل عمران: ٧٦.

(٣) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١ / ١٩١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٥٦.

(٥) التوبة: ٤٠.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٦١٦.

(٧) المؤمنون: ٥٦.

(٨) ينظر: الكتاب: ١ / ٦٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١١٧.

(٩) الطلاق: ١٢.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٤٥٧.

(١) الإخلاص: ٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٣٠٨، ٣٠٩.

والشاهد فيه: " لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ " حيث أعاد الاسم الظاهر "الموت" مكان الضمير وفيه قبح، إذا كان تكريره في جملة واحدة، لأنه يستغنى بعضها عن بعض، فلا يكاد يجوز إلا في الضرورة، وجوز النحاس إعادة الاسم الظاهر مكان الضمير وأن في ذلك تعظيماً وتفخيماً^(٤).

نصب مفعول به بالفعل "سئم":

سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾^(٦) على أن الأخفش قال: "سئمت تسأم سامة وسأماً وسأماً وسأماً" و"أن تكتبوه" في موضع نصب بالفعل^(٧)

والبيت بتمامه:

سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ^(٨).

والشاهد فيه: " سَمِمْتُ تَكَالِيفَ " حيث نصب "تكاليف" على أنه مفعول به للفعل "سئم"^(٩)

نصب مفعول به بالفعل "قال":

قَالُوا الرُّكُوبَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزُلٌ^(١٠).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ﴾^(١١) على أن "أن تلقى" في موضع نصب عند الكسائي والفراء^(١٢).

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/ ٣٠٠ وإعراب القرآن: ٥/ ٣٠٨، ٣٠٩.

(٥) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢٩ وله في كتاب العين (كلف) ٥/ ٣٧٢ وأساس البلاغة: لجان الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م (كلف) ٦٥٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٤٦.

(٦) البقرة: ٢٨٢.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٤٦ ومعاني القرآن: للأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي) تح: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٩٨٥م ١/ ١٩٩.

(٨) ديوان زهير: ٢٩.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٤٦.

(١٠) ديوان الأعشى: ٦٣ وله في الكتاب: ١/ ٤٢٩ والمختضب: ١/ ١٩٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ١٤٣.

(١١) الأعراف: ١١٥.

(١٢) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١/ ٣٨٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٢/ ١٤٣.

والشاهد فيه: "قالوا الرُّكوبَ" حيث جاء مفعولاً به للفعل "قال" (١) وكذلك في "أو تنزلون" حيث رفع حملاً على معنى "أن تركبوا" على رواية سيبويه لأن معناه ومعنى "تركبون" متقارب، فكأنه قال: أتركبون فذاك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك وهذا مذهب الخليل وسيبويه، وحمله يونس على الرفع على القطع والتقدير: أو أنتم تنزلون، وهذا التخريج الأخير أسهل في اللفظ والأول أصح في المعنى (٢).

المنصوب بنزع الخافض :

لَدُنْ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ ُ مُتْنُهُ	فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقُ ُ الثَّلَبُ (٣)
أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافْعَلْ ما أَمَرْتُ بِهِ	فقد تَرَكْتُكَ ذَا مالٍ وَذَا نَشَبٍ (٤)
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَساقِلًا	وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَن بَناتِ ِ الأَوْبَرِ (٥)
مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجالَ سَمَاحَةً	وَخَيْرًا إِذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ (٦)
اسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ	رَبِّ العِبادِ إِلَيْهِ لِوَجْهِ العَمَلِ (٧)
نَبْتُ عَبْدَ اللهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ	كِرَامًا مَواليها لثِيماً صَمِيمُها (٨)
تَمرونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا	كَلامُكُمْ عَلَيَّ إِذا حَرَامُ (٩).

(١) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١٤٣/٢.

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٤٢٩/١.

(٣) لساعدة بن جؤية الهذلي في الكتاب: ١٦/١ و خزنة الأدب: ١٧/٣ و بلا نسبة في شرح الأشموني: ١٣/١ وإعراب القرآن: للنحاس ١١٧/٢.

(٤) ديوان عمرو بن معد يكرب: ٣٥، وله في الكتاب: ١٧/١ و خزنة الأدب: ١٢٤/٩ و في ديوان العباس بن مرداس تح: د. يحيى الجبوري بغداد ١٩٦٨م ١٣١١م و لخصاف أو للعباس في شرح أبيات سيبويه: للنحاس ٤٦ و بلا نسبة في المقتضب: ٣٦/٢ و شرح المفصل: ٥٠/٨ و إعراب القرآن: للنحاس ٣١٧/١.

(٥) بلا نسبة في الإنصاف: ٣١٩/١ و رصف المباني: ٧٨ و المقتضب: ٢٨/٤ و إعراب القرآن: للنحاس ١٧٤/٥.

(٦) ديوان الفرزدق: ٤١٨/١ و خزنة الأدب: ١١٣/٩ و الكتاب: ١٨/١ و المقتضب: ٤/٣٣٠ و المفصل: ١/٨ و بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٥٤/٢.

(٧) بلا نسبة في الكتاب: ١٧/١ و معاني القرآن: للفراء ٣١٤/٢ و خزنة الأدب: ١١١/٣ و المقتضب: ٣٢١/٢ و الصاحي في فقه اللغة: ١٨١ و شرح المفصل: ٦٣/٧ و شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٤٢٠/١ و إعراب القرآن: للنحاس ١٧٥/٥.

(٨) ديوان الفرزدق في الكتاب: ١٨/١ و ليس في ديوان و بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٤٢٦/١ و إعراب القرآن: للنحاس ١٧٥/٥.

(٩) ديوان جرير: ٢١٥ و له في خزنة الأدب: ٦٧١/٣ و رصف المباني: ٢٤٧ و مغني اللبيب: ١٠٠/١ و بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٩٠/٢.

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١٤) على أن المعنى "لأقعدن لهم في الغي على صراطك" فحذفت، وقد حكى سيبويه "اضرب الظهر والبطن" ^(١٥).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول أيضاً عند قوله تعالى: ﴿أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾^(١٦) على أن نصب "أرضٍ" على حذف "في" لا على الظرفية لأنها غير مبهمة ^(١٧).

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(١٨) على أن النجدين: مفعول ثاني حذفت منه "إلى" على قول البصريين ^(١٩).

استشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾^(٧) على أن التقدير في العربية وإن أردتم أن تسترضعوا أجنبية لأولادكم وحذفت (اللام) لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف ^(٨).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾^(٩) على أن في الآية مفعولين (كم والفقير) ويجوز في غير القرآن "ويأمركم الفحشاء" بحذف "الباء" ^(١٠).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾^(١١) على أن "ما" في موضع نصب فيكون المعنى "بما كانوا" كما تقول: جزيته ما فعل وبما فعل" ، ويجوز أن تكون "ما" نافية لا موضع لها ^(١٢).

(١) الأعراف : ١٦ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١١٧/٢ .

(٣) يوسف : ٩ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١٥/٢ .

(٥) البلد : ١٠ .

(٦) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٣٠/٥ .

(٧) البقرة : ٢٣٣

(٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١٧/١ .

(٩) البقرة : ٢٦٨

(١٠) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٣٧/١

(١١) هود : ٢٠

(١٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٧٦/ ٢

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(١) على أنّ "عرفاً" منصوب على الحال إذا كان معناه: متتابعة، وإذا كان معناه: والملائكة المرسلات بالعرف أي: بأمر الله جل وعز وطاعته وكتبه فالتقدير: بالعرف فحذف "الباء" فتعدى الفعل (٢).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾^(٣) على أنّ "أمرًا" منصوب على المصدر، ويجوز أن يكون التقدير: فالمدبريات بأمر من الله حذفت "الباء" فتعدى الفعل (٤).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٥) على أنّ الصواب أن يكون الضمير "هم" في "كالوهم" في موضع نصب لأنّ هـ في السواد بغير ألف ونسق الكلام يدل على ذلك لأنّ َ قبله إذا اكتالوا على الناس، فيجب أن يكون بعده و"إذا كالوهم" وحذفت "اللام" (٦).

واستشهد النحاس بالشاهد الثالث عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٧) على أنّ حرف الخفض يحذف فيما يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف (٨).

واستشهد النحاس بالشاهد الرابع عند قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٩) على أنّ في الآية مفعولين أحدهما حذفت منه "من أي" من قومه (١٠).

استشهد النحاس بالشاهدين الخامس والسادس عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(١١) على أنّ الصواب أنّ الضمير "هم" في موضع نصب في "كالوهم"

(١) المرسلات : ١

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١١١/٥ - ١١٢

(٣) النازعات : ٥

(٤) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٤٠/٥ .

(٥) المطففين : ٣

(٦) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٧٤/٥

(٧) المطففين : ٣ .

(٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٧٤/٥ .

(٩) الأعراف : ١٥٥

(١٠) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٥٤/٢ .

(١١) المطففين : ٣ .

لأنه في السواد بغير "ألف" ونسق الكلام يدل على ذلك لأن قبله "إذا اکتالوا على الناس" فيجب أن يكون بعده "وإذا كالولهم" وحذفت "اللام" (٢٠).

واستشهد النحاس بالشاهد السادس عند قوله تعالى: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٢١) على أنه يجوز أن تكون "ما" في موضع نصب ويكون التقدير "وصدها الله جل وعز عن عبادتها" أي: وصدها "سليمان" عن عبادتها فحذف "عن" وتعدى الفعل (٢٢).

واستشهد النحاس بالشاهد السابع عند قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (٢٣) على أن بما تؤمر "مصدر عند البصريين أي: بأمرنا، وعند الكسائي التقدير: بما تؤمر به، ولا يجوز حذف "الباء" عند البصريين في كلام ولا شعر (٢٤).

واستشهد النحاس بالشاهد السابع أيضاً عند قوله تعالى: ﴿دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ﴾ (٢٥) على أن أبا عبد الرحمن السلمي قرأ "دَحُورًا" (٢٦) بفتح الدال يجعله مصدراً على فَعُول، وأما الفراء فقدّرته على أنه اسم فاعل أي: ويقذفون بما يدحورهم أي بدحورٍ ثم حذف "الباء"، والكوفيون يستعملون هذا كثيراً (٢٧).

والشاهد في البيت الأول: "كما غسل الطريقُ الثَّعَلْبُ" حيث نصب "الطريق" بنزع الخافض وتقدير الكلام "غسل في الطريق الثعلب"، فحذف "في" ضرورة (٢٨)، أو الطريق منصوب على الظرفية لأنه خاص وضع موضع العام وذلك لأنَّ وضع هذا أن يقال: "كما غسل أمامه الثعلب"، و"الأمام" يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة من "طريق وغيره، فوضع "الطريق" وهو بعض ما كان يصلح لـ"الأمام" (٢٩)، أو "الطريق" منصوب بالفعل "غسل" حيث

(١) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٧٤/٥ .

(٢) النحل : ٤٣ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢١٣/٣ .

(٤) الحجر : ٩٤ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٩٠/٢ .

(٦) الصافات : ٩ .

(٧) معاني القرآن : للفراء ٢ / ٨٣٣ .

(٨) انظر معاني القرآن : للفراء ٢ / ٨٣٣ وإعراب القرآن : للنحاس ٤١٢/٣ .

(٩) الأمالي : لابن الشجري ٤٢/١ .

(١٠) انظر: الخصائص : ٣٢٠/٣ .

تعدي إليه بعد حذف "الجار" كما يتعدى اللازم إلى مصدره نحو قولك: "ذهبت الذهاب" إلا أنَّه شاذ لأنه ليس

في "الطريق" معنى الفعل الذي انتصب به كما في الذهاب معنى ذهب (٣٠).

الشاهد في البيت الثاني: "أمرتكَ الخير" حيث أراد بـ"الخير" حذف حرف الجر (الباء) ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب أنَّ الخير اسم فعل يحسن أن تأتي (أن) وما عملت فيه في موضعه، وأن يحذف معها حرف الجر كثيراً تقول: أمرتك أن تفعل، تريد بأن تفعل فحسن الحذف في هذا لطول الاسم (٣١)، وقد تعد الفعل بنفسه إلى الخير بعد حذف حرف الجر وأصله أمرتك بالخير (٣٢).

والراجح عندي أنه منصوب بحذف الجار لأنَّ سيويه جوز أن يكون المحل جراً فقال: "ولو قال إنسان أنَّه جر لكان قوله قوياً" (٣٣).

والشاهد في البيت الثالث: "جنيثك أكمؤاً" حيث تعدى الفعل (جنيثك) إلى مفعولين فنصب (أكمؤاً) بعد حذف حرف الجر (٥)، وكذلك في قوله "بنات الأوبر" حيث يجوز أن تكون "بنات أوبر" علم على هذه الكمأة وأصله بدون "ألف ولام" وقد زاد الشاعر "الألف واللام" حين اضطر لإقامة وزن البيت، وهذا رأي الأصمعي وهناك رأي آخر للأصمعي وهو أنه يجوز أن يكون (أوبر) نكرة فعرفه "اللام" (٦) وزعم المبرد أن "أوبر" ليس بعلم و"الألف واللام" عنده غير زائدة (٧).

الشاهد في البيت الرابع: "اختير الرجال" حيث أجاز النحاس أن تكون على معنى "اختير من الرجال" فلمَّا حذف "من" نصب "الرجال" على المفعولية و"سماحة" نصب على التمييز (٨) أمَّا عند سيويه فـ"اختير" تعدى إلى مفعولين وإن شئت اقتضرت على المفعول (٩)

(١) انظر: الكتاب: ٣٦/١ .

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١٧/١

(٣) ينظر: شرح أبيات سيويه : للسيرافي ٢٥١/١ .

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: الإنتصاف من الإنصاف : ٣١٩/١ ، ٣٢٠ .

(٧) المقتضب : ٢٨/٤ .

(٨) ينظر: شرح أبيات سيويه : للنحاس ٤٢

(٩) ينظر: الكتاب: ٢٦/١ ، ٢٧ .

وعند ابن الشجري حذف الجار ووصل الفعل بالمجرور مماكثر استعماله في القرآن والشعر (١٠).

ويمكن أن يكون الأصل "اختير زيد الرجال" أو "من الرجال"، فناب ثاني مفعولي "اختار".
الشاهد في البيت الخامس: "استغفرُ الله ذنباً" حيث أراد "من ذنب" فحذف الجار "من" ووصل الفعل فنصب و"الذنب" هنا: اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال: لست محصيه، والوجه هنا: القصد والمراد وهو بمعنى التوجه (٣٤).

والشاهد في البيت السادس: "نبئتُ عبدَ الله" حيث أناب المفعول الأول الذي هو "تاء المتكلم" عن الفاعل، ولم ينب الثاني أو الثالث وذلك هو الأكثر في الاستعمال العربي (٣٥).
حذف حرف الجر وكان الأصل "نبئت عن عبد الله" (٣٦).
ومعنى "نبئت": "خبرت"، و"خبرت" يتعدى بـ"عن" ولا يستغني عنها إلا أن يحذف اتساعاً، وقد خولف سيبويه في هذا حيث جعل تعدى "نبئت" بذاتها كتعدي "أعلمت" لأنها قد خرجت إلى معناها وإن كان أصلها الخبر وكلا المذهبين صحيح (٣٧).

الشاهد في البيت السابع: "تمرونَ الدِّيَارَ" حيث حذف حرف الجر (من) المفعول به ووصل الفعل اللازم به بنفسه مع أنه لا يصل إليه إلا بحرف الجر وهو مقصور على السماع (٣٨).
والحرف المحذوف هو "على" عند الأخفش و"الباء" عند أبي حيان وعند غيره (٣٩). وهذا الحذف والإيصال عده بعض النحاة من الضرائر الشعرية (٤٠). ويروي الرضي عن الأخفش الأصغر أنه يجيز حذف الجار مع غير "أن"، و"أن" أيضاً قياساً إذا تعين الجار. ومذهب الجمهور أنه

(١٠) الأمالي: لابن الشجري ٢٨٦/١.

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٧/١.

(٢) ينظر: المقاصد النحوية: ٥٢٢/٢.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٤٢٦/١.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٨/١.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤١٢/٣.

(٦) ينظر: شرح شواهد بن عقيل على ألفية ابن مالك: لعبد المنعم الجرجاوي، دار الكتاب مصر، ١١٤.

(٧) ينظر: المقرب: ١/١٠٩ و شرح كافية لبني الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل

بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت ط ١٩٩٨ م ٢٧٣/٢

لا ينقاس حذف الجر مع غير "أن" و"أن" بل يقتصر فيه على السماع^(٤١) وعند ابن هشام حذف حرف الجر ضرورة^(٤٢) وزعم المبرد أن أهل الكوفة غيروا الرواية وصوابها عنده "مررت بالديار"^(١٠).

النصب على التعظيم أو المدح :

لا يبعَدَن قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ^(٤٣)

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ^(٤٤)

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمِ السَّعْدِيْنَ^(٤٥)

وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ
إِلَّا نُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا

وَالظَّاعِنِينَ وَمَا يَطْعُنُوا أَحَدًا َّ
وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارَتْ خَلِيهَا^(٤)

استشهد النحاس بالشاهدين الأول والأخير عند قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّاْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^(٥) على أن سيويه ينصب "المقيمين" على المدح وهو أصح الأقوال^(٦).

واستشهد النحاس بالشاهدين الأول والأخير أيضا عند قوله تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾^(٧) على أن "الصابرين" منصوب على المدح أي: أعني الصابرين^(٨).

(٨) ينظر: شرح أبيات مغنى اللبيب: لعبدالقادر عمر البغدادي، ت: عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المعارف-بيروت ١٩٧٣ م ٢٨٩/٢، ٢٩٠ ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (على هامش ابن عقيل): لمحمدي محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية-بيروت (د.ت) ١/٥٣٨.

(٩) ينظر: مغنى اللبيب: ٦١٦.

(١٠) ينظر: الكامل: ١ / ٣٤.

(١) ديوان الخرنق بنت هفان: تح: حسين نصار، دارالكتب ١٩٦٩ م ٢٩ والكتاب: ١٠٤/١ والمختضب: ١٩٨/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/٥٠٥.

(٢) بلا نسبة في الكامل: ٩٩ وجمهرة اللغة: (جمل) ٢٦٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٥/٣٠٦.

(٣) ديوان رؤية بن العجاج: ١٩١ وله في الكتاب: ٢٨٩/١ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٢/٢٩٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٥/٣٠٧.

(٤) ماللك بن خياط العكلي في الكتاب: ٢٤/١ وبلا نسبة في الإنصاف: ٢/٤٧٠ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٥٠٤.

(٥) النساء: ١٦٢.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٥٠٤، ٥٠٥.

(٧) البقرة: ١٧٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٨٠.

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٩) على أنه روي عن ابن عباس "والصلاة الوسطى صلاة العصر"^(١٠) ولا يوجب أن يكون "الوسطى" خلاف "العصر" وكذلك في قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾^(١١)

يوجب أن يكون "النخل" و"الرمان" خلاف "الفاكهة"^(١٢).

واستشهد النحاس بالشاهدين الثاني والثالث عند قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(١) على أَنَّ فِي نَصْبِ "حَمَّالَةَ" قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ "الْأَلْفُ" وَاللَّامُ" عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الذَّمِّ "أَعْنَى حَمَّالَةَ الْحَطَبِ"^(٢)

والشاهد في البيت الأول: "النازلين.. والطيبين" حيث نصب الاسمين بإضمار "أمدح أو أعني"، أو رفع الأول على القطع وإضمار "هم" ونصب الثاني على إضمار "أمدح"^(٣) لأنَّ الاسم الذي قبلهما مرفوع فاعل "يعدن"^(٤) فقطعها عن الموصوف "قومي" من الرفع إلى النصب بإضمار فعل، ويجوز رفع "النازلين" و"الطيبين" على الإتياع "لقومي"، أو على القطع بإضمار "هم"، ويجوز نصبهما وكذلك في قوله: "معاهد الأزر" حيث نصب "معاهد الأزر" بالطيبين تشبيهاً بالمفعول به لأنَّ هـ معرفة بإضافته إلى "الأزر" فهو كقولك الحسن الوجه^(٥) والمثنى والمجموع من الصفة المقرونة "بأل" يجب نصب ما بعده ما ثبتت فيهما النون^(٦).

والشاهد في البيت الثاني: "بني ضبّة" حيث نصب "بني" على المدح أي: أعني بني ضبّة^(٧).

(٩) البقرة : ٢٣٨ .

(١٠) البحر المحيط : ٢٤٠/٢ .

(١١) الرحمن: ٦٨ .

(١٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١/٣٢١ .

(١) المسد: ٥

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٥/٣٠٧ .

(٣) ينظر: الإنتصاف : ٤٦٩/٢

(٤) ينظر شرح أبيات سيبويه : للسيرافي ٢ / ١٦ والجمل في النحو : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تح: د.علي توفيق الحمد

مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١٩٨٤، ١، ٦١ ، ٦٢ .

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ١٠٤

(٦) ينظر: خزنة الأدب : ٥ / ٤١ ، ٤٢ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٥/٣٠٧ .

والشاهد في البيت الثالث: "أكرم السعدينا" حيث نصب "أكرم" على المدح والتفخيم^(٨)، وكذلك جمع "سعد" جمع مذكر سالم فقييل "السعدين"^(٩).

والشاهد في البيتين الأخيرين: "الظاعنين" حيث نصب على الذم بتقدير: أعني^(١٠) وكذلك القائلون رفع على القطع بإضمار مبتدأ^(١١) والتقدير: "هم القائلون" ويجوز أن يكون "الظاعنون" بالنصب على أنه تابعاً "لنمير"^(١٢).

النصب بفعل محذوف :

أصبحتُ لا أحمِلُ السِّلاحَ ولا	أملكُ رأسَ البعيرِ إنْ نفرا
والذِّئبُ أخشاهُ إنْ مررتُ به	وخطي وأخشى الرِّياحَ والمطرا ^(١)
جئني بمثلِ بنيِ بدرٍ لقومهم	أو مثلِ أسرةٍ منظورِ بنِ سيَّارِ
أو عامرٍ بنِ طفيلٍ في مُركبِهِ	أو حارثا يومَ نادى القومُ يا
حار ^(٢)	

فواعدين سرحتي مالكِ أو الرُّبِّيَ بينهما أسهلاً^(٣).

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ﴾^(٤)، على أنّ نصب "رسل" بإضمار فعل أي: وقصصنا رسلاً، لأنه معطوف على ما قد عمل فيه الفعل^(٥).

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾^(٦) على أنّ نصب "كل" بإضمار فعل، ليعطف جملة على أخرى^(٧).

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٢٨٩/١ .

(٩) ينظر: الكتاب : ٩٦/٢ .

(١٠) ينظر: الكتاب : ٢٤٩/١ والجملة في النحو: المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي تح: د. فخر الدين قباوة ط ٥ ١٩٩٥ م ٦٤ .

(١١) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٢٤٩/١ .

(١٢) ينظر لإنتصاف: ٤٧٠/٢، ٤٧١ .

(١) للربيع بن ضبع الفزاري في الكتاب: ٤٦ / ١ . والخزانة: ٣٨٤ / ٧ . وبلا نسبة في إعراب القرآن: ١ / ٥٠٦ . والرد على النحاة: ١١٤ وشرح المفصل: ٧ / ١٠٥ .

(٢) ديوان جرير: ٣١٢ والكتاب: ١ / ٤٨ والمقتضب: ٤ / ١٥٣ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٢ / ٢٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ /

٣١١

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٤٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٥٠٩ .

(٤) النساء: ١٦٤ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٥٠٦، ٥٠٧ .

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ. وَحَمَّ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. وَحُورٌ عَيْنٌ﴾^(٨) على أن "حوراً عيناً" بالنصب محمول على المعنى، لأن المعنى يعطون هذا ويعطون حورا^(٩).

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾^(١٠)، على أن سيبويه حكى أن هذه الآية مثل^(١١) ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾^(١٢).

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(١)، على أن يكون التقدير: ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوب^(٢).

واستشهد النحاس بالشاهد الثالث عند قوله تعالى: ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾^(٣) على أن "خيراً" منصوب عند سيبويه على إضمار فعل لأن: انته تخرج "خيراً" وتدخله في آخر^(٤).
والشاهد في البيت الأول: "والذئب أخشاه" حيث حذف الفعل الناصب "للذئب" للدلالة الفعل الثاني عليه وذلك حتى نعطف جملة على أخرى فنعطف جملة "وأخشى الذئب" على الجملة السابقة "لا احمل السلاح"^(٥).

والشاهد في البيت الثاني: "أو مثل أسرة" حيث نصب (مثل) بفعل محذوف يدل عليه الفعل الذي قبله والتقدير: أوجئني، أو نصب (مثل) حملاً على موضع "الباء" وما عملت فيه، لأن معنى قوله "جئني بمثل بني بدر" آتني مثله، فكأنه قال: هات مثل بني بدر أو مثل أسرة منظور^(٦).

(٦) النبأ: ٢٦.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٣٤.

(٨) الواقعة: ٢٠، ٢٢، ٢١.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣٢٨، ٣٢٩.

(١٠) الأنعام: ٩٩.

(١١) نظر: الكتاب ٤٨/١ و إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٨٦.

(١٢) الواقعة: ٢٢.

(١) هود: ٧١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٩٣.

(٣) النساء: ١٧١.

(٤) ينظر: الكتاب: ١٤١/١، ١٤٢ إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٥٠٩.

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٦.

(٦) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٨.

والشاهد في البيت الثالث: "أسهلاً" حيث نصب بإضمار فعل دل عليه ما قبله لأنه لما قال "فواعديه سر حتى مالك أو الربا بينهما" علم أنه مزعج لها داع إلى إتيان أحدهما فكأنه قال: "أنتي أسهل الأمرين عليك" وغير سيبويه نصبه بـ "يكن" (٧) والتقدير "يكن أسهل عليك"، أو كأنه قال بعد قوله: فواعديه أو الربا بينهما: "أيت مكاناً أسهلاً" (٨).
تقدير مفعول به بحسب السياق:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (٩)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ (١٠) على أن التقديم والتأخير لا ينكر كما قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ (١) أي: "ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى" (٢).

والشاهد فيه: "كفاني ولم أطلب قليل" حيث رفع "قليل" لأنه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده "الملك" وجعل القليل كافياً والمعنى: "كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك" ولو نصب "قليلاً" لفسد المعنى (٣).

والكوفيون يزعمون أن هذا البيت من التنازع، لتقدم فعلين على اسم واحد فقد أعمل الشاعر أول الفعلين وهو قوله "كفاني" في الاسم المتأخر فرفعه به، والدليل على ذلك أنه لو أعمل الثاني وهو "أطلب" لنصب الاسم به لأنه يطلب مفعولاً (٤).

ولكن ما ذهبوا إليه من التنازع غير مقبول لأن شرط التنازع أن يكون العاملان موجهين إلى شيء واحد ولو وجه الفعلان "كفاني" و"أطلب" إلى "قليل" لفسد المعنى ولكان الكلام

(٧) ينظر: الكتاب ١٤٢/١ وتحصيل عين الذهب: ١٤٢/١

(٨) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٤٢٨/١.

(٩) ديوان امرئ القيس: ٣٩ وله في الكتاب: ٤٥/١، وشرح أبيات سيبويه: للنحاس ٤٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٨/١.

(١٠) النساء: ٤٣.

(١) طه: ١٢٩.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٨، ٤٥٩/١.

(٣) ينظر الكتاب: ٤٥/١ وشرح أبيات سيبويه: للنحاس ٤٦.

(٤) الإنصاف: ٨٣، ٨٤/١.

متناقضاً وإنما يتم معنى البيت بتقدير فاعل للفعل الثاني "أطلب" يفهم من السياق والمعنى "كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك".

٢- المفعول لأجله:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ وَأَصْفَحُ مِنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(٦) على أنه يقال "حذار" بالنصب عند سيويوه هو منصوب لأنه موقوع له أي: مفعول من أجله وحقيقته أنه مصدر^(٧).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ

العَذَابَ

أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾^(٨) على أن من قرأ "ولو ترى الذين" ^(٩) "بالتاء" كان (الذين) مفعولاً عنده، وحذف أيضاً جواب "لو"، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب أي: لأن القوة لله^(١).

والشاهد فيه: "إِدْخَارُهُ.. تَكْرُمًا" حيث نصب "ادخاره، وتكرما" على المفعول لأجله

والأصل

"لا دخاره وتكرما" فحذف حرف الجر ووصل الفعل فعمل^(٢). وقال الأعمش: لا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله، فيضارع المصدر المؤكد لفعله كقولك: قصدتك ابتغاء الخير، وجعله المبرد من باب المفعول المطلق فأضافه إليه، أي "ادخاره ادخاراً" كقولك ادخارا له^(٣) وفي ذلك بعد لأنه بحاجة لتأويل.

٣- المفعول المطلق:

(٥) ديوان أبي حاتم الطائي، دار صادر بيروت (د.ت) ٨١ وله في الكتاب: ١٨٤/١ وخزانة الأدب: ١٢٣/٣ وشرح الفصل: ٥٤/٢

والمقتضب: ٣٤٨/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٩٤/١

(٦) البقرة: ١٩.

(٧) ينظر: الكتاب ١٨٤/١ وإعراب القرآن: للنحاس ١٩٤/١، ١٩٥.

(٨) البقرة: ١٦٥.

(٩) إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٧٧.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٧٧.

(٢) ينظر: لكتاب: ١٨٤/١.

(٣) ينظر: المقتضب: ٣٤٨ / ٢ وتحصيل عين الذهب: ١٨٤/١.

نصب المصدر النائب عن غيره على المفعول المطلق:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحِضْبِ^(٤)

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وليس بأن تَتَّبَعُهُ اتِّبَاعًا^(٥)

وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقًّا كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالٍ^(٦)

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾^(٧) على أن مصدر "تَقَبَّلَ" في الآية هو "تَقَبَّلًا" إلا أن معنى "تقبل وقبل" واحد والمعنى "وقبلها ربها بقبول حسن" وكذلك "إنباتًا" في الآية لأنَّ "أنبت ونبت" بمعنى واحد (٨)

واستشهد النحاس البيتين الثاني والثالث عند قوله تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾^(٩) على أنه قرئ "أن يُصَلِّحَا"^(١٠) وقرئ "أن يُصَلِّحَا"^(١١)

وقرئ "أن يُصَلِّحَا"^(٤٦) وقرئوا جميعاً "صُلْحًا"^(٤٧) وهذا كله محمول على المعنى، فمن قرأ "يُصَلِّحَا" فالمصدر "إِصْلَاحًا" و"صُلْحًا" ومن قرأ "يُصَلِّحَا" فالمصدر "إِصْلَاحًا" والأصل: "تَصَالِحًا" ثم أدغم (٤٨) .

واستشهد النحاس بالبيت الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾^(٤٩) على أن "علوًّا" في الآية بمعنى: تعالياً^(٥٠).

(٤) ديوان رؤية بن العجاج : ١٦ وله في الكتاب: ٢ / ٢٤٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٧١/١ .

(٥) ديوان القطامي : ٣٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٧١/١ .

(٦) ديوان امرئ القيس : ٣٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٧١/١ .

(٧) آل عمران : ٣٧ .

(٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٧١/١ .

(٩) النساء : ١٢٨ .

(١٠) إعراب القرآن : للنحاس ٤٩٢/١ .

(١١) المصدر السابق .

(١) المحتسب ١ / ٢٠١ .

(٢) التيسير: للداني: ٩٧ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤٩٣/١ .

(٤) الإسراء : ٤٣ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤٢٥/٢ .

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ (٥١) على أن "خُبْرًا" مصدر في الآية الكريمة من "تحط" لأنَّ معنى أحطت به وخبرته واحد (٥٢).

والرجز بتمامه:

عَنْ مَنِّهِ مِرْدَاةٌ كُلِّ صَقْبٍ وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحِضْبِ (٥٣).

والشاهد فيه: "تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءً" حيث "انطواء" مصدر من "انطويت" لأنَّ معنى "انطويت وتطويت" واحد فكأنه قال: انطويت انطواء (٥٤) وهذه المصادر عند أكثر النحويين عمل فيها الفعل المذكور- فتعرب مفعولاً مطلقاً- لاتفاقهما في المعنى وهو رأي المبرد والسيباني، وبعضهم يضم لها فعلاً من لفظها والتقدير: فقد تطويت وانطوت انطواء الحضب (٥٥).

والشاهد في البيت الثاني: "تَتَّبَعُهُ اتِّبَاعًا" حيث أكد قوله "تتبعه" بـ"اتباعاً" وهو مصدر من "اتبعت" لأنَّ معنى "اتبعت وتتبع" واحد فكأنه قال: "بأن تتبعه تتبعاً" (٥٦) وهذه المصادر أكثر النحويين يعمل فيها الفعل المذكور- فتعرب مفعولاً مطلقاً- لاتفاقهما في المعنى وبعضهم يضم

لها فعلاً من لفظها والتقدير: "وليس بأن تتبعه اتباعاً" (٥٧).

والشاهد في البيت الثالث: "وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلَالٍ" حيث أكد "رضت" بقول "إذلال" لأنَّ معنى "رضت" و"أذلت" واحد (٥٨) وكذلك في "فصرنا" حيث جاءت فعلاً تاماً (٥٩).

مجمي المصادر "عذير ونذير" بمعنى "اعتذار وإنذار":

(٦) الكهف : ٦٨ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٦٥/٢ .

(٨) ديوان رؤبة بن العجاج : ١٦ .

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٢٤٤/٢ وإعراب القرآن : للنحاس ٣٧١/١ .

(١٠) ينظر: المقتضب : للمبرد ١١٢/١ .

(١١) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٢٤٤/٢ وإعراب القرآن : للنحاس ٣٧١/١ .

(١) ينظر: المقتضب : ١١٢/١ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤٦٥/٢ .

(٣) ينظر: خزنة الأدب : ١٨٧/٩ .

أريد حياته ويُريدُ قتلِي عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (٦٠)
 عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمْتُمْ لَمْ يَنْمِ يَقُولُ الْحَنَّا أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ (٦١)
 نَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (٦٢).

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى: ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ (٦٣) على أَنَّ "عُدْرًا" في الآية بمعنى "إعذار" (٦٤).

والشاهد في البيت الأول: "عَذِيرِكَ" حيث نصب ووضع موضع الفعل بدلاً منه والمعنى "هات عذيرك" أو "قرب عذيرك" والتقدير: "عذرتني منه عُدْرًا" واختلف النحاة في "العذير"، فمنهم من جعله مصدر بمعنى "العذر" وهو مذهب سيبويه، ومنهم من جعله بمعنى "عاذر" كعليم وعالم والمعنى "هات عاذرك واحضر عاذرك" وأمتنع أن يجعله بمعنى "العذر" لأنَّ فعلاً لا ينبىء عن المصدر إلا في الأصوات "كصهيل" (٦٥) والأولى ما ذهب إليه سيبويه لأن المصدر يطرد وضعه موضع الفعل بدلاً منه لأنَّ هَ اسمُه ولا يطرد ذلك في اسم الفاعل .

الشاهد في البيت الثاني: "عَذِيرُكَ" حيث جاء بمعنى: إعذار ، رفع على الابتداء وخبره "الجار"

والمجرور "بعده وكان الوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل (٦٦).

والشاهد في البيت الثالث: "نَذِيرَ الْحَيِّ" حيث نصب ووضع موضع الفعل والمعنى: هات نذيرك وقرب نذيرك (٦٧) أو أن (غدير) منصوب بفعل لازم لا يظهر تقديره: احضر عذير الحي أو عاذره ومعناه: العذر (٦٨).

(٤) ديوان عمرو بن معد يكرب: ٦٥ وله في الكتاب: ١٣٩/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١١٣/٥.

(٥) بلا نسبة في الكتاب: ١٥٨/١ وإعراب القرآن: للنحاس ١١٣/٥.

(٦) ديوان ذي الأصبغ العدواني (حرثان بن محرث) جمعه وحققه: عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي نشر: وزارة الإعلام العراقية-الموصل ١٩٧٣ م ٤٦ وله في الكتاب: ١٣٩/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: للعسكري (أبو أحمد الحسن بن عبالله) تح: عبدالعزيز أحمد ط ١٩٦٣ م ١٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١١٣/٥ والمولى في البيت: ابن العم ، والزنابر: ما يغتابه به ينظر: تحصيل عين الذهب : ١٥٨/١.

(٧) الرسائل : ٦.

(٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١١٣/٥ ، ١١٤.

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١٣٩/١.

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١٥٨/١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٣/٥ ، ١١٤ او تحصيل عين الذهب : ١٣٩/١.

نصب المصدر من سبحان وعدم صرفه :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةَ الْفَاخِرِ (٦٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٧٠) على أنّ "سبحان" في الآية مصدر مشتق من "سبّحته" أي: نزهته وبرأته مما يقول المشركون فإذا افرد "سبحانه" كان معرفة ونكرة فإن جعل نكرة صرف فنقول: سبحاناً، وإلا جعل معرفة-لم يصرف- (٧١).

والشاهد فيه: "سُبْحَانَ" حيث نصب على المصدر-أي المفعول المطلق-ولزومها للنصب من أجل قلة التمكن، وحذف التنوين منها لأنها جعلت علماً للكلمة فجرت في المنع من الصرف مجرى "عثمان" ونحوه (٧٢). وعند الرازي نصب (سبحان) على المدح-أي: أمدح سبحانه (٧٣). ومعنى "سبحان": براءة الله (٧٤) وقيل: "سبحان" ليس معرفة بل من قبيل المضاف أي: سبحان الله، حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله من التجرد عن التنوين فهو مصدر مضاف يحمل معنى التعجب حيث السياق اللغوي يوحي بهذا المعنى (٧٥).

جواز حذف المفعول المطلق المنصوب:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطَّيْنِي (١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (٢) على أنّ

(٣) ينظر: الإنتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب: لعلي بن عبدان الموصلي النحوي، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥ م، ٥١.

(٤) ديوان الأعشى: ١٤٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٤/٤٠٦.

(٥) الحشر : ٢٣.

(٦) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤/٤٠٦.

(٧) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١/١٦٣، الكتاب : ١/١٦٣.

(٨) ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية: لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، عارضه بأصوله وعلق عليه: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحزث اليمني- صنعاء، ط٤، ١٩٩٤ م، ٢٥٨.

(٩) ينظر: شرح أبيات سيبويه : للنحاس ١٠١.

(١٠) ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: لعودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار-الأردن، ط١، ١٩٨٥ م، ١١١.

(١) بلا نسبة لإصلاح المنطق ٥٧ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٥٠٧ ووصف المباني ٣٦٢ وشرح المفصل ١/٨٢ وكتاب العين ٥/١٤.

(٢) النساء: ١٦٤.

"تكليماً" مصدر مؤكّد، وأجمع النحويون على أنك إذا أكّدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازاً، وعند النحاس هو على الحقيقة من الكلام الذي يعقل^(٣).
والبيت بتمامه:

أَمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطَّيْنِي مَهْلًا زُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي^(٤)

والشاهد فيه: "وقال قَطَّيْنِي" حيث التقدير "وقال قولاً قطني"^(٥) (قط) خفيفة وهي بمنزلة "حسب" يقال "قطك هذا الشيء" أي: حسبك، وعند أهل الكوفة معنى "قطني": كفاني، فالنون "في موضع النصب مثل "نون" كفاني^(٦).

المبحث الثالث: شواهد الحال والتمييز

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٥٠٧ .

(٤) مجالس ثعلب ١/١٨٩ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٥٠٧ .

(٦) كتاب العين ٥/١٤ .

أولاً: الحال :

وقوع الجملة الفعلية المعترضة في محل نصب حال:

متى تَأْتِه تَعْشُو إِلَى نَارِ خَدِّهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ (٧٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٧٧) على أنه روي "يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء" (٧٨) بغير "فاء" على البدل، وأجود من الجزم لو كان بلا "فاء" الرفع حتى يكون في موضع الحال (٧٩).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿فَأَعْشَيْنَاهُمْ﴾ (٨٠) على أن قراءة ابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر وعمر بن عبد العزيز "فأعشيناهم" (٨١) والقراءة بـ "الغين" أشبهه بنسق الكلام ويقال: غشيه الأمر وأغشيته أياه، فأما "فأعشيناهم" فإتماً يقال لمن ضعف بصره حتى لا يبصر بالليل أو لمن فعل فعله (٨٢).

والشاهد فيه: "متى تأتيه تعشو" حيث رفع الفعل "تعشو" لوقوعه موقع الحال، والمعنى "متى تأتيه عاشياً" أي في الظلام وهو العشاء (٨٣)، أي "متى تأتيه عاشياً إلى ضوء ناره تجد خير نار" (٨٤) وقد جزمت "متى" فعلين أولهما: "تأتيه" وهو فعل الشرط، والثاني: "تجد" وهو جواب الشرط وجزأؤه، ورفع "تعشو" لاعتراضه بين الشرط والجزاء، وهو في محل نصب حال (٨٥).

النصب على الحال إذا تقدم على صاحب الحال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْقاً بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ (٨٦)

(١) ديوان الأعشى ٥١ وله في إصلاح المنطق: ١٩٨ والكتاب: لسبويه ٤٤٥/١ وبلا نسبة في المقتضب: ٦٥/٢ وخزانة الأدب: ٢١٠/٥ وشرح المفصل: ٦٢/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٥٠/١.

(٢) البقرة: ٢٨٤

(٣) المحتسب: ١٤٩/١ والبحر المحيط: ٣٦١/٢

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٠/١، ٣٥١.

(٥) يس: ٩

(٦) مختصراً بن خالوية: ١٢٤

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٨٥/٣

(٨) ينظر: الكتاب: ٥٢١/١، وشرح أبيات سبويه: للنحاس ١٨٦

(٩) ينظر: المقتضب: ٦٣/٢

(١٠) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣٦٥/٢

(١١) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٤٦/٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٠١/٤.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(٨٧) على أن "خالدين" منصوب على الحال وعند الفراء النصب هنا كلام العرب^(٨٨) والشاهد فيه "شرقاً" حيث نصب عند النحاس على الحال^(٨٩). وهذا من الشواهد التي تفرد بها النحاس.

وقوع المصدر في موضع الحال :

فَلَأَيًّا بِلَأَيٍّ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُجْتَبٍ^(٩٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾^(٩١) على أن نصب "بغته" على الحال^(٩٢)، وهي عند سيبويه^(٩٣) مصدر في موضع الحال كما تقول: "قتلته صبراً" ولا يجوز أن يقاس عليه. والشاهد فيه "فَلَأَيًّا بِلَأَيٍّ" حيث نصب على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير: حملنا وليدنا مبطنين ملتئمين^(٩٤).

النصب على الحال :

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَلُ^(٩٥)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾^(٩٦) على أن "كفواً" منصوب على أنه نعت نكرة متقدم فنصب على الحال كما تقول: "جاءني مسرعا رجل"^(٩٧).

(١) الحشر : ١٧

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤٠١/٤

(٣) المصدر السابق

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ١٣٣ وله في الكتاب: ١٨٦/١ وتحصيل عين الذهب : ١٨٦/١ وبلا نسبة في معجم الشواهد العربية ٢٩٦ وإعراب القرآن : للنحاس ٦٣/٢

(٥) الأنعام : ٣١

(٦) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٦٢/٢ ، ٦٣

(٧) ينظر: الكتاب : لسبويه ١٨٦/١ .

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١٨٦/١ وإعراب القرآن : للنحاس ٦٣/٢

(٩) ديوان كثير عزة ٥٣٦ وله في الكتاب: ٢٧٦/١ وخزانة الأدب: ٢١١/٢ بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٦٧/١ وإعراب القرآن : للنحاس ٣١٢/٥

(١٠) الإخلاص : ٤

(١١) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١٢/٥

والرجز بتمامة:

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلُّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ حَلَلٌ^(٩٨)

والشاهد فيه: "موحشاً" حيث نصب على الحال وكان في الأصل صفة لـ "طلل" فلما تقدم عليه صار حالاً منه، وهذا أكثر ما يكون في الشعر، وأقل ما يكون في الكلام^(٩٩). لأنه لا يصح أن تكون نعتاً، لأن النعت لا يتقدم على المنعوت، وبعض النحاة يجعل العامل في الحال هو "الجار والمجرور" وصاحب الحال الضمير الذي في الجار والمجرور^(١٠٠). والبعض الآخر يجوز أن يكون "موحشاً" حالاً من الضمير في "لمية" فجعل الحال من المعرفة أولى من جعله من النكرة لأن هذا هو الكثير الشائع^(١٠١).

والملاحظ أن سيبويه يميز مجيء الحال من المبتدأ، ولكن الأصح أنه لا يأتي الحال من المبتدأ، لأن العامل في الحال هو العامل في صاحبه، والعامل في المبتدأ هو الابتداء على أرجح الأقوال.

وقوع الجمل الفعلية حالاً:

الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهُ وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْغَمَامَةِ^(١٠٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^(١٠٣) على أن "يقولون" في موضع نصب على الحال من الراسخين^(١٠٤).

والشاهد فيه: "يلمع" حيث جاءت الجملة الفعلية يلمع" في موضع نصب على الحال من البرق^(١٠٥)، وهذا من الشواهد التي تفرد بها النحاس.

ثانياً: التمييز:

جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فعلاً:

(١) ديوان كثير رعدة ٥٣٦ .

(٢) ينظر: الكتاب : ٢٧٦/١ وشرح أبيات سيبويه : للسيرافي ٢٦٦/١

(٣) ينظر: شرح شواهد المغني : للبغدادي ١٨٤/٢ وتحصيل عين الذهب : للأعلم ٢٧٦/١

(٤) ينظر: أمالي ابن الحاجب: لابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن الحاجب) تح: فخر الدين قباوة مدار الجيل ١٩٨٢ م

(٥) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ٢٠٨، وله في تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة ١٢٧، ١٢٨ وإعراب القرآن : للنحاس ٣٥٧/١ .

(٦) آل عمران : ٧٦

(٧) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٥٦/١، ٣٥٧ .

(٨) المصدر السابق.

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ (١٠٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ (١٠٧) على أنّ "نفساً" منصوبة على البيان-التمييز، ولا يجوز الكوفيون أن يتقدم ما كان منصوباً على البيان، وأجاز المازني أن يتقدم التمييز إذا كان العامل فعلاً^(٢). والبيت بتمامه:

أَتَهَجُرُ لَيْلِي لِلْفِرَاقِ حَبِيبُهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ (٣)

والشاهد فيه: "وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ" حيث جاء "نفساً" تميز نسبة والعامل فيه هو "تطيب" وقد تقدم التمييز على عامله وهذا غير جائز في سعة الكلام عند البصريين، وأجازه الكوفيون لأنه وارد في كلام العرب المحتج بكلامهم والتقدير "وما كان الشأن والحديث تطيب سلمى نفساً". أما عند جمهور النحاة فتقديم التمييز ضرورة فلا يقاس وروى الزجاج "وما كان نفسي" وعليه فلا شاهد فيه^(٤)، أما ابن الأنباري فعّد تقديم التمييز هنا من القياس فقال: "وأما القياس فلأن هذا العامل فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفة"^(٥)، أما ابن جني فعّد تقديم التمييز هنا مما يقبح فقال: "ومما يقبح تقديمه الاسم المميز وإن كان ناصبه فعلاً متصرفاً، وذلك لأن المميز هو الفاعل في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم المميز"^(٦).

النصب على البيان "أي التمييز":

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا (٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا﴾^(٨) على أن

(٩) ديوان المخبل السعدي ٢٩٠ وله في المقاصد النحوية: ٢٣٥/٣ والخصائص: ٣٠٤/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٥/١ (١)النساء: ٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٧/١

(٣) ديوان المخبل السعدي ٢٩٠.

(٤) ينظر: المفضل في شرح أبيات المفضل (على هامش شرح المفضل): لمحمد بدر الدين أبي فراس النعساني، عالم الكتب - بيروت ٩٤/ ٢

(٥) ينظر: لإنصاف: ٨٢٨/٢

(٦) ينظر: الخصائص: ٥٤

(٧) ديوان امرئ القيس: ١٠٧ وله في تفسير الطبري: ١٥٢/١٣ وسر صناعة الإعراب: ٦٤٨/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٢/٣

(٨) مرجم: ٢٥.

نصب "رطب" في الآية على البيان" (٩).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا ﴾ (١) على أن الكوفيين يقولون "الواو" زائدة في الآية، وهذا خطأ عند البصريين لأنها تفيده معنى وهو العطف ههنا، والجواب محذوف قال محمد بن يزيد: أي "سعدوا" وحذف الجواب بليغ في كلام العرب (٢).

والشاهد فيه: "تموتُ سويةً" حيث نصب على التمييز (٣) وكذلك في "فلو أنها نفس تموت سوية" حيث حذف جواب "لو" والتقدير: فلو أنها نفس تموت سوية لكان أزوح" (٤).

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٢/٣، ١٣.

(١) الزمر: ٧٣.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٢/٤، ٢٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

المبحث الرابع: شواهد الاستثناء

نصب ما بعد إلا على الاستثناء:

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجٍ فَلَبُونُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَعَدَّتِ
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْعُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَنَبِّتِ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾^(٢) على أنه نصب "قوم" لأنه استثناء ليس من الأول أي: لكن قوم يونس، وهذا قول الكسائي^(٣).
والشاهد فيه: "إلا كناشرة" حيث نصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى "لكن مثل ناشرة لا جربت لبونة ولا أعدت"، لأنه لم يشترك في تفرق فالج^(٤)، وعند السيرافي استثنى "ناشرة" وقبله ذكر "فالج"، و"فالج" رجل بعينه، و"ناشرة" رجل آخر فهو بمنزلة قولهم: "ما جاءني زيد إلا عمراً"^(٥) بينما المبرد عنده "الكاف" زائدة لكننا لا نحتاج إلى زيادتها وهو استثناء وليس من الأول، ولو حذف "الكاف" لكان الموضع نصباً^(٦).

نصب "غير" في كل موضع يحسن فيه "إلا":

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ حَمَامَةٌ فِي سُحُوقِ ذَاتِ أَوْقَالِ^(٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٨) على أنه يجوز النصب على الاستثناء، غير أن الكسائي والفراء أجازا نصب (غير) في كل موضع يحسن فيه (إلا) في موضعها تم الكلام أم لم يتم، وأجازا: "ما جاءني غيرك"، وأن الفراء قال: هي لغة بني أسد وقضاة، ولا يجوز عند البصريين نصب "غير" إذا لم يتم الكلام

(١) لعز بن دجاية في الكتاب: ١ / ٣٦٨. ولشهاب المازني في الأزهية: ١٧٦. ولكايب بن حرقوص في خزنة الأدب: ٦ / ٣٦٢. وبلا نسبة في المقتضب: ٤ / ٤١٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦٩.

(٢) يونس: ٩٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦٨، ٢٦٩.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٣٦٨ والأزهية: ١٨٦.

(٥) ينظر: شرح أبيات سيويه: للسيرافي ٢ / ١٧٢.

(٦) ينظر: المقتضب: ٤ / ٤١٦.

(٧) لأبي قيس بن الأسلت في الكتاب: ١ / ٣٦٩ وخزنة الأدب: ٢ / ٤٥ وبلا نسبة في الإنصاف: ١ / ٢٨٧. والأشباه والنظائر: ٤ /

٦٥ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٣٤.

(٨) الأعراف: ٥٩.

وذلك عندهم من أقبح اللحن^(١).

والشاهد فيه: "غير أن هتفت" حيث بني "غير" على الفتح لإضافتها إلى غير متمكن، وإن كانت في موضع رفع، وذلك لأن "أن" توصل بالفعل وإنما تُؤلت اسماً مع ما بعدها من صلتها، لأنها دلت على المصدر ونابت منابه في المعنى، فلما أضيفت (غير) إليها مع لزومها للإضافة بنيت معها، وإعرابها على الأصل جائز^(٢).

والبصريون والكوفيون متفقون على بناء (غير) هنا ولكنهم اختلفوا في تعليل هذا البناء. فالكوفيون يعللون بناءها بأنها قامت مقام "إلا" الاستثنائية. والبصريون عللوه بأنها أضيفت إلى مبني، فاكتملت البناء من المضاف إليه^(٣).

مجيء المصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء:

مَهْمَا شَاءَ النَّاسُ يَفْعَلُ^(٤)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾^(٥) على أن "ما شاء الله" في موضع نصب بالاستثناء والمعنى "إلا ما شاء الله أن يملكني"^(٦).

والبيت بتمامه:

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ سِوَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ النَّاسُ يَفْعَلُ^(٧)

والشاهد فيه: "مهما شاء بالناس يفعل" حيث جاء الفعل "يفعل" في موضع النصب على الاستثناء والتقدير "مهما تشاء بالناس إلا أن يفعل"^(٨).

(١) نظر: معاني القرآن: للقرآن: ٣٨٢ / ١، ٣٨٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١٣٤ / ٢، ١٣٥.

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٣٦٩. وشرح المفصل: ٣ / ٨١.

(٣) ينظر: الإنتصاف: ١ / ٢٨٨، ٢٨٩.

(٤) ديوان الأسود بن يعفر: ٥٦ وله في الكتاب: ٣٣٢ / ١ وشرح أبيت سيويه: للسيرافي ٤٦٤ / ١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٦٦ / ٢ والمقرب: ١ / ١٨٨.

(٥) الأعراف: ١٨٨.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٦٦ / ٢.

(٧) ديوان الأسود بن يعفر: ٥٦.

(٨) المصدر السابق (بتصرف).

المبحث الخامس: شواهد المنصوبات بالتبعية

١- العطف:

العطف نصباً على الموضع:

لا أُمُّ لي إن كانَ ذاكَ ولا أبُ^(١)

معاويَ إننا بشرٌ فأسجِحْ فلسنا بالجبالِ ولا الحديدِ^(٢)

فلا أبُ وأبنا مثلُ مروانَ وابنه إذاهُوَ بالمجدِ ارتدى وتأزَّرا^(٣).

لا نسبَ اليومَ ولا حُلَّةً اتَّسعَ الخرقُ على الرِّاقعِ^(٤).

فإن لم تجد من دونِ عدنانَ والداً ودونَ معدِّ فلتزَعكِ العواذِلُ^(٥).

استشهد النحاس بالشواهد الأولى والثاني والرابع والخامس عند قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ﴾^(٦)، على أن "وأكون" بالنصب عطفاً على ف(أصدق)^(٧).
واستشهد النحاس بالشاهد الثالث عند قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٨)، على أنه يجوز في الكلام فلا رفث ولا فسوقاً ولا جدالاً في الحج، عطفاً على اللفظ على ما كان يجب في "لا"^(٩).

(١) لرجل من مذبح في الكتاب: ١/ ٣٥٢ ومعاني القرآن: للفراء ١/ ١٢١ ولضمرة بن جابر في الخزانة: ٢/ ٣٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٨ والأشباه والنظائر: ٤/ ١٦٢.

(٢) لعقبة بن هبيرة لأسدي في الكتاب: ١/ ٣٤. وفي الإنصاف: ١/ ٣٣٢. والخزانة: ٢/ ٢٦٠. وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١/ ٣٠٠. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٨.

(٣) للفردق في معجم الشواهد العربية: ١٣٩. ولرجل من عبد مناف بن كنانة في خزانة الأدب: ٤/ ٦٧. وبلا نسبة في الكتاب: ١/ ٣٤٩. ومعاني القرآن: للفراء ١/ ١٢٠. وإعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٩٥. وشرح قطر الندى: ١٦٨.

(٤) لأنس بن العباس في الكتاب: ١/ ٣٤٩ وله أو لسلمان بن قضاة في شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١/ ٥٨٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٨ واللمع: ١٢٨.

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة: ٢٥٥ وله في الكتاب: ١/ ٣٤ وفي الخزانة: ٢/ ٢٥٢ والمقتضب: ٤/ ١٥٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٨.

(٦) المناقون: ١٠.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٤٣٦- ٤٣٨.

(٨) البقرة: ١٩٧.

والبيت الأول بتمامه:

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصِّغَارُ بَعِينِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ^(١)

والشاهد فيه: "ولا أب" حيث رفع "أب" عطفاً على موضع لا مع اسمها، فهما في محل رفع مبتدأ^(٢)، و"لا" هذه تكون غير عاملة، أو عاملة عمل "ليس" فتعرب "أب" اسم لها وخبرها محذوف والتقدير: ولا أب لي، أو تكون زائدة، فتعرب "أب": مبتدأ وخبره محذوف، ويجوز النصب عطفاً على موضع "أم".

والشاهد في البيت الثاني: "ولا الحديداً" حيث يجوز حمل العطف في "ولا الحديداً" على موضع "الباء" وما عملت فيه، لأنَّ معنى "لسنا بالجبال": ولسنا الجبال واحد^(٣)، وقد رد سيبويه هذه الرواية لأنَّ الشاهد من قصيدة مجرورة معروفة أكد ذلك ابن عبد ربه الأندلسي^(٤). والشاهد في البيت الثالث: "فلا أبا وابناً" حيث يجب تنوين ابناً عند الأعملم لأنه معطوف على محل اسم (لا) فلا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد، لأنهما مع حرف العطف ثلاثة أشياء، والثلاثة لا تجعل اسماً واحداً^(٥).

ونستطيع القول: إنه إذا عطف على اسم (لا) النافية للجنس ولم تكررهما وجاء المعطوف منصوباً فيخرج على أنه عطف على محل اسم (لا) فهو مبني على الفتح في محل نصب، إن جاء الاسم المعطوف مرفوعاً فيكون معطوفاً على محل لا واسمها، فهما في محل رفع مبتدأ. والشاهد في البيت الرابع: "ولا خلة" بالرفع عطفاً على موضع "لا" مع اسمها "نسب" فهما في محل رفع مبتدأ، ويجوز النصب عطفاً على محل "نسب" فنقول: ولا خلة^(٦). وعند بعض النحاة "خلة" منصوب بفعل مضمّر وليس معطوفاً على لفظ اسم (لا)، ولا على محله، والتقدير: "لا نسب اليوم ولا تذكر خلة"^(٧).

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٥/١

(١) ينظر: لكتاب: ٣٥٢/١ ومعاني القرآن: للفراء ١/١٢١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٤٣٨. وتحصيل عين الذهب: ١/٣٥٢.

(٣) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/٣٤.

(٤) ينظر: الكتاب: ١/٣٤ والعقد الفريد: ٦/٢٣٠.

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/٣٤٩.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٤٣٨.

(٧) ينظر: العقد الفريد: لا بنعبدربه ٦/٢٣٠..

ونستطيع القول: إنَّ في التخريج الآخِر تكلفاً لا مقتضى له لأنَّه يترتب عليه عطف جملة فعلية على جملة اسمية، والأفضل في العطف توافق الجملتين.

والشاهد في البيت الخامس: "وَدُونَ مَعَدِّ حَيْثْ عَطَفْتَ دُونَ" الثانية على "دون" الأولى، لأن معنى: من دون عدنان، ودون عنان واحد، فحمل "دون" الثانية على موضع "دون" الأولى^(١).

النصب عطفًا أثناء الانتقال من الجملة الفعلية إلى الاسم:

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِيِّ سَوْءِ كَلَامٍ^(٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾^(٣) على

أن في نصب "قادرين" أقوالاً منها: أن التقدير: بلى نقدر فلما حول "نقدر" إلى "قادرين" نصب^(٤)

والشاهد فيه: "ولا خارجًا" حيث نصب عند بعض النحاة على معنى: ولا يخرج، فلما حول "يخرج" إلى "خارج" نصبه وهذا خطأ لأن لكل إعرابه تقول: جاءني زيد يضحك، ومررت برجل ضاحك ويضحك" والصحيح عند النحاس أن "خارجًا" معطوف على موضع "لا أشتم"^(٥). وعند الزجاجي^(٦) نصب (خارجًا) على الصرف، ومعناه: ولا يخرج، فلما صرفه نصبه. ويبدو أن الزجاجي يريد بالصرف هو أنه لما انتقل الشاعر من الفعل في قوله: (لا أشتم الدهر مسلمًا) إلى قوله: (ولا خارجًا من في) نصبه على الصرف.

العطف نصباً حملاً على المعنى والسعة:

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٤٣٨ وتحصيل عين الذهب: ١/٣٤.

(٢) ديوان الفرزدق ٢١٢ وله في الكتاب ١٧٣/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٥/٧٩ وتفسير الطبري ١٧٩/٢٩.

(٣) القيامة: ٤.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٧٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٧٩.

(٦) ينظر: كتاب الجمل: لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تح: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة-بيروت، ودار الأمل-أربد، ط٤، ١٩٨١، م١، ٦٩.

ورأيتِ زوجك في الوغَا متقلِّداً سيفاً ورمحاً^(٧).

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقْطُ^(٨)

فَبِتُّ أَقْدُ الزَادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ^(٩).

إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا^(١)

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا^(٢)

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ

﴿^(٣)، على

أَنَّ فِي قِرَاءَةِ النَّصَبِ فِي "شُرَكَائِكُمْ" ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: فَعِنْدَ الْفَرَاءِ أَجْمَعَ الشَّيْءَ :عَدَهُ، وَعِنْدَ الْكَسَائِي وَالْفَرَاءِ بِمَعْنَى: وَأَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ، وَعِنْدَ الْمُرْدِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَعْنَى، وَعِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَعْنَى: "مَعَ شُرَكَائِكُمْ"^(٤).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول أيضا عند قوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ

أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾^(٥) على أنه لو كانت الآية "عسى الله أن يأتي بالفتح"، كان النصب حسناً فيحمل على المعنى^(٦).

واستشهد النحاس بالشاهدين الثاني والثالث عند قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ

مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ﴾^(٧)، على أنه إن خفضت "نحاساً" فقد عطفته على "نار" واحتجت إلى الاحتيال، وذلك أن أكثر أهل التفسير ومنهم ابن عباس يقولون: الشواظ واللهب واحد،

(٧) لعبد الله بن الزبيري في الكامل: ٢٨٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦١ والإنصاف: ٢ / ٦١٢.

(٨) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣١١ والإنصاف: ٢ / ٦١٣ والمقتضب: ٤ / ٥١.

(٩) ديوان الفرزدق: ٣٢٩. وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣١١. والحامسة الشجرية: لابن الشجري (هبة الله بن علي) تح: عبد المعين الملوقي واسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية دمشق ط ١٩٧٠ م ٢٠٨.

(١) شعر الراعي النميري وأخباره: لناصر الحاني وعز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٩٦٤م،

١٥٦ وله في المقاصد النحوية ٣ / ٩١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣٢٨.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٦٦٤، وله في الخزانة: ١ / ٤٩٩. وبلا نسبة في إعراب القرآن: ٤ / ٣٢٨. ومعاني القرآن: ١ / ١٤ والإنصاف: ٢ /

٦١٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣٢٨.

(٣) يونس: ٧١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦١، ٢٦٢.

(٥) المائة: ٥٣.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٦، ٢٧.

(٧) الرحمن: ٣٥.

والنحاس والدخان واحد، فإذا خفضت فالتقدير "شواظ من نار ومن نحاس"، وكذلك عند المبرد لما كان "اللهب والدخان" جميعاً من النار كان كل واحد منهما مشتملاً على الآخر^(٨). واستشهد النحاس بالشاهدين الرابع والخامس عند قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ. وَحَمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. وَحُورٌ عَيْنٌ﴾^(٩) على أن خفض جائز في "وَحُورٌ" في الآية الكريمة على أن يحمل على المعنى، لأنَّ المعنى ينعمون بهذه الأشياء "وينعمون بحور عين"، وهذا جائز في العربية كثير^(١).

والشاهد في البيت الأول: "متقلِّداً سيفاً ورمحاً" حيث نصب "ورمحا" عطفاً على "متقلداً" على السعة بحيث نضمن "متقلداً" معنى "حاملاً" فحينذاك يصح تسليطه على "رمح"، لأنَّ معنى المتقلد هو: الحامل، فلما خلط بينهما جرى عليهما لفظ واحد، أو نصب "ورمحا" بعامل محذوف تقديره: معتقلاً، لأنَّ هـ لا يجوز يقال: تقلد الرمح^(٢).

والشاهد في البيت الثاني: "شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقْطُ" حيث عطف "التمر" على "شراب ألبان" وإنما الشروب للألبان ولكن الحلق يشتمل على هذه الأشياء فجاز^(٣)، أو نقدر عاملاً "للتمر والأقط" يكون معطوفاً على "شراب"، والتقدير "شراب ألبان وطعام تمر وأقط"، أو أن تضمن كلمة "شراب" كلمة متناول، فتتوسع في معنى كلمة شراب، بكلمة تتسلط على المعطوف والمعطوف عليه والتقدير "متناول ألبان وتمر واقط"^(٤) وعند بعض النحاة "التمر والأقط" لا يشربان ولكن أدخلهما مع الشرب فجرى اللفظ واحد، والمعنى: أن ذلك يصير إلى بطونهم^(٥).

(٨) ينظر: إعراب القرآن : ٤ / ٣١١، ٣١٢.

(٩) الواقعة: ٢٠، ٢١، ٢٢.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس / ٤ / ٣٢٨، ٣٢٩.

(٢) ينظر: المقتضب: ٢ / ٥٠ شرح المفصل: ٢ / ٥٠.

(٣) المصادر السابق.

(٤) ينظر: الإنتصاف: ٢ / ٦١٤.

(٥) ينظر: المقتضب: ٢ / ٥٠.

والشاهد في البيت الثالث: " عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ " حيث عطف "ودخان" على "نار"، وليس للدخان ضوء، وذلك لأنَّ "الضوء والدخان" من "النار"، وإنَّ عطف "ودخان" على "ضوء" لم تحتج إلى احتيال^(٦).

والشاهد في البيت الرابع: " وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَ " حيث عطف "العيون" على "الحواجب" -والعيون لا تزجج- فحمله على المعنى^(٧).

والشاهد في البيت الخامس: " عَلَفْتُهَا تِيناً وَمَاءً " حيث لا يصح أن يكون "وماء" معطوفاً على "تيناً" المتقدم عليه لأنَّه لا يصح أن يسلط عليه عامله "علفتها" لأنَّ الماء لا يعلف وإنما يسقى فلذلك وجب واحد من أمرين: إما أن يكون "وماء" مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: وسقيتها ماء فتكون جملة الفعل المحذوف ومعمولاته معطوفة على جملة "علفتها" ومعمولاتها السابقة، أو أن تضمن "علفتها" معنى فعل يصح أن تسلطه على المعطوف والمعطوف عليه جميعاً مثل: أنلتها، أو قدمت لها^(٨).

عطف مصدر مؤول من (أن) والفعل على اسم:

لَلْبَسِ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾^(٣)، على أنَّ الفعل المحذوف: "أو يأتي أمر" معطوف على الفعل الأول المذكور "أن يأتي" ^(٤).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ ﴾^(٥) على أنه إن شئت جعلت "فأكون" في الآية الكريمة معطوفاً على "كرة" لأنَّ معناه: أن أكون^(٦).

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٣١٢.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر: الإنتصاف: ٢ / ٦١٣.

(٩) ليسون بنت مجدل في المختضب: ١ / ٣٢٦. وبلا نسبة في الكتاب: ١ / ٤٢٦. والرد على النحاة: ١٢٨. وإعراب القرآن: للنحاس ٤ /

١٨. والخزانة: ٨ / ٥٠٣.

(٣) المائة: ٥٣.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٧.

والشاهد فيه: "للبس عباةٍ وتقرّ" حيث عطف الفعل "وتقر" على الاسم "لبس" على السعة فأضمر "أن" في الفعل "تقر" ليعطف على "لبس"، لأنه اسم و"تقر" فعل، فلما لم يكن عطفه عليه ممكنا حمل على إضمار "أن"، لأنّ "أن" وما بعدها-اسم-؛ لأنهما مصدر مؤول- عطف اسما على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو "أحب" (٧).

عدم جواز فتح "نون" المثني المعطوف على اسم منصوب قبله:

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيِّدَ وَالْعَيْنَانَ (٨)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَتَعِدَانِي ﴾ (١)، على أنّ بعض الرواة ذكروا بأن نافع قرأ "أتعداني" (٢) بفتح النون الأولى وذلك غلط غير معروف عن نافع، وإنما فتح نافع الياء فغلط عليه، وفتح هذه النون لحن لا يلتفت إليه، وعند المبرد لا يجوز الفتح مطلقا (٣).

والبيت بتمامه:

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيِّدَ وَالْعَيْنَانَ وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا (٤).

والشاهد فيه: "الجميل والعينانا" حيث أتى بالمثني بالألف في محل نصب لأنه معطوف على الجيد الواقع مفعولا لقوله "أعرف"، وفتح "نون" المثني لحن لا يلتفت إليه، فالأصل في هذه "النون" الكسر، أما ضبيانا قيل لا شاهد فيه لأنه مفرد وهو اسم رجل، وزعم قوم أنه مثني "ضبي"، فجاء مثني بالألف وفتحت نونه، وذلك شاذ والأصل الكسر (٥).

عطف اسم على آخر بنفس معناه:

(٥) الزمر: ٥٨.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٨.

(٧) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/ ٤٢٦.

(٨) ديوان رؤبة بن العجاج ١٨٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٦٦.

(١) الأحقاف: ١٧.

(٢) إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٦٥، ١٦٦.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٦٥، ١٦٦.

(٤) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٨٧.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٦٥، ١٦٦.

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾^(٧)، على أنّ "الفرقان" عند أبي إسحاق بمعنى: الكتاب، أُعيد ذكره، وهذا بعيد، إنما يجيء في الشعر، ومن أحسن ما قيل في هذا قول مجاهد حيث جعله فرقانا بين الحق والباطل الذي علمه إياه^(٨).

والبيت بتمامه:

وَقَدَدْتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا^(٩).

والشاهد فيه: "كذِبًا وَمَيْنَا" حيث عطف اسما على اسم آخر بمعناه وذلك جائز في الشعر^(١٠).

٢-البدل:

نصب الاسم على البدلية:

وَذَكَرْتَ تَقْتُدُ بَرْدَ مَائِهَا^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يُحَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(٢)، على أنّ أبا إسحاق ذكر أن من قرأ بـ"التاء" في (تسعى) جعل "أنّ" وما دخلت عليه في موضع نصب، أي: تخيل إليه ذات سعي، ويجوز أن تكون في موضع رفع على البدل-بدل اشتمال- كما حكى سيبويه: مالي بهم علم أمرهم، أي: مالي بأمرهم علم^(٣).

والبيت بتمامه:

وَذَكَرْتَ تَقْتُدُ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَلُ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا^(٤).

(٦) ديوان عدي بن زيد: ١٨٣ وله في والأشباه والنظائر: ٣/ ٢١٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٢٥ ومغني اللبيب: ١/ ٣٥٧.

(٧) البقرة: ٥٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٢٥ ومعاني القرآن وإعرابه: المنسوب الزجاج: ١٠١.

(٩) ديوان عدي بن زيد: ١٨٣.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٢٥ ومعاني القرآن وإعرابه: المنسوب الزجاج: ١٠١.

(١) لأبي وجزة السعدي في المقاصد النحوية: ٤/ ١٨٣. وله في الكتاب: ١/ ٧٥. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/ ٤٨.

(٢) طه: ٦٦.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ٧٥ وإعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٤٨.

(٤) المقاصد النحوية: ٤/ ١٨٣.

والشاهد فيه: " تقتد برد مائها " حيث نصب برد مائها "على البدل من "تقتد" لاشتمال الذكر عليها^(٥)، وقدره النحاس بقوله: ذكرت برد ماء تقتد^(٦).

الفصل الثالث

شواهد المجرورات

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول

شواهد المجرورات بالحروف

المبحث الثاني

شواهد المجرورات بالإضافة

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٧٥. وشرح أبيات سيويه: للسيرافي ١ / ٢٨٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣ / ٤٨.

المبحث الثالث شواهد المجرورات على التبعية

المبحث الأول: شواهد المجرورات بالحروف

المجرور بـ(في):

لا بَارَكَ اللهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ يُصْبِحَنَّ إِلَّا هُنَّ مُطَلَّبٌ^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أُيْدِيهِمْ﴾^(٢) على أن "أيديهم" في موضع رفع حذف الضمة من "الياء" لثقلها مع الكسرة وأجاز سيويه ضمها في الشعر^(٣).

والشاهد فيه: "في العَوَانِي" حيث حرك "الياء" في "العَوَانِي" بالكسرة للضرورة^(٤) وكذلك في قوله "هل" فهي عند الهروي بمعنى "ما" والمعنى "ما يصبحن"^(٥).

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٣ وله في الكتاب: ٥٩/٢ وله في الأزهية: ٢٠٩ وشرح المفصل: ١٠/٢٠١ والمقتضب: ١/١٤٢ وبلا

نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٤٩ ومغني اللبيب: ١/٢٤٣ ووصف المباني: ٢٧٠.

(٢) البقرة: ٩٥

(٣) ينظر: الكتاب: ٥٩/٢ إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٤٩

المجرور بـ(الباء):

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَائِيٌّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيٍّ ﴾^(٧) على أن يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة قرؤوا "بمصرخي"^(٨) بكسر "الياء"، ولعل الذي قرأ بهذا ظن أن "الباء" تخفض الكلمة كلها . ولا يجوز بالإجماع وإن كان الفراء قد نقض هذا ولكن لا ينبغي أن يحمل كتاب الله على الشذوذ^(٩).

والشاهد فيه: " بالمرضيّ " حيث جر الضمير "الياء" بالكسرة وأجاز ذلك الفراء شذوذاً ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله عليه^(١٠).

جواز الجر بـ(كم) الخبرية لاسم مجرور مع وجود فاصل بينهما:

كَمْ بِجُودٍ مَقْرَفٍ نَالَ الْعُلَا وَشَرِيفٍ بُحْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ ﴾^(٢) على أنه إذا فرق بين "كم" وبين الاسم الذي بعدها كان الاختيار أن تأتي "بمن" فإن حذفها نصبت في الاستفهام والخبر، ويجوز الخفض في الخبر^(٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾^(٤) على أنه لو حذف "من" لجاز الخفض لأن "كم" ههنا للخبر والعرب تقول "كم قرية قد دخلها" فتخفض

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١ / ٥٩٦ .

(٥) ينظر: الأزهية : للهروي ٢١٨

(٦) للأغلب العجلي في خزنة الأدب : للبغدادي ٢ / ٢٥٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٩ ومعاني القرآن : للفراء ٢ / ٧٦ والمحتسب: ٢ / ٤٩ والبحر المحيط: ٥ / ٤٠٩ .

(٧) إبراهيم: ٢٢

(٨) معاني القرآن : للفراء ٢ / ٧٥ . .

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ و معاني القرآن : للفراء ٢ / ٧٥ .

(١٠) المصادر السابق (بتصرف).

(١) ديوان أنس بن زعيم: ١١٣ وله في المقاصد النحوية: ٤ / ٤٩٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٠٢ والكتاب: ١ / ٢٩٦ والإنصاف: ١ / ٣٠٣ والمقتضب: ٣ / ٦١ وشرح المفصل: ٤ / ١٣٢ .

(٢) البقرة: ٢١١ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٠٢ .

(٤) الأنبياء: ١١ .

وفيه تقديران: أحدهما: أن تكون "كم" بمنزلة ثلاثة من العدد والفراء عنده أضمر "من" فإذا فرقت جاز الحذف والنصب^(٥).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴾^(٦) على أن "كم" في موضع نصب، ومن العرب من يحذف "من" وينصب، ومنهم من يخفف وإن حذف "من". وأفصح اللغات إذا فصلت أن تأتي "بمن"، وهي اللغة التي جاء بها القرآن، وكذا كل ما جاء به القرآن، وربما وقع الغلط من بعض أهل اللغة فيما يذكرون من فصيح الكلام فأما المحققون فلا يفعلون ذلك^(٧).

والشاهد فيه: "كم بجودٍ مقرفٍ" حيث عملت (كم) الخبرية في "مقرف" مع وجود فاصل بينهما "بجود" والتقدير: كم مقرف نال العلى بجود^(٨). ويجوز الجر والنصب والرفع في (مقرف)، فالرفع على أن يجعل "كم" ظرفاً ويكون لتكثير المرات، وترفع "المقرف" بالابتداء وما بعده خبر والتقدير: كم مرة مقرف نال العلى، والنصب على التمييز لقبح الفصل بينه وبين "كم" في الجر، وأما الجر فعلى جواز الفصل بين "كم" وما عملت فيه بالجرور ضرورة فيعرب "مقرف" على أنه تمييز لـ (كم) الخبرية ولا نعتد بالفصل بينهما. وموضع "كم" في محل رفع بالابتداء والتقدير: كثير من المقرفين نال العلى بجود^(٩).

الجرور بـ(من):

فتح "تاء" جمع المؤنث السالم المجرور:

تَوَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرُعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرًا عَالٍ^(٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾^(٣) على أن سيويوه حكى عن العرب حذف التنوين من "عرفات يا هذا" و"رأيت عرفات يا هذا"

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٦٥/٣، ٦٦، ومعاني القرآن: للفراء ١٢٥/١.

(٦) الزخرف: ٦.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٩٨/٤، ٩٩.

(٨) ينظر: شرح أبيات سيويوه: للسيراقي ٣٠/٢.

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢٩٦/١.

(٢) ديوان امرئ القيس ٣١ وله في الكتاب: ١٨ / ٢ وخزانة الأدب: للبغدادي ١ / ٥٦ وشرح المفصل: ١ / ٤٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٩٦.

بكسر "التاء" بغير تنوين، فإن جعلوها معرفة حذفوا التنوين . وحكى الأخفش والكوفيون فتح "التاء" قال الأخفش: تجرى "التاء" مجرى "الهاء" فيقال: من عرفات يا هذا^(٤).

والشاهد فيه: "من أذرعَاتٍ" حيث صرف "أذرعَات" وإن كانت اسما علما مؤنثا لان التنوين فيها بازاء النون في جمع المذكر السالم، والضممة والكسرة بازاء "الواو" و"الياء" فيه، وإن كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما يجرى جمع المذكر السالم ذلك المجرى، وبعض العرب يجريها مجرى ما كانت فيه "هاء" التأنيث بعد ألف زائدة نحو "أرطأة" فلا يصرفها في المعرفة، وهي لغة قليلة وضعيفة^(٥). أمّا ابن جني فذكر أنّ من العرب من يمنع صرف أذرعَات فيجريها بالفتحة دون تنوين^(٦).

منع لفظ "سبأ" من الصرف في حالة الجر:

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرَمًا^(٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾^(١) على أن الكوفيين والبصريين قرؤوا "من سبأ بنبا يقين"^(٢) بغير صرف، وتأول الفراء على أن أبا عمرو بن العلاء منع "سبأ" من الصرف لأنه مجهول وأنه إذا لم يعرف الشيء لم يصرف^(٣).
والشاهد فيه: "مِنْ سَبَأٍ" حيث حمل "سبأ" على القبيلة فمنعه من الصرف ولو حمله على الحي لجاز صرفه^(٤).

مجيء التنوين عوضا عن الياء أو الحركة أثناء الجر:

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا^(٥)

(٣) البقرة: ١٩٨

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٩٦ .

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١ / ١٨

(٦) ينظر: خزنة الأدب: ٥٦ / وشرح المفصل: ١ / ٤٧

(٧) للناطقة المجردي في الكتاب: ٢ / ٢٨ وشرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢ / ٢٤١ وديوان أمية بن أبي الصلت: ط شوليتلز ١٩١١م ٥٩ ولالأعشى في معجم ماستعجم: لأبي عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، تح: مصطفى السقا ١٩٤٥م ١٧٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣ / ٢٠٤ والإشتقاق: ٤٨٩ .

(١) النمل : ٢٢ .

(٢) كتاب السبعة: لابن مجاهد ٤٨٠ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣ / ٢٠٤ .

(٤) المصدر السابق .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٦) على أن في "وليال" عطفًا والأصل فيها (ليالي)، ولو جاء على الأصل لقلت: وليالي يا هذا، فجيء بالتنوين بعد أن حذفت "الياء" عوضًا منها وقيل: من الحركة^(٧).
والبيت بتمامه:

قد عَجِبْتُ مَيِّ وَمِنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلْفًا مَقْلُولِيَا^(٨)

والشاهد فيه: "وَمِنْ يُعِيلِيَا" حيث جاء على الأصل فلم ينصرف فجر بالفتحة نيابة عن الكسرة^(٩).

المبحث الثاني: شواهد المجرورات بالإضافة

منع ككبكا من الصرف أثناء الإضافة:

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿مِنْ سَبَا بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾^(٢) على أن الكوفيين والبصريين قرؤا "من سبأ بنبأ يقين"^(٣) بغير صرف وأصل الأسماء الصرف وإنما يمنع الشيء من الصرف لعله فيه^(٤).

(٥) للفرزدق في الدرر: ١ / ١٠٢ وبلا نسبة في الكتاب: ٢ / ٥٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢١٧ والمقتضب: ١ / ١٤٢ والممتع في التصريف: لابن عصفور الأشبيلي تح: قباوة، المكتبة العربية- حلب ١٩٧٠ م ٢ / ٥٥٧ والمنصف: لابن جني ٢ / ٦٨ .
(٦) الفجر: ١ ، ٢ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٨) الكتاب: ٢ / ٥٩ والمقتضب: ١ / ١٤٢ .

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢١٧ ، ٢١٨ .

(١) ديوان الأعشى ١١٣ وله في الكتاب: ١ / ٤٤٩ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٢٨٩ وبلا نسبة في المقتضب: ٢ / ٢٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٠٣ .

(٢) النمل: ٢٢

(٣) كتاب السبعة: لابن مجاهد ٤٨٠

(٤) ينظر إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(٥) على أنَّ النصب في الآية أمثل لأنه شرط وهو غير واجب^(٦) والبيت بتمامه:

وَتُدفِنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءِ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(٧)

والشاهد فيه: " في رأسِ كَبْكَبَا " حيث منع الاسم المضاف اليه (كبكبا) من الصرف لانه بقعة وإن كان الصرف فيه حسنا^(٨). وكذلك في "وتدفن" حيث نصب على إضمار أن لأن جواب الشرط قبله وإن كان خيرا فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول فضارع غير الواجب فجاز النصب في مثل ما عطف عليه لذلك^(٩). وعند المبرد^(١٠) يجوز النصب والرفع لأن الجزم يكسر الشعر وان كان الوجه، أما عند النحاس^(١١) فيجوز النصب، والرفع أحسن.

عدم جواز الجمع بين نون جمع المذكر السالم والإضافة :

وَمَا أَذْرِي وَظَنِّي كُلُّ ظَنِّ أُمْسَلَمْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاح^(١)
وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعاً وَأَيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهُ^(٢)
هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَهُ إِذَا مَا خَشَوْ مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ
مُعْظَمًا^(٣)

(٥) الشورى: ٣٥

(٦) ينظر إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٨٥

(٧) ديوان الأعشى ١١٣.

(٨) المصدر السابق

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١ / ٤٤٩ والكتاب: ١ / ٤٤٩

(١٠) ينظر: المقتضب : ٢ / ٢٢

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٨٥ .

(١) ليزيد بن محرم في شرح شواهد المغني: للبغدادي ٢ / ٧٧٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٢٢ ومعاني القرآن: للفراء ٢

/ ٣٨٦ والمختضب: ٢ / ٢٣٠ وتذكرة النحاة: ٤٢٢ ومغني اللبيب: ٢ / ٣٤٥ .

(٢) بلا نسبة في الكتاب: ١ / ٩٦ والكامل: ٣٧١ وخزانة الأدب: ٤ / ٢٦٦ وشرح المفصل: ٢ / ١٢٥ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ /

٤٢٢

(٣) بلا نسبة في الكتاب: ١ / ٩٦ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٣٨٦ والخزانة: ٤ / ٢٦٦ وشرح المفصل: ٢ / ١٢٥ وإعراب القرآن:

لنحاس ٣/٤٢٢.

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾^(٤) على أنه حكى "هل أنتم مطلعون"^(٥) بكسر النون "على أن" طلع وأطلع" بمعنى واحد عند أبي إسحاق. وهي لغة لا تجوز لأنه جمع بين النون والإضافة ولو كان مضافا لكان "هل أنتم مطلعي" وإن كان سيويوه والفراء حكيا مثله^(٦).

والشاهد في البيت الأول: "أُْمْسَلْمَنِي" حيث زعم ابن هشام أن الذي في "أ مسلمني" ونحوه تنوين لانون^(٧)، أما المبرد والفراء فعندهما غُيِّرَ ضرب البيت ليجعل "أ مسلمني" بابا في النحو والصواب "أيسلمني إلى قومي شراح"^(٨).

والشاهد في البيت الثاني: "مَحْتَضِرُونَهُ" حيث جمع بين النون والمضمر والوجه "محتضروه" وسيويوه^(٩). يجعل "هاء" في محتضرونه كناية، ويزعم أن ذلك من ضرورات الشعر، أما المبرد فيذهب إلى أنها "هاء" السكت وكان حقها أن تسقط في الوصل فاضطر الشاعر فأجراها في الوصل مجراها في الوقف وحركها لأنها لما ثبتت في الوصل أشبهت "هاء" الإضمار نحو غلامه^(١٠).

ونستطيع القول إن ما ذهب إليه سيويوه أمثل لأن فيه ضرورة واحدة أما ما ذهب إليه المبرد ففيه ضرورتان.

والشاهد في البيت الثالث: "والآمِرُونَهُ" حيث جمع بين النون والضمير المضاف وحكم المضمر أن يعاقب النون أو التنوين، لأنه بمنزلة اتصال؛ وعند سيويوه "هاء" كناية وأن ذلك ضرورة شعرية^(١).

جواز حذف المضاف أو المضاف إليه:

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَكْفَكِفُهُ
بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ^(٢)

(٤) الصفات: ٥٤

(٥) المحتسب: ٢ / ٢١٩

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٢٢ ، ٤٢٣

(٧) ينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٣٩٨

(٨) ينظر: تذكرة النحاة: ٤٢٢

(٩) ينظر: الكتاب: ١ / ٩٦.

(١٠) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ١٢٥

(١) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ١٢٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٢٢.

إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَاهَةً سَابِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(٣)
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ الْأَزْدَ شَنْوَةً فَمَا شَرِبُوا بَعْدُ عَلَى لَدَّةٍ خَمْرًا^(٤)
 شَاقَتِكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بَعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالذَّمْعِ^(٥)
 إِنْ تَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجْنَهُ مِنْ عَلٍ^(٦)
 لِعَمْرِكَ مَا أَدْرِي وَأَنْي لِأَوْجَلٍ عَلَى أَيَّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ^(٧)

استشهد النحاس بالشاهدين الأول والثاني عند قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٨) على أن للفراء أشياء كثيرة الغلط فيها بين، منها أنه زعم أنه يجوز "من قبل ومن بعد" بالكسر، لأنه ليس في القرآن "لله الأمر من قبل ومن بعد ذلك"، فيحمل كتاب الله على الفصيح، وزعم الفراء أيضاً أنه يجوز "من قبل ومن بعد" بالكسر والتنوين، وأنت تريد الإضافة، وهذا نقض للباب كله، لأنَّ الضم إنما كان فيه لعدم الإضافة وهو يريد لها، فإذا خفضت وأنت تريد الإضافة تناقض الكلام، وإنما يجوز "من قبل ومن بعد" بالكسر على أنهما نكرتان، والمعنى: من متقدم ومن متأخر^(١).

واستشهد النحاس بالشاهدين الثالث والرابع عند قوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾^(٢) على أن الفراء أجاز "أتيتك بعد يا هذا" بالضم والتنوين، "ورأيتك بعداً يا هذا" بالنصب والتنوين، وأجاز ابن هشام "رأيتك بعد يا هذا"، بالفتح دون التنوين، على إضمار المضاف

(٢) ديوان الفرزدق: ٢١٥. وله في الكتاب: ٩٢ / ١. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٣ / ٣ وشرح المفصل: ٣ / ٢ والمقتضب: ٤ / ٢٢٩.

(٣) ديوان الأعشى (ميمون بن قيس): ١٥٩. وله في الكتاب: ٩١ / ١. وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١ / ١١٤. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٣ / ٣ والمقتضب: ٤ / ٢٢٨.

(٤) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٥٩. ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٣٢١. وخزانة الأدب: ٦ / ٥٠. وشرح شذور الذهب: ١٣٩.

(٥) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٥٩ ولم أعثر عليه في أي مرجع آخر كما أعلم.

(٦) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٥٦٤. ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٣١٩. وتحذيب اللغة: ل(بعد) ٢ / ٢٤٤ واللسان (بعد) ٣ / ٩٢.

(٧) ديوان معن بن أوس تح: شوارتز. ليبزج، ٣٩١٩٠٣. وبلا نسبة في شرح قطر الندى وبل الصدى: لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، دارالفكر - بيروت ط ٢٠٠١ م ٢٢٣. وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٦٤ والمقتضب: ٣ / ٢٤٦.

(٨) الروم: ٤

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٦٣.

(٢) التين: ٤.

إليه، أمّا الأَخْفَش والفراء فزعمَا أنَّ المعنى: فمن يكذبك بعد بالدين، ولا تقع "ما" بمعنى "من" إلاّ في الشذوذ^(٣).

واستشهد النحاس بالشاهدين الأخيرين عند قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٤) على أنّ بعض النحاة شبه "من قبل ومن بعد" بقولهم: "من عل"، فجمع الفراء بين "من عل" و"أول"، وعلى مذهب سيويه والبصريين: سبيل "من قبل ومن بعد" ألاّ يعربا لأنّهما قد حذف منهما المضاف إليه، فصارتا معرفتين من غير جهة التعريف، فزال تمكّنهما، فلم يخليا من حركة، لأنّهما قد كانتا معرفتين، فاختر لهما الضم لأنّه قد يلحقهما الجر والنصب، فأعطيتا الضم^(٥).

واستشهد النحاس بالشاهدين الأخيرين أيضاً عند قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَنْعَمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦) على أنّ "أَعْلَمُ" فعل مستقبل، ويجوز أن يكون اسماً بمعنى: فاعل، كما يقال: الله أكبر بمعنى: كبير^(٧).

والشاهد في البيت الأول: "بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ" حيث أجاز سيويه الفصل بين المضاف والمضاف إليه، حيث فصل بـ"جبهة" بين "ذراعي" و"الأسد"^(٨). أمّا عند المبرد فقد حذف المضاف إليه من الأول، والتقدير: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد وأضاف "الذراعين" إلى "الأسد" مع الفصل بـ"بالجبهة" ضرورة^(٩).

والشاهد في البيت الثاني: "إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَاهَةَ سَابِحٍ" حيث أضيفت "العلالة" إلى "السابح" مع الفصل بـ"البداهة" ضرورة، وسوغ ذلك أنّهما يقتضيان الإضافة إلى السابح اقتضاء واحد، فأنزلتا منزلة اسم واحد مضاف إلى السابح، وتقدير ذلك قبل الفصل: إلاّ

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٥٩، ٢٦٠.

(٤) الروم: ٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥.

(٦) البقرة: ٣٠.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ١ / ٢٠٨.

(٨) ينظر: الكتاب: ١ / ٩٢.

(٩) ينظر: المقتضب: ٤ / ٢٢٨.

علالة سابع أو بدايته، فلمّا اضطر إلى الاختصار والتقديم حذف المضاف، وقدم "البداية"، وضمها إلى "العلالة"^(٢).

والشاهد في البيت الثالث: "فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ حَيْثُ جَاءَتْ "بعد" بالضم بغير التنوين^(٣)، وهذا جائز النحاس.

والشاهد في البيت الرابع: "أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بَعَاقِلٍ" حيث يجوز أن يأتي الاسم المضاف "أحداج" بغير تنوين عند أهل العلم بالعروض وشبهها النحاس بـ(بعد) أو هذا من الشواهد التي تفرد بها النحاس^(٤).

والشاهد في البيت الخامس: "مِنْ عَلاٍ" حيث شبه بعض العلماء "من قبل ومن بعد" بقولهم: "من عل"، فبنوها جميعاً على الضم لأنّ المضاف إليه محذوف^(٥).

والشاهد في البيت السادس: "أَوَّلُ" حيث بني على الضم في محل نصب، لأنّه حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، ولو أعربها لأتى بها منصوبة^(٦) بينما يرى الفراء بأنّ "قبل" لا يكون إلاّ قبل شيء، وأنّ "بعد" كذلك، وفيهما معنى الإضافة، فلو خفضت في خفض، ونونت في النصب، والرفع لكان صواباً^(٧).

مجيء الكلمة "قاصرات" نكرة وإن أضيفت إلى معرفة:

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٍ مِّنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثَرِ^(٨)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾^(١) على أنّ "أتراباً" نعت لـ"قاصرات"، لأنّ "قاصرات" نكرة وإن كانت مضافة إلى معرفة، والدليل على ذلك أنّ "الألف واللام" يدخلانه^(٢).

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٩١ / ١. والكتاب: ٩١ / ١.

(٣) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٢٠٨ / ١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٤ / ٣.

(٦) ينظر: بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات (على هامش شرح قطر الندى وبل الصدى): لبركات يوسف هبّود، دار الفكر - بيروت، ط ٢٠٠١ م، ٣٦.

(٧) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٣٢٠ / ٢.

(٨) ديوان امرئ القيس: ٦٨. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٨ / ٣.

(١) ص: ٥٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٨ / ٣.

والشاهد فيه: "من القاصراتِ الطرفِ" حيث جاءت "قاصرات" نكرة، ولو أنّها أضيفت إلى نكرة، والدليل على أنّها نكرة دخول "الألف واللام" عليها، فلو اكتسبت التعريف بالإضافة لما دخلت عليها، لأنّه لا تجتمع في الاسم معرفتان في آن واحد^(٣).

مجيء "مثل" نكرة ولو أضيف إلى ضمير:

يا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيْرَةٌ^(٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا﴾^(٥) على أنّ "مثلنا" مضاف إلى معرفة، وهو نكرة يقدر فيه التنوين^(٦).
والبيت بتمامه:

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيْرَةٌ بِيضَاءَ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاقٍ^(٧)

والشاهد فيه: "يا رَبِّ مِثْلِكَ" حيث أضيفت "رب" إلى "مثلك"، لأنّها نكرة، وإن كانت بلفظ المعرفة^(٨)، أنّها وما كان في معناها تنوب مناب الفعل، والفعل نكرة كله، فجرت مجراه في الجري على النكرة، فمررت برجل مثلك، تنوب مناب "مررت برجل يشبهك" ولأنّ "رب" لا تدخل إلا على نكرة فدلّ ذلك على أنّ "مثل" هنا نكرة^(٩).

جواز إضافة "أي" إلى الواحد والاثنين والجماعة :

فَأَيِّي مَا وَأَيُّكَ كَانَ شَرًّا^(١٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبُوءَ بِأَيِّمِي وَإِيْمِكَ﴾^(١) على أنه من أحسن ما قيل في الآية أن المعنى "بإيْمنا" لأن المصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول وحكي سيبويه "المال بيني وبينك" أي "بيننا"^(٢).

(٣) المصدر السابق

(٤) لأبي محجن في الكتاب: ٢١٢ / ١، ولم أجده في ديوان وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٧٩ وسر صناعة الإعراب: ٢ / ٤٥٧.

(٥) هود: ٢٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٢ / ٢٧٩.

(٧) شرح المفصل: ٢ / ١٢٦.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٢ / ٢٧٩.

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٢١٢.

(١٠) ديوان العباس بن مرداس: ١٤٨ وله في الكتاب: ١ / ٣٩٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٦.

(١) المائدة: ٢٩.

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ (٣) على أن المعنى: لا مكان يقيمون فيه (٤).

والبيت بتمامه:

فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا فَسَيَقُ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا (٥)

والشاهد فيه: "فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ" حيث المعنى "فأينا" (٦) وقد تكرر لفظ "أي" وهو يريد "أينا كان شراً" (٧) لأن "أي" إذا أضيف إلى النكرة أضيف إلى الواحد والاثنين والجماعة كقولك: أي رجل وأي رجلين وأي رجال (٨). وكذلك في "إلى المقامة" حيث جاءت لفظ المقامة هنا لتدل على ظرف المكان (٩).

إقامة المضاف إليه مقام المضاف :

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ (١٠) .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (١١) على أن "ولكن البر" رفع على الابتداء و"من آمن بالله" الخبر، وفيه ثلاثة أقول منها أن يكون التقدير: "ولكن البر بر من آمن بالله"، ثم حذف (١٢).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ (١) على أن النحاس عنده "إلا نكدا" مصدراً والمعنى "ذا نكدا" (٢).

(٢) ينظر: الكتاب ١/٣٩٩ و إعراب القرآن: للنحاس ٢/١٦ .

(٣) الأحزاب: ١٣ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٠٦ .

(٥) ديوان العباس بن مرداس ١٤٨ .

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/١٦ .

(٧) ينظر: شرح أبيات سيويه: للسيرافي ٢/٩٣ .

(٨) ينظر: شرح المفصل: ٢/١٣١ .

(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٠٦ .

(١٠) ديوان الخنساء، تح: كرم البستان، دار صادر-بيروت ٤٨ وله في الكتاب: ١/١٦٩ وشرح أبيات سيويه: للنحاس ٦٦ والمختضب: ١/ والشعر الشعراء: ١/٣٥٤ والمقتضب: ٤/٣٠٥ وبلا نسبه في إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٧٩ و ٢/١٣٤ وشرح المفصل: ١/١١٥ .

(١١) البقرة: ١٧٧ .

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(١) الأعراف: ٥٨

(٢) ينظر إعراب القرآن: للنحاس ٢/١٣٤ .

والبيت بتمامة:

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا إِدْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(٣) .

والشاهد فيه: "فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ" حيث رفع "إقبال وإدبار" على السعة والمعنى "ذات إقبال وإدبار" وحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه^(٤) ويجوز النصب على تقدير فعل مضمّر لا يظهر إذ قد صار المصدر بدلاً منه ومعناه "تقبل إقبالاً"^(٥) .

مجيء "أمس" ممنوع من الصرف أثناء الإضافة:

لقد رأيتُ عجباً مُدُّ أَمْسَا^(٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ﴾^(٧) على أن سيبويه وغيره حكوا: إنَّ من العرب من يجري "أمس" مجرى ما لا ينصرف في موضع الرفع خاصة وربما اضطر الشاعر ففعل هذا في الخفض والنصب^(٨) .
والرجز بتمامه:

لقد رأيتُ عجباً مُدُّ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خُمْسَا^(٩)

والشاهد فيه: "مد أمسا" حيث خفض "أمس" بمد واعتقد فيها الحرفية والفتحة علامة الخفض
(١٠)

واللغة الجيدة الرفع^(١١) .

ونستطيع القول إن "أمس" منعها الشاعر من الصرف لأنها اسم لليوم الماضي قبل يومك معدول عن الألف واللام ونظير جرّها بعد "مد" ههنا رفعها إذا قالوا "ذهب أمس بما فيه".
حذف المضاف إليه :

(٣) ديوان الخنساء: ٥٠ .

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ١٦٩ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١ / ٢٨٢ .

(٥) ينظر: شرح المفصل: ١ / ١١٥ .

(٦) للعجاج في معجم الشواهد العربية: ٤٨٥ . وبلا نسبة في الكتاب: ٢ / ٤٤ . وشرح قطر الندى: ٢٩ . وشرح المفصل: ٤ / ١٠٦ . وإعراب القرآن للنحاس: ٣ / ٢٣٣ .

(٧) القصص: ١٨ .

(٨) ينظر: الكتاب: ٢ / ٤٤ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٣٣ .

(٩) الكتاب: ٢ / ٤٤ وأسرار العربية: ٣٢ .

(١٠) ينظر: شرح المفصل: ٤ / ١٠٦ .

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٣٣ .

القَائِدَ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ﴾^(٢) على أن في الآية حذفاً والمعنى "هل يسمعون منكم أو هل يسمعون دعاءكم"^(٣).

والشاهد فيه: "قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا" حيث قال النحاس: "الأبق والكنتان واحد فحذف، والمعنى "وقد أحكمت حكمت الأبق"^(٤).

إعراب جمع المذكر السالم بالكسرة على النون أثناء الإضافة:

أَرَى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِيَّيَ كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنْ الْهِلَالِ^(٥)
وقد جاوزت رأس الأربعين^(٦)

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾^(٧) على أن من العرب من يعرب "النون" في "السنين" وحكى الفراء عن بني عامر أنهم يقولون: "أقمت عنده سنينا يا هذا" مصروفاً وبنو تميم لا يصرفون ويقولون: "مضت له سنين يا هذا"^(٨).

والشاهد في البيت الأول: "مَرَّ السِّنِينَ" حيث أعربت "النون" في جمع المذكر السالم "السنين" بالكسرة لأنها مضاف إليه وذلك على لغة بعض العرب^(٩) وقد اكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه^(١٠).

والبيت الثاني بتمامه:

وماذا تبتغي الشعراء مِيَّيَ وقد جاوزت رأس الأربعين^(١)

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٤٩ وله في تهذيب اللغة (أبق): ٤ / ١١٤ وديوان الأدب: ٢ / ٣٢٩ وبلا نسبة في المخصص: ٤ / ٧١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٨٢ .

(٢) الشعراء: ٧٢ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ١٨٢، ١٨٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ديوان جرير ٢٢٦ وله في تفسير الطبري: ٤ / ٣٧ وشرح أبيات سيبويه: للنحاس ١١١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٤٥ والمقتضب: ٤ / ٢٠٠ .

(٦) خزانة الأدب: ١ / ١٢٦ والمقتضب: ٣ / ٣٣٢ و بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٤٥ .

(٧) الأعراف: ١٣٠ .

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٤٥ .

(٩) ينظر: المقتضب: ٤ / ٢٠٠ .

(١٠) ينظر: الكامل: ٥ / ٨٣ .

والشاهد فيه: "رأس الأربعين" حيث أجاز بنو تميم أن تتصرف "الأربعين" فتعرب بالكسرة على "النون" لأنها مضاف إليه^(٢).

حذف نون الوقاية أثناء الإضافة إلى ياء المخاطب في الشعر شذوذاً:

تراه كالنعم يُعلّ مسكاً يسوءُ الفالياتِ إذا فليني^(٣)
أبا الموتِ الذي لا بُدَّ أبي مُلاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفيني^(٤)

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنحَاجُونِي ﴾^(٥) على أن نافع قرأ "أنحاجوني"^(٦) بنون مخففة وأجاز سيبويه ذلك واستثقلوا التخفيف^(٧).

واستشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴾^(٨) على أن سيبويه قال: "قرأ بعض الموثوق بهم "فبم تبشرون"^(٩) بكسر النون وهي قراءة أهل المدينة، والأصل عند سيبويه "فبم تبشرون" بإدغام النون في النون ثم استثقل الإدغام فحذف إحدى النونين ولم يحذف نون الإعراب وإنما حذف النون الزائدة^(١٠).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي ﴾^(١١) عن أن

الأصل "تأمروني" أدغمت النون في النون، فأما "تأمروني" بنون واحدة مخففة فإنما يجيء مثله شاذاً في الشعر، وعند أبي عمر بن العلاء لحن وقد أجاز سيبويه مثله^(٦).

(١) خزانة: ١ / ١٢٦ والمقتضب: ٣ / ٣٣٢ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٠٠ .

(٣) ديوان عمر بن معد يكرم ١٧٣ وله في الكتاب ٢ / ١٥٤ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٩٠ وخزانة الأدب ٥ / ٣٧١ وشرح

أبيات سيبويه: للسيرافي ٢ / ٣٠٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٧٨، ٣٨٣ وشرح المفصل ٣ / ٩١ والمنصف ٢ / ٣٣٧ .

(٤) بلا نسبة في الكامل ٤٨٧ وخزانة الأدب ٢ / ١١٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٨٣، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٤٢٤

وشرح المفصل ٢ / ١٠٥ والمقتضب ٤ / ٣٧٥ .

(٥) الأنعام: ٨٠ .

(٦) تيسير الداني: ١٠٤ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٧٨ والكتاب ٢ / ١٥٤ .

(٨) الحجر: ٥٤ .

(٩) تيسير الداني: ١٣٦ .

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٨٣ .

(١١) الزمر: ٦٤ .

والشاهد في البيت الأول: " فليني " حيث حذفت النون عند الأعلم^(٧) كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الضمير دون نون جماعة النسوة لأنها زائدة لغير معنى ، وعند السيرافي^(٨) المحذوفة التي مع الياء . والأولى لا يجوز حذفها لأنها ضمير الفاعلات ، والفاعل لا يجوز حذفه .

أما عند سيبويه^(٩) ، فالمحذوف عنده هو نون الرفع والسبب أنه مثل " لتفعلن " اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوا نون الرفع استئقلاً . وعند البغدادي^(١٠) المحذوف نون الياء يعني الوقاية لا نون جماعة النسوة .

والشاهد في البيت الثاني: " تخوفيني " حيث الأصل " تخوفيني " فحذفت نون الوقاية عند النحاس للضرورة الشعرية ولم تحذف نون الإعراب^(١١) .

(١) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٤ / ٢٠ ، ٢١ .

(٢) تحصيل عين الذهب : ٢ / ١٥٤ .

(٣) شرح أبيات سيبويه : للسيرافي ٢ / ٣٠٤ .

(٤) الكتاب : ٢ / ١٥٤ .

(٥) ينظر : خزنة الأدب : ٢ / ٣٧١ .

(٦) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٣٨٣ ، ٤ / ٢٠ ، ٢١ .

المبحث الثالث : شواهد المجرورات على التبعية

١ - النعت :

إقامة "الصفة" المجرورة مقام "الموصوف" : .

يا صاح بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الدَّنْبِ^(١٢)

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ

زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا عَدَاً وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُرَابُ الأَسْوَدُ^(١٣)

استشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾^(١٤) على أن

النحويين حكوا: هذا جحرضب خرب، وهذا مما لا ينبغي أن يحل كتاب الله عليه .

وقد ذكر سيبويه أن هذا غلط من العرب واستدل بأنهم إذا ثنوا قالوا: "هذا جحرا ضب خربان" لأنه قد استبان بالثنوية والتوحيد ولا يجوز مثل هذا في كلام ولا لشاعر نعرفه فكيف يجوز في كتاب الله^(١٥). وأن "عاصف" في الآية الكريمة على النسب عند البصريين بمعنى "ذي عاصف" وأجاز الفراء أن يكون بمعنى "في يوم عاصف الريح" وأجاز أن يكون "عاصف" للريح خاصة.

والشاهد في البيت الأول: "بلغ ذوي الزوجات كلهم" حيث خفض "كلهم" على الجوار عند

الفراء^(١٦) والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليل، وفي التوكيد نادر كما

(١) لأبي الغريب النصري في الخزانة: ٥ / ٩٠ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٢ / ٧٥ والإشباه النظائر: ٢ / ١١ وتذكرة النحاة: ٥٣٧ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٨ .

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ٨٩ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٧ والبيت الأول في الأزهية: ١٢٥ والخزانة: ٢ / ١٣٣ والخصائص: ١ / ٣٤٠ .

(٣) إبراهيم: ١٨ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٧، ٣٦٨ .

(٥) ينظر: تذكرة النحاة: ٥٣٧ .

في "كلهم" وقد أنكر السيرافي ، وابن جني الخفض على الجوار^(١٧) ، وكذلك النحاس ينكر الخفض على الجوار^(١٨).

والشاهد في البيتين الأخيرين: "الغرابُ الأسودُ" حيث رفع "الأسود" على الجوار، وذلك مجاورته الاسم المرفوع "الغراب" وذلك غلط عند النحاس. وكذلك "أمن آل مية رائحُ أو مفتدى" حيث جاءت "أو" عطفاً بعد الاستفهام بالألف^(١٩).

٢- العطف :

العطف جراً على الضمير الذي في محل جر :

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامَ مِنْ عَجَبٍ (٢٠) .

وما بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ عُوْطٌ نَفَائِفُ (٢١).

استشهد النحاس بمهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾^(٢٢) على أن إبراهيم وقتادة وحمزة قرؤوا "والأرحام"^(٢٣) بالخفض، فأما البصريون فقال رؤسائهم: هو لحن لا تحل القراءة به، وأما الكوفيون فقالوا: هو قبيح^(٢٤) وقال سيبويه: لم يعطف على المضمرة المخفوض لأنه بمنزلة التنوين^(٢٥) وقال أبو عثمان المازني: المعطوف والمعطوف عليه شريكان ، لا يدخل في أحدهما إلا ما دخل في الآخر، فكما لا يجوز مررت بزيد وبك ، وكذا لا يجوز مررت بك وزيدٌ وقد جاء في الشعر^(٢٦).

والشاهد في البيت الأول: "فما بك والأيام" حيث عطف "الأيام" على "الكاف" المجرورة بالباء ، وهذا قبيح ويجوز في الشعر، و"تهجوننا" في موضع الحال^(٢٧).

(٦) ينظر: مغني اللبيب : ٦٨٣ .

(٧) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٣٦٨ .

(١) ينظر : الأزهية : ١٢٥

(٢) بلا نسبة في الكتاب ١ / ٣٩٢ والإنصاف: ١ / ٤٦٤ والخزانة: ٥ / ١٢٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٣١

(٣) لمسكين الدرامي في المقاصد النحوية: ٤ / ١٦٤ وبلا نسبة في معاني القرآن : للفراء ١ / ٢٥٣ وشرح المفصل: ٣ / ٧٩ وشرح

الأشتموني: ٢ / ٤٣٠ وإعراب القرآن : للنحاس ١ / ٤٣١ .

(٤) النساء : ١ .

(٥) تيسير الداني : ٩٣ .

(٦) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٤٣١ .

(٧) الكتاب: ١ / ٣٩١ .

(٨) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٤٣١ .

(٩) ينظر: شرح المفصل : ٣ / ٧٨

والبيت بتمامه:

تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ عُوْطٌ نَفَانِفٌ^(٢٨).

والشاهد فيه: "وما بينها والكعب" حيث عطف "الكعب" على الضمير الهاء، الذي في "بينها" والذي في محل جر بالإضافة، وذلك قبيح عند النحاس، وجوزه في الشعر. وكذلك المراد بـ"ما بينها والكعب": ما بينها وبين الكعب، إلا أنه حذف الظرف المتقدم ذكره وبقي عمله، إلا أن حذف المضاف أسهل أمراً وأقرب متناولاً، لأن حرف الجر يتنزل منزلة الجزء مما جره، ولا يجوز الفصل بينهما بظرف ولا غيره، ويحكم عليهما بإعراب واحد وليس كذلك المضاف والمضاف إليه^(٢٩).

جواز العطف على الضمير الذي في محل جر:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مُهْنَدٌ^(٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ^(٣)﴾، على أنّ "ومن اتبعك" في موضع نصب معطوف على "الكاف" في التأويل: أي "يكفيك الله ويكفي من اتبعك"^(٤).

والشاهد فيه: "فحسبك والضحاك" حيث يجوز جر "والضحاك" على أنه معطوف على الضمير الذي في محل جر، ويجوز الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أو ينصب على أنه مفعول معه. ويجوز نصبه عند بعض العلماء بإضمار فعل حملاً على المعنى وذلك لامتناع حمله على الضمير المخفوض، وكأن معناه: يكفيك ويكفي الضحاك"^(٥).

الجر عطفاً على اسم مجرور وحذف المضاف وإبقاء العمل في المضاف إليه:

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسِينِ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٦)

(١٠) المقاصد النحوية: ٤ / ١٦٤.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٣١ و الكتاب: ١ / ٣٩١.

(٢) ديوان رؤبة بن العجاج ١٨٧ ولجرير في أمالي القالي: ٢ / ٢٦١. وهو غير موجود في ديوانه. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٩٤. ومعاني القرآن: ١ / ٤١٧. والخزانة: ٧ / ٥٨١. وشرح المفصل: ٢ / ٥١.

(٣) الأنفال: ٦٤.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٩٤، ١٩٥.

(٥) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ٥١ و إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٩٤، ١٩٥.

(٦) ديوان أبو داود الأيادي ٣٥٣ وله في الكتاب: ١ / ٣٣ وشرح المفصل: ٣ / ٢٦ وبلا نسبة في الإنصاف: ٢ / ٤٧٣ وشرح ابن عقيل: ١ / ٧٩ والخمتسب: ١ / ٢٨١ وإعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٤٠.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ﴾^(٧) على أن النحويين قد اختلفوا في نصب "آيات" في الآية ، فالبعض عندهم النصب فيه جائز وأجازوا العطف على عاملين فممن قال هذا سيبويه، ورد بعض النحاة ذلك ولم يجز العطف على عاملين، وأبو إسحاق يحتج لسبويه في العطف على عاملين بأن من قرأ "آيات" بالرفع فقد عطف أيضاً على عاملين لأنه عطف (واختلاف) على (وفي خلقكم) وعطف "آيات" على الموضوع فقد صار العطف على عاملين^(١).

والشاهد فيه: "ونارٍ توقدُ" حيث حذف المضاف المعطوف "كل" وأبقي المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف ، وذلك لأن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو قوله "كل امرئ"، "فكل" الثانية حذفت لتقدم ذكرها وبقي عملها وجر "نار" على هذا الأساس^(٢).

وعند سيبويه استغنيا عن تكرير "كل" في البيت وذلك لذكرنا إياه في أول البيت ولقلة التباسه على المخاطب^(٣).

٣- البدل:

خفض الاسم على البدل:

ما للجمالِ مَشِيهاً وئيدا^(٤)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٥) على أن الكسائي قال التقدير: إنما مثل أعمال الذين كفروا" وقال غيره "مثل الذين كفروا" مبتدأ، و"أعمالهم" بدل منه والتقدير "مثل أعمالهم" ويجوز أن يكون مبتدأ ثانياً كما حكى: صفة فلان أنه أحمر، ولو قرىء بالخفض في "أعمالهم" لجاز^(٦).

(٧) الجائية: ٩.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/١٤٠، ١٤١.

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٣٣/١ وشرح المفصل: ٧٩/٣ وشرح ابن عقيل: ٧٧/٢، ٧٨، وإملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقرآن في جميع القرآن: لأبي البقاء عبدالله العكبري تح: إبراهيم عطوة، دار الحديث بالقاهرة ١١/١.

(٣) ينظر: الكتاب: ٣٣/١.

(٤) للزبائ في اللسان "وأد" ٤٤٣/٣ وأدب الكتاب: ٢٠٠ والخزانة: ٢٩٥/٧ ومغني اللبيب: ٨١٧/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٣٦٦، ٣٦٧، وكتاب العين: ٧/١١٦.

والبيت بتمامه:

ما للجمالِ مَشِيهاً وئيداً أجدلاً يَحْمِلُنَ أمَ حَدِيداً^(٧)

والشاهد فيه: " ما للجمالِ مَشِيهاً وئيداً " حيث يجوز أن يكون "مشيها" مجروراً على أنه بدل من "الجمال" المجرورة، وجعل الكوفيون "وئيداً" حالاً من "الجمال" و"مشيها": فاعل وئيد متقدم عليه، أما أبو علي الفارسي فعنده "مشيها": مبتدأ و"وئيداً": حال سدت مسد الخبر، ومن قرأ "مشيها" بالنصب أعربه مفعولاً مطلقاً تقديره "تمشي مشيها"، ومن قرأ بالجر أعربه بدل اشتمال من الجمال^(١).

ونستطيع القول إن في "مشيها وئيداً" ثلاثة أوجه: أحدها: رفع "مشيها" على أنه مبتدأ و"وئيداً" حال من فاعل محذوف والتقدير "مشيها يظهر وئيداً" وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ. والوجه الثاني: الجر على أن "مشيها" بدل من "الجمال" - بدل اشتمال-، وضمير "مشيها" مضاف إليه و"وئيداً" حال من "المشي".

والوجه الثالث: النصب على أن "مشيها" مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره "تمشي مشيها" و"وئيداً" حال من المصدر، وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل نصب حال من "الجمال" وعند ذلك لا شاهد في البيت.

(٥) إبراهيم: ١٨

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٦/٢، ٣٦٧،

(٧) خزانة الأدب: ٢٩٥/٧

(١) ينظر: معني اللبيب: ٧٥٨/٢

الفصل الرابع

شواهد المضارع المعرب والأسماء العاملة عمل الفعل

ويشتمل على المباحثين الآتيين:

المبحث الأول: شواهد المضارع المعرب

المبحث الثاني: شواهد الأسماء العاملة عمل الفعل.

المبحث الأول: شواهد المضارع المعرب

أولاً: المضارع المرفوع:

مجي المضارع المرفوع "يفعل" دالا على الماضي "فعل":

وَأَنْصَحَ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَحَا دِمٍ وَذَبَائِحِ (١)
ولقد أمرُّ على اللَّئِيمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي (٢)

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيْ إِهْيَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٣) على أنَّ المعنى "وإذ يقول الله يوم القيامة" و"فعل" تأتي بمعنى "يفعل" و"يفعل" بمعنى "فعل" إذا عرف المعنى لأنَّ الفعل واحد وإنما اختلف لاختلاف الزمان (٤).

(١) شعر زياد الأعجم (زياد بن سليمان الأعجم)، جمع وتحقيق: يوسف حسين بكار، دار المسيرة ط ١٩٨٣ م ٥٤ وخزانة الأدب ١٠ / ٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٥١ .

(٢) لرجل من بني سلول في الكتاب: ١ / ٤١٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٥١ وشرح ابن عقيل: ١ / ٢٨ والأزهية: ٢٦٣ وخزانة الأدب: ١ / ٣٥٧ والأشباه والنظائر: ٣ / ٩٠ .

(٣) المائة: ١١٦ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٥١ .

الشاهد في البيت الأول: "فلقد أكون" حيث يريد "فلقد كان" (٥)
والشاهد في البيت الثاني: "أمر" حيث وضع الفعل المضارع "أمر" موضع الفعل الماضي
"مررت" وجاز ذلك لأنه لم يرد ماضياً منقطعاً، وإنما أراد إنَّ هذا أمره ودأبه فجعله كالفعل
الدائم (٦).

كسر أول المضارع المرفوع في بني "فزاره" و"هذيل":

وَإِخَالُ أُنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ (٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ (٨) على أن
"فتمسكم" لغة ذكرها سيبويه عن غير أهل الحجاز إذا كان الفعل على "فعل" كسروا أول
مستقبله ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه، وكان يجب أن يكسر ثانيه ليتفق مع الماضي فلم
يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول "يُحْذِرُ" وهي مشهورة في بني "فزاره" و"هذيل" (٣٠).
والبيت بتمامه:

فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أُنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ (٣١)

والشاهد فيه: "إخال" حيث كسر همزة المضارع "إخال" على لغة بني فزاره
وهذيل (٣٢). كذلك في قوله "لاحق" حيث الأصل "أُنِّي لِأَحِقُّ" فحذفت "اللام" بعدما
عُلِّقت "إخال" وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها (٣٣).

رفع المضارع على الاستئناف والقطع:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوَّاءَ الرَّبِيعَ فَيَنْطِقَ وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمَلَقٍ (٥)

(٥) المصدر السابق

(٦) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٤١٦/١ .

(٧) بلا نسبة في المقاصد النحوية: ٤٩٤/٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٠٦/٢ ومجمع الهوامع: ١٥٣/١.

(٨) هود: ١١٣.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٦/٢، ٣٠٧، والكتاب: ٢٥٦/٢.

(٢) المقاصد النحوية: ٤٩٤/٣ ومجمع الهوامع: ١٥٣/١.

(٣) إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٧/٢ بتصريف.

(٤) ينظر: مغني اللبيب ٢٥٨/١.

(٥) ديوان جميل بن معمر: ١٤٤ وله في الكتاب: ٤٢٢/١ ومعاني القرآن: للفراء ٢٧/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٠٥/٣

والأغاني: ١٤٦/٨ وخزانة الأدب: ٥٢٤/٨ والرد على النحاة: ١٢٧.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً ﴾^(٦) على أن "فتصبح" ليس بجواب وإنما هو خير عند الخليل - رحمه الله - والمعنى عنده "انتبه أنزل من السماء ماء فكان كذا كذا"، وقال الفراء "لم تر" خبر كما تقول في الكلام: "اعلم أن الله تبارك وتعالى ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة"^(٧) والشاهد فيه: "فينطق" حيث رفع على الاستئناف والقطع على معنى: فهو ينطق، ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن^(٨) وعند النحاس هو خير^(٩).

جواز حذف حرف العلة من آخر المضارع المرفوع:

كَفَّاكَ كَفًّا مَا تُلْقِي دِرْهَمًا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ وَالِدَمَّا^(١٠).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي ﴾^(١) على أن الأعمش وحمزة قرأ "يوم يأت" بغير "ياء" في الوصل والوقف^(٢). والشاهد فيه: "تعط" حيث حذف حرف العلة من آخر المضارع المرفوع "تعطي" وذلك جائز عند الفراء والنحاس^(٣).

رفع الفعل المضارع على القطع والاستئناف بعد (الواو):

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
وَمُتْسِكُ بَعْدَهُ بِدِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^(٤).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾^(٥) على

(٦) الحج: ٦٣.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠٥/٣ ومعاني القرآن: للفراء ٢٢٩/٢.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٤٢٢/١.

(٩) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١٠٥/٣.

(١٠) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٢ / ٢ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٢٧ والأضداد: للأبنازي ٦٤ .

(١) هود: ١٠٥ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٢ / ٢ .

(٣) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢٧/٢ و إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٢ / ٢ .

(٤) ديوان النابغة الذبياني ١٠٦ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٥/٢ والكتاب ١٩٦/١ وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٠٠ وإشفاق

١٠٥ وشرح ابن عقيل ٥٨٩ والمقتضب ١٧٩/٢ .

أنه يجوز في "ويذهب" الرفع على القطع، ويجوز النصب على إضمار "أن" وهو محمول على المعنى^(٦).

والشاهد في الشاهد الثاني: "ونمسك" حيث رفع هذا المضارع على القطع والاستئناف، عند النحاس والتقدير: ونحن نمسك^(٧).

فيلاحظ أن النحاس خالف سيبويه في هذه المسألة إذ يرى سيبويه أن المضارع (ونأخذ) منصوب على تقدير (أن). وكذلك في (أجب الظهر) حيث أعمل الصفة (أجب) ونصب بعدها مفعول وهو (الظهر)^(٨) وهذا ما ذهب إليه البصريون، أما الكوفيون فنصب (الظهر) عندهم على التمييز^(٩). وروي برفع "الظهر". على أن يجعل فاعلاً لـ "أجب"، وروي بجر "الظهر" على أن يجعل مضافاً إليه لـ "أجب"^(١٠).

رفع الفعل المضارع على القطع والاستئناف بعد (الفاء):

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهُ^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٢) على أن "يفضل الله" مستأنف وعند أكثر النحويين لا يجوز عطفه على ما قبله^(٣) ونظيره ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾^(٤). والبيت بتمامه:

وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهُ^(٥).

(٥) التوبة: ١٥ .

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٠٥ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣٩٩/٢ .

(١) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٨٦ والكتاب: ١ / ٤٣٠ والأزهية: ٢٤٢ وبلا نسبة في الخزانة: ٦ / ١٤٩ والمقتضب: ٢ / ٣٣ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٦٨ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٤ .

(٢) إبراهيم: ٤ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٣٦٤ .

(٤) الحج: ٥ .

(٥) ديوان رؤبة بن العجاج ١٨٦ .

والشاهد فيه: "فيعجمه" حيث رفع الفعل " فيعجمه" على القطع والاستئناف، بعد الفاء ، لأنَّ المعنى: فإذا هو يعجمه، ولا يجوز نصبه عطفاً على "أنَّ" وما دخلت عليه لفساد المعنى لأنه لا يريد إعجامه (٦).

ثانياً: المضارع المنصوب:

نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد (الواو):

سَأْتِرُكَ مِنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا (٧).

استشهد النحاس بالشاهد السابق عند قوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ (٨) على أن الرفع أجود عند النحاس في " ويعلم" على أنه مقطوع مما قبله، والنصب بعيد عند سيبويه (٩).

والشاهد فيه: "وألحق" حيث نصب على إضمار (أن) عند سيبويه (١٠)، أما عند النحاس فالرفع

عنده أجود على القطع والتقدير: وألحق بالعراق (١).

نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد (الفاء):

يا نَاقَ سِيرِي عَنقاً فَسِيحاً إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا (٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ (٣) على أن "فلا يؤمنوا" ليس بدعاء على قول

(٦) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٣٠ والأزهية: ٢٥٢.

(٧) للمغيرة بن حنبل في خزانة الأدب ٥٢٢/٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٨/٣ والكتاب ٣٩/٣ والمختضب ١٩٧/١ .

(٨) الشورى: ٣٥.

(٩) ينظر: الكتاب: ١٩٦/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٠٥/٢ .

(١٠) ينظر: الكتاب: ١٩٦/١ .

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٥/٢ .

(٢) لأبي النجم العجلي في الكتاب: ١ / ٤٢١ والرد على النحاة: ١٢٣ . وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٠ وشرح المفصل : ٧ /

٢٦ . وشرح قطر الندى: ٧١ واللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني تح: حسين محمد محمد شرف ، عالم الكتب . القاهرة ط ١

٢١٠٤، م ١٩٧٩ .

(٣) يونس: ٨٧ .

المبرد، فهو عنده معطوف على قوله تعالى: ﴿لِيُضِلُّوْا﴾^(٤)، وعند الكسائي وأبي عبيدة هو دعاء فهو في موضع جزم عندهما، وأجاز الأخفش والفراء أن يكون دعاءً^(٥)

واستشهد النحاس بهذا الشاهد الثاني - أيضاً - عند قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٦) على أن "فيقول" ليس بجواب الأمر ولكنه معطوف على "يأتيهم"، أو مستأنف وقد أشكل هذا على بعض النحويين حتى قيل: لا ينصب جواب الأمر بالفاء وهذا خلاف ما قاله الخليل وسيبويه، وامتنع النصب في الآية لأن المعنى ليس عليه^(٧). والشاهد فيه: "يا ناقُ سيرى... فَنَسْتَرِيحًا" حيث نصب الفعل "فستريحًا" بعد "الفاء" بإضمار "أن" وجوباً، وذلك لأنها جاءت جواباً لفعل الأمر "سيرى"^(٨).

نصب الفعل المضارع على إضمار "أن":

أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي^(٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ. فَكُّ رَقَبَةٍ﴾^(١) على أنه قرأ "فكُّ رقبه"^(٢) بفتح الكاف، وقد أجاز الفراء هذه القراءة على إضمار "أن"^(٣).

والشاهد فيه: "أحضر" حيث نصب هذا الفعل على إضمار "أن" والتقدير "أن أحضر"^(٤) ويرى الدكتور/محمد عيد^(٥) أنها حذف الضمة من (أحضر) لإقامة الوزن بدليل ذكرها في الشطر الثاني حين اتسع سياق الكلام للشاعر.

نصب الفعل بأن مضمرة بعد اللام:

(٤) يونس: ٨٧.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧.

(٦) إبراهيم: ٤٤.

(٧) ينظر: الكتاب ١/ ٤٢١ و إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/ ٤٢١. وشرح المفصل: ٧/ ٢٦.

(٩) ديون طرفه بن العبد: ٢٧ وله في الكتاب: ١/ ٤٥٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ٢٣٢.

(١) البلد: ١٢، ١٣.

(٢) التيسير: للداني ٢٢٣.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ٢٣٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) النحو المصنفى: د. محمد عيد، مكتبة الشباب - القاهرة، ط ١٩٩١، ١، ٣٧٤.

أَرَدْتُ لِكَيْمًا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودٌ^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾^(٧) على أن أبا إسحاق خطأ الذين يجعلون "اللام" بمعنى "أن" في الآية وأنها لو كانت بمعنى "أن" لدخلت عليها "لام" أخرى كما تقول: "جئت كي تكرميني" ثم "جئت لتكرميني" والتقدير: لأن يبين لكم ، وسماها بعض القراء "لام أن" وقيل المعنى : يريد الله هذا من أجل أن يبين لكم^(٨) .
والشاهد فيه: " لِكَيْمًا يَعْلَمُ " حيث لم تأت هنا "اللام" بمعنى "أن" و"يعلم" ليس منصوباً
"باللام" وإنما "بأن" المضمرة الواقعة بعد "اللام" التي للتعليل^(٩).

نصب المضارع بأن مضمرة بعد "أو":

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرُ^(١٠).

وَلَوْلَا رَجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَآلٌ سَبِيحٌ أَوْ أَسْوَعُكَ عَلَقَمًا^(١١).

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ ﴾^(١)، على أن ابن عباس قرأ "أو نرد فنعمل"^(٢) بنصبهما جميعاً، والمعنى أن نرد^(٣) .
واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴾^(٤)، على أن أبي بن كعب قرأ " أو يسلموا"^(٥)، بمعنى: حتى يسلموا، والبصريون يجعلون "أو يسلموا" بمعنى: إلى أن يسلموا^(٦) .

(٦) لقيس بن سعد بن عبادة في الكامل في الأدب والنحو والتصريف: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: زكي مبارك ط ١٩٣٦م، ٢ / ٤٥٦ و معاني القرآن إعراب: المنسوب للزجاج، ت: الأبياري- القاهرة ١٩٦٣م ١٩٧ / ٤٩٧ و خزنة الأدب: للبغدادي ٥١٤/٧، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٠٨.

(٧) النساء: ٢٦

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٤٤٧، ٤٤٨

(٩) المصدر السابق

(١٠) ديوان امرئ القيس: ٦٦ وله في الكتاب: ١/ ٤٢٧ و الأزهية: ١٢٢ وبلا نسبة في رصف المباني: ١٣٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٣٠

(١١) للحصين بن حمام المري في الكتاب: ١/ ٤٢٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٩٣ وبلا نسبة في والخزنة: ٣/ ٣٢٤.

(١) الأعراف: ٥٣.

(٢) مختصر بن خالويه: ٤٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ١٣٠.

(٤) الفتح: ١٦.

(٥) مختصر ابن خالويه: ١٤٢.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ٢٠٠.

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾^(٧)، على أنَّ النحاس قال: سألت عنها أبا الحسن علي بن سليمان عن "أو يذكر" فقال: لا أعرف للنصب وجهاً وإن كان عاصم مع جلالته قد قرأ "به" إلا أن (أو) يجوز أن تنصب ما بعدها^(٨).

استشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾^(٩)، على أنَّ التقدير: كأنه قال جل شأنه "إلا وحياً أو أن يرسل"^(١٠).

والشاهد في البيت الأول: "أو نموت" حيث نصب المضارع "نموت" بإضمار "أن"، لأنه لم يرد معنى العطف وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلى أن نموت فنعذر، ويروى "فنعذر" ومعناه نبليغ العذر^(١١). و(أو) عند ابن فارس هنا بمعنى (إلا أن)^(١٢) ولا يمكن أن تكون "أو" هنا بمعنى "إلى"، لأنها لو كانت كذلك لكان ما بعدها داخلاً في ما قبلها وليس ذلك بمعقول، فتحتم أن تكون بمعنى "إلا"، ويكون ما بعدها كأنه استثنى مما قبلها.

والشاهد في البيت الثاني: "أو أسوءك" حيث نصب الفعل المضارع "أسوءك" بإضمار "أن" ليعطف على ما قبله من الأسماء والمعنى: لولا هؤلاء وأن أسوءك لفعلت كذا^(١)، وعند النحاس امتنع أن يجعل الفعل على "لولا" فأضمر "أن"، كأنه قال: "لولا ذاك ولو أن أسوءك"^(٢).

نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد (إذا):

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا^(٣)

(٧) عبس: ٤.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٤٩، ١٥٠.

(٩) الشورى: ٥١.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٩٣.

(١١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٢٧.

(١٢) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: ١٧١.

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٢٩.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٩٣.

(٣) لرؤبة بن العجاج في معجم الشواهد العربية: ٤٧٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٣٠٨ ومعاني القرآن: للفراء ٢ / ٣٣٨.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٤) على أنه إذا توسطت "إذا" لم يجز أن تنصب عند البصريين، والفراء ينصب "بأن" خاصة، أما سيبويه فروى عن بعض أصحاب الخليل أن "أن" معها مضمرة^(٥).
والبيت بتمامه:

لا تتركِّي فيهم شطيرا
إني إذا أهلك أو أطيرا^(٦)

والشاهد فيه: "إني إذا أهلك" حيث نصب المضارع "أهلك" بعد "إذن" الذي هو حرف جواب وجزاء مع أن "إذا" ليست مصدرّة بل هي مسبوقه "بإني" وقد ذكر جماعة على أن ذلك ضرورة من ضرورات الشعراً المحققون من النحاة فقد أجروا نصب المضارع في هذا البيت على القياس فشرط النصب محقق و"إذا" وقعت في صدر الجملة، ويبان ذلك أن خبر "إن" محذوف

وجملة "إذا أهلك" مستأنفة والتقدير: إني لا أستطيع ذلك إذا أهلك أو أطيرا^(٧)

نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الواو:

لا تنة عن خلقٍ وتأتي مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيم^(٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحُقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحُقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١) على أن "تكتموا" عطف على "ولا تشتروا" وإن شئت كان جواباً للنهي في موضع نصب على أضمار "أن" عند البصريين والتقدير: لا يكن منكم أن تشتروا

(٤) الأحزاب: ١٦

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٣٠٧ ومعاني القرآن: للفراء ٢/٣٣٨.

(٦) معجم الشواهد العربية: ٤٧٦ .

(٧) ينظر: الإنتصاف ١/١٧٧

(٨) ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح: عبدالكريم الدجيلي ط ١- بغداد ٢٣٣ والأزهية: ٢٣٤ وشرح شذور الذهب: لابن هشام (أبو محمد عبدالله جمال الدين) تح: محمد محي الدين عبدالحميد، دارالفكر (د.ت.) ٣١ وللأخطل في الرد على النحاة: لابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبدالرحمن) تح: شوقي ضيف، دار المعارف بيروت ١٩٨٢م ١٢٧ وحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه: للنحاس ١٨٨ وبلا نسبة في رصف المباني ٤٢٤ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٢١٩

(١) البقرة: ٤٢

وتكتموا^(٢) والكوفيون يقولون: هو منصوب لأنه صرف عن الأداة ولم يستأنف فيرفع فلم يبق إلا النصب فشبهت "الواو" بكي، فنصب بها^(٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾^(٤) على أن "تدلوا" عطف على "تأكلوا" ويجوز أن يكون "ولا تدلوا" جواب الأمر "بالواو"^(٥).

والشاهد فيه: "وَتَأْتِي" حيث نصب الفعل المضارع "تأتي" بأن مضمرة وجوباً بعد "واو" المعية في جواب النهي "بلا" كما تنصب بعد "الفاء"^(٦).

حذف الضمير من آخر المضارع للضرورة:

فَهَلْ يَمْنَعُنِي إِرْتِيَادِي الْبِلَا دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنَّ^(٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾^(٨) على أنه روي عن ابن عباس "ألا إنهم تثنون صدورهم"^(٩) بالتاء، وحذف الياء لا يجوز إلا في ضرورة الشعر^(١٠).

والشاهد فيه: "أَنْ يَأْتِيَنَّ" حيث حذف "الياء" في الوقف فيمن سكن النون ولم يطلق القافية للترنم، وإثبات (الياء) أكثر وأقيس لأنه فعل لا يدخله التنوين، ويعاقب ياءه في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاضٍ وغاز^(١). وعند النحاس حذف الياء للضرورة الشعرية، وكذلك في "يمنعني" حيث أكد الفعل بالنون لوقوعه بعد حرف الاستفهام^(٢).

ثالثاً: المضارع المجزوم:

(٢) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٢٦

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١٩/١

(٤) البقرة: ١٨٨

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٠ / ١

(٦) شرح أبيات سيبويه: للنحاس ١٦١

(٧) ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ٢١٥٠ وله في الكتاب ٢ / ١٥٢ و شرح المفصل ٩ / ٤٠ والمختضب ١ / ٣٤٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٢٧٣ .

(٨) هود : ٥

(٩) البحر المحيط ٥ / ٢٥٢ ومختصر ابن خالوية ٥٩ .

(١٠) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٢ / ٢٩٠ .

(٢) ينظر : شرح المفصل : ٩ / ٤٠ .

بقاء حرف العلة آخر المضارع المجزوم ضرورة:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد^(٣)

هجوت زبان ثم جئت معتدراً من سب زبان لم تهجو ولم تدع^(٤)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾^(٥) على أنه إذا جزمت "لا تخف" فيكون في "ولا تخشى" تقديران أحدهما وهو الذي لا يجوز غيره أن يكون مقطوعاً من الأول مثل: ﴿يُؤَلُّوكمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾^(٦) والتقدير الثاني: أن ينوى به الجزم، وثبت فيه "الياء"^(٧) قال النحاس: وهذا من أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله على شذوذ من الشعر، وأيضاً أن الشعر الذي جاء به-الفراء- لا يشبه من الآية شيئاً؛ لأن "الواو والياء" مخالفتان للألف؛ لأنهما تتحركان والألف لا تتحرك، وأيضاً ليس في البيتين اضطراب يوجب هذا؛ لأنهما إذا رويًا بحذف الواو والياء كانا وزنًا صحيحاً من البسيط^(٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾^(٩) على أن "يوق" جزم بالشرط، فلذلك حذفت (الألف) منه، ولا يجوز إثباتها إذا كان شرطاً عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين، ولكن هناك فرق بين "الألف والياء والواو"، (فالألف) لا يحرك بينما (الواو والياء) قد يتحركان. أما الكوفيون فقد خلطوا بين حروف المد واللين، فجعلوا حكمهما حكماً

واحداً، وجعلوا بقاء حرف المد أثناء الجزم ضرورة شعرية، وأجازوه في كتاب الله.^(١٠)

(٣) لقيس بن زهير في تحصيل عين الذهب: ٥٩/٢ وله في الإنصاف: ٣٠/١ وشرح المفصل: ٢٤١٨ وبالنسبة في ٢٤١٨ وإعراب القرآن للنحاس ٤/٣، ٣٩٦/٥٠، ومعاني القرآن: للفراء ١/١٦١ والإيضاح في علل النحو: للزجاجي (ابو القاسم) تح: د. مازن المبارك، دار النفائس بيروت ط ٤ ١٩٨٢ م ١٠٤.

(٤) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١/١٦٢ وشرح أبيات سيبويه: للنحاس ٣٨ والمقاصد النحوية: ٢٣٤/١ وإعراب القرآن للنحاس ٤/٣، ٣٩٦/٥٠، وشرح ديوان الحماسة: للمرزوقي، نشر: أحمد أمين وعبد السلام هارون ١٩٦٧ م.

(٥) طه: ٧٧.

(٦) آل عمران: ١١١.

(٧) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١/١٨٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣، ٣٩٦/٥٠.

(٩) الحشر: ٩.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٩٦، ٣٩٧ وتحصيل عين الذهب: ٦٨/٢.

والشاهد في البيت الأول: "يأتيك" حيث أسكن "الياء" فيه في حال الجزم حملاً لها على الصحيح، وهي لغة لبعض العرب، يجرون المعتل مجرى السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرورة^(٢)، ويرى ابن الشجري أنه أثبت "الياء" في أثناء الجزم لإقامة الوزن^(٣): أما ابن الأنباري فيرى أنه أراد "لم يأتك" فأشبع الكسرة فنشأت الياء^(٤)، وعند ابن هشام إثبات "الياء" هنا ضرورة من ضرورات الشعر^(٥).

والشاهد في البيت الثاني: "لم تهجو"، حيث ثبتت "الواو" في المضارع "تهجو" مع الجزم، وكان حقه أن يقول: "لم تهج" بضمه، ولكن لما وجد (الواو) ساكنة أرسلها على سكونها^(٦) قال الخليل: "وربما تركت هذه الواو والياء في موضع الجزم استخفافاً"^(٧).

ونستطيع القول: إن "لم يأتك" و"لم تهجو" حرف العلة فيهما هو (لام الفعل)، فإما أن الشاعر اكتفى بحذف الحركة كما يفعل مع الفعل الصحيح الآخر، فيكون مجزوماً وعلامة جزمه

السكون، وإما أن الشاعر جزم الفعلين بحذف حرف العلة كما يصنع جمهور النحاة، إلا أنه اضطر لإقامة الوزن فأشبع كسرة "الناء" في "يأتيك" فتولدت عنها ياء، وأشبع ضمة "الجيم" في "تهجو" فتولدت عنها واو، فالياء والواو ناتجتان عن إشباع، وليس حرف علة.

مجيء المضارع مجزوماً على البيان أو البدل:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمَمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجْدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَبَا^(٨)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ

يُذَبِّحُونَ﴾^(١) على أن "يذبحونكم" إذا كان بغير "واو" فهو تبيين للأول بدل منه^(٢).

(٢) ينظر: شرح أبيات سيوية: للنحاس ٣٥.

(٣) ينظر: أمالي ابن الشجري: ١/١٢٨.

(٤) ينظر: الإنصاف: ١/٣٠.

(٥) ينظر: أوضح المسالك: ١/٥٥.

(٦) الجمل في النحو: للخليل ٢٢، ٢٢٣.

(٧) المصدر السابق

(٨) لعبد الله بن الحرف، اللسان: ونور، وسر صناعة الإعراب: ٦٧٨، وبلا نسبة في الكتاب: ١/٤٤٦، وشرح القصائد التسع: لابن

النحاس، ٢٤٩، وشرح المفصل: ١٠/٢٠، ومع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) السعادة ١٣٢٧هـ ١٢٨/٢ والمقتضب: ٢/٦٣.

والشاهد فيه: "متى تأتينا تُلْمَمُ" حيث جاء الفعل المضارع "تلمم" مجزوماً، إما لأنه بدل من الفعل المضارع المجزوم قبله "تأتينا"، أو لأنه عطف بيان على الفعل الذي قبله "تأتينا" (٣) قال سيبويه: "سألت الخليل عن قوله: (متى تأتينا تلمم) فقال: (تلمم) بدل من الفعل الأول، ونظيره من الأسماء مررت برجل عبد الله (٤).

جزم الفعل المضارع بعد لام الأمر المقدرة:

مَحَمَّدٌ تَفَدُّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَاخَفَتْ مِنْ قَوْمٍ تَبَالًا (٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ﴾ (٦) على أَنَّ الغالب عند المبرد أنه لا بد من "اللام" في الفعل إذا أمرته، وأجاز سيبويه والكوفيون حذفها (٧). واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ﴾ (٨) على أَنَّ الكوفيين يجيزون حذف "اللام" الجازم للمضارع وكذلك سيبويه (٩)، أمّا أبو العباس فيزعم أن حذف "لام" الأمر الجازم للمضارع لا يجوز لأنَّ الجازم لا يضم (١٠).

والشاهد فيه: "تفد" حيث أراد "تفد" فحذفت "لام" الأمر الجازمة وجزم بها المضارع "تفد" ضرورة، وهذا من أقبح الضرورات لأنَّ الجازم أضعف من الجار وحرف الجر لا يضم، وقد قيل هو مرفوع حذفت لامه ضرورة واكتفي بالكسرة وهذا أسهل في الضرورة (١١) وعند ابن هشام الجازم المقدر الذي جزم "تفد" هو "لام" الدعاء (١٢) وزعم ابن الشجري "أَنَّ الشاعر اضطره الوزن إلى حذف "اللام" لأنَّ بقاء الجزم يدل على أنَّ ثم

(١) طه: ٧٧

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس (٣٦٥/٢).

(٣) المصدر السابق بتصرف.

(٤) الكتاب: ٤٤٦/١.

(٥) لأبي طالب في شرح شذور الذهب: ٢٧٥ وله أو للأعشى في الخزانة: ١٦/٩ وبلا نسبة في الكتاب: ١ / ٤٣٨ والإينصاف: ٢ /

٥٣٠ وشرح المفصل: ٣٥/٧ وإعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٤٤

(٦) البقرة: ٢٨٢

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٣٤٤

(٨) النساء: ٩

(٩) ينظر: الكتاب ١ / ٤٣٨.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٤٣٨

(١١) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٠٩ وشرح المفصل: ٢ / ٢٢٠ وتحصيل عين الذهب: ١ / ٤٠٩.

(١٢) ينظر: شرح شذور الذهب: ٢١١.

جازماً^(١) وزعم ابن هشام أنّ "تفد" مضارع لم يتقدمه من اللفظ ناصب ولا جازم ، ولكنه جاء على صورة المجزوم، ولذلك قدره العلماء مجزوماً "بلام" أمر محذوفة وأصله "لتفد"^(٢).

عطف مضارع مجزوم على آخر مجزوم:

ومتى ما يع منك كلاماً يتكلم فيجيبك بعقل^(٣)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٤) على أنّ سيويه قال: بلغنا أنّ بعضهم قرأ "فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء"^(٥) بنصب "فيغفر" وهذه القراءة مروية عن ابن عباس^(٦) وهي عند البصريين على إضمار "أن" وحقيقته أنه عطف على المعنى والعطف على اللفظ أجود^(٧).

والشاهد فيه: "يتكلم فيجيبك" حيث عطف المضارع المجزوم "فيجيبك" على المضارع المجزوم "يتكلم"، وهذا يعد من قبيل عطف ألفاظ^(٨).

جزم المضارع الواقع في جواب فعل الأمر:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدخول

فحومل^(٩)

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفان^(١٠)

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾^(١١) على أنّ "بين" لا يقع إلا لاثنتين فصاعداً، فكيف جاء بينه في الآية؟ فالجواب: أنّه هنا

(1) ينظر: أمالي ابن الشجري: لابن الشجري (هبة الله بن الشجري) ت: محمود محمد الطناهي، مكتبة الخانجي - القاهرة (د.ت) ١٥٠/٢

(2) ينظر: مغني اللبيب: لابن هشام: ٨٤٠.

(3) بلا نسبة في: إعراب القرآن: للنحاس (٣٥٠/١)، ولم أجده فيما لطلعت عليه من مصادر.

(4) البقرة: ٢٨٤.

(5) البحر المحيط: (٣٦٠/٢).

(6) ينظر: الكتاب: (٤٤٨/١).

(7) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٠/١.

(8) المصدر السابق بتصرف.

(9) ديوان امرئ القيس: ٨ وله في الأزهية: ٢٤٤، وشرح القصائد السبع الطوال: لابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) تح: عبدالسلام

هارون - دار المعارف ١٩٦٣ م ١٥ ومجالس ثعلب: ١٢٧، وبلا نسبة في الإنصاف: ٦٥٦/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ١٤١/٣.

(١٠) ديوان امرئ القيس ٨٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٣٣/٢.

لجماعة السحاب كما تقول: الشجر حسن، وقد جلست بينه، وفيه قول آخر: وهو أن يكون السحاب واحداً فجاز أن يقال: بينه؛ لأنه مشتمل على قطع كثيرة^(١).

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا﴾^(٢) على أن "يخفف" جواب مجزوم، وإذا كان بـ"الفاء" كان منصوباً، إلا أن الأكثر في كلام العرب في الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن بأفصح اللغات^(٣).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٤) على أن الجزم في "طهرهم" على جواب الأمر "خذ"^(٥).

والشاهد في البيت الأول: "قفا نبك" حيث جاء "نبك" مجزوماً بغير فاء، في جواب الأمر وقصد به الجزاء وهذا ما عليه أكثر كلام العرب، والتقدير "قفا فإن تقفا نبك"^(٦). وذهب المبرد إلى أن (قفا) يؤدي عن معنى (قف قف) فثني على التوكيد^(٧). أما أبو إسحاق الزجاج^(٨) فذهب إلى أن الشاعر خاطب صاحبه بـ(قفا). وكذلك في "بين الدخول فحومل" حيث أوقع بين على الدخول وهو واحد لاشتماله على مواضع^(٩). وكذلك في "ومنزل، وحومل" حيث ألحق التنوين في الكلمتين، ويسمى هذا بتنوين الترم وهو غير مختص بالأسماء، بل يدخل في الأسماء والأفعال والحروف، وهذا التنوين ضرب من ضروب إنشاد القوافي، وقيل هذا التنوين على تقدير مضاف أي تنوين قطع الترم^(١٠).

والبيت الثاني بتمامه:

(١١) النور: ٤٣

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٤١/٣.

(٢) غافر: ٤٩

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٠/٣.

(٤) التوبة: ١٠٣

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس، ٢٣٣/٢.

(٦) ينظر: حاشية السجاعي على شرح القطر: لأحمد بن أحمد السجاعي تح: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ١٩٩٨م، ١٢١.

(٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/٨٠. وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير: لمحمد بن علي الشوكاني، عالم المعرفة-بيروت، (د.ت)، ٧٧/٥.

(٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٥/٥.

(٩) المصدر السابق ١٤١/٣.

(١٠) ينظر: الانتصاف: ٦٥٧/٢.

قفا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ ورسُمِ عفتُ آيَاتُهُ منذُ أزمانٍ (١١)

والشاهد فيه: "قفا نبك" حيث جزم الفعل المضارع "نبك" وذلك لأنه واقع في جواب فعل الأمر "قف" (١).

مجيء جملة الشرط مبدوءة بفعل ماضٍ وجملة الجواب مبدوءة بمضارع:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمُنِيَّةِ يَنْلَنهُ (٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ﴾ (٣) على أن "من كان يريد" في الآية في موضع جزم بالشرط وجوابه "نوف إليهم" فالأول اللفظ ماضي، والثاني مستقبل (٤).
والبيت بتمامه:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمُنِيَّةِ يَنْلَنهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ (٥)

والشاهد فيه: "وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمُنِيَّةِ يَنْلَنهُ" حيث جاءت جملة الشرط "هاب" مبدوءة بماض وهي في محل جزم جملة الشرط، وجاءت جملة الجواب "ينلنهُ" مبدوءة بمضارع وهي في محل جزم جواب الشرط (٦).

حذف الألف أثناء الجزم:

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعاً وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ (٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (٨) على أن الضمة حذفت من "الهمزة" لأنه "أمر" وإن خففت الهمزة قلت "أنبيهم" كما قلت "ذيب وبير" وإن أبدلت منها قلت "أنبيهم" (٩).

(١١) ديوان امرئ القيس: ٨٩

(١) ديوان امرئ القيس: ٨٩.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٠ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٧٥ وسر صناعة الإعراب: ١/٢٦٧ واللسان: (سبب) ١/٤٥٨.

(٣) هود: ١٥

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٧٥.

(٥) ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٠.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٧٥.

(٧) ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٤/وله في سر صناعة الإعراب: ٢/٧٣٩ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٢١١ والممتع في التصريف:

١/٣٨١ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب: للأستاذ ابدازي (محمد بن الحسن) مع شرح شواهد: لعبدالقادر البغدادي، حققهما وضبط غريهما: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٨٢ م ١/٢٦.

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ اِقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾^(٣٤) على أنّ علامة الجزم والبناء حذف الضمة من الهمزة وحكى عن العرب "اقر يا هذا" على إبدال الهمزة وحذفها^(٣٥) في الأولى .

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾^(٣٦) على أنّ

الأصل في الآية " يُهْدَى قَلْبُهُ"^(٣٧) بفتح الدال ورفع قلبه أي: يَسْكُن فأبدل من "الهمزة" ألفاً ثم حذفها للجزم^(٣٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ اِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^(٣٩) على أنّ أبا زيد والكسائي حكيا "اقرأ"^(٤٠) على أبدال "الهمزة" فيصير كقولك "اخشى"^(٤١) . والشاهد فيه : "لا يبد" حيث أبدلت "الهمزة" إلى "ألف" ثم حذفت "الألف" أثناء الجزم^(٤٢).

عطف مضارع مجزوم على آخر حملا على الموضع:

فأبْلُوْنِي بِلِيَّتِكُمْ لِعَلِّي
أَصَاحِكُمْ وَأَسْتَدْرَجُ نَوِيًّا^(١٠)

(٨) البقرة : ٣٣ .

(٩) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٢١١/١ .

(١) الإسراء : ١٤ .

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤١٩/٢ .

(٣) التغابن ، ١١ .

(٤) إعراب القرآن : للنحاس ٤٤٤/٤ .

(٥) المصدر السابق.

(٦) العلق : ١ .

(٧) إتخاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر :للشيخ احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي المطبعة الميمنية -مصر (د . ت . ٢٧٢) .

(٨) إتخاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر :للشيخ احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي المطبعة الميمنية -مصر (د . ت . ٢٧٢)و: إعراب القرآن : للنحاس ٢٦١/٥ .

(٩) ينظر:إعراب القرآن : للنحاس ٤٤٤/٤ .

(١٠) ديوان أبي داود الأيادي(حارثة بن الحجاج)نشر: جوستاف جرونيام ترجمة: إحسان عباس ، منشورات مكتبة الحياة بيروت ط ١٩٥٥م٢٥٥ . ولأبي ذؤيب الهذلي وفي مغني اللبيب: ٢ / ٤٧٧ . وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٤٣٧ . ومعاني القرآن: للقرآن ١ / ٨٨ . وتأويل مشكل القرآن: ٤٠ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ﴾^(١)، على أنَّ العطف على الموضع موجود في كلام العرب كثيراً، فلو لم تكن الفاء لكان مجزوماً لأنه جواب الاستفهام الذي فيه معنى التمني^(١).

والشاهد فيه: "أصالحكم وأستدرج" حيث عطف الفعل المضارع المجزوم "استدرج" على الفعل المضارع الأول المجزوم "أصالحكم"^(٢).

(١١) المنافقون: ١٠.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٤٣٧

(٢) المصدر السابق.

المبحث الثاني: شواهد الأسماء العاملة عمل الفعل

أولاً: الصفة المشبهة:

عمل الصفة المشبهة عمل الفعل:

وما قومي بثعلبة بن سعدٍ ولا بفزارة الشعر الرقابا^(١).

استشهد النحاس بالشاهد السابق عند قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ هُمُّ

الْأَبْوَابِ﴾^(٢) على أن "الأبواب" رفعت لأنها اسم لما لم يسم فاعله، وأجاز الفراء "أي مفتحة الأبواب" ثم جئت بالتنوين ونصبت^(٣).

والشاهد فيه: "الشعر الرقابا" حيث أعمل الصفة المشبهة (الشعر) فنصب (الرقابا) على التمييز عند الكوفيين، وهي معرفة بالألف واللام، وعند البصريين نصب على المفعولية، وتابع النحاس البصريين في ذلك^(٤).

ثانياً: اسم الفاعل:

حذف التنوين من الوصف العامل عمل الفعل لالتقاء الساكنين:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا يَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنِ خَدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ^(٥).

(١) للحارث بن ظالم في الإنصاف: ١٣٣ والكتاب ٢٠١/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٨/٣ وشرح المفصل ٨٩/٦ .

(٢) ص: ٥٠ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٨/٣ .

(٤) ينظر: الإنصاف: ١٣٤/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٠٥/٢ .

(٥) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: ٩٥ وله في مقاييس اللغة: (شعى) ١٩٠/٣ ومجمل اللغة: (لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)

ولا ذَاكَرَ اللهُ إِلَّا قَلِيلًا^(٦)

استشهد النَّحَّاسُ بالشَّاهِدِينَ السَّابِقِينَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾^(٧) عَلَى أَنَّهُ

قَرِيءٌ: "أَحَدُ اللهِ"^(٨) بغير تنوين، حذفوا التَّنوينَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٩).

وَاسْتَشْهَدَ النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الثَّانِي عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ﴾^(١٠)، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ "جَامِعُ النَّاسِ"، بِالتَّنوينِ وَالنَّصْبِ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَيَجُوزُ "جَامِعُ النَّاسِ" بغير تنوين^(١١).

وَاسْتَشْهَدَ النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الثَّانِي أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾^(١٢)، عَلَى أَنَّ "بَشْرًا" بغير تنوين، و"اللِّسَانُ" مرفوع بالابتداء وخبره "أَعْجَمِي" و"بَشْرٌ" مرفوع بفعله، وحذف التَّنوينَ مِنْهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(١٣).

وَاسْتَشْهَدَ النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ نَفْسِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾^(١٤) عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ "لِذَائِقُونَ" حُذِفَتِ النُّونُ اسْتِخْفَافًا وَخُفِّضَتِ "العَذَابُ" لِلإِضَافَةِ وَيَجُوزُ النَّصْبُ^(١٥).

وَالشَّاهِدُ فِي الشَّاهِدِ الْأَوَّلِ: "عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلِيَّةِ" حَيْثُ حَذَفَ التَّنوينَ مِنْ خِدَامٍ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالْأَصْلُ: عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلِيَّةِ، وَنَصَبَ "العَقِيلِيَّةُ" بِاسْمِ الْفَاعِلِ "خِدَامٌ" وَكَانَ حَقَّ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَنُونُ خِدَامٌ حَتَّى يَعْصَلَ النَّصْبُ فِي "العَقِيلِيَّةِ"^(١٦).

معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٤٠٥ هـ ١٦١/٣ وأساس البلاغة: (شعر) ٣٩٤ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٤٣٢/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣١٠/٥.

(٦) ديوان أبي الأسود الدؤلي ٢٠٣ وله في الكتاب: ٨٥/١ ومعاني القرآن: للفراء ٢٠٢/٢ وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٣٧٤/١١ والمقتضب: ٣١٢/٢ وشرح المفصل: ٦/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣١٠/٥ ٣٥٨/١

(٧) الإخلاص: ١.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣١٠/٥.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) آل عمران: ٩.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٨/١.

(١٢) النحل: ١٠٣.

(١٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٨/٢.

(١٤) الصفات: ٣٨.

(١٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤١٨/٣.

(١٦) المصدر السابق ٣١٠/٥.

والبيت الثاني بتمامه :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (٥٠).

والشاهد فيه: "ولا ذَاكَرَ اللَّهِ" حيث حذف التنوين من "ذاكر" لاجتماع الساكنين (٥١) فلذلك نصب لفظ الجلالة "الله" (٥٢)، لأنَّه معمول "لذاكر" وكان من حق العربية أن ينون "ذاكر" حتَّى يعمل النَّصْب في لفظ الجلالة "الله".

حذف التنوين من اسم الفاعل العامل عمل الفعل:

وَاحْكُم كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٥٣).

هَلْ أَنْتَ بَاعْتِ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ (٥٤).

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ (٥٥) على أنَّه حذف التنوين على التَّخْفِيف في "كاشفات" ولم يبق بين الاسمين حاجز فخففت الثاني بالإضافة ، وحذف التنوين كثير في كلام العرب موجود حسن (٥٦).

والشاهد في البيت الأول: "وارد الثَّمَد" حيث أضيف "وارد" إلى "الثَّمَد" على نيَّة التنوين، ونصب "لِلثَّمَد" باسم الفاعل "وارد" (٥٧).

والشاهد في البيت الثاني: "باعث دينار" حيث أضيف "باعث" إلى دينار، ونصبه على نية التنوين في "باعث" وكذلك في "أو عبد رب"، حيث نصب "عبد رب" بإضمار فعل كأنَّه قال: "أو تبعث عبد رب" ولا يجوز أن يضمِّر إلَّا الفعل المستقبل؛ لأنَّه مستفهم عنه

(٨) ديوان أبي الأسود الدُّؤلي ٢٠٣ .

(٩) ينظر: الكتاب: ٨٥/١ وشرح أبيات سيبويه: للنحاس ٨٢.

(١٠) ينظر: الإنصاف: ٦٦١/١.

(١١) ديوان النابغة الذبياني ٣٤ وله في الكتاب: ٨٥/١ وإعراب القرآن للنحاس: ١٣/٤ وله في الحيوان: للجاحظ (عمرو بن بحر) تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - دار الجيل ودار الفكر - بيروت ط / ١٩٨٨ م ٢٢١/٣، وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٣٣/١.

(١) لجابر بن رألان أو لجريس أو لتأبط شرراً، أو مصنوع في خزانة الأدب: ٢١٨/٨ ولجريس أو مجهول، أو مصنوع في المقاصد النحوية ٣: ١٣/٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣/٤ والكتاب: ٨٧/١ والمقتضب: ١٥١/٤.

(٢) الزمر: ٣٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣/٤، ١٤.

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٣٣/١، وإعراب القرآن: للنحاس ١٤/٤.

بدليل قوله: "هل"، ويجوز أن ينصب بالعطف على موضع "دينار" لأنه مجرور في اللفظ منصوب في المعنى والأصل "هل أنت باعث ديناراً" (٥٨).

مجيء اسم الفاعل على المجاز فينصب:

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعِ^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِهِ

رُسُلَهُ﴾ (٧). على أن "مخلف" في الآية مجاز كما يقال: معطي درهم زيداً^(٨).

والشاهد فيه: "مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ" حيث أضاف "مدخل إلى الظل" ونصب "الرأس" به على الاتساع والقلب، وكان الوجه أن يقول: "مدخل رأسه الظل" لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه^(٩).

مجيء اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله ناصباً لمفعول ثانٍ على السعة:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ

مُتَتَابِعَيْنِ﴾ (٢) على أنه يجوز عند النحاس "صيام شهرين" بالتنوين على أن "شهرين" ظرف، وإن شئت كان مفعولاً على السعة فإذا قلت: "صيام شهرين" بإضافة الأول إلى الثاني لم يجوز أن يكون ظرفاً وعند سيبويه هو مما يتعدى إلى مفعولين^(٣).

والشاهد فيه: "يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ" حيث أضافوا اسم الفاعل إلى "الليلة" ونصبوا "أهل" على السعة كما تقول "يا ضارب زيد" فإذا أضفت لا يكون إلا مفعولاً على السعة فإذا قلت "سرق عبد الله أهل الدار" جاز أن يكون ظرفاً، وجاز أن يكون مفعولاً على السعة^(٤).

(٥) ينظر: الكتاب: ٨٧/١ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٣٩٥/١.

(٦) بلا نسبة في الكتاب ٩٢/١ ومعاني القرآن: للفرء ٨٠/٢ وتأويل مشكل القرآن: ٤٨/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٧٣/٢.

(٧) إبراهيم: ٤٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٥/٢.

(٩) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٩٣/١.

(١) بلا نسبة في الكتاب ٨٩/١ وخزانة الأدب: ١٠٨/٣ وشرح المفصل: ٤٥/٢ والمختضب: ٢٩٥/٢.

(٢) المجادلة: ٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٣/٤.

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٤٥/٢.

ثالثاً: صيغ المبالغة:

عمل صيغة المبالغة عمل الفعل :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ^(٥).

حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ^(٦).

أَوْ مَسْحَلٍ عَمَلٍ عِضَادَةٌ سَمَحَجٍ بِسَرَاتِمَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ^(٧).

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾^(٨) على أن "غرر" الذي على وزن "فعلول" في كلام العرب للتكثير، وهو يتعدى عند البصريين تقول: غفور الذنب^(٩).

استشهد النحاس بالشاهد الثاني والثالث عند قوله تعالى: ﴿ لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾^(١) على أن علقمة ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة قرؤوا "البشير" ^(٢) بغير ألف، وقد اعترض في هذه القراءة فقيل: هو لحن لا يجوز "هو حذرٌ زيداً وإن كان سيبويه قد أجازته^(٣).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾^(٤) على أن "الهاء" و"الميم" في الآية في موضع نصب^(٥).

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾^(٦) على أنه يجوز أن يكون "أن ينزل عليهم" في موضع خفض على حذف "من" ويجوز أن يكون في موضع نصب على أنها مفعول لأن سيبويه أجازته^(٧).

(٥) ديوان طرفة بن العبد: ٥٨/١ وله في الكتاب ٥٨/١ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٦٨/١ والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣ .

(٦) لأبي يحيى اللاهقي في المقاصد النحوية: ٥٤٣/٣ بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٤/٢ والكتاب: ٥٨/١ ومعجم شواهد العربية: ١٨٩ وشرح المفصل: ٧١/٦ والمقتضب: ١١٦/٢ .

(٧) ديوان لبيد: ١٢٥ وله في معاني القرآن: للفرء ٢٢٨/٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٢٩/٥ والكتاب: ٥٧/١ .

(٨) الحديد: ١٤ .

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٩/٤ .

(١) النبأ: ٢٣ .

(٢) تيسير الداني: ٢١٩ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٢٩/٥ .

(٤) المائة: ٤٩ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٤/٢، ٢٥٠ .

(٦) التوبة: ٦٤ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٢٥/٢، ٢٢٦ .

واستشهد النحاس بالشاهد نفسه عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا جَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾^(٨) على أن أبا عبيدة يذهب إلى أن معنى "حاذرين" و"حاذرين" واحد، وهو قول سيبويه^(٩)

والشاهد في البيت الأول: "غفر ذنبهم" حيث نصب "ذنبهم" بـ"غفر" لأنه جمع "غفور" والتكثير "غافر" وهو عامل عمله فجرى جمعه على العمل مجراه^(١٠) وعند النحاس تعدى اسم المبالغة "غفر" إلى مفعول^(١١). وعند ابن يعيش "غفر" جمع "غفور" وقد عدوه إلى "ذنبهم" كما عدوا "غفورا"^(١٢).

والشاهد في البيت الثاني: "حذرُ أموراً" حيث نصب "أموراً" بـ"حذر" لأنه تكثير "حاذر" يعمل عمل الفعل لأنه في معناه وبنائه للتكثير^(١٣)، وعند أبي العباس أن هذا مما غلط فيه سيبويه فلا يجوز حيث أجاز "حذرتُ زيدا" أما أبو إسحاق فلا يجوز ذلك عنده لأن "حذرا" شيء في الهيئة فلا يتعدى^(١).

والشاهد في البيت الثالث: "أَوْ مِسْحَلٍ عَمَلٍ عِضَادَةٍ" حيث نصب "عضادة" بـ"مسحل" وهو تكثير "ساحل"، وزعم بعض النحويين أن "عضادة" ظرف^(٢).

مجيء "مفعلة" مكان "فاعل":

وَالْكَفْرُ مَحَبَّةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ^(٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾^(٤)، على أن مُبْصِرَةً جائز عند الفراء^(٥).

(٨) الشعراء: ٥٦.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٠/٣، ١٨١.

(١٠) تحصيل عين الذهب: ٥٨/١.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٩/٤.

(١٢) ينظر: شرح المفصل: ٧٦/٦.

(١٣) المصدر السابق.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٥/٢، ٢٢٦.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٧٢/٦.

(٣) ديوان عنتر بن شداد ٢١٤ وله في معاني القرآن: للفراء ١٢٦/٢، وإعراب القرآن: للنحاس ٤٣٠/٢ والخزانة: ٣٣٦/١ وتهديب اللغة: ٣٦٦/١.

(٤) الإسراء: ٣٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٣٠/٢. ومعاني القرآن: للفراء ١٢٦/٢.

والبيت بتمامه:

نَبِئْتُ عَمْرَوًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَحْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ (٦).

والشاهد فيه: "مَحْبَثَةٌ" حيث جاء مكان اسم فاعل فعند ذلك تُكفُّ من الجمع والتأنيث فنقول "مَحْبَثٌ" (٧).

مجيء (مفعول) مكان فاعل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَمْسَانًا وَمَصْبَحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَّانًا (٨)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ (٩) على أن "مغارات" من: غار يغير، ويجوز "مُغَارَتٍ" (١٠) على أن يكون من "أغار يغير" (١١).

والشاهد فيه: "ممسانا ومصبحنا" حيث جاء بمعنى "الإمساء والإصباح" كما تقول: "مضرب ومستم" من الضرب والشم في الثلاثي المزيد كالفعل في ما لا زيادة فيه ونصب المسى والمصبح في البيت على الظرف وإن كانا مصدرين لأنه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحذف الوقت وأقام المصدر مقامه "وعند السيرافي جعل "المسى والمصبح" للزمان أراد "الحمد لله في وقت صباحنا وفي وقت مسائنا" (١).

(٦) ديوان عنتر بن شداد ٢١٤.

(٧) إعراب القرآن: للنحاس بتصرف: ٤٣٠/٢.

(٨) أمية بن أبي الصلت: ٤٦ وله في الكتاب: ٢٥٠/٢ وشرح المفصل: ٥٣/٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٢١/٢.

(٩) التوبة: ٥٧.

(١٠) مختصر ابن خالوية: ٥٣.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٢١/٢.

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٣٩٢/٢ وتحصيل عين الذهب: ٢٥٠/٢.

الباب الرابع

الشواهد الصرفية والدلالية ويشتمل على الفصلين الآتيين:

الفصل الأول

الشواهد الصرفية

الفصل الثاني

الشواهد الدلالية

الفصل الأول

الشواهد الصرفية

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول

شواهد التذكير والتأنيث

المبحث الثاني

شواهد الإفراد والتثنية والجمع

المبحث الثالث

شواهد صرفية في مسائل متنوعة

المبحث الأول: شواهد التذكير والتأنيث

جواز تذكير وتأنيث كلمة "السماء":

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَفْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ ۝ (٥٩).

(١) بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وتفسير الطبري ١٣٩/٢٩ وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٣/٤ .

سَمَاوَةٌ هَالِ لَالٍ حَتَّىٰ اَحْقَوْفَا (٦٠)

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (٦١)

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِنَا (٦٢)

استشهد النَّحَّاسُ بهذه الشواهد عند قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (٦٣)، على أَنَّ " السَّمَاءَ " مؤنثة وقد ذكر ذلك الخليل - رحمه الله - وغيره من النَّحْوِيِّينَ سوى الفراء ، وبذلك جاء القرآن ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ (٦٤)، وحكى الفراء أَنَّهَا تَوْنُثٌ وتذكر وذكر مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدٍ: أَنَّ " سَمَاءَ " تكون جمعَ " سماوة " (٦٥).

واستشهد النَّحَّاسُ بالشَّاهِدِ الثَّانِي عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (٦٦)، على أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدٍ قال: واحد "الأحقاف" " حقف " وهو رجل مكتنزٌ ليس بالعظيم، وفيه اعوجاج، ويقال: " احقوقف الشيء " إذا اعوجَّ حتى كاد يلتقي طرفاه (٦٧).

واستشهد النَّحَّاسُ بالشَّاهِدِ الثَّالِثِ عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

(٦٨) على أَنَّهُ يجوز أن يذكر " قريب " كما يذكر بعض المؤنث (٦٩).

واستشهد النَّحَّاسُ بالشَّاهِدِ الْأَوَّلِ عند قوله تعالى: ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (٧٠) على أَنَّ الفراء

قال: إِنَّ " السماء " تَوْنُثٌ وتذكر فجاء في الآية على التذكير (٧١).

(٢) ديوان العجاج: ٤٩٦ وله في الكتاب: ١٨٠/١ وشرح ابيات سيبويه للسيرافي ٣١٩/١ وبلا نسبة في الكامل: ١٩٢ وإعراب القرآن: لنحاس ٣٦٣/٤.

(٢) لهامين بن جوين الطائي في الكتاب: ٢٤٠/١، ولعامر بن جوين في خزنة الأدب ٤٥/١ وشرح شواهد المغني ٩٤٣/٢. والرَّدُّ على النُّحَاةِ ٩١ وشرح الفصل: ٩٤/٥ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٦٣/٤ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٣٧/١ والمختضب: ١١٢/١.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٧ وله في تحصيل عين الذهب: ٥٩/٢ وخزانة الأدب: ٢٤٤/١ وبلا نسبة في الكتاب: ٥٩/٢ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٣٠٤/٢ والمقتضب: ١٤٤/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٦٣/٤.

(٥) الحديد: ٢١.

(٦) الانشقاق: ١.

(٧) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١٢٨/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٦٣/٤.

(٨) الأحقاف: ٢١.

(٩) ينظر: الكامل ١٢٩ وإعراب القرآن: للنحاس: ١٦٨/٤.

(١٠) الأعراف: ٥٦.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٢/٢.

(١) المزمل: ١٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١٩٨/٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٦١/٥.

والشاهد في البيت الأول: " السماء " حيث يجوز فيه التذكير والتأنيث^(٧٢) قال النحاس: وإذا كانت " المساء " واحدة فتأنيثها كتأنيث " عناق " ويجمع جمعان مكسران بكثرة وجمعان سلمان بقلّة، وذلك قولك: اسمية وسمايا وُسْمِيّ وسماوات وسما آت ، وإن شئت كسرت السين من سَمِيّ^(٧٣).

والشاهد في البيت الثّاني: "سماوة" حيث جاءت "سماوة" هنا جمعاً لسماء^(٧٤)، ونصب بإضمار فعل^(٧٥).

والشاهد في البيت الثالث: " ولا أرضٌ أبقل " حيث حذف علامة التأنيث مع إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث، وذلك قليل قبيح، ومجازه على تأويل أنّ " الأرض " مكان فكأنه قال "ولا مكان أبقل إبقالها" والمكان مذكر و" المزنة " :القطعة من السّحاب^(٧٦). والبيت الرابع بتمامه:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ
سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِنَا^(٧٧)

والشاهد فيه: " سماء " حيث " جمع " سماء " على "سمائي" ووزنه " فعائل " وكان ينبغي أن يقول "سمايا" وذلك لأنّ الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع عارضة وقد وقع بعدها حرف علة، وإذا كان الأمر على هذا وجب أن تقلب حرف العلة الذي في آخر الجمع ألفاً، وإذا قلبت صارت الهمزة بين ألفين فوجب أن تنقلب "ياء" ، وقد اضطرّ الشّاعر فلم يقلب هذه "الياء" ألفاً وفتح هذه "الياء" المكسور ما قبلها في موضع الجر، وجعلها بمنزلة الأسماء الصّحاح ولم يقل "سماء" ^(٧٨).

جواز التذكير والتأنيث في "السّكين":

(٣) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٦١

(٤) المصدر السابق .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٦٣.

(٦) شرح أبيات سيبويه: للسرياني ١/٣٢٠.

(٧) ينظر شرح الفصل : ٥/٩٥.

(٨) ديوان أمية بن الصلت ٣٧ .

(٩) ينظر : شرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢/٣٠٥.

فَعِيَتْ فِي السَّنَامِ غَدَاةَ قَرٍّ بِسَكِينٍ مُوثِقَةَ التِّصَابِ (٧٩)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا﴾ (٨٠) على أن الكسائي والفراء حكيا أن السكين يذكر ويؤنث (٨١).
والشاهد فيه: "بسكين" حيث يجوز تذكيرها وتأنيثها (٨٢). وهذا من الشواهد الصرفية التي تفرد بها النحاس.

جواز التذكير والتأنيث في "السماحة" و"المروءة" و"قريب":

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمَّنَا قَبْرًا مَمْرُوً عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ (٨٣).
لَهُ الْوَائِلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ وَلَا بِسَبَاسَةَ ابْنَةِ يَشْكُرًا (٨٤).

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٨٥)، على أن في "قريب" ستة أقوال من أحسنها "أن" الرّحمة والرّحم " واحد وهي بمعنى العفو والغفران. ومذهب الفراء أن "قريباً" جاء بلا "هاء" للتفريق بين "قريب" من النسب و بينه وكذا كلام العرب (٨٦).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ (٨٧) على أنه يجوز "تقبل" بالتاء؛ لأنّ الشّفاعَةَ " مؤنثة وإنما حسن تذكيرها لأنّها بمعنى التشفع (٨٨).
واستشهد النحاس بالشاهد الأوّل أيضاً عند قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (٨٩) على أن موعظة " مؤنثة " تأنيث غير حقيقي أي " فمن جاءه وعظ " (٩٠).

(١) بلا نسبة في المخصص: لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي)، مطبعة بولاق ١٦/١٧ والمذكر والمؤنث: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تح: د. رمضان عبدالتواي، مكتبة التراث-القاهرة، ١٩٧٥ م ٩٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٢٦/٢.

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث: للفراء ٩٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٢٦/٢.

(٤) المصادر السابق.

(٥) ديوان زيادة الأعجم ٥٤ وله في الأغاني: ٣٠٨/١٥ والمقاصد النّحوية: ٥٠٢/٢ وللصلتان العبدى في تفسير الطّبري: ١٣٢/١٤ وبلا نسبة في الإنصاف: ٧٦٣/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ١٣٢/٢.

(٦) ديوان امرئ القيس ٦٨ وله في اللسان: (قرب) ٦٦٣/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣٢/٢.

(٧) الأعراف: ٥٦.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ٢٣١.

(٩) البقرة: ٤٨.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٢٢.

(١) البقرة: ٢٧٦.

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(٩١) على أن "قريب" لا تثنى العرب ولا تجمعها، ولا تُؤنثه، وفي هذا المعنى قال عز وجل: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٩٢) فإن قلت: "فلان قريب" ثنيت وجمعت، فقلت: "قريبون" و"قرباء"^(٩٣).

والشاهد في البيت الأول: "ضمنا" حيث قال: "ضمنا" ولم يقل: "ضممتنا" لأنه ذهب بالسماحة إلى "السخاء" و"المروءة" إلى "الكرم" فلذلك ذكر الضمير الذي في الفعل "ضمنا"^(٩٤).

والشاهد في البيت الثاني: "ولا أم هاشم قريب" حيث "قريب" على وزن "فعليل" وهو من الأوزان التي يصح أن توضع للمؤنث والمذكر فنقول: "هذا رجل قريب" و"هذه امرأة قريب"، وكذلك يجوز تثنيته^(٩٥).

منع "قريش" من الصرف للتأنيث:

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا^(٩٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَاحِحًا﴾^(٩٧) على أن الأجود عند سيبويه فيما لم يقل فيه بنو فلان الصَّرف نحو "قريش" و"ثقيف" وما أشبهها، وكذا "ثمود" والعلَّة في ذلك أنه لما كان التذكير الأصل، وكان يقع له مذكر ومؤنث كان الأصل والأخف أولى، والتأنيث جيدٌ بالغٌ حسنٌ^(٩٨).

والشاهد فيه: "قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ" حيث تُرك صرف "قريش" عند النحاس^(٩٩) ولم يؤنث

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٤١.

(٣) البقرة ٢١٤.

(٤) الأعراف: ٥٦.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٠٦.

(٦) الإنصاف: ٢/٧٦٤.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/١٣٢.

(٨) ديوان عدي بن الرقاع: جمع وشرح / حسن محمد نور الدين - دار الكتب العلمية بيروت - طبعة ١٩٩٠ م ٤ وله في شرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢/٢٨٢ في تحصيل عين الذهب: ٦٢/٢ ولجريد في اللسان: (سمح) ٤٨٩/٢ - وليس في ديوانه - وبلا نسبة في المقتضب: ٣/٣٦٢ وإعراب القرآن: للنحاس: ٢/٢٨٩.

(٩) هود: ٦١.

(١٠) ينظر: الكتاب ٢/٦٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٨٩، ٢٩٠.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٨٩، ٢٩٠.

والعلّة في ذلك أنّ "قريش" الأصل فيه التذكير، ويقع له مذكر ومؤنث فعند ذلك كان الأصل والأخف أولى والتأنيث جيدٌ بالغ حسنٌ. وعند الأعلام^(١٠٠) ترك صرف "قريش" حملاً على معنى القبيلة، والصّرف فيها أكثر وأعرف؛ لأنهم قصدوا بها الحيّ وغلب ذلك عليهم .

الأصل في " اللسان " التذكير:

إِنِّي أَتَيْتُ لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهَا
مِنْ عَلَوٍ لَا عَجْبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ^(١٠١)
نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي
فَلَيْتَ بَيَانُهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ^(١٠٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾^(١٠٣)، على أنّ

"بلسان صدق" بمعنى "بقول صدق"، وقد جاء "اللّسان" بالتذكير في الآية^(١٠٤).

والشاهد في البيت الأول: "لسان" حيث أنّث "اللّسان" وهي لغة معروفة^(١٠٥)، وعند الزّخشي أطلق على ما يوجد بها من العطيّة، و"اللّسان" هنا بمعنى: "الرّسالة"، فإذا أريد "باللسان" الكلمة أو الرّسالة، فيؤنّث ويجمع على "السّن"، وإذا كان بمعنى "جارحة الكلام" فهو مذكر ويجمع على السنة^(١٠٦).

والشاهد في البيت الثاني: "على لسان" حيث جاء "اللسان" مذكراً، وعلى ذلك جاء القرآن الكريم^(١٠٧).

الأصل تذكير "القميص" وقد يؤنث:

يَدْعُو هَوَازِنَ وَالْقَمِيصُ مُفَاصَّةٌ
فَوْقَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَوْزَارِ^(١٠٨)

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب: للأعلم ٦٢/٢.

(٢) لأعشى باهلة (عامر بن الحارث) في الأصمعيّات: للأصمعيّ (أبو سعيد) تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف - مصر ٨٩ وفي تفسير الطبري: ٩٣/١٦ وإصلاح المنطق: ٢٦ وشرح الفصل: ٩٠/٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٠.

(٣) ديوان الخطيئة: شرح: ابن السكيت والسكري والسجستاني ت: نعمان طه، ط ١٩٥٨ م ٣٤٧ وله في المفضليات: ٤٨٢، وبلا نسبة في خزنة الأدب: ١٥٢/٤ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٠/٣.

(٤) مريم: ٥٠.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٩/٣، ٢٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزخشي (لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر) دار الفكر - بيروت، ط ١٩٨٣، م ١٩٢/٢ - ٥١٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٩/٣، ٢٠.

(٩) ديوان جرير: ٣١٩ وفي اللسان: (قمص) ٧/٧٢ وتهديب اللغة (قمص): ٣٨٧/٨ وبلا نسبة في كتاب العي (قمص): ن: ٧٠/٥.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾^(١٠٩)، على أنّ هذا

في الآية نعت " للقميص " و " القميص " مذكر فيها^(١١٠).

والشاهد فيه: " والقَمِيصُ مُفَاضَةٌ " حيث أنث جرير "القميص" وأراد به الدرع^(١١١)، والتقدير : القميص درع مفاضة^(١١٢).

تأنيث " أبطن " حملاً على المعنى:

فَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ^(١١٣)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾^(١١٤)، على أنّ "البطون": " جمع بطن، وهو مذكر في الآية الكريمة^(١١٥).

والشاهد فيه: " هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ " حيث أنث "أبطن" لتأنيث القبيلة فحمل على المعنى^(١١٦)، وعند سيبويه أنث "بطن" وحذف "الهاء" من العدد المضاف إليها حملاً على معنى "القبائل" لأنه أراد من "البطن" "القبيلة"^(١١٧)، وعند البغدادي المراد "بالبطن": القبيلة، وأبان الشاعر ذلك بقوله: من قبائلها العشر^(١١٨).

مجيء "ذراع" مؤنثة:

وهي ثلاثُ أذرعٍ وأصبعٍ^(١١٩).

وإعراب القرآن: للنحاس ٣٤٤/٢

(١) يوسف: ٩٣.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٤/٢، ٣٤٥.

(٣) ينظر: كتاب العين: ٧٠/٥.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٥/٢.

(٥) لرجل من بني كلاب يسمى النواح في الكتاب: ١٧٤/٢ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٢٦/١. وخزانة الأدب: ٣٦٩/٧

والمقتضب: ٤٨ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٣٧/٤

(٦) الواقعة: ٥٣.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٧/٤.

(٨) المصدر السابق.

(٩) ينظر: الكتاب: ١٧٤/٢.

(١٠) ينظر: خزانة الأدب: ٣٦٩/٧.

(١١) حميد الأرقط في المقاصد النحوية: ٥٤/٤ وبلا نسبة في والمختصص: ٨٠/١٦ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٣/٥ والمذكر والمؤنث: للفراء

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾^(١٢٠). على أنَّ " الذراع " مؤنث في الآية الكريمة^(١٢١)، وحكى الفراء أنَّ بعض عُكَل يذكرها^(١٢٢)، وقد حكى ذلك غيره^(١٢٣).

والبيت بتمامه:

أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَأَصْبَعٌ^(١٢٤).

والشَّاهد فيه: " وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ " حيث جاءت " الذراع " مؤنثة على الأصل^(١٢٥). لأنه لو ذكرها لقال: ثلاثة أذرع.

مجيء " زوجة " بالتاء:

إِنَّ الَّذِي يَمْشِي يُحْرِشُ زَوْجَتِي كَمَا شِ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَيْبِلُهَا^(١٢٦).

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾^(١٢٧)، على أن الأصمعي قال: لا تكاد العرب تقول " زوجة " وأن الفراء حكى أنه يقال: زوجته^(١٢٨). والشَّاهد فيه: " يُحْرِشُ زَوْجَتِي " حيث جاءت " زوجة " مع تاء التأنيث والأصل مجيئها بدون التاء فتقول: زوج للمذكر والمؤنث^(١٢٩).

جواز تذكير وتأنيث " العنق " والأكثر التذكير:

فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعُنُقٍ عَرَّ طَلٍ^(١٣٠).

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً

إِلَى عُنُقِكَ ﴾^(١٣١)، على أن " اليد " مؤنثة و" العنق " يذكر ويؤنث والأكثر التذكير^(١٣٢).

(١٢) الحاقة : ٣٢.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٤/٥.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث: للفراء ٧٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٤/٥.

(٤) المقاصد النحوية ٥٤/٤.

(٥) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٢٤/٥.

(٦) ديوان الفرز دق: ٦١، له في أدب الكاتب: ٤٥٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٢/١.

(٧) البقرة: ٢٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٢/١.

(٩) المصدر السابق بتصرف.

(١٠) لأبي النَّجْم في الخصائص: ٢٧٠/١، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٢٢/٢ والسرطيم: البلعوم، ورجل سرطيم يعني: طويل، والعرطل "الفا هحش الطول ينظر: اللسان: (عرطل) ٤٣٩/١١.

والشاهد فيه: " وَعُنُقِ عَزْرَ طَلِّ " حيث جاء "العنق" مذكراً وذلك على الأكثر ويجوز تأنيثه بقلة (١٣٣).

العين مؤنثة وقد جاءت مذكرة:

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ (١٣٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ (١٣٥)، على أنَّ "العين"

مؤنثة، وقد حكي تذكيرها، ولا يعرف الأصمعي في "العين" إلا التأنيث وهو الصحيح (١٣٦). والبيت بتمامه:

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنْ الرَّبِيعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ (١٣٧)

والشاهد فيه: "العين.. مكحول" حيث ذكر "مكحولا" وهو خبر عن "العين" وهي مؤنثة؛ لأنَّها في معنى "الطرف" ويجوز أن يكون خبراً عن "الحاجب" فيكون التقدير "حاجبه مكحول بالاثمد والعين كذلك" فلا تكون فيه ضرورة إلا أنَّ سيبويه حمله على العين لقرب جوارها منه (١٣٨) وعند النحاس ذكَّرت "العين" والصحيح تأنيثها (١٣٩) وعند السيرافي الوجه مكحولة (١٤٠).

تأنيث الفعل الماضي حملاً على المعنى:

(١١) الإسماء: ٢٩.

(١٢) ينظر إعراب القرآن: للنحاس ٤٢٢/٢.

(١) ينظر إعراب القرآن: للنحاس ٤٢٢/٢.

(٢) ديوان الطفيل الغنوي: طفيل بن عوف شعره (رواية أبو حاتم عن الأصمعي) لندن ١٩٢٧م ٢٩ وله في شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١٨٧/١. والكتاب: ٢٤٠/١ وبلا نسبة في شرح الفصل: ١٨/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢١٢/٥.

(٣) الغاشية: ١٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١٢/٥، ٢١٣.

(٥) ديوان الطفيل الغنوي: ٢٩

(٦) تحصيل عين الذهب: ٢٤٠/١.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١٣/٥.

(٨) ينظر: شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ١٨٧/١.

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا^(١٤١).

استشهد النَّحَّاسُ بِهَذَا الشَّاهِدِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ﴾^(١٤٢) على

أَنَّ مِنْ قَرَأَ "تَكُنْ"^(١٤٣) فَقَدْ أَنْثَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ لِأَنَّ "أَنْ يَعْلَمَهُ" هُوَ "الْآيَةُ"^(١٤٤).
وَالشَّاهِدُ فِيهِ: "إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا" حَيْثُ أَنْثَ الْفِعْلُ الْمَاضِي "عَرَدَ"؛ لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ
بِضَمِيرٍ غَائِبٍ مُؤَنَّثٍ "هِيَ"^(١٤٥).

تَأْنِيثُ الْفِعْلِ الْمَاضِي إِذَا كَانَ فَاعِلُهُ جِزْءًا مِنْهُ مُؤَنَّثًا:

وَتَشْرِقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١٤٦).

استشهد النَّحَّاسُ بِهَذَا الشَّاهِدِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾^(١٤٧)، عَلَى أَنَّهُ أَنْثَ "أَنْ قَالُوا" عِنْدَ سَبِيوِيهِ؛ لِأَنَّ "أَنْ قَالُوا" هِيَ "الْفِتْنَةُ" وَنَظِيرُهُ
عِنْدَ سَبِيوِيهِ مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ^(١٤٨).

وَاسْتَشْهَدَ النَّحَّاسُ بِهَذَا الشَّاهِدِ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾^(١٤٩)،
عَلَى

أَنَّ مَجَاهِدًا وَأَبَا رَجَاءَ وَالْحَسَنَ وَقَتَادَةَ قَرَأُوا: "لَتَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ"^(١٥٠)، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى

(٩) ديوان لبيد بن ربيعة: ٣٠٦/٦ وله في كتاب العين: ٣٢/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٩٢/٣ والخصائص: ٧٠/١. قال الخليل: التَّعْرِيدُ: تَرَكَ الْقَصْدَ وَسُرْعَةَ الدَّهَابِ وَالانْحِرَامَ، وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْفَى، وَالْعَرَادَةُ: شِبْهُ مَنْجَنِيْقٍ صَغِيرٍ وَيَجْمَعُ عَلَى عَرَّادَاتٍ يَنْظُرُ: كِتَابُ الْعَيْنِ (عَرَدَ) ٣٢/٢.

(١٠) الشعراء: ١٩٧.

(١) كتاب السبعة: لابن مجاهد ٤٧٣.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٩٢/٣.

(٣) المصدر السابق بتصرف.

(٤) ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ١٢٣/٦ وله في الكتاب: ٢٥/١ والأزهية: ٢٣٨ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٥٤/١ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٢٨٧/١ والمقتضب: ١٩٧/٤ وإعراب القرآن: للنحاس ٦٠/٢، ٣٢٨.

(٥) الأنعام: ٢٣.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٦٠/٢.

(٧) يوسف: ١٠.

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٣١٦/٢.

المعنى؛ لأنَّ بعض السَّيَّارة سيارَة، وحكى سيويه " سقطت بعض أصابعه^(١٥١).
واستشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكُنْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾^(١٥٢)، على أنَّ
أبا حاتم استبعد أن يقرأ "أن تك مثقال حبة^(١٥٣)، بالرفع؛ لأنَّ "مثقالاً" مذكر فلا يجوز عنده
إلَّا بالياء ثم قال: وهذا جائز صحيح، وهو محمول على المعنى؛ لأنَّ المعنى واحد، وهذا كثير
في كلام العرب فيقال: اجتمعت أهل اليمامة، لأنَّ من كلامهم اجتمعت اليمامة^(١٥٤).
والشَّاهد فيه: "كما شرقت صدرُ القنَاة" حيث أنث المصدر "صدر"؛ لأنَّه مضاف إلى
مؤنث "القناة"، وهو منه، والخبر عنه كالخبر عمَّا أُضيف إليه؛ لأنَّ المعنى في "شرقت القناة"
و"شرقت صدر القناة" واحد^(١٥٥). أما بعض النحاة فعندهم أنث الفعل "تشرق"؛ لأنَّه جعل
"صدر" مقحماً فكأنَّه قال: شرقت القناة من الدَّم^(١٥٦)، وعند فاضل السامرائي أنث الصدر
المذكر حملاً على المعنى، وذلك خلاف مقتضى الظاهر^(١٥٧).

تأنيث الاسم إذا كان جزءً من اسم مؤنث أو إذا كان مصدراً:

مَشَيْنَ كَمَا إِهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

فَقَدْ عَدَّرْتَنَا فِي صَحَابَتِهِ الْعُدْرُ^(١٥٨)

استشهد النَّحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿لَا تَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا﴾^(١٥٩)، على أنَّ ابن سيرين قرأ: لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا^(١٦٠). وفي هذا شيء دقيق من
التَّحو وذلك أنَّ الإِيمَانَ والتَّنْفَسَ كل واحدٍ منهما مشتمل على الآخر فجاز التأنيث، وفيه
قولٌ آخر وهو أن يُؤنَّث "الإيمان" لأنَّه مصدر كما يذكر المصدر المؤنَّث مثل قوله تعالى: ﴿

(٩) المصدر السابق .

(١٠) لقمان: ١٦ .

(١١) معاني القرآن: للفرأء ٣٢٨/٢ .

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٤/٣، ٢٨٥ .

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢٤/١ .

(٢) ينظر: شرح الأبيات المشككة الإعراب: للحسن بن أسد الفارقي تح: سيعد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨ م ٤٠ .

(٣) ينظر: الجمل العربية والمعنى: د. فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم-بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م، ١٢٩ .

(٤) للآبيرد بن المعدر اليربوعي في الحماسة البصرية، لعلي بن الحسن البصري تح: مختار الدين أحمد - عالم الكتب - بيروت ط ٣

١٩٨٣ م ١/٢٦٦ و بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٠٩/٢ .

(٥) الأنعام: ١٥٨

(٦) مختصر ابن خالوية: ٤٢ .

فَمَنْ جَاءَهُ

مَوْعِظَةً ﴿١٦١﴾؛ لَأَنَّ "موعظة" بمعنى: "الوعظ" (١٦٢).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْهِمْ

مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِغِينَ ﴿١٦٣﴾، على أَنَّ أبا إسحاق كان يذهب إلى أَنَّهُ على التَّوكِيدِ وَأَنَّ قول
قطرب التَّقْدِيرُ: "من قبل التَّنْزِيلِ " خطأ؛ لَأَنَّ "المطر" لا ينفك من التَّنْزِيلِ، وَأَنَّ المعنى في
الآية " من قبل أن ينزل عليهم المطر " (١٦٤).

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِيِّ: " تَسَفَّهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ " حيث أَنَّثَ الفعل "تسفَّهت"
لِأَنَّ الْفَاعِلَ "مر" أَضِيفَ إِلَى مُؤنَّثٍ وَهُوَ "الرياح" (١٦٥)، وَعِنْدَ سِيبَوِيهِ اِكْتَسَبَ الْمُضَافُ "
مر" التَّأْنِيثَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ "الرياح" (١٦٦) وَالْقِيَاسُ: تَسَفَّهَ (١٦٧)، أَمَّا عِنْدَ النَّحَّاسِ أَنَّثَ الْفِعْلَ
لِأَنَّ "المر" و"الرياح" كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَمَلٌ عَلَى الْآخِرِ (١٦٨)؛ وَلِأَنَّ "المر" لا تَنفَكُ مِنَ
الرِّيحِ؛ وَالْمَعْنَى: تَسَفَّهَتْ أَعَالِيهَا الرِّيحُ (١٦٩).

والبيت الثاني بتمامه:

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ عَدَرْتُنَا فِي صَحَابَتِهِ الْعُدْرُ (١٧٠).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: (فِي صَحَابَتِهِ الْعُدْرُ) حَيْثُ أَنَّثَ الْمَصْدَرُ "العدر" لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَعْدِرَةِ (١٧١).

مجيء المذكر بمعنى المؤنث والعكس:

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ (١٧٢)

(٧) البقرة ٢٧٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠٩/٢.

(٩) الروم: ٤٩، ٥٠.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٧٧/٣.

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢٥/١ وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٥٨/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٥/١، ٣٣.

(٣) ينظر: الجمل العربية والمعنى: ١٩٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠٩/٢.

(٥) المصدر السابق ٢٧٧/٣.

(٦) الحماسة البصرية ٢٦٨/١.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠٩/٢.

(٨) ديوان عنتر بن شداد: ١٩٣ وله في معاني القرآن: للفراء: ١٣٠/١، ٤٢٥/٣ وخزانة الأدب ٣٩٠/٧ وبلا نسبة في شرح الفصل:

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾^(١٧٣) على أن الخفض رد على مائة؛ لأنها بمعنى مئين. ، وأما ثلاثمائة سنين فبعيد في العربية يجب أن تتوقى القراءة به؛ لأن كلام العرب "ثلاثمائة" سنة "فسنة" بمعنى: سنين، فجاءت على المعنى الأصل^(١٧٤).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾^(١٧٥) على أن هشام

بن

عروة روى عن أبيه، عن عائشة أنها قرأت "فمنها ركوبتهم"^(١٧٦)، وحكى التحويون الكوفيون أن العرب تقول: "امرأة صبور وشكور" بغير "الهاء" ويقولون "شاة حلوبة" لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما كان له الفعل وبين ما كان الفعل واقعاً عليه فحذفوا "الهاء" مما كان فاعلاً وأثبتوها فيما كان مفعولاً، ويجب على هذا أن يكون "ركوبتهم" أمّا أهل البصرة فيقولون حُذفت "الهاء" على التَّسب (١٧٧).

والشاهد فيه: "أربعون حلوبة" حيث نعت "حلوبة" وهي مؤنثة "بسود" وهو مذكر؛ لأن "حلوبة" بمعنى الجمع^(١٧٨). وكذلك في قوله: "سوداً" بالنصب، حيث جاء في بعض التخریجات على أنه حال صاحبه نكرة محضة وهو قوله "حلوبة"، ويحتمل أن يكون النصب على أنه صفة "الحلوبة" أو حال من العدد، ويروى سودٌ بالرفع على أنه نعت لقوله: "اثنتان" ، وعند ابن يعيش أثبت "الهاء" في "حلوبة" لأنها بمعنى "حلوبة"^(١٧٩).

مجيء "النعم" مذكرة عند العرب:

أَكُلُّ عَامٍ نِعْمٌ تَحْوُونُهُ يَلْقَحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونُهُ^(١٨٠).

٥٥/٣ وإعراب القرآن للنحاس: ٤٥٣/٢.

(٩) الكهف: ٢٥.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٣/٢، ٤٥٤.

(١١) يس: ٧٢.

(١٢) معاني القرآن: للقرآن: ٣٨١/٢.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٦/٣، ٤٠٧.

(٢) المصدر السابق ٤٥٤/٢.

(٣) ينظر: شرح الفصل: ٥٦/٣ ومنتهى الأرب (على شرح شذور الذهب): لمحمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية بيروت ١٩٩١م ٢٧٣.

(٤) بلا نسبة في الكتاب: ٦٥/١ والإنصاف: ٤٥/١، ولقيس بن حصين في خزانة الأدب: ٤٠٩/١ وشرح أبيات سيويه: للسيرافي

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾^(١٨١)، على أَنَّ المعنى: "نسقيكم ممَّا في بطون ما ذكرنا"^(١٨٢). وقال الفراء والنعم واحد وهما جمعان فرجع إلى تذكير "النَّعم" وحكي عن العرب "هذا نعم وارد"^(١٨٣).

والشَّاهد فيه: "نعمٌ تحوونه" حيث يجوز عند ابن سيده تذكير وتأنيث: "النَّعم"، وكذلك "الأنعام"^(١٨٤)، ورفع "نعم" لأنَّ قوله "تحوونه" في موضع صفة فلا يعمل فيه؛ لأنَّ النَّعَمَ من تمام المنعوت فهو كالصِّلَّة من الموصول^(١٨٥)، وعند السِّيرافي جعل "تحوونه" وصفاً "لنعم" و"نعم" مبتدأ و"أكلٌ عام" خبره وجعل ظرف الزمان خبراً عن النَّعم، وظروف الزَّمان لا تكون أخباراً للجنث لتأويل فيه، وفي الكلام حذف والتقدير: "أكل عام أخذ نعم أو تحصيل نعم" أو ما أشبه ذلك^(١٨٦).

"العنكبوت" مؤنثة وقد جاءت مذكرة:

على هطَّاهم فهُم بيوتٌ كأنَّ العنكبوت هو ابتناه^(١٨٧).

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾^(١٨٨) على أَنَّ "العنكبوت" مؤنثة في الآية الكريمة، وقد حكى الفراء تذكيرها^(١٨٩).

والشَّاهد فيه: "كأن العنكبوت هو ابتناه" حيث جاءت "العنكبوت" مذكرة هنا^(١٩٠).

١١٩/١ والرد على النحاة: ١٢٠ وأللمع ١١٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٠١/٢.

(٥) النَّحل: ٦٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠١/٢، ٤٠٢ ومعاني القرآن للفراء ١٠٨/٢، ١٠٩.

(٧) ينظر: معاني القرآن: للفراء ١٠٨/٢، ١٠٩.

(٨) ينظر: المخصص ١٩/١٧.

(٩) تحصيل عين الذهب ٦٥/١.

(١) ينظر: شرح أبيات سيويه: للسيرافي ١١٩/١.

(٢) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء: ٣١٧/٢ والمخصص: ٨٧/١٧ وأللسان (هطل) ٦٩٩/١١ وديوان الأدب: لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تح: د. أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية-القاهرة، ط ١، ١٩٧٩م/٣٢٩ وإعراب القرآن: للنحاس: ٢٥٧/٣.

(٣) العنكبوت: ٤١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٢٥٧/٣.

(٥) ينظر: المذكر والمؤنث: للفراء: ١٠٢ ومعاني القرآن: للفراء ٣١٧/٢ إعراب القرآن: للنحاس: ٢٥٧/٣.

المبحث الثاني: شواهد الأفراد والتنثية والجمع

مخاطبة العرب للواحد بمخاطبة الاثنين :

خَلِيلِي مَرَّأِي عَلِيٍّ أُمَّ جُنْدَبٍ نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ (١٩١) ِ

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (١٩٢). على أَنَّ الْفَرَاءَ زعم أَنَّ العرب تخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين فتقول "يا رجل قوما" (١٩٣).

والشاهد فيه: "خليلي مرَّأبي" حيث الخطاب فيه للواحد وليس للاثنين لأنَّ بعض العرب تخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين، ولأنَّ البيت الذي بعده يؤكد ذلك وهو (١٩٤).

(١) ديوان امرئ القيس: ٤١٥ وله في الأشباه والنظائر: ٨/٨٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٢٨/٤.

(٢) ق: ٢٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٢٨/٤.

ألم ترَ أني كُلمَّا جئتُ طارقاً
وجدتُ بها طيباً وإن لم تُطَيَّبِ (١٩٥).

مجيء "صحاب" جمع "لصاحب":

وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأُونِكَ فَاطْلُبِ (٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا﴾ (٧) على أنّ "راجل" ورجلان، "ورجل" بمعنى واحد، وفي الجمع لغات يقال: "رَجَالَة" ويجوز أن يكون "رجال" جمع رَجُلٍ بمعنى "راجل" ويقال في الجمع "رُجَال" مثل "كاتب" "كُتَّاب" (٨).
والبيت بتمامه:

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقَدَ عِذَارَهُ
وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأُونِكَ فَاطْلُبِ (٩).

والشاهد فيه: (وقال صحابي) حيث جاءت "صحاب" جمعاً "لصاحب" في بعض اللغات أو اللّهجات (١٠). وهذا من الشواهد الصرفية التي تفرد بها النحاس.

جمع "جمع المؤنث السالم" عند الصّرورة الشّعريّة:

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا (١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (٢) على أنّ القراء قال: بأنّ "مواطن" لا ينصرف؛ لأنّه جمع ليس له نظير في المفرد، إلا أنّ الشاعر ربّما اضطر فجمع، وليس يجوز في الكلام ما يجوز في الشعر (٣). وقد تعجب أبو إسحاق من قول: الفراء هذا فقال: "أخذ قول الخليل -رحمه الله- وأخطأ فيه؛ لأنّ الخليل يقول: "لم ينصرف" يعني

(٤) المصدر السابق (بتصرف).

(٥) ديوان امرئ القيس ٤١٥.

(٦) ديوان امرئ القيس، ٥٠، وله في اللسان: "صحب" ٥١٩/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٢/١،

(٧) البقرة: ٢٣٩.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٢/١.

(٩) ديوان امرئ القيس ٥٠.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٢/١.

(١) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٩/٢، ومعاني القرآن: للفراء ٤٢٨/١، والخصائص: ٢٣٦/٣، واللسان: حدد.

(٢) التوبة: ٢٥.

(٣) معاني القرآن: للفراء، ٤٢٨/١.

"مواطن" لأنه جمع لا نظير له في الواحد، ولا يجمع جمع التوكسير فأماً بالألف والتاء فلا يمتنع^(٤).
والشاهد فيه: "حدائدها" حيث جُمع جمع التوكسير (حدائد) جمعاً مؤنثاً سالماً على
"حدائدات" وهذا جائز عند الفراء في الشعر للضرورة^(٥).

مجيء "وُلِدَ" أكثر من "وُلِدَ" في كلام العرب: ومجيئهما بمعنى: الجمع:

مَهَلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ وَمَا أُمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وُلْدٍ^(٦)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَدًا﴾^(٧) على أَنَّ أهل المدينة وأبا عمرو

وعاصم قرؤوا "وُلِدًا"^(٨) بفتح "الواو واللام" وقرأ سائر الكوفيين "وُلِدًا"^(٩) بضم "الواو" وإسكان
"اللام" وفرَّق أبو عبيدة بينهما، فزعم أَنَّ "الوُلِدَ" يكون للأول، و"الوُلْدَ" جميعاً، وهذا قول مردود
عليه لا يعرفه أحد من أهل اللغة، ولا يكون "الوُلْدَ" إلا لولد الرِّجُلِ، وولد ولده، إلا أَنَّ
"وُلِدًا" أكثر في كلام العرب، ويجوز أن يكون "وُلِدًا" جمع "وُلِدَ" كما يقال: "وثنٌ ووثنٌ"،
ويجوز أن يكون "وُلِدَ ووُلِدَ" جمعاً بمعنى واحد، كما يقال: عَجِمَ، وعَجِمَ، وعَرَبَ، وعَرَبَ^(١٠).

والشَّاهد فيه: "ومن وُلِدٍ" حيث الأكثر في كلام العرب أن يأتي على "وُلِدَ" بفتح "الواو"
واللام" وعند الكوفيين يأتي على "وُلِدَ" بضم "الواو" وسكون "اللام" ويجوز أن يكون "ولد وولد"
جمعاً بمعنى واحد كعَرَبَ وعَرَبَ^(١١). كذلك في قوله: "فداءً لك الأقوام" حيث رفع "الأقوام"
فاعل "لفداء" لأنه في معنى "يفدك الأقوام" أو على الابتداء، وكذلك يروى بالنصب على المصدر
(١٩٨).

جمع "ظُلَّة" على "ظلمات" و "ظلال":

إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلَلِهَا سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرًا^(١٢)

(٤) إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٩/٢.

(٥) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٤٢٨/١، وإعراب القرآن: للنحاس ٢٠٩/٢.

(٦) ديوان النابغة الذبياني، ٦٨٠ وخزانة الأدب: ١٨١/٦ وبلا نسبة في شرح المفصل: ٧٣/٤ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٨/٣.

(٧) مريم: ٨٨.

(٨) إعراب القرآن: للنحاس ٢٨/٣.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨/٣.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨/٣.

(٢) ينظر: شرح الفصل: لابن يعيش ٧٣/٤.

(٣) شعر النابغة الجعدي (أبو ليلى، قيس بن عبد الله بن عدي الجعدي العامري): منشورات المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٤٤ م (٧٤) وله

ممزوجة بماء القلال (٢٠٠)

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله: ﴿ فِي ظَلَّلٍ مِنَ الْعَمَامِ ﴾^(٥)، على أنّ "ظلال" عند النحاس، جمع "ظلة" في التّكسير، وفي التّسليم، ظلّلات، ويجوز "ظلات" و"ظلال" جمع "ظل" في التّكثير، وفي القليل "إظلال"، ويجوز أن يكون "ظلال" جمع "ظلة"^(٦).
والشّاهد في البيت الأول: "ظُلَّلَاتِهَا" حيث جاء جمع مؤنث سالم من "ظُلَّة"^(٧)، وكذلك في قوله "إذا الوحش ضمّ الوحش" حيث أعيد الاسم الظاهر "الوحش" مكان "الضمير" وفيه قُبْحٌ إذا كان تكريره في جملة واحدة؛ لأنّه يستقي بعضها عن بعض فلا يكاد يجوز إلّا في الضّرورة، فإنّ كانت إعادته في جملتين حسن^(٨).
والبيت الثاني بتمامه:

وَكَأَنَّ الْحَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِ سَفَنَطِ مَمزُوجَةٍ بِمَاءِ الْقَلَالِ^(٩)

والشّاهد فيه: "بماء القلال" حيث جاءت "القلال" جمع "قُلة" مثل "ظلال" جمع "ظُلة"^(١٠).

جمع "لينة" "ليان" واشتقاقها من (اللون) :

وَسَالِفَةُ كَسُحُوقِ اللَّيَا نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ السُّعْرُ^(٢٠١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾^(٢٠٢)، على أنّ "لينة" مشتقة عند جماعة من أهل اللّغة من "اللون" وانقلبت "الواو" "ياء" لانكسار ما

في الكتاب: ٣١/١ واللسان: (سقط) ٣١٧/٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٠١/١.
(٤) ديوان الأعشى "ميمون بن قيس" ٥٥، وله في تاج العروس: "عتق" والمخصص: ١٧/١٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٠١/١
(٥) البقرة: ٢١٠
(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠١/١.
(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠١/١.
(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: للأعلم ٣١/١.
(٩) المخصص: لابن سيده ١٧/١٩.
(١٠) نظر: إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ٣٠١/١.
(١) ديوان امرئ القيس ١٦٥ وله في شرح ما يقع فيه التصريف: ٢٥٣ وبلا نسبة في المخصص: ١١/١٣٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٩١/٤
(٢) الحشر: ٥.

قبلها، وفي الجمع "ليان" ، وقال بعضهم: هي مشتقة من "لان" "يلين" ، ولو كانت من "اللون" قيل في

الجمع "لوان" (٢٠٣).

والشاهد فيه: "كسُحوقِ اللَّيَانِ" حيث جاءت "الليان" مشتقة من "اللون" حيث انقلبت "الواو" فيها إلى "ياء" لانكسار ما قبلها ومفردتها "لينة" (٢٠٤)

مجيء "كروان" جمع "لكرى":

لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ^(٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾^(٦) على أن "صفوان" عند النحاس جمع "صفاً" و"صفاً" بمعنى "صفوان" ونظيره "ورل" و"رلان" و"أخ" "أخوان" ، و"كرى": "كروان" (٧).

والشاهد فيه: "وللكروان" حيث جاء جمعاً "لكرى" ، وقيل هو مفرد بفتح "الكاف" والراء، وأن التأنيث باعتبار قصد الأفراد من الجنس^(٨). وكذلك في قوله "تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ" حيث نصب "البائسات" على الترحم، كما يقال: "مررت به المسكين" وفاعل "تطير" ضمير "الكروان" (٩)، ورفع "البائسات" على القطع، أو على البدل من الضمير الذي في (تطير) (١٠).

أساس : جمع "أس":

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهاليل من بني العباس^(٢٠٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾⁽²⁾ على أن أبا

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٩/٤، ٣٩٢.

(٤) المصدر السابق (بتصرف).

(٥) ديون طرفة بن العبد ٩٧ وله في خزنة الأدب : ٣٦٧/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٥/١.

(٦) لبقرة: ٢٦٤.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٥/١.

(٨) ينظر: خزنة الأدب: ٣٦٩/٢.

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق.

(١) لسديف بن ميمون في الأغاني: ٩٢/٤، وطبقات الشعراء: لابن المعتز (عبد الله) ت: عبد الستار احمد فراج دار المعارف مصر ط ١٩٧٦ م . وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٣٦/٢.

(٢) التوبة: ١٠٩.

حاتم

حكى "أفمن أساس بنيانه" (٣)، وهذا جمع "أس" كما يقال: "خف" و"أخفاف" والكثير "أساس"

مثل "خفاف" (٤).

والشاهد فيه: "الأساس" حيث جاء جمعا "لأس" (٥).

مجيء المفرد مكان الجمع إذا كان اسم جنس:

كلوا في بعض بطنكم تعقوا فإن زمانكم زمن خميص (٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا

نِ قَضَاءٍ﴾ (٧) على أن الحن ومجاهد وأبا رجاء الأعرج، وشيبة، ونافع وعاصم، والأعمش

وحمزة والكسائي قرأوا ﴿سُقْفًا﴾ (٨)، وذكر أبو عبيدة أن "سُقْف" جمع "سُقْف" مثل "رهن"

و"رهن" و"سُقْف" بمعنى "سُقْف" (٩)، كما قال جل وعز: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ (١٠)

والشاهد فيه: "في بعض بطنكم" حيث وضع "البطن" موضع "البطن" لأنه اسم جنس

ينوب واحده عن جميعه، وأفرده ضرورة (١١). وعند المبرد (١٢) يجوز في الشعر أن تفرد "البطن"

وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع، وعند النحاس (١) ("بطن" جمعها

"بطن" مثل "رهن" جمعه "رهن").

"أحقاب" جمع الجمع:

(٣) معاني القرآن: للفراء ٤٥٢/١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٣٦/٢، ٢٣٧.

(٥) المصدر السابق (بتصرف).

(٦) بلا نسبة في الكتاب: ١٠٨/١، وأسرار العربية: ٣٢٣ والخزانة: ٥٣٧/٨ وشرح المفضل: ٨/٥ والمقتضب: ١٧٢/٢ وبلا نسبة

في إعراب القرآن: للنحاس ١٠٨/٤.

(٧) الزخرف: ٣٣.

(٨) كتاب السبعة: لابن مجاهد ٥٨٥.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠٧/٤، ١٠٨.

(١٠) الحج: ٥.

(١١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٠٨/١.

(١٢) ينظر: المقتضب: ١٧١/٢.

(١) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١٠٨/٤.

وَكُنَّا كُنْدِمَانِي جُذِيمَةً حَقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَتَصَدَّعًا^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا يَثِينَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^(٣) على أن "أحقاباً"

عند النحاس بمعنى لا انقطاع لها، وعلى هذا التقدير يكون "أحقاباً" جمعاً، و"حقبّة" و"حقب" و"أحقاب" جمع الجمع، ويجوز أن يكون "أحقاب" جمع حقب^(٤).

والشاهد فيه: "حقبّة" حيث يجوز أن تجمع على "حقب" وتجمع "حقب" على "أحقاب" فتكون "أحقاب" جمع الجمع^(٥).

الشرب جمع شارب:

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنِي وَقَدْ تَمَلَّوْا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ^(٦)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ﴾^(٧)، على أن

المصدر يقال فيه: "شرب شرباً وشرباً، وأكثرها المضمومة؛ لأنّ المفتوحة والمكسورة يشتركان مع شيء آخر، فيكون "الشرب" الحظ من الماء، ويكون "الشرب" جمع "شارب"^(٨).

والشاهد فيه: "للشرب" حيث جاء مصدراً من "شرب" ويجمع على "شارب"^(٩).

مجيء "الخلال" جمع مثل "القتال":

وَلَسْتُ بِمُقَلِّي الخِلَالِ وَلَا قَالَ^(١٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا

خِلَالٌ﴾^(٢٠٦)، على أنّ "خلال" جمع "حُلة" أو هو مصدر مثل "القتال"^(٢٠٧).

(٢) ديوان تميم بن نويرة: تح: د. عزة حسن، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم في وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق

١٩٦٢م، ١١١ وله في ديوان المفضليات: ٥٣٥، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣٠/٥.

(٣) النبأ: ٢٣

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٠/٥

(٥) المصدر السابق بتصريف.

(٦) ديوان الأعشى (ميمون بن قيس): ٥٧ وله في مقاييس اللغة: (مثل) ٣٩٠/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٨٨/٣.

(٧) الشعراء: ١٥٥.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٨/٣، ١٨٩.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) ديوان امرئ القيس ٣٥ وله في تهذيب اللغة(خل): ٥٦٧/٦، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٠/٢.

(١) إبراهيم: ٣١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٠/٢.

والبيت بتمامه:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَكَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالَ (٢٠٨)
والشَّاهد فيه: "الخلال" حيث جاءت جمعاً: لخلّة، وهي مصدر مثل "القتال" (٢٠٩).
جمع "أصيل" على "أصل":

ولا بأحسنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ يَوْمًا (٥)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٦) على أَنَّ الْأَخْفَشَ
قال: "الآصال جمع "أصيل" مثل "يمين" و"إيمان" وَأَنَّ الْفَرَاءَ قال: "أصل" جمع "أصيل"، وقد يكون
"أصل" واحداً^(٧).

والبيت بتمامه:

ولا بأحسنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرُ رَائِحِهِ (٨)
والشَّاهد فيه: "الأصل" حيث جاء دالاً على الواحد. وهو جمع "أصيل"^(٩).
مجيء "أبوك" و"أخوك" للجمع وليس للمفرد:

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوَكُم (١٠)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ
إِبْرَاهِيمَ﴾^(١١)، على أَنَّ "أبيك" يكون جمعاً على مذهب سيويوه وكذلك "أبون وأبين"
(١٢).

والشَّاهد بتمامه:

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوَكُم وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورُ (٢١٠).

(٣) ديوان امرئ القيس ٣٥.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٠/٢.

(٥) ديوان الأعشى ٥٧، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٧٣/٢.

(٦) الأعراف: ٢٠٥

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٧٣/٢.

(٨) ديوان الأعشى ٥٧.

(٩) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١٧٣/٢.

(١٠) ديوان العباس بن مرداس: ٥٢ له في المقتضب: ١٧٤/٢ وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ١٤٤ وإعراب القرآن: لنحاس ٢٦٥/١.

(١١) البقرة: ١٣٣.

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٥/١.

الشاهد فيه: "إِنَّا أَخَوَكُم" حيث يدلُّ على الجمع^(٢١١)، وقيل: وضع المفرد موضع الجمع^(٢١٢)، وعند المبرِّد أراد "إِنَّا أَخَوْتِكُمْ" فوضع "الواحد" موضع "الجمع"^(٢١٣).
شَدَّ جمعها "أشد":

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَمَّا خَضَبَ الْبِنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعَظِيمِ^(٢١٤).
استشهد النَّحَاسُ بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾^(٦) على أَنَّ "أشده" جمع عند سيبويه واحده شَدَّة . وقيل واحده شَدُّ^(٧).
والشَّاهد فيه: "شَدَّ" حيث جاء "شد" مفردا من "أشدُّ" عند الكسائي وعند سيبويه مفرد "أشدُّ" هو شَدَّة^(٨).

إفراد (الطرف) والمراد به الجمع:

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا^(٩)
استشهد النَّحَاسُ بهذا الشاهد عند نقوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٠) على أَنَّ في "مقام" ثلاثة أوجه قال الأخفش: أي "فيها مقام إبراهيم"، وعند محمد بن يزيد "مقام" بدل من "آيات" والقول الثالث: بمعنى "مقام إبراهيم". وقد رجح النَّحَاسُ قول محمد بن يزيد لأن "مقام" تأتي بمعنى "مقامات"، بقوي هذا الحديث المروي^(١١) "الحج كله مقام إبراهيم"^(١٢).

(١) ديوان العباس بن مرداس ٥٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٦.

(٣) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢١٩.

(٤) ينظر: المقتضب: ٣/١٧٢.

(٥) ديوان عنتر بن شداد ٢١٣ وله في اللسان: (شدد) ٣/٢٣٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٣٢١.

(٦) يوسف: ٢٢

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٣٢١ والكتاب: ١٨٣/٢.

(٨) المصادر السابقة.

(٩) ديوان جرير: ٥٩٥ وله في المقتضب: ٢/١٧٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٩٥ وشرح المفصل ٥/٩.

(١٠) آل عمران: ٩٧.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٣٩٥، ٣٩٦.

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة: لابن أبي شيبة، تح: كمال يوسف الحوث، مكتبة الرشد-الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ، ٣/٣٣٣ والجامع لأحكام القرآن: ٤/١٤٠.

والشاهد فيه: "في طرفها" حيث أفرد "الطرف" والمراد به الجمع لأنه مصدر يقع للواحد والجمع (١).

مجيء "عظم" بمعنى "عظام":

في حَلْقِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شُجِينَا (٢).

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴾ (٣) على أَنَّ "نهر" بمعنى "أنهار" (٤).

والبيت بتمامه:

لَا تَنْكُرُ الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شُجِينَا (٥)

والشَّاهد فيه: "عظم" حيث جاء بمعنى "عظام"، مثل "نهر" بمعنى أنهار (٦)، وكذلك في قوله "حَلْقِكُمْ" حيث وضع "الحلق" موضع "الخلق" لأنه اسم جنس ينوب واحده عن جمعه وأفردته ضرورة (٧).

مجيء "معيز" جمع "معز":

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمْجَى بْنِ جَرَمٍ مَعِيزُهُمْ حَنَاكَ ذَا الْحَنَانِ (٨)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرَاثَيْنِ ﴾ (٩) على أَنَّ الأكثر في كلام العرب "المعز" والضأن بالإسكان ويدلُّ على هذا قولهم في الجمع: "معيز" جمع "مَعَز" كما يقال: "عَبْدٌ" و"عبيد" (١٠).

والشَّاهد فيه: "معيزهم" حيث جاء جمعا "لمعز" على الأكثر في كلام العرب (١١).

(١) ينظر: المقتضب: ٢ / ١٧٣ وشرح المفصل ٥ / ٩ .

(٢) للمسيب بن زيد القموي في الكتاب: ١٠٧/١ وبلا نسبة في المختضب: ٨٧/٢ والخزانة: ٥٥٩/٧، وشرح المفصل: ٣٢/٦، واللسان: (نهر) ٢٣٧/٥ والمقتضب: ١٧٢/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٠٢/٤.

(٣) القمر: ٥٤

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠١/٤، ٣٠٢.

(٥) شرح المفصل: ٣٢/٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٢/٤.

(٧) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٠٧/١.

(٨) ديوان امرئ القيس ١٤٣ وله في إعراب القرآن: للنحاس ١٠٢/٢ وبلا نسبة في مجالس ثعلب: ٥٤٣/٢، والمقتضب: ٢٢٤/٣.

(٩) الأنعام: ١٤٣.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠٢/٢، ١٠٣.

مفرد "الْحَنْسِ" و"أخنس" و"خنساء":

خَنَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْغَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرِضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعَاثُهَا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْحَنَّسِ﴾^(٢) على أنه يقال للبقر

الوحش والطِّبَاءِ "خَنَّس" والواحد "أخنس" و"خنساء"^(٣).

والشَّاهد فيه: "خنساء" حيث جاء مفرد من "خنس"^(٤).

"مقاوم" جمع "مقامة":

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَّقَاوِمٌ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقْوَمُهَا^(٥)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾^(٦) على أن

الأعرج قرأ: "معائش"^(٧)، بالهمز، وعند النحاس "الهمزة" لحن لا يجوز؛ لأنَّ الواحد "معيشة" فزيدت "ألف" الجمع وهي ساكنة، و"الياء" ساكنة، فلا بدَّ من تحريك إذ لا سبيل إلى الحذف، و"الألف" لا تحرك فحركت "الياء" بما كان يجب لها في الواحد، ونظيره من "الواو" منارة ومناور ومقامة ومقاوم^(٨).

والشَّاهد فيه: "مقاوم" حيث جاءت جمع "مقامة" مثل "مناور" جمع "منارة"^(٩).

إفراد "كلتا" والمراد التثنية:

فِي كِلْتَا رَجُلَيْهَا سُلَامِي زَائِدَةٌ^(١٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾^(١١) على أن

(١١) المصدر السابق بتصرف .

(١) ديوان لبيد بن ربيعة ٣٠٨ والمخصص ٤١/٨ وبلا نسبة في كتاب العين ١٩٩/٤ وإعراب القرآن: للنحاس: ١٦٠/٥. والغرير: هو ولد البقر، والشَّقَائِقُ: الأرض الغليظة بين رملتين ينظر: مقاييس اللغة (خنس) ١٧٢/٣.

(٢) التكوير: ١٥

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٦٠/٥.

(٤) المصدر السابق بتصرف.

(٥) ديوان الأخطل: ٢٣ وللفرزدق في المقتضب: ١٢٢/١ ولم أجده في ديوانه، وبلا نسبة وإعراب القرآن: للنحاس ١١٥/٢.

(٦) الأعراف: ١٠

(٧) مختصر ابن خالوية: ٤٢.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٥/٢، ١١٦.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٥/٢، ١١٦.

(١٠) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٤٢/٢ وخزانة الأدب: ٦٢/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٥٦/٢.

(١١) الكهف: ٣٣

قراءة عبد الله بن مسعود "كل الجنتين آتي أكلها" (١٢) والمعنى عند القراء على هذا "كل شيء من ثمر الجنتين آتي أكله" ، ومن العرب من يفرد "كلتا" وهو يريد "التثنية" (١).
والبيتُ بتمامه:

في كِلتِ رجليها سُلامي زائدةٍ كلتا هُما قد قُرنَتِ بواحدةٍ (٢).

والشَّاهد فيه: "في كِلتِ رجليها" حيث أفرد "كلت" والمراد التثنية (٣)، وعند بعض النحاة هذا البيت من اضطرار الشعراء، و"كِلت" ليست بواحد "كلتا" هي بمعنى "كلا" غير أنه أسقط الألف اعتماداً على الفتحة التي قبلها وعملاً على أنها تكفي من الألف الممالة إلى الياء ، وزعم الكوفيون أن "كلت" مفرد "كلتا" لكن هذا المفرد لم يستعمل، وقد أستعمل هنا ضرورة وذهبوا إلى أن "كلا" و"كلتا" فيهما تثنية بالسمع، والقياس "ألفهما" التي للتثنية تنقلب إلى "ياء" في النَّصب والجر إلا إذا أضيفا إلى ضميرٍ فلذلك ليست "ألف" قصرٍ. وذهب البصريون إلى أنها ليستا مأخوذتين من "كُلٌّ" لأن "كُلٌّ" للإحاطة وهي لمعنى مخصوص، بل مادتهما "الكاف واللام والواو" وهما مفردات لفظاً مثنيان معنى، والألف في "كلا" كألف "عصا" وكذلك في "كلتا" (٤).
"غزي" جمع (غاز):

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا (٥)

استشهد النحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غَزِيًّا﴾ (٦) على أنه
يقال: غَزَا، كما يقال: "صَوَّام" ويقال: غزاة وغزي (٧).
والبيت بتمامه:

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا والباكرين وللمجد الرائح (٨).

(12) إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٦/٢.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٦/٢.

(٢) ينظر: خزنة الأدب: ٦٢/١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٦/٢، ومعاني القرآن: للفراء ١٤٢/٢.

(٤) ينظر: خزنة الأدب: ١٤٠/١.

(٥) ديوان زياد الأعجم ٥٣ وله في المقاصد النحوية: ٥٠٢/٢، و اللسان: (غزا) ١٥/١٢٣٤ وبلا نسبة وإعراب القرآن: للنحاس ٤١٤/١.

(٦) آل عمران: ١٥٦.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤١٤/١.

والشاهد فيه: و"الغزي إذا غزوا" حيث جاء "الغزي" جمعاً "لغاز" (٩).

المبحث الثالث: شواهد صرفية في مسائل متنوعة

أولاً: التقاء الساكنين:

كسر آخر الفعل المضارع لالتقاء الساكنين:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ فَلَ كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا (٢١٥).

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ (٢١٦) على أنه يجوز "ومن يشاقِّ الله" (٢١٧) مع بقاء الإدغام في آخر المضارع المجزوم (٢١٨).

واستشهد النَّحَّاسُ بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ (٢١٩)، على أن "القاف"

في "يشاقِّ" كسرت لالتقاء الساكنين، ويجوز فتحها لثقل التشديد والكسر، إلا أنَّ الفتح إذا لم يلقها ساكن أجود وإذا لقيها ساكن كان الكسر أجود (٢٢٠).

والشاهد فيه: "فغضَّ الطَّرْفَ" حيث كسرت (الضاد) في "فغضَّ" لالتقاء الساكنين وهو الأصل والتشديد لغة بني تميم، ويجوز الفتح لخفته، والضَّمُّ إتباعاً "للغين" (٢٢١).

ثانياً: الإشباع:

حذف (واو) الإشباع من آخر الضمير (الهاء):

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيرٌ (٨)

(٨) ديوان زياد الأعجم ٥٣.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنَّحَّاسُ ٤١٤/١.

(١) ديوان جرير ٧٥ وله في الكتاب: ١٦٠/٢ وجمهرة اللغة: ١٠٩/٦ وخرزانه الأدب: ٧٢/١، وشرح المفصل: ١٢٨/٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنَّحَّاسُ ١٨٠/٢ و٣٩٠/٤ والمقتضب: ٧٥/١.

(٢) الأنفال: ١٣.

(٣) البحر المحيط: ٤٧١/٤.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنَّحَّاسُ ١٨٠/٢.

(٥) الحشر: ٤.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنَّحَّاسُ ٣٩٠/٤، ٣٩١.

(٧) ينظر: خزنة الأدب ٧٢/١ وشرح المفصل ١٢٨/٩ وإعراب القرآن: للنَّحَّاسُ ١٨٠/٢ و٣٩٠/٤.

(٨) ديوان الشماخ بن ضرار: تح: صلاح الدين المهادي - دار المعارف - مصر ١٥٥ وله في الكتاب: ١١/١ وشرح أبيات سيبويه: للسرياني ٤٣٧/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنَّحَّاسُ ٢١٥/١ و٢٨٤/٢ والإنصاف: ٥١٦/٢ والمقتضب: ٢٦٧/١.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾^(٩) على أنَّ سيبويه أجاز أن تحذف هذه "الواو" التي في "إنه" وعلى ذلك أجاز النحاس الإدغام^(١٠).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ ﴾^(١) على أنه يجوز على قول سيبويه "ونادى نوح ابنه" بحذف "واو" الإشباع من ابنه^(٢).

والشاهد فيه: "كأنه صوت" حيث حذفت (الواو) التي هي صلة الضمير واكتفى بالضممة^(٣) وعند الأعلام "أراد" كأن هو "فحذف" الواو "ضرورة"^(٤).

إشباع "الكسرة" إلى "ياء":

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَاذُ الصَّيَارِفِ^(٥)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمٍ ﴾^(٦)، على أنه يقال: "دراهم" على أنه جمع "درهم" وقد يكون اسماً للجمع عند سيبويه، وعند النحاس مد الكسرة فصارت "ياء" وليس هذا مثل مد المقصور؛ لأن مد المقصور لا يجوز عند البصريين في شعر ولا غيره^(٧).

والشاهد فيه: "الدراهم والصياريف": حيث عند الأعلام^(٨) زيد "الياء" في "الصياريف" ضرورة تشبيها لها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو "سمح ومساميح" وعند ابن الأنباري^(٩) أراد "الدراهم" والصيارف فأشبع الكسرة فنشأت (الياء) ويحتمل أن يكون الدراهم: جمع "درهم" ولا يحتمل "الصياريف" هذا الاحتمال.

إشباع الفتحة إلى ألف:

(٩) البقرة: ٣٧.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١٥/١

(١) هود: ٤٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٤/٢

(٣) ينظر شرح أبيات سيبويه: للسيراقي ٤٣٨/١.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١١/١.

(٥) للفرزدق في الكتاب: ١٠/١ له وله في الكامل: ٢١٧ والمختضب: ٦٩/١ والإنصاف: ٢٧/١ - وليس في ديوانه - وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٠/٢ وورصف المباني: ١٢ والمقتضب: ٢٥٨/٢ والمتمع في التصريف: ٢٠٥/١.

(٦) يوسف: ٢٠.

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢٠/٢.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: للأعلم ١٠/١.

(٩) ينظر: الإنصاف: ٢٧/١

يَنْبَاعٌ مِنْ ذِ فَرَى عَضُوبِ جَسْرَةٍ (١٠)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَسَلَكَهُ يَنْبَاعٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١)، على أنَّ واحد "ينابيع" و "ينبوع" ويقال "يَنْبَعُ وَجْمَعُهُ" "ينابيع" - "ياشباع الكسرة، وقد نبع الماء" و "ينبع" (٢).
والبيت بتمامه:

يَنْبَاعٌ مِنْ ذِ فَرَى عَضُوبِ جَسْرَةٍ زِيَاةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ الْمُكْدَمِ (٣)

والشاهد فيه: ينباع فإن أصله ينبع، مثل يقطع، فلما اضطر لإقامة الوزن أشبع فتحة " الباء " فنشأت عن ذلك " ألف " وعلى هذا يكون وزن " ينباع " هو " يفعال " أو أن " الياء " ياء المضارعة في " ينباع " ولكنَّ النُّونَ التي بعدها ليست أصلاً ولكنها زائدة ، والحروف الأصلية هي " الباء " وما بعدها وأصل هذه " الألف " ياء " فقلبت " ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فوزن " ينباع " على هذا هو " ينفعل " مثل ينقاد (٤). وعند النَّحَّاسِ معناه " ينبع " فأشبعت الفتحة فصارت " ألفاً " (٥).

ثالثاً: شواهد النسب:

محيء "لابن" و "تامر" على النسب :

وَعَرَّرْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْ نَكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ (٦)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً ﴾ (٧) على أنه قيل: "لاغية" على المجاز (٨).

(١٠) ديوان عنتره بن شداد ت: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي ٢٠٤ وله في الإنصاف: ٢٦/١ وخرانة الأدب: ٥٩/١ وبلا نسبة في رصف المباني: ١١ ومجالس ثعلب: ٥٣٩/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٨/٤.
(١) الزمر: ٢١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٨/٤.

(٣) ديوان عنتره ٢٠٤

(٤) الإنصاف: لمحمد محيي الدّين عبد الحميد ٢٧/١.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٨/٤.

(٦) ديوان الخطيئة: ١٦٨ وله في الكتاب: ٢ / ٩٠ وتفسير الطبري: ٢٣ / ٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢١٢ وأدب الكاتب: ٣٢٧ وشرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢ / ٣٢٠ وبلا نسبة في الصحاحي في فقه اللغة: ١٨١.

(٧) الغاشية: ١١ .

(٨) ينظر: أعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢١٢ .

والشاهد فيه: "لابن" و"تامر" حيث جيء بهما على أنهما منسوبان على لفظ "فاعل" ومعناها "ذو لبن وذو تمر" (٩) فاستغني عن (ياء) النسب بفاعل مقصود به صاحب كذا (١٠).
رابعا: شواهد المشتقات:

مجيء كذاب على أنه مصدر مشتق :

فَصَدَّقْتَهُمْ وَكَذَّبْتَهُمْ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ (٢٢٣)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٢٢٤) على أن "كذابا"، مصدر، وقد روي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- "وكذبوا بآياتنا كذابا" بتخفيف الأول والثاني وهي رواية شاذة ولكنه قد صح عن الكسائي أنه قرأ الثاني بالتخفيف (٢٢٥).

والشاهد فيه: "المرء ينفعه كذابه" حيث جاء "كذابه" مصدر من "كذب" وهو شاذ (٢٢٦).
"مثنوى" مشتق من "أثوى":

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزْوَدَا (٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٦) على أن "مثنوى" في الآية في موضع رفع ولم يُبين فيه الإعراب؛ لأنه مقصور وهو مشتق من "ثوى يثوي" ولو كان من "أثوى" لكان "مثنوى" وهذا يدل على أن "ثوى"

هو

اللغة الفصيحة، وقد حكى أبو عبيدة "أثوى" (٧).

-
- (٩) ينظر: تحصل عين الذهب: ٢ / ٩٠ وشرح الفصل: ٦ / ١٣ .
(١٠) ينظر: شذى العرف في فن الصرف: للشيخ/ أحمد الحملاوي، مؤسسة المكتبة الثقافية-بيروت، ط١٩٩٦، ١٠٨، م٥٥، ١٠٨ .
(١) ديوان الأعشى ٢٣٨ وله في الكامل: ٥٦٤ وتفسير الطبري: ٣٠ / ٢٠ وبلا نسبة في شرح الفصل: ٦ / ٤٤ وإعراب القرآن: للنحاس ١٣٣ / ٥ .
(٢) النبأ: ٢٨ .
(٣) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٣ / ٢٢٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٥ / ١٣٣ ، ١٣٤ .
(٤) المصادر السابق (بتصرف) .
(٥) ديوان الأعشى ٢٢٧ وله في مجاز القرآن: لابي عبيدة ٧/٢ وأدب الكاتب: ٤٧٤، وديوان الأدب: ١٠٩/٤ وبلا نسبة في المخصص: ٢٦٢/٣، وإعراب القرآن: للنحاس ١١/٤ .
(٦) الزمر: ٣٢ .
(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١/٤، ومجاز القرآن: ٧/٢ .

والبيت بتمامه:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزْوَدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلِهِ مَوْعِدَا (٨).

والشاهد فيه: "أثوى" حيث يجوز أن يشتق منه "مثنوى" عند النحاس (٩)، وأجاز أبو

عبدة

أن يشتق منه "مثنوى" (١٠).

مجيء (حسناً) مشتقاً من الفعل (أحسن):

يَطْلُبُ شَأَوَ إِمْرَأَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَا هَذِهِ السُّوقَا (١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾ (٢) على أن مجاهد قرأ "ثم بدل حسناً بعد سوء" (٣) وهذا بعيد عند النحاس من غير جهة، منها أنه أقام الصفة مقام الموصوف في شيء مشترك، ومنها أن ازدواج الكلام "بدل حسناً بعد سوء" (٤) واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (٥)، على أن "إحساناً" مصدر أحسن و"حسناً" بمعناه (٦).

والشاهد فيه: "حسناً" حيث جاء هذا المصدر مشتقاً من (أحسن) والأصل أن يكون (إحساناً)، وذلك لأن معنى (حسناً) و(إحساناً) واحد، وأيضا أقام الصفة "حسناً" مقام الموصوف (فعلاً) والتقدير: قدما فعلاً حسناً (٧).

جائع " مشتق من "جاء":

وَنُقْفِي وَوَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ جَاءَ جَائِعًا وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ (٨).

(٨) ديوان الأعشى ٢٢٧.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١/٤.

(١٠) ينظر: مجاز القرآن: ٧/٢.

(١) شرح ديوان زهير: ٥١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٠٠.

(٢) النمل: ١١.

(٣) مختصر ابن خلوويه: ١٠٨.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٠١.

(٥) الأحقاف: ١٥.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/١٦٣.

(٧) المصدر نفسه.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾^(٩) على أن " حسابا" مصدر وكذا "عطاء" وحسابا" من نعته أي عطاءً كافياً^(١٠) .

والشاهد فيه: "جائعا" حيث جاء هنا اسم فاعل من "جاع"^(١١).

"دأب" مشتقة من "دأب يدأب دؤباً ودأباً":

كَدَأَبِكَ مِنْ أُمَّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتْهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ^(٢٣١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ كَدَأَبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾^(٢٣٢)، على أنه لا يقال البتة "دئب" وإنما يقال: "دأب يدأب دؤباً ودأباً" هكذا حكى التحويون ومنهم الفراء^(٢٣٣).

والشاهد فيه: "كَدَأَبِكَ" حيث يجوز أن يكون المصدر "دأب" مشتقاً من "دأب" مثل:

"شعر

وشعر" لأنَّ فيه حرف من حروف الحلق^(٢٣٤).

المصدر من "غيب غيباً":

أَلَا فَالْبِئْسَ شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكُمَا مَا غَيَّبْتَنِي غِيَابِيَا^(٥)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ﴾^(٦)، على أن أهل

المدينة قرؤوا: في عيابات الجب^(٧)، ويقال: "غاب يغيب غيباً وغياباً"^(٨).

(٨) لغيتة أم الهيثم في الإشتقاق: ٧٤ ولعبد الرحمن بن حسان في المخصص: ٥٧/١٤ ولم أجده في ديوانه ولامرأة من بني قشير في مقاييس اللغة: (حسب) ٦٠/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣٦/٥.

(٩) النبأ: ٣٦.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٦/٥.

(١١) السابق نفسه .

(١) ديوان امرئ القيس ٩ وله في شرح القصائد السبع: لابن الأنباري ٢٧ و جمهرة اللغة: ٦٨٨ وخزانة الأدب: ٢٢٣/٣ والمنصف:

١٥٠/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٩/١.

(٢) آل عمران: ١١ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٩/١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) لعمرو بن أحمري وتأويل مشكل القرآن: ٤١٥ وله في الأزهية: ١٢١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣١٥/٢

(٦) يوسف: ١٠ .

(٧) تيسير الداني: ١٢٧ .

والشاهد فيه: "غَيْبِي غِيَابًا" حيثُ أُشتق "غِيَابًا" من "غَيْب" (٩)، وكذلك في "أو نصف ثالثًا" حيث جاءت "أو" بمعنى "الواو" ويريد الشاعر "البثا شهرين أو نصف ثالث ؛ لأنَّ لبث نصف الثالث لا يكون إلاَّ بعد لبث الشهرين (١٠).

خامسًا: الزيادة:

زيادة الألف في "صواع":

وَلَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْغَدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ (١١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ﴾ (١)، على أنه روى أبو الأشهب عن أبي رجاء: قالوا نفقد صوعَ الملك (٢). بغير "ألف" وكذا روي عن يحيى بن يعمر "فالألف" في "صواع" زائدة وهي بمعنى "صاع" وصاع أكثر في كلام الناس (٣).

والشاهد فيه: "الصاع" حيث جاء منها المشتقة "صواع" وجمعها "صيعان" وجمع "صاع" على التذكير "أصواع" وعلى التأنيث "أصوع" وجمع "صوع" أصواع، "كثوب" وأثواب "وصوع" مصدر بمعنى "مصوع" كما يقال: "درهم ضربُ أي: مضروب (٤).

سادسًا: الإبدال:

إبدال "الياء" إلى "واو" بضم ما قبلها:

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبَسْتُ أَثُوبًا (٥).

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ فَلَا لَا تَخْطَاهُ الرَّفَاقُ مَهُوبٌ (٦).

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣١٥/٢، ٣١٦.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) ينظر: الأزهية: ١٢١ والإنتصاف: ٤٨٤/٢.

(١١) لأبي قيس بن الأسلت في ديوان المفضليات: ٥٦٩ وله في خزنة الأدب: ٤٨/٢، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٧/٢.

(١) يوسف: ٧٢.

(٢) مختصر ابن خالوية: ٦٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٧/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المعروف بن عبد الرحمن في اللسان: ثوب وله في شرح أبيات سيوية: للسير في ٣٩٠/٢ المقتضب: ٢٩/١ وسر صناعة الإعراب:

٨٠٤/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥٩/٥ والكتاب: ١٥٨/٢ وتفسير الطبري: ٣١/٢٧.

(٦) ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة: عبد العزيز التميمي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة (د. د. ت. ٥٤ وأدب الكاتب:

٦٢٩، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٦٠/٥.

ألم تر أن الملك قد شون وجهه ونبع بلاد الله قد صار عوسجا (٧).

يَوْمُ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغِيومٌ (٨).

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْحُدُّ مِنْهَا كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمُطِينِ (٩)

استشهد النحاس بهذه الشواهد عند قوله تعالى: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾ (١٠) على أنّ التحوين أجازوا "رمل مهول" وثوب مبوع" فابدل من "الياء" "واو" لضمّة ما قبلها وهذا جائز في ذوات "الياء" ولا يجيزه البصريون في ذوات "الواو" فلا يجوز عندهم "خاتم مصووع" ولا "كلام مقوول" لثقل هذا لأنّه قد اجتمعت "واوان وضمّة" وهم يستثقلون الواحدة ويفرّون منها، واللغة العالية التي جاء بها القرآن بدون إبدال "الياء" إلى "واو" (٢٣٥) والبيت الأوّل بتمامه :

لكلّ دهرٍ قد لبستُ أثوباً حتّى كسى الرأسُ قناعاً أشيباً (٢٣٦)

والشاهد فيه : "أثوباً" حيث أبدل من "الواو" همزة (٢٣٧) وعند سيبويه "أثوء" جاء به على الأصل أثناء الجمع وذلك قليل (٢٣٨) وعند الأعلام جمع "ثوب" على "أثوب" تشبيهاً بالصحيح والأكثر تكسيه على "أثواب" استثقلاً لضمّة "الواو" ولذلك همزة في "أثوب" (٢٣٩)

والشاهد في البيت الثاني: "مهوب" فالأصل "مهيب" فأبدلت "الياء" إلى "واو" وذلك لضم

الهاء (٢٤٠).

(٧) بلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٦٠/٥ ولم أجده في المصادر التي بين يدي .

(٨) ديوان علقمه بن عبده الفحل : ت : لطف الصّقال ودّرية الخطيب راجعه فخر الدين قباوة - دار الكتاب العربي - حلب ط ١٩٦٩ م ٥٩/وله في شرح المفصل: ٧٨/١٠ والمقتضب: ١٠١/١ والممتع في التصريف: ٤٦٠/٢ و في إعراب القرآن : للنحاس ٥٩/٥ .
(٩) ديوان القب العبدي: (عابد بن محسن) ت : حسن كامل الصّيرفي القاهرة ١٩٧٠ م ٢٠٠ وله في أداب الكاتب: ٥٣٣ وديوان الفضليات: ٥٨٧ وبلا نسبة في مجمل اللغة: ٢٨٢/٢ والمخصص: ٢٤/١٤ وجمهرة اللغة : ٦٨٠ .
(١٠) المزمّل : ١٤ .

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥٩/٥ ، ٦٠ .

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٨٠٤/٢ .

(٣) ينظر : الكتاب: ١٨٥/٢ .

(٤) ينظر : تحصيل عين الذهب: ١٨٥/٢ .

(٥) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٦٠/٥ .

(٦) المصدر السابق.

والشاهد في البيت الثالث: "شون" حيث أراد الشاعر "شين" فأبدل "الياء" إلى "واو"
لتناسب ضمة الشين (٢٤١).

والبيت الرابع بتمامه:

حَتَّى تَذَكَّرَ بِيضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمُ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغِيومٌ (٢٤٢).

والشاهد فيه: "مغيوم" حيث جاء هذا الاسم على الأصل مع أن الاستعمال قد جرى في القليل على غير الأصل وهو "غيم" الرجل: فهو "غائم" (٢٤٣).

والشاهد في البيت الخامس: "المطين" حيث جاء على الأصل بدون إبدال "الياء" إلى "واو" وهي اللُّغَة التي جاء بها القرآن (٢٤٤).

أبدال إحديمي "أما" إلى "ياء" كراهية التضعيف:

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ (١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) على أن لغة تميم وبني عامر "أَيَّمَا" يدلون من "إحدى الميمين" ياء "كراهية التضعيف" (٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (٤) على أن "قد خاب" أي "لم يظفر بما يريد من دسّ الله نفسه" أي خذلها فارتكبت المعاصي، وعلى القول الآخر "من دسّ نفسه" أي سترها لركوب المعصية، فاشتقاقه من "دسّ ودسس" فأبدل من أحد السينين "ياء" (٥).

(٧) ينظر: شرح المفصل: ٧٨/١٠.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٥٩.

(٩) المصدر السابق

(١٠) المصدر السابق بتصريف.

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٩٤ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٤/١ و ٢٣٧/٥ والكامل: ٦٦ والمختص: ٨٤/١ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ١٩٤/٢ / وتذكرة النحاة: ١٢٠/٥ ووصف المباني: ٩٩.

(٢) البقرة: ٢٦.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٠٤/١.

(٤) الشمس: ١٠.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٣٧/٥.

والشَّاهد فيه : "أَيما" حيث أبدلت إحدى الميمين إلى "ياء" عند تميم وبني عامر وذلك كراهية التَّضعيف^(٦)، وعند الأندلس "أَيما زيد منطلق" أبدل من "الميم" الأولى ياء "ساكنة"^(٧) هي عند بعض العرب بمعنى "أَمَّا"^(٨).

إبدال "الواو" إلى "تاء" :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي^(٩)

استشهد النحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١٠) على أنَّ "المتقين" مخفوض "باللام" الرَّائدة ولغة أهل الحجاز "فلان موثق" على الأصل ، و"التُّقية" أصلها "الوقية" من "وقيتُ" فأبدلت من "الواو" "تاء" لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الرَّوَّاءِ إِلَيْهَا وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ثَمَّ "تاء" والأصل "للمتقين" ياءين "مخففتين وحذفت الكسرة من "الياء" الأولى لثقلها ثم حذفت "الياء" لالتقاء الساكنين^(٢٤٥).

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي وَالْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ^(٢٤٦)

والشَّاهد فيه: "وتيقوري" حيث هو "فيعول" من "الوقار" فأبدل من "الواو" "تاء"^(٢٤٧) وعند الخليل "التيقور" لغة في "التَّوقير" فأبدل "الواو" "تاء" وحمله على "فيعول" ويقال "يفعول" مثل "التَّذنوب" ونحوه فَكُرِهَ "الواو" مع "الواو" فأبدل "تاء" كي لا يشبه "فو عول" فيخالف البناء^(٢٤٨).

إبدال الهمزة إلى الهاء والعكس:

(٦) ينظر: كتاب العين: ٦٧/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٠٤/١ .

(٧) ينظر: تذكرة النحاة: ١٢٠ .

(٨) ينظر: الأزهية: ١٧٥ .

(٩) ديوان العجاج ٢٢٤ وله في الكتاب: ٣٥٦/٢ / وشرح أبيات سيويه: للسير في ٤٢٣/٢ وكتاب العين: ٢٠٧/٥ وبلا نسبة في

شرح المفصل: ٣٨/١٠ والمخصص: ١٨/٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١٨٠/١ .

(١٠) البقرة: ٢ .

(1) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٠/١ ، ١٨١ .

(2) ديوان العجاج ٢٢٤ .

(3) ينظر: شرح المفصل: ٣٨/١٠ وإعراب القرآن: للنحاس ١٨٠، ١٨١/١ .

(4) ينظر: كتاب العين: ٢٠٧/٥ .

أَنْتِ أُمُّ أُمَّ سَالِمٍ (٢٤٩)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿هَأَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ﴾ (٢٥٠) على أنّ "ها أنتم" جائز عند النحاس في المضمر والمظهر ، إلاّ أنّه في المضمر أكثر قال أبو عمر وابن العلاء "ها أنتم" الأصل فيه "أأنتم" بهمزتين بينهما ألف - ثم تُقل فآبدلوا من "الهمزة" هاء (٢٥١).

والبيت بتمامه:

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمَّ سَالِمٍ (٢٥٢) .

والشاهد فيه: "أأنت" حيث يجوز "ها أنت" وأدخل "الألف" بين "الهمزتين" كراهية اجتماعهما كما أدخلت بين التونات في قولهم "اضربننا" كراهية لاجتماعها (٢٥٣) وعند بن يعيش الخبر محذوف فيه والتقدير أنت الظبيّة أم أم سالم والمراد أنكما التبتستا عليّ لشدة تشابهكما فلم أعرف أحدا (٢٥٤).

-
- (5) ديوان ذي الرمة ٦٢٢ وله في الكتاب: ١٦٨/٢ وأدب الكاتب: ٢٤٦ / والأزهية: ٣٦ وشرح أبيات سيويه: للسير في ٢٥٧/٢ واللمع ١٩٣ والمنصف: ١٦٣/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٣/١ والوعساء" الأرض اللينة ، والجلجل: الرمل الكتيب ينظر: شرح المفصل: ٩٤/١ .
- (6) آل عمران : ١١٩ .
- (7) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٣/١ .
- (8) ديوان ذي الرمة ٦٢٢ .
- (9) ينظر: تحصيل عين الذهب : ٩٤/١ وأعراب القرآن: للنحاس ٤٠٣/١ .
- (10) ينظر: شرح المفصل: ٩٤/١ .

سابعاً: الحذف:

حذف النون من (لذن) لكثرة الاستعمال:

مُدُّ لَدْ شَوْلًا فَالِي إِثْلَائِهَا^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾^(٢) على أن "لذن" لم تعرب لأنها غير متمكّنة وفيها لغات : لغة أهل الحجاز "لذُنْ" ويقال "لذَنُ": بإسكان النون" و"لذَنِ" بكسرهما قال الفراء: بعض بني تميم يقول لَدْ^(٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ ﴾^(٤) على أن "من لذن" في الآية في موضع خفض إلا أنّها مبنيّة على السكون، لأنها غير متمكّنة وما بعدها مخفوض بالإضافة، وحكى سيبويه "لذن عدوة يا هذا" كما كان يقال لَدْ^(٥).

والشاهد فيه: " مُدُّ لَدْ شَوْلًا " حيث "لَدْ" لغة عند النحاس وعند بعض بني تميم^(٦)، وعند الأعلام حذفت النون من "لذن" لكثرة الاستعمال^(٧) وعند ابن يعيش "لذَنِ" بضم "اللام" وسكون "الدال" وكسر "النون" وذلك أنّهم لما أرادوا التّخفيف نقلوا الضّمة من "الدّال" إلى اللّام ليكون ذلك أمارة على الحركة المحذوفة، وكسروا "النون" لالتقاء الساكنين.. وقد حذفوا النون من "لذن" تخفيفاً وليس لالتقاء الساكنين، لأنّهم قد حذفوها ولا ساكن بعدها في البيت ، ومنهم من قال "لَدْ" بضم "الدال" وإبقاء الضّمة بعد الحذف ليكون دالاً على المحذوف، ومنهم من قال "لَدْ" بفتح "اللام" وسكون "الدال" كأنّه حذف الضّمة تخفيفاً، ثم حذف النون وأبقى الدال على سكونها و"لذن" يخفض ما بعدها بالإضافة^(٨) وقد اختلف النحاه في إعراب "شولا" فعند الأعلام ينصب "شول" على إضمار "كان" لوقوعها في مثل هذا كثيراً والتّقدير "من لد إن كانت شولاً" ويجوز جر "شول" على تقديرين أحدهما: أنّه يريد الزّمان فكأنّه قال "من لذن زمان شولها" أي

(١) للعجاج في إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٧/١ وليس في ديوانه وبلا نسبة في الكتاب: ١٣٤/١ وشرح ابن عقيل: ٩٥/١ (وهو من الشواهد

الخمسین التي لا يعرف قائلها) وشرح المفصل ١٠١/٤ ومغني اللبيب: ٤٢٢/٢

(٢) آل عمران: ٨

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٧/١.

(٤) هود: ١

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٧١، ٢٧٢.

(٦) المصدر السابق

(٧) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١٣٤/١.

(٨) ينظر: شرح المفصل: ١٠١/٤.

ارتفاع لبنها، ويكون "الشؤل" مصدراً على هذا التقدير، ثم يحذف الزمان ويقام "الشؤل" مقامه والتقدير الثاني: "من لدن كون شولها وقوعها في اتلائها" فتحذف "الكون" وتقيم "الشؤل" مقامه^(٩). وعند محمد محي الدين "شؤل" خبر "لكان" المحذوفة مع اسمها بعد "لد" وهذا شاذ لأنه يكثر الحذف بعد "إن" و"لو"، أو "شولا" مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير: "من لد شالت الناقة شولا" أو يكون منصوباً على التمييز^(١٠).

كسر آخر الفعل للتخلص من التقاء الساكنين:

وَسَبِحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاحْمَدًا^(١١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١٢)، على أن الفراء قال: وفي حرف عبد الله بن مسعود "ولا يحسب الذين كفروا"^(١٣) ويروى "ولا تحسب الذين" بفتح "الباء" وهذا على إرادة "النون" الخفيفة^(١٤). واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى ﴿لَتَسْفَعَا﴾^(١٥) على إرادة "النون" الخفيفة في الآية^(١٦).

والشاهد فيه: "ولا تحمد" حيث حذفت النون أو التنوين وكسرت الدال للتخلص من التقاء الساكنين^(١٧).

جواز حذف "الهاء" من آخر الكلمة للإضافة:

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوْا الْبَيْنَ فَاِنْجَرْدُوا وَأَخْلَفُوْكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(١٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾^(١٩) على أن "الهاء" حذفت

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب : ١٣٤/١.

(٢) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : لمحمد محي الدين ٢٩٥/١.

(٣) ديوان الأعشى ١٣٧ وله في تفسير الطبري: ٢١٠/١٢ وبلا نسبة في المخصص: ٨٦/١٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١٩٣/٢ و ٢٦٣/٥.

(٤) الأنفال: ٥٩.

(٥) معاني القرآن : للفراء ٤١٤/١ .

(٦) ينظر : اعراب القرآن : للنحاس ١٩٣/٢

(٧) العلق : ١٥

(٨) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٣/٥

(٩) المصدر السابق.

(١٠) للفضل بن العباس في المقاصد النحوية: ٥٧٣/٤ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٢٥٤/٢ وتفسير الطبري: ٤٧/١٨ وإعراب القرآن

: للنحاس ١٣٩/٣ والخصائص: ٧١١/١٣ وأوضح المسالك: ٤٠٧/٤ وشرح الأشموني: ٣٠٤/٢.

(١) النور: ٣٧

في "إقامة" للإضافة (٢٠).

والشاهد فيه: "عدّ الأمر" حيث حذفت "الهاء" من "عد" أثناء إضافتها إلى الأمر، وأصلها "عدة" فإن لم تضافها لم يجز حذفها (٢١).

جواز حذف "النون" من "قد" والأكثر ثبوتها:

قدني من نصر الحبيبين قدى (٢٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (٢٣)، على أن "لُدُنِّي" مثل "عِيٍّ وَمِيٍّ" فكما لا تقول: "عني" يجب ألا تقول "لُدُنِّي" والحجّة في جواز حذف النون على ما حُكي عن محمد بن يزيد أن "النون" حذفت، وذهب أبو إسحاق إلى أن: "لدن" اسم، و"عن" حرف، والحذف في الأسماء جائز، و"لدن" أثقل من "عن" و"من" (٢٤). واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ (٢٥)، على أن أبا عبيدة يذهب إلى أن "آل ياسين" جمع تسليم على أنه وأهل مذهبه يسلم عليهم (٢٦)، وذكر الفراء أن "إلياس" اسم أعجمي، والأسماء الأعجمية إذا وقعت إلى العرب غيرتها "والياس"

والياسين ويس" في قراءة "سلامٌ على آل ياسين" (٢٧)، بمعنى واحد (٢٨).

والبيت بتمامه:

قدني من نصر الحبيبين قدى ليس الإمام بالشحيح الملحد (٢٩)

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٩/٣، ١٤٠.

(٣) المصدر السابق بتصرف.

(٤) لحميد الأرقط في تحصيل عين الذهب: ٣٨٧/١ وبلا نسبة في المحتسب: ٢٢٣/٢ وليس في ديوانه، ولأبي بجدلة في شرح الفصل: ١٢٤/٣ وبلا

نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٧/٢ وخزانة الأدب: ٢٤٦/٦ وشرح ابن عقيل: ٦٤/١.

(٥) الكهف: ٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٧/٢.

(٧) الصفات: ١٣٠.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٣٧/٣، ٤٣٨ ومجاز القرآن: ١٧٢/٢، ١٧٣.

(٩) الصفات: ١٣٠.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٣٧/٣، ٤٣٨ ومعاني القرآن: للفراء ٣٩١/٢.

(١١) تحصيل الذهب: ٣٨٧/١.

والشاهد فيه: "قديني" و"قدي" حيث حذف النون من "قدي" الثانية تشبيهاً "بحسبي" وإثباتها في "قد وقط" هو المستعمل؛ لأنهما في البناء ومضارعة الحروف بمنزلة "من وعن" فتلزمها "النون" المكسورة قبل "الياء" لئلاً يغيّر آخرها عن السكون، وكذلك "الخبين" المراد بهما "عبد الله ابن الزبير" ، ومصعب بن الزبير" وكان لعبد الله ابن اسمه "خبيب" يكنى به وغلب "أبو خبيب"

لشهرته، ويروى "الخبين" بالجمع فيكون المراد عبد الله بن الزبير وشيعته (٣٠).
حذف "التنوين" من اسم الفعل "إيه":

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَن أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ (٣١).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَف﴾ (٣٢)، على أن "أف" الآية الكريمة بالكسر لالتقاء الساكنين ، لأنه نكرة فرقا بينه وبين المعرفة وهي قراءة حسنة في مثل هذه الأشياء، وأصل الساكنين إذا التقيا الكسر، وزعم الأصمعي أنه لا يجوز ، وأن ذا الرمة لحن عند ما لم ينون "إيه" ، وعند النحويين الخُذَّاق حذف التنوين من "إيه" على أنه معرفة (٣٣).

والشاهد فيه: "إيه" حيث زعم الأصمعي أن العرب لم تقل "إيه" بالتنوين ، ولكن جميع النحويين صوّبوا قول ذي الرمة فقسّموا "إيه" إلى قسمين معرفة ونكرة فإذا أرادوا تنكيراً قالوا: "إيه" بالتنوين، وإذا أردوا معرفة قالوا: "إيه" من غير تنوين على حد "صه" (٣٤)، فالأصوات إذا كانت معرفة لم تنون (٣٥)، وعند ثعلب لم ينون "إيه" هنا وقد وصل؛ لأنه نوى الوقف (٣٦).

(١) ينظر: المحتسب ٢٢٣/٢ وشرح الفصل ١٢٤/٣.

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٥٦، وله في مجالس ثعلب: ٢٧٥/١ وإصلاح المنطق: ٢٩١ وتذكرة النحاة: ٦٥٨ وشرح الفصل: ٣١/٤ وكتاب العين:

١٠٤/٤ وبلا نسبة في المقتضب: ١٧٩/٣ إعراب القرآن: للنحاس ٤٢١/٢.

(٣) الإسراء: ٢٣.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٢١/٢.

(٥) ينظر: شرح المفصل: ٣١/٤.

(٦) ينظر: المقتضب: ١٧٩/٣.

(٧) ينظر: مجالس ثعلب: ٢٧٥.

حذف "حرف العلة":

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغُ^(٣٧)
استشهد النَّحَّاسُ بِهَذَا الشَّاهِدِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ﴾^(٣٨)، عَلَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ
قَرَأَ "إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ" (٣٩) بِالسُّكُونِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ "مِفْتَاحٍ" "مِفْتَاحِ" وَالْحَذْفُ فِي
الْمَعْتَلِ

أكثر (٤٠).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: "الْأَثَافِيَّ" حَيْثُ حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ، وَالْأَصْلُ "الْأَثَافِيَّ" (٤١). وَقَدْ عَرَّفَ
"الْأَثَافِيَّ" حِينَ أَرَادَ تَعْرِيفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، وَهُوَ "الثَّلَاثُ" وَلَمْ يَحْتَجْ مَعَ ذَلِكَ إِلَى "الْأَلْفِ وَاللَّامِ"
(٤٢).

حذف حركة الإعراب تخفيفاً:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ^(٤٣)
إِذَا أَعُوذُجُنْ صَلَّتْ صَاحِبِ قَوْمٍ بِالِدَوَا أَمْثَالِ السِّيفِيِّ الْقَوْمِ^(٤٤)
استشهد النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ﴾^(٤٥)، عَلَى أَنَّ الْأَعْمَشَ وَحَمْزَةَ
قَرَأُوا "ومكر السيء" (٤٦) بدون إدغام، وأجاز سيبويه مثله^(٤٧).
واستشهد النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ كُتُوبَهَا﴾^(٤٨)، عَلَى أَنَّ إِسْكَانَ

(٨) ديوان ذي الرمة ٣٣٢، وله في معجم شواهد العربية: ٢٢٠ وإصلاح المنطق: ٣٠٣ وشرح المفصل: ١٢٢/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٣٤٤ والمقتضب: ١٧٦/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٢٤٠.

(١) البقرة: ٧٨

(٢) إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٤٠.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٢٤٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ينظر: شرح المفصل: ١٢٢/٢.

(٦) ديوان امرئ القيس ١٢٢، وله في الكتاب: ٢٩٧/٢، وخزانة الأدب: ١٠٦/٤، وشرح المفصل: ٤٨/١، والمختضب: ٢٥/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/٢٨٠، والاشتقاق: ٣٣٧.

(٧) بلا نسبة في الكتاب: ٢٩٧/٢ ومعاني القرآن: للفراء ١٢/٢ وتفسير الطبري ١٤٦/٢٢ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٢٢٦.

(٨) فاطر: ٤٣.

(٩) كتاب السبعة: لابن مجاهد: ٥٣٥.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٣٧٧.

(١١) هود: ٢٨.

الميم الأولى في الآية تخفيفاً، وأجاز سيويه مثله^(٤٩).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني عند قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ﴾^(٥٠)، على أنه روي عن أبي عمرو بإسكان "الهمزة" من "بارئكم"^(٥١)، وروي عن سيويه باختلاس الحركة فزعم حمزة أبو العباس أن إسكان الهمزة لحن لا يجوز في كلام ولا شعر؛ لأنها حرف الإعراب، وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة^(٥٢).

واستشهد النحاس بالشاهد الثاني أيضاً عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾^(٥٣)، على أن مسلمة بن عبد الله النحوي قرأ: "وهو خادعهم"^(٥٤) بإسكان العين. وقال محمد بن يزيد: هذا لحن؛ لأنه زوال الإعراب، وقد أجاز سيويه ذلك^(٥٥).

والشاهد في البيت الأول: "أشرب" حيث حذف حركة الإعراب من آخره تخفيفاً فسكن الباء في حال الرفع والوصل والقول فيه أنه ضرورة^(٥٦) وروي: "فاليوم أسقي" بدل "أشرب"، وحذف حركة الإعراب من آخره تخفيفاً فسكن^(٥٧). وقال إبراهيم السامرائي: "كأن الرواة أو العلماء عدلوا عن قول الشاعر: أشرب مجزومة إلى قولهم: أسقى بالبناء للمفعول، أو ألهو، ليدفعوا اللحن أو ما يحمل عليه قول الشاعر"^(٥٨).

والشاهد في البيت الثاني: "صاحب" حيث سكن الباء ضرورة وهو يريد: يا صاحب، أو ياصاحبي تشبيهاً له في حال الوصل به إذا كان في الوقف، وهذا من أقبح الضرورات وروي: قلت صاح قوم على الترخيم فعند ذلك لا شاهد^(٥٩) وعند سيويه والنحاس سكن الباء تخفيفاً^(٦٠).

حذف الألف من (بسم):

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٠/٢.

(١٣) البقرة: ٥٤.

(١٤) إملاء ما من به الرحمن: ٣٧/١.

(١) ينظر: الكتاب: ٢٩٧/٢، وإعراب القرآن: للنحاس ٢٢٦/١.

(٢) النساء: ١٤٢.

(٣) مختصر ابن خالوية: ٢٩.

(٤) ينظر: الكتاب: ٢٩٧/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٦٧/١.

(٥) المصدر السابق بتصرف.

(٦) تحصيل عين الذهب: ٢٩٨/٢.

(٧) ينظر: من أساليب القرآن: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١٩٨٣، ٨، ١١، ٨٠.

(٨) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢٩٧/٢.

(٩) ينظر: الكتاب: ٢٩٧/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٧٧/٣.

بِسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ بِسْمُهُ^(١٠).

استشهد النحاس عند قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(١١) على أن الألف في "اسم" ألف وصل لأنك تقول: "سمي" فلهذا حذفت من اللفظ، وفي حذفها من اللفظ أربعة أقوال فإما "لكثرة الاستعمال، وإما لأن "الباء" لا تنفصل، أو حذفت لأنها ليست من اللفظ، والقول الرابع: أن الأصل "سَمٌ" و"سُمٌ"^(١).
والبيت بتمامه:

بِسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ بِسْمُهُ أُرْسِلَ فِيهَا بَازاً لِيُقْرَمَهُ^(٢).

والشاهد فيه: "بِسْمِ" حيث إن أصلها سم أو سم بدون ألف ثم جئت بالباء فصار "بسم" ثم حذفت الكسرة فصار "بسم" فعلى هذا لم يكن فيه ألف قط والأصل في اسم "فعل"^(٣) وقيل حذفت الألف منها لكثرة الاستعمال^(٤)، أو لأنها ليست من اللفظ^(٥).
حذف الألف من آخر (لم) الاستفهامية:

فَلَمْ دَفَنْتُمْ عُيَيْدَ اللَّهِ فِي جَدِّهِ وَلَمْ تَعَجَّلْتُمْ وَلَمْ تَرَوْحُونَا^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾^(٧) على أن الكسائي زعم أن أصل كم: كما فإذا قلت: كم مالك؟ فالمعنى كأي شي من العدد مالك وحذفت الألف من "ما" كما تحذف مع حروف الخفض مثل قوله تعالى: ﴿ لَمْ أَذَنْتْ لَهُمْ ﴾^(٨) فأسكنت الميم في "لهم" لكثرة الاستعمال كما تسكن في الشعر وذكر أبو الحسن بن كيسان أن هذا القول فاسد، ولكن (كم) مثل (من و ما) يستفهم بها عن العدد وهي اسم غير معرب لأن فيها معنى الحروف^(٩).

(١٠) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٦٧/١ والإنصاف: ١٠/١ والنودر: لأبي مسحل عبدالوهاب بن حريش الأعرابي، تح: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٩٦١م ٩٥/١ .

(١١) النمل: ١.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٦٧/١ .

(٢) نوادر أبي زيد: ١٦٦.

(٣) المصدر السابق .

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٦٧/١ .

(٥) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢/١ .

(٦) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/ ١٢٩ ولم أجد في أي مصدر آخر حسب إطلاعي .

(٧) الدخان: ٢٥ .

والشاهد فيه: " فلم... ولم " حيث سكنت (الميم) فيهما للضرورة الشعرية وحذفت الألف والأصل : لما: (١٠)

حذف آخر الاسم الذي على حرفين:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّ مَيَانَ بِالْخَبْرِ اليَقِينِ (٦١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ مَنْ يُفْسِدْ فِيهَا وَيَسْفِكِ الدِّمَاءَ ﴾ (٦٢) على أن واحد الدماء "دم" ولا يكون اسم على حرفين إلا وقد حذف منه، والمحذوف منه الياء، وقد نطق به على الأصل (٦٣).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ﴾ (٦٤) على أن الأصل في " دم هو: فعل " وهو من "دمي يدمي" (٦٥).

والشاهد فيه: " الدَّ مَيَانَ " حيث أتى بمثنى "الدم" وجعل لامه ياء والأصل أن التثنية والجمع يردان الأشياء إلى أصولها، فجاء بالياء في "الدميان" فدل على أن اللام المحذوفة في "الدم" كانت ياء، وحذفت اللام من "الدم" لمجرد التخفيف فقالوا: "دم"، كما قالوا: (غدوأب) (٦٦) وعند النحاس الياء أصلية في "دم" والدليل تثنيتها بالياء، ودم هو من "دمي يدمي" (٦٧). وعند ابن الأنباري استثقلوا الحركة على حرف العلة في "دمي" فحذفوا الياء طلباً للتخفيف وفراراً من الاستثقال (٦٨).

ثامنا: التَّصْغِيرُ:

(٨) التويه : ٤٣

(٩) ينظر : أعراب القرآن : للنحاس ٤ / ١٢٩، ١٣٠ .

(١٠) المصدر السابق بتصريف .

(١) للمثقب العدي في ملحق ديوانه ٢٨٣ . وله في الأزهية ١٤١ ولعلي بن بدال في خزانة الأدب ١ / ٢٦٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن :

للنحاس ١ / ٢٠٧ وشرح المفصل ٤ / ١٥١ والإنصاف ١ / ٣٥٧ .

(٢) البقرة : ٣٠

(٣) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

(٤) المائة : ٣

(٥) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢ / ٦ .

(٦) ينظر : الإنتصاف ١ / ٣٥٧ .

(٧) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢ / ٦ .

(٨) ينظر : الإنصاف : ١ / ٣٥٩ .

ليست بَسَ هَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ (٦٩)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾^(٧٠)، على أن أصل "سَنَةٍ" هو: سَنَهَةٌ، وفي التصغير "سَنِيَهَةٌ"^(٧١).

والبيت بتمامه:

ليست بَسَ هَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ (٧٢).

والشاهد فيه: "بسناه" حيث أصل "سنة" فسناه جمع تكسير مأخوذ من سنهه^(٧٣).

عاشرا: القلب:

قلب "الألف" إلى "ياء":

طارَتْ عَلَاهُنَّ فَطْرٌ عَلَاهَا (٧٤).

سَبَقُوا هَوِيٍّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُحْرَمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ (٧٥).

استشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(٧٦)، على

أن على "الياء" فيها منقلبة من "الألف" والأصل "علاهم"^(٧٧).

واستشهد النحاس بالشاهد الأول عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٧٨)، على

أنه يجوز كتابة "علا" "بالياء" إذا كان اسماً أو حرفاً؛ لأن "ألفه" ينقلب إلى "ياء" مع الضمير،

وإنما انقلبت "ياء" فرقاً بينها، وبين المتمكن في قوله: "رأيت عصاه يا هذا ومن العرب من لا

يقلب "الألف" "ياء"^(٧٩).

(٩) لسويد بن الصّامت في اللسان: (سنة) ٥٠٢/١٣ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء: ٧٣/١ وإعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٣٢ .

(١٠) البقرة: ٢٥٩ .

(١١) اللسان (سنة) ٥٠٢/١٣ ومعاني القرآن : للفراء ١/١٧٣

(١) معاني القرآن: للفراء: ٧٣/١ و اللسان: (سنة)٥٠٢/١٣ .

(٢) المصدر السابق (بتصرف).

(٣) ديوان رؤبة بن العجاج ١٦٨ ولبعض أهل اليمن في خزنة الأدب : ١٣٣/٧ ١٦٨ وبلا نسبة في تأويل مشكل

القرآن: ٣٦ ومعجم الشواهد العربية: وشرح المفصل: ٣٤/٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١/١٨٣ .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ٧١١، وسر صناعة الإعراب: ٧٠٠/٢ وشرح قطر الندى: ١٩ وشرح المفصل: ٣/٣٣ وبلا نسبة في

إعراب القرآن: للنحاس ١/٢١٦، والعين: ٢٩٩/١ .

(٥) البقرة: ٥ .

(٦) بنظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/١٨٣ .

(٧) القصص: ٤ .

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٧٧ .

واستشهد النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الثَّانِي عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ﴾^(٨٠)، عَلَى أَنَّ لُغَةَ "هذيل" يَقُولُونَ: "هَدِيٌّ وَعَصَى" وَالْعَلَّةُ عِنْدَ الْحَلِيلِ وَسَيُوبِهِ أَنَّ سَبِيلَ "يَاءٍ" الْإِضَافَةُ أَنَّ

يَكْسِرُ

مَا قَبْلَهَا فَلَمَّا لَمْ يَجْزْ أَنْ تَتَحَرَّكَ "الْأَلْفُ" جَعَلَ قَبْلَهَا "يَاءً" عَوْضًا مِنَ التَّغْيِيرِ^(٨١).

واستشهد النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الثَّانِي عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾^(٨٢)، عَلَى أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ وَعَيْسَى وَعَاصِمٌ قَرَأُوا "وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي" (٨٣)، بِالْإِدْغَامِ، وَهَذَا وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمَّا كَانَتْ "الْيَاءُ" يَغْيِرُ مَا قَبْلَهَا بِالْكَسْرِ، وَلَمَّا لَمْ يَجْزْ فِي "الْأَلْفِ" كَسْرُ صَيْرِ تَغْيِيرِهَا قَبْلَهَا إِلَى "يَاءٍ"^(٨٤).

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ بِتَمَامِهِ :

نَادِيَةٌ وَنَادِيًا أَبَاهَا طَارَتْ عَلَاهُنَّ فَطُرَّ عَلَاهَا^(٨٥).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : "عُلَاهُنَّ" وَ"عُلَاهَا" حَيْثُ الْكَثِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ تَقْلِبَ "الْأَلْفِ" فِيهِمَا إِلَى "يَاءٍ" فَنَقُولُ: "عَلِيهِنَّ، وَعَلَيْهَا" وَذَلِكَ لِنَفْرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفِ الْمُتَمَكِّنِ فِي "عَصَا" ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَقْلِبُ هَذِهِ "الْأَلْفُ" إِلَى "يَاءٍ" ، فَيَشْبَهُونَهَا بِأَلْفِ الْمُقْصُورِ فِي "عَصَا" فَيَقْوُونَهَا^(٨٦).

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي : "هُوَيٌّ" حَيْثُ الْمُرَادُ "هُوَاي" فَأَبْدَلُ مِنَ "الْأَلْفِ" "يَاءً" لَوْقُوعِهَا مَوْجِعَ الْكُسْرَةِ، وَلَا يُمْكِنُ الْكُسْرُ فِيهَا^(٨٧) "فَالْأَلْفُ" لَا سَبِيلَ إِلَى كُسْرِهَا فَلِذَلِكَ قَلْبَتْ إِلَى "يَاءٍ" وَهَكَذَا تَفْعَلُ "هذيل" فِي كُلِّ مُقْصُورٍ، حَيْثُ تَقْلِبُ "الْأَلْفُ" إِلَى "يَاءٍ" وَتَدْغِمُهُ فِي "يَاءٍ" الْمُتَكَلِّمِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : "فَتُخْرِمُوا" حَيْثُ جَاءَ "تُخْرِمُ" مَبْدُوءَ "بِتَاءٍ" زَائِدَةً فَضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَهَذَا

(٩) البقر: ٣٨.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١٦/١ والكتاب: لسيبويه ١٠٥/٥.

(١) الأنعام: ١٦٢.

(٢) مختص ابن خالوية: (٤٢).

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١١/٢.

(٤) ديوان رؤبة بن العجاج ١٦٨.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس بتصرف: ٢٢٧/٣.

(٦) ينظر: شرح الفصل: ٣٣/٣.

هو حكم الماضي المبدوء "بتاء" زائدة عندما نبنيه للمجهول^(٨٨).
قلب حركة "الحرف" الأخير من الكلمة إلى "الحرف" الذي قبله:

فَمَنْ كَانَ يَنْسَانَا وَحُسْنَ بِلَانِنَا فليس بنا سينا على حالة بَكْرٍ^(٨٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾^(٩) على أنه حكي في
"شَهْرُ رمضان" ستة أوجه فقرأ العامة "شَهْرُ رمضان"^(١٠) وقرأ مجاهد "شَهْرَ

رمضان"^(٩٠) بالتَّصْبِ، وحكي عن الحسن وأبي عمرو بإدغام الرَّاء في الراء وهذا لا يجوز لثلاً يجتمع
ساكنان، والقراءة الرَّابِعة: الإخفاء، والوجه الخامس: أن تقلب حركة "الراء" على "الهاء" فتضم
"الهاء" وهذا قول الكوفيين، ويجوز "شَهْرُ رمضان" على قراءة من نصب من جهتين أحدهما: قلب
حركة الرَّاء على "الهاء"، والأخرى: على لغة من قال "لَحْمٌ وَلَحْمٌ"^(٩١).

والشاهد فيه: "بَكْرٌ" قلبت حركة (الراء) المضمومة إلى حركة (الكاف) الساكنة قبلها، وذلك
جائز عند النحاس^(٩٢).

(٧) ينظر: بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات: ٢٥٨ .

(٨) لأمرئ القيس، في إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٧/١ وليس في ديوانه ولم أعثر عليه في الشواهد النحوية.

(٩) البقرة: ١٨٥ .

(١٠) إعراب القرآن: النحاس ٢٨٦/١، ٢٨٧ .

(١) إعراب القرآن: النحاس ٢٨٦/١، ٢٨٧ .

(2) المصدر السابق.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: النحاس ٢٨٦/١، ٢٨٧ .

الفصل الثاني

الشواهد الدلالية

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: دلالة المصطلحات التي في العقيدة

المبحث الثاني: دلالة المصطلحات التي في صفات الدنيا والآخرة

المبحث الثالث: دلالة المصطلحات التي في السلوك

المبحث الرابع: دلالة المصطلحات التي في معان أخرى

المدخل:

قصد الباحث بالدلالة في هذا الفصل هو المعنى ، فالنحاس ذكر الكثير من الشواهد التي تتعلق بالجانب الدلالي ، وتلك الشواهد كانت مثل غيرها من الشواهد الأخرى متناثرة في أجزاء كتابه الخمسة. فقام الباحث بجمعها أولاً ، ثم قام بتقسيمها إلى المباحث الآتية: المبحث الأول: دلالة المصطلحات التي في العقيدة. المبحث الثاني: دلالة المصطلحات التي في صفات الدنيا والآخرة. المبحث الثالث: دلالة المصطلحات التي في السلوك. المبحث الرابع: دلالة المصطلحات التي في معاني أخرى.

وكل مبحث من تلك المباحث يندرج تحته مسائل فرعية لها تعلق بالدلالة، فيذكر الباحث عنوانا يتناسب مع ما أراده النحاس من الشاهد الشعري ، ثم يذكر الشاهد الشعري ، ثم الآية الكريمة التي استشهد عندها بالشاهد الشعري . وما قاله النحاس حول تلك الآية الكريمة أو الآيات الكريمات ، ثم ما أراده النحاس من ذلك الشاهد الشعري .

والملاحظ أن أكثر الشواهد الدلالية لم يتطرق إليها النحاة ، ومعظمها من الشواهد التي تفرد بها النحاس ، وكذلك النحاس في معظم تلك الشواهد لم يبين موضع الشاهد ، ولكن الباحث استطاع أن يستشف ما يريده النحاس من تلك الشواهد الدلالية ، ويثبته في كل شاهد .

المبحث الأول: دلالة المصطلحات التي في العقيدة

معنى "القدوس" في اللغة:

وَجَبْرِيْلٌ أَمِيْنُ اللّٰهِ فِينَا وَرَوْحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ (٩٣)

(١) ديوان حسان بن ثابت ٦ وله في كتاب العين (جبر) ٤١٤/٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٤/٤ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾^(٩٤)، على أن

"القدوس" مشتق عند النحاس من "القدس" وهو: الطهارة^(٩٥).

والشاهد فيه: "القدس" حيث معناه: الطهارة ويشتق منه "القدوس"^(٩٦)، والمعنى: إن جبريل

عليه السلام - ليس له نظيرٌ ولا مثيلٌ^(٩٧).

معنى "أمه هاوية":

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يَوَدُّ اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ^(٩٨)

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلٍ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(٩٩).

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(١٠٠) على أن معنى الآية

عند الأخفش: "أمه مستقرة" وهاوية: نار، وقال غيره "فأمه هاوية" أصله "هاو" أي هالك لأن أم

الشيء "أصله ومعظمه ومنه قيل "للحمد": أم القرآن^(١٠١).

والشاهد في البيت الأول: "هوت أمه حيث معناه هلكت أمه، وأصل (هاو): هالك^(١٠٢).

والشاهد في البيت الثاني: "لأم الأرض" حيث معناه "أصل الأرض ومعظمها"^(١٠٣).

معنى كفوًا وكفاءة واحد:

لَا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ^(١)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٢) على أن

هارون القارئ زعم أن سليمان بن علي الهاشمي قرأ "ولم يكن له كفاء أحد"^(٣) والمعنى واحد^(٤).

(٢) الحشر: ٢٣.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٤٠٤.

(٤) المصدر السابق بتصرف.

(٥) كتاب العين: ٥/٤١٤.

(٦) لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات: ٩٧ وتأويل فشكل القرآن: ٤١٢/ويلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٨١ والمخصص:

١٨٢/١٢.

(٧) لعبد الله بن غنمة في الأصمعيات: ٢٨ ويلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٨١ والخصائص: ٣/٥٠ ومجمل اللغة: (حسن) ١/٢٣٣

(٨) القارعة: ٩.

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٨١.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق.

(١) ديوان النابغة الذبياني ٣٦/وله في مقاييس اللغة: (دركن) ١/٥٧ والمنتصف: ١/١٩٣ ويلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/٣١١.

والشاهد فيه: "لا كفاء له" حيث معنى "كفاءً وكفواً" واحد^(٥). وعند الرَّحشري "لا كفاء له" مصدر بمعنى: المكافأة، وضع موضع "المكافئ"^(٦).

معنى "أزف" في اللغة:

أَزَفَ التَّرْحَلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ^(٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ﴾^(٨) على أن ابن أبي طلحة روى عن ابن عباس أنه قال: "الآزفة" من أسماء القيامة، يقال: "أزف الشيء" إذا قرب^(٩). والشاهد فيه: "أزف" حيث معناها "قرب"^(١٠) وكذلك في قوله "نزل" حيث جاءت تامة^(١١). وكذلك في قوله "وكأن قد" حيث دخل التنوين الذي للترتم على الحرف "قد" وخففت "كأن" اسمها ضمير الشأن وفصل بينها وبين خبرها "بقد" لأن الكلام إثبات والتقدير: كأنها قد زالت ولو كان الكلام نفيًا لكان الفصل "بلم"^(١٢).

معنى (خلق الشيء) في اللغة:

فَلَانَتْ تَفْرِي مَا خَلَقَتْ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي^(١٠٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾^(١٠٥) على أنه استعمل لفظ (الخالق) في الآية الكريمة بمعنى: المقدر^(١٠٦).

(٢) الإخلاص : ٤ .

(٣) البحر المحيط : ٥٢٨/٨ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١١/٥ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) أساس البلاغة : ٥٤٦ .

(٧) ديوان النابغة الذبياني: ٣٨ وله في الأزهية: ٢١١ وشرح المفصل: ١٤٨/٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٣/٤ وسر صناعة الإعراب: ٣٣٤ والمقتضب: ٢٤/١ .

(٨) النجم: ٥٧ .

(٩) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٨٣/٤ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) شرح قطر الندى: ٢١١ .

(١٢) ينظر: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ٢ / ١ .

(١٠٤) ديوان زهير: ٩٤ وله في تأويل مشكل القرآن: ٣٨٨/ وسر صناعة الإعراب: ٤٧١/٢ وشرح أبيات سيبويه: للسير في ٣٤٤/٢ وشرح

المفصل: ٧٩/٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٧/٤

(١٠٥) الحشر: ٢٤

والشاهد فيه: " ما خلقت " حيث معنى " خلق الشيء " قدره (١٠٧) . وكذلك في " لا يفري " حيث حذف " الياء " من " يفري " لأجل القافية (١٠٨) ، وعند ابن يعيش سكن الراء للوقف ولم يطلق القافية كحال الوصل وإثبات الياء أجود لأنه فعل (١٠٩) .
معنى "أبلس" في اللغة:

قَالَ نَعَمَ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا (١١٠) .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (١١١) على أن أبا عبد الرحمن السلمي قرأ: " يبلس " (١١٢) بفتح " اللام "، والمعروف في اللغة " أبلس الرجل: إذا سكت وانقطعت حجته ولم يؤمل أن تكون له حجة (١١٣) والبيت بتمامه:

قَالَ نَعَمَ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا وَأَخْلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرَطِ الْأَسَى (١١٤).

والشاهد فيه: وأبلسا " حيث معناه: سكت (١١٥) ، وأبلس فلان: إذا سكت من يأس " (١١٦) .

أصل " الصلاة " في اللغة:

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاعْتَمِضِي يَوْمًا فَإِنَّ جَنْبَ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا (١١٧)

استشهد النحاس بالشاهد السابق عند قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ (١١٨) على أن الأصل في " الصلاة " عند أهل اللغة : الدعاء، ويروى " عليك مثل الذي صليت " أي : عليك مثل دعائك " . وسميت الصلاة صلاة لما فيها من الدعاء (١١٩) .

(١٠٦) ينظر : إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٧/٤

(١٠٧) المصدر السابق

(١٠٨) ينظر: شرح أبيات سيبويه : للسرياني ٣٤٥/٢ .

(١٠٩) ينظر: شرح المفصل : ٧٩/٩ .

(١١٠) ديوان العجاج: ١٢٣ وله في تفسير الطبري: ٢٢٧/١ ويلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٦/٣ وأساس البلاغة: " بلس " ٤٩ .

(١١١) الروم: ١٢

(١١٢) كتاب السبعة: لابن مجاهد ٥٠٦ .

(١١٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٦٦/٣ ، ٢٦٧

(١١٤) ديوان العجاج: ١٢٣

(١١٥) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ، ٢٦٦/٣ ، ٢٦٧

(١١٦) أساس البلاغة: (بلس) ٤٩

(١١٧) ديوان الأعشى: ١٠١ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٣١٨/٣ وتهذيب اللغة: " ضجع " ٢٣٦/١٢ .

(١١٨) الأحزاب: ٤٣ .

والشاهد فيه: "مِثْلُ الَّذِي صَلَّى" حيث معنى "صليت" هنا الدعاء والتقدير: الزمي مثل الدعاء الذي دعوت لي به (١٢٠) لأن البيت الذي قبله يدل على هذا المعنى وهو:

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا يَا رَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَا (١٢١).
مجيء مالك على أكثر من لغة:

فَاقْنَعِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا (١٢٢)
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٢٣) على أن في "مالك" أربع لغات: "مَالِكٌ" ومَلِكٌ ومَمْلِكٌ ومَمْلِكٌ (١٢٤).
والشاهد فيه: "المليكَ" حيث جاء على لغة من اللغات التي تأتي عليها "مالك" (١٢٥).
مجيء "مولى" بمعنى "الولي":

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا (١٠).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١١) على أن في تذكير "قريب" على تذكير المكان عند أبي عبيدة، وقد أجاز سيبويه مثله على بُعد (١٢) واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (١). على أن الله جل وعز "مولى كل احد" فكيف قال جل وعز: ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (٢) فالجواب أن المولى ههنا "الولي" وليس الله جل وعزولي الكافرين (٣).

(١١٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٣١٨.

(١٢٠) المصدر السابق (بتصرف).

(١٢١) ديوان الأعشى: ١٠١.

(٦) ديوان لبيد ٣٢٠ وله في إعراب القرآن: للنحاس ١/١٧٢.

(٧) الفاتحة: ٤.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١/١٧٢.

(٩) المصدر السابق (بتصرف).

(١٠) ديوان لبيد ٣١١ وله في الكتاب: ١/٢٠٢ وشرح المفصل: ٢/٢٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢/١٣٢.

(١١) الأعراف: ٥٦.

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/١٣٢.

(١) محمد: ١١.

(٢) محمد: ١١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/١٨٢.

والشَّاهد فيه: " مَوْلَى المِخَافَةِ " حيث جاء "مولى المخافة" بمعنى: "ولى المخافة" (٤)، وكذلك في قوله "خلفها" حيث أُستعمل اسماً فُرِّعَ على أنَّه خبر للمبتدأ، فجاز رفعه في الشِّعر (٥).
مجيء "أمين" بمعنى "آمين":

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا اسْمَ وَيْحِكِ أَنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَحْوَانُ أَمِينِي (٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٧) على أن "الأمين" نعت، وإن شئت عطف بيان، وزعم الفراء أنه بمعنى: "أمين" وخولف الفراء في هذا فقليل "أمين" بمعنى: مأمون (٨).

والشَّاهد فيه: أَمِينِي " حيث جاء "أمين" هنا بمعنى: المأمون (٩)، وعند الفراء بمعنى: آمين (١٠).

المبحث الثاني: دلالة المصطلحات التي في صفات الدنيا والآخرة معنى "آب" في اللُّغة:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوُوبُ (١٣١).

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨٢/٤.

(٥) ينظر: شرح المفصل: ١٢٩/٢ والمقتضب: ١٠٣/٣.

(٦) بلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٢٧٦/٣ وتفسير الطبري: ٢٤١/٣٠ ومقاييس اللغة: ١٣٤/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٢٥٦/٥.

(٧) التين: ٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٥٦/٥.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢٧٦/٣.

(١) ديوان عبيد بن الأبرص: ٢٦ وله في تفسير الطبري: ٧١/١٥ والأضداد: للانباري ٤٦ / ومقاييس اللغة: (آب) ١٥٣/١ وبلا نسبة في إعراب

القرآن: للنحاس ٤٥٨/٣ و ١٢٨/٥.

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (١٣٢) على أنَّ معنى "أواب" عند الضَّحَّاك: "تواب" وعند غيره: أنه كلَّمَا تذكَّر أو خطر على باله استغفر منه كما قال صلى الله عليه وسلم "إِنِّي لِأَسْتَغْفِرَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ" (١٣٣) ويقال "آب يُوُوب" إذا رجع (١٣٤).
 واستشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ لِلطَّاغِينَ مَأْبًا ﴾ (١٣٥) على أنَّ معنى "مآبا" أي: مرجعهم إليه، وقال "آب يُوُوب" إذا رجع (١٣٦).
 والشَّاهد فيه: (يُوُوب) حيث معناها في اللغة: يرجع (١٣٧).
 معنى "القابر" في اللُّغة:

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ (١٣٨).
 استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (١٣٩) على أنَّ المعنى: صيَّره ذا قَبْرٍ، وأمَّا "الدَّافِن" فيقال له: قابر (١٤٠).
 والشَّاهد فيه "قابر" حيث معناه: الدَّافِن الذي يدفن الأموات (١٤١).
 معنى "نشر" في اللغة:

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَبَّاسٌ لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ (١٤٢).
 استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ (١٤٣)
 على أنه روي عن ابن عباس والحسن: "كيف نُنشِزها" (١٤٤) بإسكان النون الثانية والمعنى واحد كما

(٢) ص: ١٧.

(٣) سنن أبي داود "سليمان بن الأشعث السحستاني" مراجعة: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى ومحمد، الصَّلَاة حديث ١٥١٥ وسنن ابن ماجه - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية ١٩٥٢م - الأدب - حديث (٣٨١٥).

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٨/٣.

(٥) النبأ: ٢٢.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٢٨/٥.

(٧) المصدر السابق بتصريف.

(٨) ديوان الأعشى: ١٣٩، وله في تفسير الطبري: ٥٦/٣٠ والبحر المحيط: ٤٢٠/٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٢٧٩/٢.

(٩) عبس: ٢١.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٥٢/٥.

(١١) المصدر السابق.

(١٤٢) ديوان الأعشى: ١٤١ وله في تفسير الطبري: ٢١/١٩ واللسان: "نشر" ٢٠٦/٥ ومقاييس اللغة: (نشر) ٤٣٠/٥ وتاج العروس: "نشر"

وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٢/١ وجمهرة اللغة: ٧٣٤ والمخصص: ٩٢/٩.

يقال: "رجع ورجعته" إلا أنّ المعنى المعروف في اللغة: "أنشر الله الموتى فنشروا" وقيل: "نشروها" مثل: نشرت الثوب" (١٤٥).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (١٤٦) على أنّ المعنى أي: أحياه والتقدير: "إذا شاء أحياه" يقال: "أنشره الله فنشر" فهو "مُنشر وناشر" (١٤٧).
والشاهد فيه: الناشر " حيث استعمل لفظ (الناشر) بمعنى: "الذي أحياه الله تعالى (١٤٨).
وعند الزمخشري " نشر الله الموتى نشرًا وأنشرهم فنشروا نشورا" فهو من المجاز (١٤٩).
معنى "الصور" في اللغة:

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ سَرَتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ (١٥٠).
نَحْنُ نَطْحَنَاهُمْ غَدَاةَ الْغُورَيْنِ بِالضَّابِحَاتِ فِي غِبَارِ النَّعْيَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنَطِحِ الصُّورَيْنِ (١٥١).

استشهد النحاس بالشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ (١٥٢) على أن في الصور " معنيين قال قتادة: الصور جمع صورة، أي نفخ في الصور الأرواح، وصورة وصور مثل: سورة البناء وسور-بإبدال (الصاد) إلى (سين)، وقد روي عن ابن هرمز أنه قرأ " ونفخ في الصور" (١٥٣) بفتح " الواو" أو "الصور" بإسكان " الواو" والصحيح فيه أنه: " القرن" وذلك معروف في كلام العرب (١٥٤).

(١٤٣) البقرة: ٢٥٩

(١٤٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٢/١، ٣٣٣

(١٤٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٢/١، ٣٣٣

(١٤٦) عبس: ٢٢.

(١٤٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٥٢/٥

(١٤٨) المصدر السابق

(١٤٩) أساس البلاغة: ٦٣٢.

(١٥٠) ديوان العجاج: ٢٢٤ وله في الكتاب ٢/٢٣٢ وبلا نسبة في تفسير غريب القرآن: لابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) تح: صقر، دار إحياء الكتب-

القاهرة ١٩٥٨م وإعراب القرآن: للنحاس ٣/٣٩٩.

(١٥١) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/٣٩٩ وتفسير غريب القرآن: لابن قتيبة ٢٦.

(١٥٢) يس: ٥١.

(١٥٣) المحتسب: ٢/٢١٢.

(١٥٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٢١٣.

والشاهد في البيت الأول: "السُّور" حيث معناه في الشاهد: سور البناء^(١٥٥).

والشاهد في البيت الثاني:(الصورين) حيث معناه هنا :القرن^(١٥٦) .

معنى "الرجز" في اللغة:

كَم رَامَنَا مِنْ ذِي عَدِيدٍ مُبِزٍ إِلَّا وَقُمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجْزِ^(١٥٧)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ هُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ ﴾^(١٥٨) على أن "الرجز" في الآية الكريمة: أغلظ العذاب وأشدّه^(١٥٩) .

والشاهد فيه " بالرجز " حيث أتى به الشاعر بمعنى: أذل إذلالا شديدا ، فعلى ذلك فهو قريب من معناه في الآية^(١٦٠) .

معنى "مار" في اللغة:

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ^(١٦١) .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾^(١٦٢) على أنه يقال "مار الشيء": إذا دار^(١٦٣) .

والشاهد فيه : " مَرُّ السَّحَابَةِ " حيث جاء هنا بمعنى : دوران السحابة"^(١٦٤) .

معنى "الروضة" في اللغة:

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضٍ الْحَزْنِ مُعْشَبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ^(١٦٥) .

(١٥٥) المصدر السابق.

(١٥٦) المصدر السابق.

(١٥٧) ديوان رؤبة بن العجاج: ٦٤ وله في إعراب القرآن: للنحاس ١٤٢/٤ وتفسير الطبري: ٢٢٣/٨ .

(١٥٨) الجاثية: ١١

(١٥٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٤٢/٤ .

(١٦٠) المصدر السابق.

(١٦١) ديوان الأعشى: ٥٥ وله في إعراب القرآن : للنحاس ٢٥٤/٤ واللسان : (مور) ١٨١/٥ وتحذيب اللغة: (مور) ٣٧٥/١

(١٦٢) الطور : ٩ .

(١٦٣) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢٥٤/٤ .

(١٦٤) المصدر السابق.

(١) ديوان الأعشى ٥٧ وله في إعراب القرآن : للنحاس ٢٦٨/٣ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾^(١٦٦) على أن بعض أهل اللغة حكوا بأن "الروضة" إذا كانت في موضع مرتفع كان أحسن وإذا كانت خشنة ولم تكن رخوة كان ثمرها ألد^(١٦٧).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ﴾^(١٦٨) على أن أحسن ما تكون الروضة إذا كانت في موضع مرتفع غليظ^(١٦٩).
والشاهد فيه: " ما رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ " حيث وصف الشاعر الروضة بأنها من رياض الحزن والحزن: ما غلظ من الأرض وارتفع^(١٧٠).

معنى سجرت " في اللغة:

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا^(١٧١).

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا^(١٧٢).

استشهد النحاس بالشاهدين السابقين عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾^(١٧٣) على أن معنى سجرت الشيء: ملأته^(١٧٤).

والشاهد في البيتين: " مسجورة " حيث جاءت في الشاهدين بمعنى: مملوءة^(١٧٥).
معنى "حطمة":

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطْمٍ^(١٧٦).

(٢) الشورى: ٢٢

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٧٩.

(٤) الروم: ١٥

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٦٧

(٦) المصدر السابق ٤ / ٧٩.

(١٧١) ديوان النمرين تولب: ٣٨ وله في تفسير الطبري: ١٩/٢٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/١٥٦.

(١٧٢) ديوان لبيد: ٣٠٧، وله في كتاب العين: (سجر) ١/٢٧٦ ومجمل اللغة: (سجر) ٣/٤٧٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/١٥٦.

(١٧٣) التكوير: ٦

(١٧٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/١٥٦، ١٥٧.

(١٧٥) المصدر السابق.

(١٧٦) للخطم القيسي في الكتاب: ١٤/٢ ولأبي زغبية الأنصاري في شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٢/٢٨٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٨٩ وشرح المفصل: ٦/١١٢.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴾^(١٧٧) على أنه يقال: حطمة: إذا كسره^(١٧٨).

والرجز بتمامه:

نَعْمَ الْحِمَىٰ إِن عَرَضَتْ حُطَّةٌ قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطْمٍ^(١٧٩).

والشاهد فيه: "حطم" حيث معناه: كسره بقوة وقد جاءت بدون (هاء)^(١٨٠). ويقال للراعي إذا كان عنيفا بالإبل حطمة لأنه يحطمها، ويلقي بعضها على بعض^(١٨١).
معنى "حميم أن":

وَتُخَضَّبُ لِحِيَّةً عَدْرَتْ وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آيٍ^(١٨٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آنٍ ﴾^(١٨٣) على أن معنى "آن" : قد انتهى حره وكذا هو كلام العرب^(١٨٤).
والشاهد فيه: "آي" حيث معناه: متناه حره^(١٨٥).
معنى "حدائق":

وَقَدْ حَدَقْتُ بِي الْمَنِيَّةُ^(١٨٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا. حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾^(١٨٧) على أن معنى (الحدائق) عند ابن عباس: الشجر الملتف، وقال الضحاك: الذي عليه الحيطان، وكذلك هو في اللغة، وقد حدق بالقوم^(١٨٨).
والبيت بتمامه:

(١٧٧) الهمزة: ٥..

(١٧٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٩/٥.

(١٧٩) الكتاب: ١٤/٢ و شرح أبيات سيبويه : للسيرافي ٢٨٦/٢ .

(١٨٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٨٩/٥.

(١٨١) ينظر: الزينة في الكلمات الإسلامية: ٣٩٢.

(١٨٢) ديوان النابغة الذبياني: ١٢٠ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٣١٣/٤ والمختص: ٣٦٧/١.

(١٨٣) الرحمن : ٤٤.

(١٨٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣١٣/٤.

(١٨٥) المصدر السابق (بتصرف)

(١٨٦) ديوان الأخطل: ٨٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس: ١٣٥/٥.

(١٨٧) النبأ: ٣٢، ٣٣.

(١٨٨) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٣٥/٥.

الْمُنْعِمُونَ بَنِي حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ فِي الْمَنِيَّةِ وَاسْتَبَطَّتْ أَنْصَارِي (١٨٩).

والشاهد فيه: " وَقَدْ حَدَقَتْ " حيث " حدقت " هنا بمعنى: أحاطت (١٩٠).

(١٨٩) ديوان الأخطل ٨٣.

(١٩٠) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ١٣٥/٥.

المبحث الثالث: دلالة المصطلحات التي في السلوك

معنى "العزير" في اللغة:

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي عَزِيرًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي (١٩١) .
استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى : ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ (١٩٢) على
أنَّ "العزير" و"الأعز" واحد أي: القوي الأمين المنيع (١٩٣) .
والشَّاهد فيه: "عزيرا" حيث معناه: القويُّ الأمين المنيع (١٩٤) .
معنى "الحمية" في اللغة:

حامي الدِّمارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الِ جُلِّي أَمِينُ مُغَيَّبِ الصِّدْرِ (١٩٥) .
استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ
حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ (١٩٦) على أَنَّ حقيقة "الحمية" في اللغة: الأنفة والإنكار ، فإن كانت لما يجب فهي
حَسَنَةٌ ويقال لفاعلها : حامي الدِّمارِ، وإن كانت فيما لا يجب فهي ضلالٌ وعلوٌّ (١٩٧) ، كما قال
جل وعز ﴿ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ (١٩٨)
والشاهد فيه : "حامي الدِّمارِ" حيث جاء معنى "حامي" هنا بمعنى: المدافع عن الدِّمارِ،
وبذلك تكون هذه الحمية حسنة (١٩٩) .
الفرق بين "الهمز" و"اللمز":
إِذَا لَقَيْتَكَ تُبْدِي لِي مُكَاشِرَةً وَإِنْ أَعْبَ فَلَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَهُ (٢٠٠) .

(١) ديوان طرفة بن العبد ٣٩ وله في شرح القصائد السبع: ١٢/٥ وكتاب العين: ٣١٩/٨ وأساس البلاغة: " بلل" وبلا نسبة في إعراب القرآن:
للنحاس ٤٣٦/٤ .

(٢) المنافقون: ٨

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٣٦/٤ .

(٤) المصدر السابق.

(٥) ديوان زهير بن أبي سلمى ٩٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس: ٢٠٣/٤

(٦) الفتح: ٢٦

(٧) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٠٣/٤

(٨) الفتح : ٢٦

(٩) اعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٢٠٣/٤ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (٢٠١). على أن على بن سليمان قال: اللمز في اللغة: أن يعيب بالحضرة، والهمز: في الغيبة. وقال أبو العباس محمد بن يزيد: اللمز: يكون باللسان والعين بأن يحدد إليه النظر ويشير إليه بالاستنقاص، والهمز: لا يكون إلا باللسان في الحضرة والغيبة وأكثر ما يكون في الغيبة (٢٠٢).

والشاهد فيه "الهامزُ اللمزة" حيث يكون "اللمز" باللسان والعين ويكون بالحضرة، و"الهمز" لا يكون إلا باللسان في الحضرة والغيبة وأكثر ما يكون في الغيبة (٢٠٣) وعند الخليل "الهمزة: من يهزم أخاه في قفاه بعيب، و"اللمزة": في الاستقبال (٢٠٤).

معنى "الرحم" في اللغة:

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَيَّ إِدْرِيسِ وَمَنْزِلَ اللَّعْنِ عَلَيَّ إِبْلِيسَ (٢٠٥)

استشهد النحاس بهذا لشاهد عند قوله تعالى: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ (٢٠٦) على أن أكثر أهل التفسير يقول: الزكاة: الدين، والرحم: المودة. وليس هذا بخارج من اللغة لأن الزكاة مشتقة من الزكاء وهو النماء والزيادة، والرحم: من الرحمة (٢٠٧).

والشاهد فيه: "يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ" حيث معنى الرحم هنا: المودة، وهو مشتق من الرحمة (٢٠٨).

معنى "كذب" و"صدق":

لَيْثٌ بَعَثَرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا (٢٠٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (٢١٠) على أن المعنى في الآية "فليعلمن الله الذين ثبتوا في الحرب والذين انهزموا" (٢١١).

(٢٠٠) ديوان زياد الأعجم: ٧٨ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢١٣/٤ وتفسير الطبري: ٢٩١/٣٠ وبلا نسبة في كتاب العين: (همز) ١٧/٤ وإصلاح المنطق: ٤٢٨

(٢٠١) الحجرات " ١١ .

(٢٠٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٢١٣ / ٤ .

(٢٠٣) المصدر السابق

(٢٠٤) كتاب العين: (همز) ١٧/٤

(٥) وبلا نسبة في إعراب القرآن: لنحاس ٤٦٩/٢ .

(٦) الكهف: ٨١ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٤٦٩/ ٢ .

(٨) المصدر السابق.

(٩) ديوان زهير: ٥٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٤٨/٣ .

(١٠) العنكبوت: ٣ .

والشاهد فيه: "كذَّب" و"صدقا" حيث جاء "كذَّب" هنا: بمعنى انهزم ، و"صدق" هنا بمعنى
:ثبت (٢١٢).

معنى "الوسواس" :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٍ زَجَلٍ (٢١٣)
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾ (٢١٤) على أن معنى
"الوسواس" في الآية: الذي يوسوس الصدور-وهو الشيطان الرجيم-(٢١٥).
والشاهد فيه: "وسواساً" حيث معناه هنا: صوتاً (٢١٦). فجاء معناه في الشاهد مغايراً لمعناه في
الآية.

معنى "البكاء" في اللغة:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاءُهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ (٢١٧).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ (٢١٨) على أن الخليل
رحمه الله قال: "إذا قصرت "البكاء" فهو مثل "الحزن" أي: ليس معه صوت (٢١٩).
والشاهد فيه: "بَكَتْ عَيْنِي" حيث جاء معنى "بكت" هنا: حزنت، أي ليس معه
صوت" (٢٢٠).

معنى "أسرؤا":

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً علي حراسا لو يسرون مقتلي (٢٢١).

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٤٧.

(١) المصدر السابق بتصريف.

(٢١٣) ديوان الأعشى ٥٥ وله في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: "لابن خاوية تح: عبدالعزيز الميمي -القاهرة ١٩٤١م ٢٣٩ وإعراب
القرآن: للنحاس ٥/٣١٥.

(٢١٤) الناس: ٤.

(٢١٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٣١٥.

(٢١٦) المصدر السابق.

(٦) لحسان بن ثابت في الكامل: للمبرد ١٨٩ ولم أجد في ديوانه وفي ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري: دراسة وجمع وتحقيق: حسن محمد
باجودة، مكتبة التراث-القاهرة ط ١٩٧٢م ٩٨ وفي ديوان كعب بن مالك: ٢٥٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢١.

(٧) مريم: ٥٨.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢١.

(٩) المصدر السابق

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ (٢٢٢) على أن معنى "أسروا" : أظهروا وأنه من الأضداد (٢٢٣).
 والشاهد فيه: "لو يسرون" حيث معنى "يسرون" هنا: "يظهرون" وهو من الأضداد (٢٢٤). "ولو" حرف مصدرى بمنزلة "أن" إلا أنها لا تنصب (٢٢٥).
 معنى "الغي" في اللغة:

ومن يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغِيِّ لِأَنَّمَا (٢٢٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغِيِّ ﴾ (٢٢٧) على أنه يقال: "رشد يرشد رشداً"، إذا بلغ ما يجب، وغوي: ضده (٢٢٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ (٢٢٩) على أن من أحسن ما قيل في "بما أغويتني" من معنى هو: أي بما خيبتني من الجنة، ويقال: غوي: إذا خاب وأغواه: خيبه (٢٣٠).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ (٢٣١) على أن سيويوه حكى: رشد يرشد، وحقيقة الرشد والرشد في اللغة أن يظفر الإنسان بما يريد، وهو ضد الخيبة، وحقيقة الغي في اللغة: الخيبة (٢٣٢) قال تعالى: ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ (٢٣٣).
 والبيت بتمامه:

(٢٢١) ديوان امريء القيس: ١٣ وله في شرح القصائد السبع الطوال: للأنباري ٤٩ وشرح شواهد المغني: ٦٥١/٢، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٠/٣.
 (٢٢٢) سبأ: ٣٣.
 (٢٢٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٠/٣.
 (٢٢٤) المصدر السابق.
 (٢٢٥) ينظر: مغني اللبيب: ٢٩٤/١.
 (٢٢٦) بلا نسبة في إعراب القرآن:، للنحاس ٣٣١/١ و١٥٠/٢، ٣٨١ وكتاب العين: "غوي" ٢٣٨/٢.
 (٢٢٧) البقرة: ٢٥٦.
 (٢٢٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣١/١.
 (٢٢٩) الحجر: ٣٩.
 (٢٣٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٨١/٢.
 (٢٣١) الأعراف: ١٤٦.
 (٢٣٢) ينظر إعراب القرآن: للنحاس ١٥٠/٢.
 (٢٣٣) طه: ١٢١.

فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسَ أَمْرُهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لائِماً^(٢٣٤).
والشاهد فيه: "يَغْوِ" حيث استعمله في معنى: ومن يخيب وهو مأخوذ من الخيبة^(٢٣٥).
معنى "الإثم":

إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ^(٢).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَمَا بَطَّنْ وَلَا الْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(٣) على أن
حقيقة الإثم: جميع المعاصي^(٤).
والشاهد فيه: الإثم: حيث معناه هنا: جميع المعاصي^(٥).
معنى "يسأمون" في اللغة:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ^(٦).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾^(٧). على أن المعنى في
الآية الكريمة: يملون^(٨).
والشاهد فيه: "يُسَامُ" حيث معناه: يمل^(٩). وكذلك في "ومن لا يزل يستحمل" حيث رفع
"يستحمل" لأنه ليس بشرط ولا جزاء وهو خبر عن "يزل" والتقدير "ومن لا يزل مستحمل للناس
نفسه ملقياً إليهم بنو ابنه يسأم"^(١٠).
معنى "المقوي" في اللغة:

حَيِّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَفْقَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ^(١١)

(٢٣٤) ديوان المرقش الأصغر: ٥٦٥.

(٢٣٥) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٣٨١/٢.

(٢) ديوان المخبل السعدي: ٣١٦ وله في ديوان المفضليات: ٢٢٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٢٣/٢.

(٣) الأعراف: ٣٣.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٢٣/٢.

(٥) المصدر السابق (بتصرف).

(٦) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٣٢ وله في الكتاب: ٤٤٥/١ وخزانة الأدب: ٩٠/٩ وإعراب القرآن: لنحاس ٦٢/٤ وبلا نسبة في المقتضب:

٦٥/٢

(٧) السجدة: ٣٨.

(٨) ينظر: المقتضب: ٦٥/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٦٢/٤.

(٩) المصادر السابق.

(١٠) ينظر تحصيل عين الذهب: ٤٤٥/١.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَاتًا لِلْمُقْوِينَ ﴾^(٢٤٢) على أن "المقوي" بمعنى: الجائع، وأصل هذا من أقوت الدار: أي خلت^(٢٤٣).
والشاهد فيه: "أقوى" حيث معناه: خلى^(٢٤٤).

معنى "النذر" في اللغة:

الشَامِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمَهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي^(٢٤٥).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾^(٢٤٦) على أن معنى "النذر": هو كل ما وجب على الإنسان أن يفعله نذره أو لم ينذره^(٢٤٧). قال تعالى: ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾^(٢٤٨).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾^(٢٤٩) على أن المعنى عند الفراء: إن الذين قتلوا الموءودة سيسألون يوم القيامة^(٢٥٠).

والشاهد فيه: "وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي" حيث المعنى: والناذرين يقولان إذا لقيناه قتلناه والناذرين: مأخوذ من النذر المتمثل في كل ما وجب على الإنسان أن يفعله^(٢٥١).

معنى "الجواد" في اللغة:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ^(٢٥٢).

(١١) ديوان عنتر بن شداد: ١٨٥ وله في المقاصد النحوية: ١٨٨/٣ وتهذيب اللغة: "شرع" ٤٢٤/١ وبلا نسية في إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٣/٤.

(٢٤٢) الواقعة: ٧٣

(٢٤٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٣/٤.

(٢٤٤) المصدر السابق.

(٢٤٥) ديوان عنتر بن شداد: ٢٢٢ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٩٨/٥ والشعر والشعراء: ١٧٤/١ وبلا نسية في أوضح المسالك: ٢٢٥/٣.

(٢٤٦) الإنسان: ٧

(٢٤٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٩٨/٥.

(٢٤٨) الحج: ٢٩.

(٢٤٩) التكوير: ٨

(٢٥٠) ينظر: معاني القرآن: للفراء ٢٤٠/٣ وإعراب القرآن: للنحاس ١٥٨/٥.

(٢٥١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٥٨/٥.

(٢٥٢) ديوان زهير: ١٥٢ وله في الكتاب: ٤٢١/٢ وتفسير الطبري: ٢٨١/٣ وسر صناعة الإعراب: ٢١٩/١ وشرح المفصل: ٤٧/١٠ وبلا نسية في إعراب القرآن: للنحاس ٤٢٣/٤.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ (٢٥٣) على أن "أنصار" معرفة، ألا ترى أنك إذا قلت: فلان ناصر لله "فمعناه: ممن يفعل هذا، وإذا عرفته فمعناه: المعروف بهذا(٢٥٤).

والشاهد فيه: "هُوَ الْجَوَادُ" حيث معناه: المعروف بالجوود(٢٥٥). وكذلك في "فيظلم" حيث قلب "الطاء" الى "ظاء" معجمة "لما أرادوا إدغام الطاء فيها، و"الطاء" مبدلة من "تاء" مفتعل "الزائدة فلما أرادوا الإدغام قلبوا الأصلي إلى موضع الزائد، والأقيس الأكثر "مظلم" بطاء غير معجمة لأن حكم الإدغام أن يدغم الأول في الثاني ولا يراعي فيه أصل ولا زيادة(٢٥٦).
معنى "لبد" في اللغة:

لدى أسدٍ شاكي السلاح مُقَدِّفٍ لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ (٢٥٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا ﴾ (٢٥٨) على أنه قريء "لبدا"(٢٥٩) بضم "اللام" على أن معنى "لبدا" الجماعة الأعلى الكثيرة كما قال مجاهد، من تلبد الشيء على الشيء: إذا تجمع عليه ولصق به، و عليه لبدة أي: شعر وما أشبهه(٢٦٠).
والشاهد فيه: "لَهُ لَبْدٌ" حيث معناه: له شعر(٢٦١).
معنى "الشح":

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمَرَتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا (٢٦٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ (٢٦٣) على أن

(٢٥٣) الصف: ١٤

(٢٥٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٢٣٤.

(٢٥٥) المصدر السابق.

(٢٥٦) تحصيل عين الذهب: ٤/٢٣٤.

(٢٥٧) ديوان زهير: ٢٣ وله في اللسان: "قذف" ٢٧٧/٩ وجمهرة اللغة: ٩٧٤ وتهديب اللغة: "قذف" ٧٦/٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/٥٢.

(٢٥٨) الجن: ١٩.

(٢٥٩) البحر المحيط: ٨/٣٥٣.

(٢٦٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٥.

(٢٦١) المصدر السابق.

(٢٦٢) ديوان عمرو بن كلثوم جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي-بيروت، ط١، ١٩٩١م ٦٥ وله في شرح القصائد السبع الطوال: لابن الأنباري ٣٧٣ وخزانة الأدب: ٣/١٧٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٧٩.

(٢٦٣) الحشر: ٩.

المعروف في كلام العرب أن الشح: أزيد من البخل، وأنه يقال: شح فلان يشح إذا اشتد بخله ومنع فضل المال^(٢٦٤).

والشاهد فيه: "الشَّحِيحُ" حيث معناه: الشديد البخل والمانع لفضل ماله^(٢٦٥).
المبحث الرابع: دلالة المصطلحات التي في معانٍ أخرى
مجيء "خير" لغير التفضيل:

فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ^(٢٦٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾^(٢٦٧) على أنه قيل المعنى: "أذلك خير" على غير تأويل "من" كما يقال: "عنده خير"، وهذا قول حسن^(٢٦٨).
والبيت بتمامه:

أَتَهَجُّهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍ فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ^(٢٦٩)

والشاهد فيه: "فشركم لخيركم" حيث جاءت "خير" هنا لغير التفضيل^(٢٧٠) لأنَّ المعروف أن لا يقال: "هو شرهما" إلا وفي كليهما شر، وكذلك "شر منك" ولكنَّ سيوييه قال: تقول: "مررت برجل شرِّ منك" إذا نقص عن أن يكون مثله وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الأول ومنه قوله عليه الصلاة والسلام "شر صفوف الرجال آخرها"^(٢٧١) يريد نقصان حظهم عن حظ الصَّفِّ الأول ولا يجوز أن يكون المراد التفضيل في الشر^(٢٧٢).
معنى سواء "في اللُّغة:

(٢٦٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٩٧/٤

(٢٦٥) المصدر السابق (بتصرف).

(١) ديوان حسان بن ثابت: ٨ وله في تفسير الطبري: ١/١٦٣ وخزانة الأدب: ٩/٢٣٢ واللسان: عرش وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٥٤/٣.

(٢) الفرقان: ١٥.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٥٤/٣.

(٤) ديوان حسان بن ثابت: ٨.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف): ١٥٤/٣.

(٦) مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، رقم (٨٤٢٨) و(٨٦٤٤) ١٤/١٥٠، ٢٨٧.

(٧) ينظر: خزانة الأدب: ٩/٢٣٢.

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٢٧٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ﴾ (٢٧٤) على أن المعنى: أنه يستوي عند الله جلّ وعز هؤلاء وعلمه بهم واحد (٢٧٥).

والشاهد فيه: "سواء" حيث جاء بمعنى "بمنزلته" عند الله تعالى (٢٧٦). وكذلك في قوله "يمدحه وينصره" حيث ذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز حذف الاسم وتبعهم ابن مالك وشرط أن يكون الموصول المحذوف معطوفاً على موصول آخر والتقدير: "ومن يهجو رسول الله منكم ومن يمدحه سواء" (٢٧٧) فجعل "من" نكرة، وجعل الفعل وصفاً لها، ثم أقام الثانية "الوصف" مقام "الموصوف" فكأنه قال "وواحد يمدحه وينصره" لأن الوصف يقع في موضع الموصوف إذا كان دالاً عليه (٢٧٨).

معنى "سوى" في اللغة:

أَرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوَّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ (٢٧٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوًى﴾ (٢٨٠) على أن عند أهل التفسير معنى "يسوى": "نصفَ وعدل وهو قول حسن وأصله من قولك "جلس في سواء الدار" أي في وسطها في سواها. و"وسط كل شيء": أعد له (٢٨١).

والشاهد فيه: "يسوى" حيث معناها العدل والوسطية (٢٨٢).

(٨) ديوان حسان: ٨، وله في إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٣/٢ ومعاني القرآن: للفراء ٣١٥/٢ وتفسير الطبري: ١٤٠/٢٠ و تذكرة النحاة: ٧٠ ومغني

الليبي: ٧١٧/٢ والمقتضب: ١٣٧/٢ وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٨٢.

(٩) الرعد: ١٠.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٥٣/٢.

(١) المصدر السابق.

(٢) ينظر: مغني الليبي: ٧١٧/٢.

(٣) ينظر: المقتضب: ١٣٥/٢.

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٤ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤٢١/٣ والمخصص: ١٠/١٢ وتهذيب اللغة (سواء) ١٢٦/١٣.

(٥) طه: ٥٨.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٤٢/١.

(٧) المصدر السابق.

مجيء مَيِّتٍ ومَيِّتٍ ، وهَيِّنُونَ وهَيِّنُونَ) بمعنى واحد:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا كَاسِفًا بِاللَّهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ (٢٨٣)

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارًا ذُووُ يُسْرِ سُوَاسَ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءِ أَيْسَارٍ (٢٨٤) .

استشهد النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا ﴾ (٢٨٥) عَلَى أَنَّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ أَقْوَالًا: فَقِيلَ نَفُوسُ أَهْلِ النَّارِ فِي حُلُوقِهِمْ لَا تَخْرُجُ فَيَمُوتُوا ، وَلَا تَرْجِعُ إِلَى مَوَاضِعِهَا مِنْ أَجْسَادِهِمْ فَيَحْيَوْنَ ، وَقِيلَ: لَا يَمُوتُونَ فَيَسْتَرْجِعُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ حَيَاةً يَنْتَفِعُونَ بِهَا وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ فِي شِدَّةٍ شَدِيدَةٍ لَيْسَ بِحَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ (٢٨٦) .

وَاسْتَشْهَدَ النَّحَّاسُ بِالشَّاهِدِ الثَّانِي عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ بَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ (٢٨٧) عَلَى أَنَّ "مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ" بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَذَا "مَيِّتُهُ وَمَيِّتُهُ" وَاحِدٌ وَهَذَا قَوْلُ الْحَذَاقِ مِنَ التَّحْوِينِ وَقَالَ الْمَبْرَدُ: هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِ بَيْنَ وَاحِدٍ وَاحِدًا وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِدَلَالِ قَاطِعَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٢٨٨) .

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: "بَمَيِّتٍ" حَيْثُ مَعْنَى "مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ" وَاحِدٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ

لِلشَّخْصِ الَّذِي فِي شِدَّةٍ شَدِيدَةٍ: لَيْسَ بِحَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ (٢٨٩) .

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي: "هَيِّنُونَ" حَيْثُ مَعْنَى "هَيِّنُونَ وَهَيِّنُونَ" وَاحِدٌ (٢٩٠) .

مَجِيءُ (هُدْيٍ) بِالتَّشْدِيدِ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ:

فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا وَلَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ (٢٩١)

(٨) لعدي بن الرعاء في الأسمعيات: ١٧٠، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٣٨٠ والبيان في غريب إعراب القرآن: ١٩٨/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٦٣٣١ وتحذيب اللغة: (مات) ٣٤٣/١٤ .

(٩) لعبيد بن العرنس الكلبي في الكامل: ٧٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٤/٣ والخصائص: ٢٨٩/٢ والمنصف: ٦١/٣ .

(١) الأعلى: ١٣

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥٥٩/٥ .

(٣) فاطر: ٩

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٤/٣، ٣٦٣ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) ديوان زهير ٧٩، وله في تفسير الطبري ٢/٢٢٠ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٢٩٣ ومقاييس اللغة ١/٣١٤ وتحذيب اللغة (هدى) ٦/٣٨٠ .

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ (٢٩٢) على أَنَّ أبا عمر وابن العلاء قال: "واحد" الهدي "هدية" وقال الفراء: لا واحد له، وقال ابن السكيت: يقال "هدي"، وحكى غيره أنَّها لغة بني تميم (٢٩٣).
والشاهد فيه: "هدياً" حيث جاء مشدداً الحرف الأخير منه على لغة بني تميم (٢٩٤) ومعنى استبأته مثل: "استقدتُ به" (٢٩٥).

مجيء "شَرَّرَ" بدون ألف على لغة أهل الحجاز:

وَتَوَقَّدَ نَارَكُمْ شَرَّراً وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِيَوَاءِ (٢٩٦)

واستشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ (٢٩٧) على أَنَّ لغة أهل الحجاز هي "شَرَّرَ"، ولغة بني تميم "شَرَّار" (٢٩٨).
والشاهد فيه: (شَرَّراً) حيث جاءت في الشاهد على لغة أهل الحجاز (٢٩٩).
معنى "الماعون" في اللغة:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً (٣٠٠).

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (٣٠١) على أَنَّ "الماعون" عند ابن عباس "ما يتعاطاه النَّاسُ"، وحكى الفراء عن بعض العرب: "الماعون": "الماء" وهذه الأقوال ترجع الى أصل واحد، وإثماً هو: الظَّنُّ بالشَّيءِ اليسير الذي يجب ألاَّ يظن به وهو مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنِ: وهو الشَّيءُ القليل (٣٠٢).

(٨) البقرة: ١٩٦

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٣/١

(١٠) المصدر السابق بتصرف

(١١) كتاب العين ٤١٢/٨

(١) شرح ديوان زهير ٨٥ وله في المفضليات ٥٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١١٨/٥

(٢) الرسائل: ٣٢

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٨/٥، ١١٩

(٤) المصدر السابق (بتصرف).

(٥) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٧/٥ ومعاني القرآن: للفراء ٢٩٥/٣ وتفسير الطبري: ٢١٤/٣٠

(٦) الماعون: ٧

(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٧/٥

والشَّاهد فيه: "الماعون" حيث معناه هنا: "الماء" وهو مشتق من المعن: وهو الشيء القليل (٣٠٣).

معنى "الجار الجنب":

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ (٣٠٤).

استشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ (٣٠٥) على أنَّ معنى "الجار الجنب" عند الأَخفش المجانب للقرابة أي ليس بينك وبينه قرابة وحكي "الجار الجنب" (٣٠٦).
والشَّاهد فيه: "جنب" حيث معناه: النَّاحِيَّة، أي المتَّجِّي عن القرابة" (٣٠٧).

مجيء "جَدَّهُ وَحَدَّهُ" بمعنى واحد:

تَجَدَّ السَّلُوقِيُّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَتَوَقَّدَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ (٣٠٨).

استشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ (٣٠٩). على أن "عطاء" اسم للمصدر، "وغير مجدود" من نعته يقال: جده وحده (٣١٠).

والشَّاهد فيه "بَجَدَّ السَّلُوقِيُّ" حيث معنى "جَدَّ وَحَدَّ" واحد (٣١١) ومعنى جذذت الشيء: أي كسرتَه وَقَطَعْتَه (٣١٢).

معنى "الشَّطَط" في اللغة:

شَطَطَتْ مِزَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ (٣١٣).

استشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفْقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ (٣١٤) على أنَّ معنى "الشَّطَط" البعد (٣١٥).

(٨) المصدر السابق.

(٩) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٤/٢ واللسان: "جنب" ٢٧٨/١.

(١٠) النساء: ٣٦.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٤/١.

(١) المصدر السابق.

(٢) ديوان النابعة الذيباني: ١١ ومقاييس اللغة (جدا) ٢٨/٢ وجمهرة اللغة: (جدا) ١٧٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٤/٢.

(٣) هود: ١٠٨.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٠٤/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) مجمل اللغة: (جدا) ١٧٠.

(٧) ديوان عنزة العسبي: ١٨٦ وله في الأضداد: "للأنباري ١٣٥/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٧/٥ ومقاييس اللغة: (زار) ٤٢/٣.

(٨) الجن: ٤.

والبيت بتمامه:

شَطْتُ مَزَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحْتُ عَسَرَ عَلِيٍّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمٍ (٣١٦)

والشاهد فيه: "شَطْتُ" حيث جاء هذا اللفظ بمعنى: بَعُدَ (٣١٧).

معنى "النَّجْوَى":

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَحْفَلِهِ وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحٍ (٣١٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ (٣١٩) على أن "نجوى" مشتقة من: "نجوت الشيء أنجوه"، أي: خلصته وأفردته، والنجوة من الأرض: المرتفع، لا نفراده بارتفاعه عما حوله (٣٢٠).

والشاهد فيه "فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ" حيث معنى بنجوته: أي المكان المرتفع و"النجوة من الأرض": المرتفع منها (٣٢١).

معنى "البرْد" في اللغة:

بَرَدَتْ مَرَاشِفُهَا عَلِيٍّ فَصَدَّنِي عَنْهَا وَعَنْ قُبُلَاتِهَا الْبَرْدُ (٣٢٢).

الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومَةٌ (٣٢٣).

وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَأَتَمَّا سَبَرْدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا (٣٢٤).

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾ (٣٢٥) على أن العلماء اختلفوا في معنى الآية ف قيل: أي: لا يذوقون فيها برداً يبرد عنهم السعير، وقد يكون "البرد": الهدوء والثبات، أو ما ليس فيه شدة، وأصح هذه الأقوال القول الأول: لأن "البرد" ليس

(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٧/٥.

(١٠) ديوان عنتره العبسي: ١٨٦.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٧/٥.

(١٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ وله في تفسير الطبري: ١٦٤/١١ والشعر والشعراء: ٢١٤ والأغاني: ٧٥/١١ وبلا نسبة في إعراب القرآن:

للنحاس ٤٨٨/١ والمخصص: ١٠٣/٩.

(١) النساء: ١١٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٨٨/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ديوان امرئ القيس ٢٣١، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣١/٥ والانشقاق: ٤٧٨.

(٥) بلا نسبة إعراب القرآن: للنحاس ١٣١/٥ والمخصص: ٢٣/١٧ وجمهرة اللغة: (برد) ٢٩٤ ومجمل اللغة: (برد) ٢٦٠/١.

(٦) لمالك بن الربيع في ذيل الأمالي: للقالبي ١٣٨ وجمهرة أشعار العرب: ٧٦٧، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣٢/٥.

(٧) النبأ: ٢٤.

باسم من أسماء النَّوم وإنما يجتال فيه فيقال : للنَّوم: برد لأنه يهدي العطش، والواجب أن يحمل تفسير كتاب الله على الظاهر والمعروف من المعاني إلا أن يقع دليل على غير ذلك (٣٢٦).

والشاهد في البيت الأول : "البرد" حيث معناه هنا : النوم والنعاس ، وهذا على المجاز والأصل أنه: ما ليس فيه شدة وحر (٣٢٧).

والبيت الثاني بتمامه :

اليوم يومٌ باردٌ سمومُهُ من جزع اليوم فلا تلومُهُ (٣٢٨).

والشاهد فيه : "بارد" حيث معناه هنا: الهدوء والثبات (٣٢٩).

والشاهد في البيت الثالث : "ستبرد" حيث معناه هنا : ما ليس فيه شدّه وحر (٣٣٠).

مجيء لغتين بمعنى واحد:

شلاً كما تطرد الجمالة الشردا (٣٣١).

حتى إذا أسلكوهم في قتائده

فاذهب فلا يبعذك الله منتشر (٣٣٢).

أما سلكت سبيلا كنت سالكها

ثميراً والقبائل من هلال (٣٣٣)

سقى قومي بني مجد وأسقى

سعيداً فأمسى قد قلى كل مسلم (٣٣٤).

لئن فتنتني فهي بالأمس أفتنت

استشهد النحاس بالشواهد السابقة عند قوله تعالى : ﴿ لَا سَقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (٣٣٥). على أن أبا عبيدة حكى "سقيته

وأسقيته" لغة ، وأما الأصمعي فقال "سقيته لفيه" وأسقيته: جعلت له شرباً وهذه هي اللغة

(٩) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٣١/٥، ١٣٢.

(١٠) السابق نفسه .

(١١) المخصص: ٢٣/١٧.

(١) مجمل اللغة : (برد) ١٢٤/١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ١٣٢/٥.

(٣) لعبد مناف بن ربح الهذلي في شرح ديوان الهذليين : ٦٧٥، وإعراب القرآن : للنحاس ٥١/٥ والخزانة: ١٧٠/٣ والأزهية ٢٠٣ والإنصاف:

٤٦١/٢ ومراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي(عبدالواحد بن علي)،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار مصر-القاهرة(د.ت) ٨٥ ولابن أحرر في

ملحق ديوانه ١٧٩ وبلا نسبة في الصاحبي في فقه اللغة: ١٣٩.

(٤) لأعشى باهلة في الأصمعيات ٩٣ وخزانة الأدب : ٩٧/١ وإعراب القرآن: للنحاس / ٥١/٥.

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة ٩٣ و له في معاني القرآن: للفراء ١٠٨/٢ والنوادر: لابي زيد ٢١٣/٢ والمخصص : ١٦٩/٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن:

للنحاس ٣٣٠/٢ ووصف المباني: ٥٠.

(٦) لابن قيس الرقيات في الخصائص: ٣١٥/٣ وليس في ديوانه وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥٠/٥ وكتاب العين : ١٢٨/٨.

(٧) الجن: ١٦، ١٧.

الفصيحة عند النَّحَّاس ،وحكى أبو زيد وأبو عبيدة "فنتته وأفتنته" قال أبو زيد : لغة بني تميم "أفتنته" .وقال الأصمعي: "فنتته" يفتنه فهو "فاتن وفتانٌ" ولا يقال: "أفتنته" وأنكر هذه اللُّغة ولم يعرفها^(٣٣٦) وقد حكى الجلة من أهل اللُّغة ممن يرجع إلى قولهم في الصِّدق "فتنه وأفتنته" غير أن سيبويه فرَّق بينهما فذهب إلى أنَّ المتَّعدي "أفتن" وأنَّ معنى "فتنه" جعل فيه فتنة، و"سلكه وأسلكه" لغتان عند كثير من أهل اللُّغة وقال الاصمعي يسلكه بغير "ألف" و"يسلك" و"سلكته" مثل "رجع" و"رجعته" و"أسلكته" لغة معروفة^(٣٣٧) .

والشَّاهد في البيت الأول: "أسلكوهم" حيث أنَّ "أسلك" لغة معروفة ومعنى "سلك وأسلك ويسلك" واحد^(٣٣٨) وكذلك في قوله: "حتى إذا أسلكوهم في قتائده شلاً" ،حيث لم يأت بالجواب لأنَّ هذا البيت آخر القصيدة والتَّقدير فيه: "حتى إذا أسلكوهم في قتائده شلوا شلاً" فحذف للعلم به توخياً للإيجاز والاختصار^(٣٣٩) .وقال ابن فارس: "وزعم قوم أنَّ "إذا" تكون لغواً وفضلاً والمعنى "حتى أسلكوهم"^(٣٤٠) .

والشَّاهد في البيت الثاني: "سلكت" حيث "سلكه وأسلكه" لغتان عند كثير من أهل اللُّغة وعند الأصمعي "سلكه" بغير ألف^(٣٤١) .

والشَّاهد في البيت الثالث "سقى" وأسقى" حيث جاءت لغتان في بيت واحد والأصمعي يفرِّق بينهما من حيث المعنى فسقى يعنى:سقيته إلى فيه، و"أسقيته": جعلتُ له شرباً^(٣٤٢) .
والشَّاهد في البيت الرَّابع "فتنتني.. افتنتت" حيث إنَّ معنى: "فتن" و"أفتن" واحد^(٣٤٣) .
مجيء (وحد) بمعنى (أحد):

كأنَّ رحلي وقد زال النَّهارُ بنا
يومَ الجليلِ على مستأنسٍ وحدٍ^(٧)
وقفتُ فيها أصيلاً ناكياً أسائلها
عيَّت جواباً وما بالربعٍ من أحدٍ

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥٠/٥ ومجاز القرآن: ٣٤٩/١ .

(٩) المصدر السابق.

(١) المصدر السابق

(٢) ينظر : الإنصاف: ٤٦١/٢ .

(٣) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ١٩٣ .

(٤) إعراب القرآن : للنحاس (بتصرف) ٥١/٥ .

(٥) إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ٥٠/٥

(٦) ينظر: كتاب العين: ١٢٨/٨ وإعراب القرآن : للنحاس ١٥/٥

(٧) ديوان النابغة الذبياني ٣١ وله في الخصائص ٢٦٢/٣ وبلا نسبة إعراب القرآن : للنحاس ٣١٠/٥ .

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّوْيِ كَاخْوَصِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(٨)

استشهد النحاس بالشَّاهدين عند قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٩) على أنه قرأ "قل هو الله أحد الله" ولا يجوز ترك التَّنوين لالتقاء السَّاكنين ، وقراءة الجماعة أولى وفي "أحد" ثلاثة أقوال ، منها: أنه يكون "أحد" بمعنى "وحد" و"وحد" بمعنى "واحد" والقول الثَّاني: أن يكون الأصل "واحدًا" فأُبدل من "الواو" همزة" وحذفت الهمزة لثلاثي تلتقي "همزتان" والقول الثالث: أن "أحد" بمعنى "أول" وقيل في "أحد" من الفائدة ما ليس في "واحد" لأنك إذا قلت "فلان لا يقوم له واحد" جاز أن يقوم له اثنان وأكثر فإذا قلت: "فلان" لا يقوم له أحد تضمَّن معنى "واحد" وأكثر ولا اختلاف بين اللغويين أن "أحد" لم يقع إلا في التَّفي تقول: ما مرَّ بنا أحد ،أي: واحد فكذا^(١) ﴿قل هو الله أحد﴾^(٢).

واستشهد النحاس بالشَّاهد الثَّاني عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾^(٣) على جواز رفع "ابتغاء" في الآية الكريمة^(٤).

والشَّاهد في البيت الأوَّل: "وحد" حيث جاء بمعنى أحد ،فأُبدل من "الهمزة واو" والأصل أحد^(٥).

والشَّاهد في البيتين: "وما بالربيع من أحدٍ" حيث جاء "أحد" بمعنى واحد، فأُبدل من الواو همزة وحذفت الهمزة لثلاثي تلتقي همزتان^(٦)، و"من زائدة بين المبتدأ "أحد" المتأخر وبين الخبر "بالربيع" المتقدم^(٧) وكذلك في قوله "أصيلاً" حيث أبدلت "النون" لاماً فأصله "أصيلان". وكذلك في قوله "إلَّا الأواري" حيث يجوز نصب "الأواري" وذلك على الاستثناء المنقطع، لأنها من غير جنس الأحدين فيكون الكلام مستأنفاً والتقدير "ولكن الأواري" والخبر محذوف^(٨) ويجوز رفعه على

(٨) ديوان النابغة الذبياني ١٤ وله في الخزانة: ٢٢/٤ و الصاحي في فقه اللغة: ٢/٥ والمجتبى: ٢٥١/١ المقتضب: ٤١٤/٤ وبلا نسبة في شرح

المفصل: ١٢٩/٨ إعراب القرآن : للنحاس ٣١٠،٢٤٦/٥.

(٩) الإخلاص : ١ ، ٢ .

(١) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٣١٠/٥ ، ٣١١ .

(٢) الإخلاص : ١ .

(٣) الليل: ٢٠ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٢٤٦/٥ .

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ينظر : الإنتصاف من الإنصاف: لمحمد محيي الدين ١٧١/١، ١٧٠ .

(٨) ينظر : المقتضب : ٤١٤/٤ .

البدل من الموضوع والتقدير "وما بالربع أحد إلا الأورئي" على اعتبارها من جنس الأحدين اتساعاً ومجازاً^(٩) لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعمارتها له مقام الأناسي وقوي بهذا مذهب بني تميم في إبدال ما لا يعقل بمن يعقل^(١٠). وكذلك في "أحد" حيث لم يكن بمعنى "واحد" لأنه وقع نفياً لنفي، ويجوز أن يكون بمعنى "واحد" إذا كان في الإيجاز^(١١).

مجيء (انفك) بمعنى : فارق:

قلائصُ ما تنفكُ إلاّ مناخَةً على الخسفِ أو يرمي بها بلدًا فقراً^(١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾^(٢)، على أنّ "منفكين" لو كان بمعنى زائلين لاحتاج إلى خبر، ولكن يكون من انفك الشيء: أي فارقه^(٣).

والشاهد فيه: "ما تنفك إلا مناخة" حيث معنى "تنفك" في البيت: تفارق^(٤). وقع ما ظاهره أن خبر "تنفك" الناقصة قد اقترن بأداة استثناء وذلك لا يجوز من قبل أنّ "ما تنفك" وأخواتها إيجاب، والاستثناء المفرغ لا يقع بعد إيجاب، وكذلك يأتي فيه المستثنى منه مقدراً قبله، ويذهب الفراء إلى أن "تنفك" تامة، بمعنى تنفصل^(٥)، والمازني والأصمعي وابن جني يذهبون إلى أن "إلا" زائدة استثنائية^(٦) وذهب أبو الحسن سعيد بن مسعدة إلى أن "تنفك" ناقصة، و"إلا" استثنائية ولكنها غير داخلية على خبر "تنفك" بل هي داخلية على الحال وخبر "تنفك" الجار والمجرور بعده^(٧). وعند النحاس "ما تنفك" كلام تام "وإلا مناخة" استثناء منقطع^(٨). وكذلك في قوله "أو نرمي" حيث يجوز رفع الفعل "نرمي" على القطع ويجوز حمله على خبر تنفك، والتقدير: "ما تنفك تستقر على الخسف أو نرمي بها القفر"، وينصب "مناخة" على الحال^(٩).

(٩) ينظر: الكتاب ١/٣٦٤، شرح أبيات سيبويه: للسرياني ٢/٥٥٥ واللمع ١٢٣.

(١٠) ينظر: تحصيل عين الذهب: ١/٣٦٤.

(١١) المصدر السابق.

(١) ديوان ذي الرمة ١٧٣، وله في الكتاب: ١/٤٢٨ وخزانة الأدب: ٤/٤٩ وإعراب القرآن: للنحاس ٥/١٧٣ ويلا نسبة في أسرار العربية: ١٤٢

(٢) البينة: ١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٧٢.

(٤) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٥/٢٧٢.

(٥) مغني اللبيب: ١/١٠٢.

(٦) المقرب: لابن عصفور ١/٩٤.

(٧) انظر: مغني اللبيب: ١/١٠٢.

(٨) انظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٢٧٢.

مجيء "أفعل" للتقليل والتكثير:

ما زلتُ أفتحُ أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار (١٠).

استشهد النحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابُ﴾ (٣٤٤)، على أنَّ

"عَلَّقَ" للتَّكثير ، و"أغلق" يقع للتكثير والتقليل (٣٤٥).

والشَّاهد فيه: "وأغلقها" حيث يقع "أغلق" للتكثير والتقليل (٣٤٦)، وكذلك في قوله أبا عمرو

بن عمار حيث حذف التنوين من ابي عمر لأنه لو لم يكن علما لما حذف فهو بمنزلة حذفه

من

"جعفر بن عمَّار" (٣٤٧) " فأبو عمرو" وُصفت " بابن " المضاف إلى العلم " عمَّار".

مجيء "أنكر ونكر" بمعنى واحد :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتِ مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا (٣٤٨)

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلُكَ وَأَهْلُهَا (٣٤٩).

استشهد النحاس بهذين الشَّاهدين عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ

نَكَرَهُمْ﴾ (٣٥٠). على أن "نكرهم" لغة أهل الحجاز، و"أنكرهم" لغة "أسد وتميم" (٣٥١).

واستشهد النحاس بالشَّاهد الأوَّل عند قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ﴾ (٣٥٢) على أنَّ

(٩) انظر: تحصيل عين الذهب: ١ / ٤٢٨.

(١٠) ديوان الفرزدق ٣٨٢ وله في الكتاب: ١٤٨/٢ وأدب الكاتب: ٤٨٨ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٢١/٢ وله في سر صناعة الإعراب:

٤٥٦/٢ وبلا نسبة في شرح المفصل: ٢٧/١.

(١) يوسف: ٢٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٢١/٢.

(٣) المصدر السابق بتصرف.

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٢٧/١.

(٥) ديوان الأعشى ١٠١ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٢/٢، ١٠٧/٥ وتفسير الطبري: ١٧/١٢ وبلا نسبة في المختص: ٢٩٨/٢.

(٦) ديوان امرئ القيس ٦٨ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٢/٢.

(٧) هود: ٧٠٤.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٢/٢.

(٩) المرسلات: ٢٣.

نافع والكسائي قرأ "فقدَرنا" (٣٥٣) مُشَدَّدة وهي قراءة حسنة لأنَّه قد حكي أن "قدر وقدَّر" لغتان بمعنى واحد قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ (٣٥٤) ولا ينكر أن تأتي لغتان بمعنى واحد في موضع واحد (٣٥٥). كما قال تعالى: ﴿فَمَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ رُؤَيْدًا﴾ (٣٥٦).

والشَّاهد في البيت الأول: "أنكرتني ونكرت" حيث جاءت لغتان بمعنى واحد وفي موضع واحد ذلك جائز (٣٥٧).

والبيت الثاني بتمامه:

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبُكُ وَأَهْلُهَا **وَلَا ابْنَ جُرَيْجٍ فِي قَرْبَةٍ حَمَصٍ أَنْكَرَا** (٣٥٨).

والشَّاهد فيه: أنكرتني: حيث جاء على لغة أسد وتميم، وعلى لغة الحجاز "نكرتني" (٣٥٩).

معنى "لا تشطط":

تَشْطُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا **وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ** (٣٦٠).

استشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْطِطُّ﴾ (٣٦١) على أنَّه يقال: "أشطُّ يشطُّ" إذا جار في الحكم أو القول، وشطَّ يشطُّ ويشطُّ إذا بعد، "فيشطط" في الآية أبين ومعنى "ولا يشطط" أي: لا تبعد عن الحق (٣٦٢).

والشَّاهد فيه: "تَشْطُطُّ" حيث معناها هنا "تبعد" (٣٦٣).

"ظَلَمْتُ" الأَصْلُ "ظَلَلْتُ":

ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَي وَأَبْكَي إِلَى الْغَدِ (٣٦٤).

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٧/٥.

(١١) الواقعة: ٦٠.

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٧/٥.

(١٣) الطارق: ١٧.

(١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٧/٥.

(٢) ديوان امرئ القيس ٦٨.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٠٨/٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٠/٣ وأللسان: "شطط" وتاج العروس: "شطط" وتهديب اللغة: ٢٦٤/١١.

(٥) ص: ٢٢.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٦٠/٣.

(٧) المصدر السابق

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَلْتُمْ تَتَفَكَّهُونَ﴾^(٣٦٥)، على أن قراءة عبد الله بن مسعود "فظلتم" بكسر "الطاء" والأصل "ظللتم" فمن قال: "ظلمتم" حذف "اللام" المكسورة تخفيفاً، ومن قال "ظلمتم" بكسر "الطاء" ألقى حركة "اللام" على "الطاء" بعد حذفها^(٣٦٦).

والبيت بتمامه:

لخولة أطلالٌ ببرقة تهمد طللت بها أبكي وأبكي إلى الغد^(٣٦٧).
والشاهد فيه: "ظَلَلْتُ" حيث هي الأصل ووزنها "فعلت" وأنَّ الكلمة "ظَلْتُ" وزنها "فَلْتُ" حيث حُذفت "اللام" المكسورة تخفيفاً وألقيت حركتها على "الطاء" بعد حذفها^(٣٦٨).
مجيء "نسي" بمعنى ترك:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفَّوْدُ شَرِبِ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ^(٣٦٩).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾^(٣٧٠) على أن في معنى "نسيتم" قولين: أحدهما: أنه من النسيان الذي لا ذكر معه، أي: لم تعملوا لهذا اليوم فكنتم بمنزلة الناسين، والآخر: بمعنى تركتم، والدليل على أن "نسيتم" بمعنى ترك، أن الله جل وعز أخبر عن إبليس عندما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ﴾^(٣٧١) ثم قال الله تعالى: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ﴾^(٣٧٢) فلو كان آدم - صلى الله عليه وسلم - ناسياً لكان قد ذكر^(٣٧٣).

-
- (٨) ديوان طرفة بن العبد ٥، وله في شرح القصائد السبع الطوال: لابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم): عبد السلام هارون - دارالمعارف ١٩٦٣م ١٣٢، وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٤٠.
(٩) الواقعة: ٦٥.
(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٤٠، ٣٤١.
(١) ديوان طرفة بن العبد ٥.
(٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ٤/٣٤١.
(٣) ديوان النابغة الذبياني: ٣٢ وله في تهذيب اللغة: ١٤ / ١٩٦ وبلا سنة في إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٩٤ وكتاب العين: ٨/٨ وورصف المبياني: ٢١١.
(٤) السجدة: ١٤
(٥) طه: ١١٥
(٦) الأعراف: ٢٠
(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣/٢٩٤، ٢٩٥.

والشاهد فيه: "سفود شرب نسوه" حيث استعمل اللفظ (نسوه) بمعنى: تركوه (٣٧٤).

معنى "في كبد" في اللغة :

قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبِدِ (٣٧٥) ِ

وَلِي ابْنُ عَمِّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبِدٍ لَطَلَّ مَحْتَجِزاً بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي (٣٧٦) .

استشهد النَّحَّاسُ بالشَّاهِدِينَ عند قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٣٧٧) على أَنَّ من أبين ما قيل في معنى " في كبد" قول عطاء: في مكابدةٍ للأمور ،وقال الحسن: يكابد السَّراء والضَّرَاءَ وليس أحد يكابد الأمور ما يكابد ابن آدم، وبمعنى : "يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة"، أو أن المعنى: يكون نطفة ولا يزال في مكابدة .فهذه الأقوال ترجع إلى معنى واحد وهو أبين ما قيل فيها وهو أن يكون المعنى: يكابد الأمور ويعالجها(٣٧٨) .

والبيت الأول بتمامه:

يا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذِ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبِدِ (٣٧٩)

والشاهد في البيتين : "في كبد" حيث معناه في الشاهدين السابقين أي: في مكابدة الأمور

ومعالجتها (٣٨٠) .

معنى "قرين":

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي (٣٨١) .

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهِدِ عند قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ

قَرِينًا ﴾ (٣٨٢) على أَنَّ "قرين" فعيلٌ، من الاقتران والاصطحاب(٣٨٣) .

(٨) ينظر : اعراب القرآن : للنحاس ٢٩٤/٣ ، ٢٩٥ .

(٩) ديوان لبيد بن ربيعة ١٦٠ وله في إعراب القرآن : للنحاس ٢٢٩/٥ وتذكرة النحاة: ١١٨ وبلا نسبة في الخصائص: ٢٠٥/٢ .

(١٠) لذي الأصابع العدواني في إعراب القرآن: للنحاس ٢٢٩/٥ وبلا نسبة في ديوان المفضليات: ٣٢٦ والمقاصد النحوية: ٢٨٨/٣ .

(١١) البلد: ٤

(١) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢٩٩/٥ .

(٢) ديوان لبيد: ١٦٠

(٣) ينظر : اعراب القرآن : للنحاس ٢٩٩/٥ .

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ١٥٣ وله في تفسير الطبري: ٨٨/٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٦/١ .

(٥) النساء: ٣٨ .

(٦) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٤٥٦/١ .

والشَّاهد فيه "قرينه" حيث معناه : صاحبه ووزن "قرين" : فعيل (٣٨٤) .
معنى "الصِّيَاصِي" في اللُّغة :

كَوْعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيحِ الْمَمْدَدِ (٣٨٥)

استشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ ﴾ (٣٨٦) . على أَنَّ أصل "الصِّيَاصِيَّة" ما يمتنع به، ويقال لقرون البقر "صياص" لامتناعها، وكذا يقال في شوكة الدِّيك : ويقال: للشُّوكَة الحائك: "صيصية" تشبيهاً بها (٣٨٧) .
والبيت بتمامه :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ كَوْعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيحِ الْمَمْدَدِ (٣٨٨) .
والشَّاهد فيه "كَوْعِ الصِّيَاصِي" : حيث معنى "الصياصي" هنا: الشُّوكَة الحائك (٣٨٩) .
معنى "مخر" في اللُّغة:

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ (٣٩٠) .
استشهد النَّحاس بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ ﴾ (٣٩١) على أَنَّ المعنى في الآية أي: في الملح خاصة، ولولا ذلك لقال: "فيهما"، و"قد مخرت السفينة" تمخر، و"تمخر السفينة" إذا شقَّت الماء (٣٩٢) .
والشَّاهد فيه: (يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ) حيث المعنى هنا: السفينة التي تشق الماء (٣٩٣) .

(٧) المصدر السابق.

(٨) ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق : محمد خير البقاعي قدم له : شاعر القحام - دار قتيبة - دمشق ١٩٨١ م ٦٣ وله في الأصمعيات : ١١٤ وكتاب العين: "صيا" ١٧٦/٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣١١/٣ والمخصص: ٢٦٠/١٢

(٩) الأحزاب: ٢٦

(١) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١١/٣ .

(٢) ديوان دريد بن الصمة: ٦٣ .

(٣) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣١١/٣ .

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ٧، وله في شرح للقوائد السَّبْع الطوال: للأنباري: ١٣٨ وكتاب العين: (مخر) ٢٣/٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٧/٣ .

(٥) فاطر: ١٣ .

(٦) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣٦٧/٣ .

(٧) المصدر السابق (بتصرف) .

معنى "جبر" في اللغة:

أَطَافَتْ بِهِ جِيلَانِ عِنْدَ قِطَاعِهِ تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنَ حَتَّى تَجْبَرَا (٣٩٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ﴾ (٣٩٥) على أن "الجبار" من قولهم: "تَجَبَّرَ النَّحْلُ" إذا علا وفات اليد، وقيل: "جَبَّارٌ" لأنه لا يدركه أحد (٣٩٦).
والشاهد فيه: "حَتَّى تَجَبَّرَ" حيث معنى "تَجَبَّرَ" هنا علا وفات اليد (٣٩٧).

معنى "مسطور":

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرِنَ سَطْرًا (٣٩٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ (٣٩٩) على أن معنى مسطور: مكتوب عند الضحاك وقتادة وأجاز النحويون "مسطور" تقلب السنين صادًا أي: كتب في رَقٍّ به (٤٠٠).

والبيت بتمامه:

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرِنَ سَطْرًا لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا (٤٠١).

والشاهد فيه: "وَأَسْطَارِ سَطْرِنَ سَطْرًا" حيث المعنى: كتبنا في رَقٍّ به، "وَأَسْطَارِ سَطْرِنَ سَطْرًا" جملة قسَمِيَّة معترضة بين اسم "إِنَّ" وخبرها والتقدير: وحقَّ أسطار المصحف الذي كتبنا (٤٠٢).

معنى "أذلَّ وأقهر" في اللغة:

تَمَّتْ حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أذَلَّ وَأَقَهَّرَا (٤٠٣).

(٨) ديوان امرئ القيس: ٥٨ / وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٦/٤ والمخصص: ٣٠/١٦.

(٩) الحشر: ٢٣.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٦/٤.

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٦/٤.

(١) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٤ وله في الكتاب: ٣٠٤/١ وشرح المفصل: ٣/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٥٣/٤ وأسرار العربية: ٢٩٧ والمقتضب: ٢٠٩/٤.

(٢) الطور: ٢، ٣.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٥٣/٤ والمقتضب: ٢٠٩/٤.

(٤) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس والمقتضب: ٢٠٩/٤.

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ (٤٠٤) على أَنَّ مجاهد ويحيى بن وثاب والأعمش قرأوا " فأقبلوا إليه يُزفون " (٤٠٥) بضم "الياء" ، وزعم أبو حاتم أَنَّهُ لا يعرف هذه اللُّغة وقد عرفها جماعة من العلماء منهم الفراء وشبَّهها بقولهم: " طردت الرَّجُل " أي " نحيته، وكذا " يُزفون " يصيرون إلى الرَّفِيف (٤٠٦).
والشَّاهد فيه: " قد أذَلَّ وأقهر " حيث المعنى: صَيَّرَ إلى ذُلِّ وإلى قَهَرٍ (٤٠٧).
معنى "قماطر" في اللُّغة:

بني عَمَّنَا هل تذكرونَ بلاءنا عليكم إذا ما كان يومَ قماطرٍ (٤٠٨).
استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ (٤٠٩). على أَنَّ " القمطير والقماطر " عند الفراء بمعنى: الشَّدِيد (٤١٠).
والشَّاهد فيه "قماطرٌ" حيث معناه: الشَّدِيد (٤١١).
معنى "بدا" في اللُّغة:

فاليومَ حينَ بدونَ للنَّظارِ (٤١٢)

استشهد النَّحَّاسُ بهذا الشَّاهد عند قوله تعالى: ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ (٤١٣) على أَنَّ " بدا يبدو " إذا ظهر (٤١٤).
والبيت بتمامه:

-
- (٦) ديوان الخطيئة: ٩٨ وديوان المخيل السعدي: ٢٩٤ وبلا نسبة في معاني القرآن: للفراء ٣٨٩/٢ وتفسير الطبري: ٧٤/٢٣ وإعراب القرآن: للنحاس ٤٢٩/٣ وديوان الأدب: ٢٩٩/٢ ومجمل اللغة: (قهر) ١٢٨/٤.
(٧) الصفات: ٩٤.
(٨) تفسير الطبري ٧٤/٢٣ ومعاني القرآن: للفراء ٣٨٩/٢.
(٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٢٩/٣.
(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٢٩/٣.
(١) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٩٩/٥ ومعاني القرآن: للفراء ٢١٦/٣ وتفسير الطبري ٢١/٢٩.
(٢) الإنسان: ١٠.
(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٩٩/٥ ومعاني القرآن: للفراء ٢١٦/٣.
(٤) المصادر السابق.
(٥) للربيع بن زياد العبسي في شرح ديوان الحماسة: للتبريزي: ٩٩٦/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٧٩/٢ والخصائص: ٣٠٠/٣.
(٦) هود: ٢٧.
(٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٧٩/٢.

قد كنَّ يخبأَن الوجوه تستراً واليومَ حينَ بدونَ للنَّظار (٤١٥)

والشَّاهد فيه : "بَدَوْنَ" حيث الأصل : يبدون ، ومعناها : ظهر (٤١٦).

معنى (جئى) في اللغة:

فَكَانَ مَجِيَّ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعَصِرُ (٤١٧).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ (٤١٨) على أنّ

المعنى : ما أنت بما أنعم الله عليك من العقل والفهم، إذ كان أعقل أهل زمانه ، ومجنون: مستور العقل . ومن هذا : "جئَ عليه الليل،" وأجنه " ومنه : " جنين، وللقبر "جنن وللترس : "مجن" (٤١٩) .

والشاهد فيه : "مجنى" حيث استعمل بمعنى : الترس (٤٢٠) ، وكذلك في " ثلاث شخوص " حيث حذف "الهاء" من "ثلاث" حملاً على المعنى لأنه أراد بالشخوص المرأة فأنت العدد لذلك (٤٢١) .

معنى " منهمر " في اللغة:

رَاحَ ثَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ إِنْتَحَى فِيهِ شُؤْبُوبُ جُنُوبٍ مُنْهَمِرٍ (٤٢٢) .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾

(٤٢٣) على أنّ معنى "منهمر" عند سفيان الثوري: ينصب انصباباً (٤٢٤) .

والشاهد فيه : " جُنُوبٍ مُنْهَمِرٍ " حيث معنى " منهمر " هنا: ينصب انصباباً (٤٢٥).

معنى " الطرف " في اللغة:

(٨) الخصائص ٣/٣٠٠ .

(٩) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٢/٢٧٩ .

(٤١٧) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٠٠ وله في الكتاب: ٧٥/٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٥/٥، ٦ والأغاني ١/٩٠ واللسان: "شخص" ٧/٤٥ وبلا نسبة في شرح الاشموني: ٣/٦٢٠ وعيون الأخبار: لابن قتيبة(عبدالله بن مسلم) شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب فهرسه: يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية-بيروت(د.ت) ١٧٤/٢ والمقتضب ٢/٤٨٨ .

(٤١٨) القلم: ٢ .

(٤١٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥/٥، ٦ .

(٤٢٠) المصدر السابق

(٤٢١) ينظر: تحصيل عين الذهب: ٢/٢٧٥ والإنصاف ٢/٧٧١ .

(٤٢٢) ديوان امرئ القيس ١٤٥ / وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/٢٨٨ .

(٤٢٣) القمر: ١١

(٤٢٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٢٨٨ .

(٤٢٥) المصدر السابق (بتصرف) .

هُمُ الطَّرْفُ النَّاكِي العَدُوِّ وَأَنْتُمْ بُقُصَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الوُقَائِصَا (٤٢٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ (٤٢٧) على أن عبد الله بن عبد العزيز قال: "الطرف": الكريم من كل شيء وجمعه "أطراف" (٤٢٨).
والشاهد فيه " الطَّرْفُ " حيث معناه: الكريم من كل شيء (٤٢٩) وعند الزمخشري "رجل طرف" أي: كريم كثير الأبناء إلى الجد الأكبر (٤٣٠).
معنى " نشط " في اللغة:

أَمَسْتُ هُمُومِي تَنْشَطُ المُنَاشِطَا (٤٣١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾ (٤٣٢) على أن المعنى: الجاذبات الأرواح بسرعة إلا أن الفراء حكى "نشطه": إذا ربطه، و"أنشطه": خله، وحكى العرب: كأنما انشط من عقال، وخولف في هذا (٤٣٣).
والبيت بتمامه:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلَسْتُ قَانِطًا أَمَسْتُ هُمُومِي تَنْشَطُ المُنَاشِطَا (٤٣٤).

والشاهد فيه: تَنْشَطُ " حيث معناه: تحرك، أو كأنما انشط من عقال (٤٣٥).
معنى " ذات الشوكة ":

إِذَا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السِّلَاحَ مَعَا (٤٣٦)

(٤٢٦) ديوان الأعشى: ١٤٩ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٣٦٠/٢ وتحذيب اللغة: (طرق) ٣٢١/١٣ وأساس البلاغة: (طرق) ٣٨٨ وبلا نسبة في جمهرة اللغة: (طرق) ٨٩٥.
(٤٢٧) الرعد: ٤١.
(٤٢٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٣٦٠/٢.
(٤٢٩) المصدر السابق (بتصرف).
(٤٣٠) أساس البلاغة: (طرق) ٣٨٨.
(٤٣١) هيمان بن قحافة في تفسير الطبري: ٢٩/٣٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣٩/٥.
(٤٣٢) النازعات ٢٤.
(٤٣٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٩/٥، ١٤٠.
(٤٣٤) تفسير الطبري: ٢٩/٣٠.
(٤٣٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٩/٥، ١٤٠.
(٤٣٦) ديوان ذي الأصبغ العدواني (حرثان بن محرث) جمعه وحققه: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي، ساعدت وزارة الاغلام العراقية على نشره-الموصل ٦٠ وله في اللسان: (رمح) ٤٥٣/٢ والأغاني: ٩٤/٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٧٧/٢ وجمهرة اللغة: ٥٤٢.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ (٤٣٧) . على أن أبا إسحاق قال: أي تودون أن تظفروا بالطائفة التي ليست معها سلاح ولا فيها حرب، يقال: فلان شك في السلاح وشائك وشاك من الشكوة (٤٣٨) .
والشاهد فيه "شكّتي" حيث جاء مصدرا مشتقا من "شك" وهو بمعنى: شك السلاح (٤٣٩) .
معنى "أمة" في اللغة:

وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهَوَ طَائِعٌ (٤٤٠) .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ ﴾ (٤٤١) على أن التقدير في الآية الكريمة في ذي أمة أي: ذي طريقة حسنة (٤٤٢) .
والبيت بتمامه:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهَوَ طَائِعٌ (٤٤٣) .

والشاهد فيه "ذو أمة" حيث معنى "أمة" هنا طريقة (٤٤٤) . وعند الخليل كل جيل من الناس هم أمة على حدة ، ومن رفع ألف "أمة" جعله اقتداء بمن قبله ، ومن كسر ها جعله ديناً من الائتتمام كقولك: ائتم بفلان إمة (٤٤٥) .
معنى " الليل إذا يغشى " في اللغة:

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خَلْتُ أَنَّ الْمُتْنَأَى عَنكَ وَاسِعٌ (٤٤٦)

(٤٣٧) الأنفال: ٧
(٤٣٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٧٧/٢ .
(٤٣٩) المصدر السابق
(٤٤٠) ديوان النابغة الذبياني: ٨١، وله في كتاب العين: "أمم" ٤٢٨/٨ ومقاييس اللغة: "أمم" ٢٨/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٠١/١ وجمهرة اللغة: ٢٤٧ .
(٤٤١) البقرة: ١١٣ .
(٤٤٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠١/١ .
(٤٤٣) ديوان النابغة الذبياني: ٨١ .
(٤٤٤) المصدر السابق .
(٤٤٥) ينظر: كتاب العين: ٤٢٨/٨ .
(٤٤٦) ديوان النابغة الذبياني : ٨١ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٢٤١/٥ وكتاب العين: "نأي" ٣٩٣/٨ وبلا نسبة في مجمل اللغة: "نأي" ٣٦٨/٤ .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ (٤٤٧) على أن المعنى والليل إذا يغشى كل شيء بظلامه فيصير له كالغشاء ، وليس كذا النهار (٤٤٨) .
والشاهد فيه " فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ " حيث معنى "الليل" هنا: الذي يغشى كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء (٤٤٩) .

معنى "القطوط" في اللغة:

وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ بِإِمَّتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ (٤٥٠)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا ﴾ (٤٥١) على أنه يقال في "النصيب" :قط" ،ويقال للكتاب المكتوب بالجائزة:قط (٤٥٢) .
والشاهد فيه: " القُطُوطَ " حيث معناه هنا:الكتاب المكتوب بالجائزة (٤٥٣) وعند الخليل "يافق" يأخذ من الآفاق، وواحد الآفاق:أفق وهي النواحي من الأرض (٤٥٤) .

معنى (أذريت) في اللغة:

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تُجْهِدْنَهُ فَيَذُرْكَ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ فَتُرْلَقَ (٤٥٥) .

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى : ﴿ تَذَرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾ (٤٥٦) على أن الفراء حكى : "أذريت الرجل عن البعير، أي :قلبته (٤٥٧) .

والشاهد فيه : " فَيَذُرْكَ " حيث المعنى:فيتركك (٤٥٨) . وجزم حملاً على النهي أي :لا تجهدنه وَلَا يَذُرْكَ" ولو أمكنه النصب "بالفناء" على جواب النهي لجاز" (٤٥٩) وعند السيرافي "عطف "فَيَذُرْكَ " على تجهدنه (٤٦٠) .

(٤٤٧) الليل: ١

(٤٤٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٤١/٥

(٤٤٩) المصدر السابق.

(١٠) ديوان الأعشى: ٢١٩ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٧/٣ وتفسير الطبري: ١٣٤/٢٣ .

(١١) ص: ١٦ .

(١) ينظر : اعراب القرآن : للنحاس ٤٥٧/٣

(٢) المصدر السابق.

(٣) كتاب العين: ٢٢٧/٥ .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٧٤ وله في معاني القرآن : للفراء ٢٦/١ وتفسير الطبري /١ ٥٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٥٩/٢ .

(٤٥٦) الكهف : ٤٥ .

(٤٥٧) ينظر : إعراب القرآن : للنحاس ٤٥٩/٢ ومعاني القرآن : للفراء ١٤٦/٢ .

(٤٥٨) إعراب القرآن : للنحاس (بتصرف) ٤٥٩/٢ .

"عَدَّ لَكَ" تَكْثِيرٌ "عَدَلْتُكَ" وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ:

وَعَدْنَا لَنَا مِثْلَ بَدْرِ فَاعْتَدَلُ (٤٦١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (٤٦٢)، على أَنَّ

"عَدَلْتُكَ" تَكْثِيرٌ "عَدَلْتُكَ" فَيَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٤٦٣).

وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

فَقَتَلْنَا الضَّعْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَاعْتَدَلُ (٤٦٤)

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: "وَعَدَلْنَا" حَيْثُ التَّكْثِيرُ مِنْهُ هُوَ "عَدَلْنَا" وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْمِثْلُ (٤٦٥).

مَجِيءٌ لِعَتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الشَّاهِدِ:

وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ (٤٦٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ (٤٦٧)، على أَنَّهُ

قَرَأَ "وَالَّذِينَ تُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ" (٤٦٨)، وَكَلَامُ الْعَرَبِ غَيْرُ هَذَا: يُقَالُ مَسَّكَتُهُ وَ"أَمَسَّكَتُهُ" (٤٦٩) وَكَذَا

الْقِرَاءَةُ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ﴾ (٤٧٠).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: "تَمَسَّكَ" ، تُمْسِكُ "حَيْثُ جَاءَ الْفِعْلُ "تَمَسَّكَ" عَلَى طَبَعِهِ بِالتَّشْدِيدِ وَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ

تَشْدِيدٍ "تَمَسَّكَ" فَجَاءَ الشَّاعِرُ بِلِعَتَيْنِ فِي شَاهِدٍ وَاحِدٍ (٤٧١).

مَعْنَى "طَمَسْتَ الرِّيحَ" فِي اللُّغَةِ :

(٤٥٩) تحصيل عين الذهب : ٤٥٢/١ .

(٤٦٠) شرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٦٢/ ٢ .

(١٠) لعبدالله بن الزبيرى: في إعراب القرآن: للنحاس ١٦٩/٥ وبلا نسبة في تهذيب اللغة : (عدل) ٢١١/٢ .

(١١) الإنفطار: ٧ .

(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٦٩/٥ .

(١٣) ديوان ابن الزبيرى ٩٣ .

(١) إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ١٦٩/٥ .

(٢) ديوان كعب بن زهير: صنعة: السكري ، ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م ٨ وله في إعراب القرآن: للنحاس: ١٦٠/٢

(٣) الأعراف: ١٧٠ .

(٤) تيسير الداني: ١١٤ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٦٠/٢ .

(٦) الممتحنة: ١٠ .

(٧) إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ١٦١/٢ .

مِنْ كَلِّ نَصَاخَةِ الذِّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ (٤٧٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ (٤٧٣) على أنه يقال: طمست الرياح الأعلام: إذا سفت عليها التراب فغطتها به (٤٧٤).

والشاهد فيه: " طَامِسُ الْأَعْلَامِ " حيث معناه: سفت عليها التراب فغطتها به (٤٧٥).

معنى "ترائب" في اللغة:

مُهِفْهَفَةٌ بَيضاءٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ (٤٧٦).

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلْوُحٌ عَلَى تَرِيْبٍ كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونٍ (٤٧٧).

استشهد النحاس بهذين الشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٤٧٨). على أن العلماء اختلفوا في معنى "الترائب" فمن أصح ما قيل فيه ما رواه عطية عن ابن عباس قال: "الترائب": موضع القلادة (٤٧٩).

والشاهد في البيت الأول: تَرَائِبُهَا " حيث معناها موضع القلادة (٤٨٠).

والشاهد في البيت الثاني: " عَلَى تَرِيْبٍ " حيث معنى "تريب" موضع القلادة (٤٨١).

معنى "تعطو" في اللغة:

وَتَعَطَوُ بِرِخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أُسَارِيعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلٍ (٤٨٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَّرَ ﴾ (٤٨٣) على أن المعنى: أي فتعاطى قتلها، وحقيقته في اللغة: أي فتناول الناقة فقتلها " من قولهم " عطوت " : إذا تناولت (٤٨٤).

(٤٧٢) ديوان كعب بن زهير: ٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٧/٤.

(٤٧٣) القمر: ٣٧.

(٤٧٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٧/٤.

(٤٧٥) المصدر السابق.

(٤٧٦) ديوان امرئ القيس ١٥ وله في شرح القصائد السبع: للأنباري ٥٨ / واللسان: " سجل" ٣٢٧/١١ وتحذيب اللغة: " سجل" ٣٧٧/٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٩٩/٥.

(٤٧٧) ديوان المثقب العبدى: ٣٢ وله في المفضليات: ٥٧٩ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٩٩/٥.

(٤٧٨) الطارق: ٧.

(٤٧٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٩٩/٥، ٢٠٠.

(٤٨٠) المصدر السابق.

(٤٨١) المصدر السابق.

(٤٨٢) ديوان امرئ القيس: ١٧ وله في شرح المفصل: ٩٢/٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٥/٤.

والشاهد فيه: " وَتَعَطُّو " حيث جاء هذا اللفظ هنا بمعنى : تناول^(٤٨٥).

معنى " بَدَل " في اللغة:

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ^(٤٨٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(٤٨٧) على أن معنى " بدل " : من أبدلت الشيء ، أي غيرته ولم أزل عينه وأبدلته : أزلت عينه وشخصه^(٤٨٨).
والبيت بتمامه:

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِي^(٤٨٩).

والشاهد فيه: " عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ " حيث استعمل الشاعر "المبدل" بمعنى: أزال أو غيّر^(٤٩٠).
معنى "يرجون" في اللغة:

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبِ عَوَاسِلِ^(٤٩١).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾^(٤٩٢) على أن معنى "يرجون" : يخافون، لأن من رجا شيئاً يلحقه خوفاً من فواته ، فغلب إحدى الخيفتين^(٤٩٣).
والشاهد فيه: " لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا " حيث معنى " لم يرج " هنا أي: لم يخف^(٤٩٤).
معنى "محصنة" في اللغة:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْنُ بَرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرَثِي مِنْ حُومِ الْغَوَافِلِ^(٤٩٥).

(٤٨٣) القمر: ٢٩

(٤٨٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٩٥/٤.

(٤٨٥) المصدر السابق.

(٤٨٦) لأبي النجم في معاني القرآن: للفراء ٢/ ٢٥٩ وتفسير الطبري: ١٨/١٥٩ ومقاييس اللغة: " بدل " ١/ ٢١٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن:

للنحاس ١/ ٢٢٨ وكتاب العين: " بدل " ١/ ٣٥٧.

(٤٨٧) البقرة: ٥٨.

(٤٨٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٢٢٨، ٢٢٩.

(٤٨٩) تفسير الطبري: ١٨/ ١٥٩ وكتاب العين: " بدل " ١/ ٣٥٧.

(٤٩٠) المصدر السابق.

(٤٩١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ١/ ١٤٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ١٣٢.

(٤٩٢) النبأ: ٢٧.

(٤٩٣) ينظر: : إعراب القرآن: للنحاس ٥/ ١٣٢، ١٣٣.

(٤٩٤) المصدر السابق

(٤٩٥) ديوان حسان : ٣٢٤ وله في إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٤٤٥ و الإنصاف: ٢/ ٧٥٩ وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٢٨٩.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٤٩٦) على أن معنى "مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ وَحَصَانٌ" أي: عفيفة^(٤٩٧).

والشاهد فيه: "حَصَانٌ" حيث معناه هنا: المرأة العفيفة، وكذلك مجيء "حصان ورزان" من غير تاء التأنيث مع أنهما جاريان على مؤنث وذلك لأنهما غير جارين على الفعل فلو حملت على الفعل لدخلتها علامة التأنيث^(٤٩٨).
معنى "مغرم" في اللغة:

إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي^(٤٩٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾^(٥٠٠) على أن المعنى عند قتادة: "إِنَّا لَمُعَذَّبُونَ"، وقيل: "قد غرمننا زرعنا"، وقول قتادة بيّن لأنه معروف في كلام العرب إنه يقال للعذاب والهلاك: غرام^(٥٠١).

والشاهد فيه: "غراماً" حيث استعمل هنا بمعنى: العذاب والهلاك^(٥٠٢).

مجيء "مقام" بمعنى "الإقامة":

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا^(٥٠٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(٥٠٤)، على أن "مُقام" بالضم معناه صحيح يكون بمعنى "الإقامة"، و"المقام" بالفتح أيضاً الموضع إذا أخذته من "أقام" أو "قام"^(٥٠٥).

والبيت بتمامه:

(٤٩٦) النساء: ٢٤.

(٤٩٧) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/٤٤٥.

(٤٩٨) ينظر: الإنصاف ٢/٧٦٠ وإعراب القرآن: للنحاس ١/٤٤٥.

(٤٩٩) ديوان الأعشى ٩ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٤١.

(٥٠٠) الواقعة: ٦٦.

(٥٠١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٣٤١.

(٥٠٢) المصدر السابق.

(٤) ديوان لبيد ٢٩٧ وله في المخصص: ٧٦/١٥ ومقاييس اللغة: (خرج) ٣٤/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤/١٣٦.

(٥) الدخان: ٥١.

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/١٣٦.

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا(٥٠٦).

والشاهد فيه: "فمقامها" حيث جاء "مقام" هنا بمعنى: "إقامة"، والتقدير إقامتها (٥٠٧).

معنى "خاتم" و"ختام":

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا(٥٠٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾(٥٠٩) على أن أكثر كلام

العرب في الناس وما أشبههم هو خاتمهم، كما قال جل وعز: ﴿ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

النَّبِيِّينَ ﴾(٥١٠) وفي غير الناس "ختام" (٥١١).

والشاهد فيه: "ختامها" حيث يطلق "ختام" على غير الناس و"خاتم" على الناس (٥١٢).

عدم مجيء "بعض" بمعنى "كل":

أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا(٥١٣).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَلَا بَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ

فِيهِ ﴾(٥١٤) على أن "بعض" بمعنى "كل" عند بعض النحاة، وذلك مردود عند جميع النحويين

ولا حجة عليه لأن "بعضاً" معناها خلاف معنى "كل" في كل المواضع (٥١٥).

والبيت بتمامه:

تَرَكَ أَمَكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَخْتَزِمَ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا(٥١٦).

(٧) ديوان لبيد ٢٩٧.

(٨) إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ١٣٦/٤.

(٥٠٨) ديوان لبيد ٣/٤ وله في أسرار العربية: ٣٠٣ وشرح المفصل: ٩٢/٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٨١/٥. و"سباً" اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن وهو اسم بلدة سكنتها ملكتهم بلقيس "وسبات الخمر" أي: اشتريتها وأسمها: السبيطة ومصدرها السبأ. ينظر: كتاب العين (قدم) ٣١٥/٧.

(٥٠٩) المطففين: ٢٦.

(٥١٠) الأحزاب: ٤٠.

(٥١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨١/٥، ١٨٢.

(٥١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٨١/٥، ١٨٢.

(٥١٣) ديوان لبيد: ٣٣١/٣ وله في الخصائص: ٧٤/١ والصاحبي في فقه اللغة: ٢٥١ والمحتسب: ١١١/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١١٨/٤ وخزانة الأدب: ٣٤٩/٧.

(٥١٤) الزخرف: ٦٣.

(٥١٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١١٨/٤.

والشاهد فيه: "أَوْ يَخْتَرِمَ بَعْضَ النَّفُوسِ" حيث معناه: "أو يخترم نفسه وبعض النفوس، خلافا لمن قال: "بعض" بمعنى: كل" (٥١٧).
معنى "أبي الله" في اللغة:

وهل لي أم غيرها إن تركتها أبي الله إلا أن أكون لها أبنا (٥١٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ (٥١٩) على أن العرب تحذف مع "أبي" والتقدير: "ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره، وجاز هذا في "يأبى" لأنها منع أو امتناع فضاغت النفي، وهذا قول حسن (٥٢٠).
والشاهد فيه: "أبي الله" حيث معنى "أبي" هنا: امتنع، فهي تضارع النفي فلا بد من حذف بعدها فيكون التقدير: "أبي الله كل شيء" (٥٢١).
عجىء "أكرم" و"كرم" بمعنى واحد:

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ (٥٢٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ (٣) على أن "أبليغكم وأبليغكم" واحد كما يقال: "أكرمه وكرمه" (٤).

واستشهد النحاس بهذا الشاهد أيضاً عند قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥) على أن "يخرّبون" على التّكثير وقد حكى سيبويه أن "فعل" يكون بمعنى: "أفعل" (٦)

(٥١٦) ديوان لبيد ٣٣١.

(٥١٧) إعراب القرآن: للنحاس: (بتصرف) ١١٨/٤.

(٥١٨) ديوان المتلمس الضبعي (جرير بن عبد المسيح): رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تح: حسن كامل الصّبري، مجلة معهد المخطوطات العربية-القااهرة ٣٠م ١٩٦٨. وله في الاصمعيات: ٤٤٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢١١/٢.

(٥١٩) التوبة: ٣٢.

(٥٢٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢١١/٢.

(٥٢١) المصدر السابق.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٢ وله في اللمع: ٢/٥ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٣٥/٢.

(٣) الأعراف: ٦٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٣٥/٢.

والبيت بتمامه:

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ^(٧)

والشاهد فيه: "يكرم نفسه لا يكرم" حيث جاء "يكرم" الأول من "أكرم" ويكرم من "كرم" لأن معنى "أكرم" و"كرم" واحد^(٨).

معنى "أشراط":

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ^(٩).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^(١) على أن "ها" بمعنى عليها "لا يقوله النحويون الحذاق، وهو قلب المعنى، وفي الحديث "اشتري الولاء لهم"^(١١). وهذا معنى صحيح بين يقال: اشترط الشيء: إذا بينه^(١٢).
والبيت بتمامه:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا^(٥٢٣).

والشاهد فيه: "فأشراط فيها نفسه" معنى كلمة (اشراط) هنا: بين^(٥٢٤). واشترطت نفسي للقتال وغيره: بذلتها له^(٥٢٥).

معنى: "مكر الليل والنهار":

(٥) الحشر: ٢
(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٨٦/٤.
(٧) ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٢.
(٨) إعراب القرآن: للنحاس بتصرف ١٣٥/٢.
(٩) ديوان أوس بن حجر: ٨٧ وله في تفسير الطبري: ٥٢/٢٦ وكتاب العين: "شرط" ٢٣٦/٦ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٤٥/٢
١ (١٠) الإسراء: ٧
(١١) الموطأ: للإمام مالك بن أنس، تح: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية-بيروت، ١٩٥١ م، حديث رقم (١٧).
(١٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤١٥/٢، ٤١٦.
(٥٢٣) ديوان أوس بن حجر: ٧٨.
(٥٢٤) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٤١٥/٢ / ٤١٦.
(٥٢٥) كتاب العين: "شرط" ٢٣٦/٦.

لَقَدْ لُمْتَنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنَمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ (٥٢٦).
فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي (٥٢٧).

استشهد النحاس بالشاهدين عند قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (٥٢٨) على أن المعنى عند محمد بن يزيد: بل مكرم الليل والنهار ، كما تقول العرب : نهاره صائم وليله قائم (٥٢٩).
والشاهد في البيت الأول: " بِنَائِمِ " حيث المعنى: "نمتُ في الليل" (٥٣٠) فأخبر عن الليل بالنوم اتساعاً ومجازاً والمعنى :وما المطي بنائم في الليل (٥٣١).
والبيت الثاني بتمامه :

فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي وَقَدْ تَجَلَّى رِكَابُ الْمُحْتَمِ (٥٣٢).
والشاهد فيه: " فَنَامَ لَيْلِي " حيث المعنى "نمتُ في الليل" (٥٣٣).
معنى " حِجَّةٌ " في اللغة:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ التَّوَهُّمِ (٥٣٤)
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ ﴾ (٥٣٥) على أنه يقال للسنة : حِجَّةٌ (٥٣٦).

والشاهد فيه: " حِجَّةٌ " حيث معناها : سنة (٥٣٧).
معنى " جزءٌ " في اللغة:

(٥٢٦) ديوان جرير: ٩٩٣ وله في الكتاب: ٨٠/١ والكمال: ١١٨ وتفسير الطبري: ١٤٠/١١ وخزانة الأدب: ٤٦٥/١ والصاحبي في فقه اللغة: ٢٢٢، والمقتضب: ١٠٥/٣ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٤٩/٣.
(٥٢٧) ديوان رؤبة بن العجاج: ٤٢ وله في والمحتسب: ١٨٤/٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن : للنحاس ٣٤٩/٣ والمقتضب: ١٠٥/٣.
(٥٢٨) سبأ: ٣٣.
(٥٢٩) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣ / ٣٤٩ والمقتضب: ٣ / ١٠٥.
(٥٣٠) ينظر: إعراب القرآن : للنحاس ٣ / ٣٤٩ والمقتضب: ٣ / ١٠٥.
(٥٣١) ينظر:تحصيل عين الذهب : ١ / ٨٠.
(٥٣٢) ديوان رؤبة بن العجاج: ٤٢.
(٥٣٣) إعراب القرآن : للنحاس (بتصرف) ٣ / ٣٤٩.
(٥٣٤) ديوان زهير: ٧ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٩١/١ والمخصص: ٣٠/٣.
(٥٣٥) البقرة: ١٨٩.
(٥٣٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١ / ٢٩١.
(٥٣٧) المصدر السابق (بتصرف)

إِنْ أَجْزَأَتْ حَرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ قَدْ تَجْزِيءُ الْحَرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا^(٥٣٨).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾^(٥٣٩) على أن في معنى "جزءاً" في الآية ثلاثة أقوال: إما جزء: ولدا وبنات، أو: بمعنى: نصيباً، أو أن جزء: للبنات خاصة. والذي عليه جماع الحجة من أهل التفسير واللغة أن الجزء: النصيب^(٥٤٠).
والشاهد فيه: "إِنْ أَجْزَأَتْ" حيث معناه: تلد إنثاءً^(٥٤١).

تسمية "الرسالة": لسانا على السعة:

لسانُ السَّوِّءِ تَهْدِيهَا إِلَيْنَا^(٥٤٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا لِسَانٌ ﴾^(٥٤٣) على أن "اللسان" بمعنى: القرآن، سماه لساناً اتساعاً كما يقال: فلان يتكلم بلسان العرب أي: بلغتها وكذا "اللسان الذي يلحدون إليه" أي: كلامه، وعلى هذا تسمى الرسالة: لساناً^(٥٤٤).
والبيت بتمامه:

لسانُ السَّوِّءِ تَهْدِيهَا إِلَيْنَا وَحَنَّتْ وَمَا حَسِبْتُكَ أَنْ تُحِينَا^(٥٤٥).

والشاهد فيه: "لسانُ" حيث معناه هنا: الرسالة^(٥٤٦).

معنى "القرن" في اللغة:

وَإِنَّ اللَّبُونَ إِذَا مَا لُرُّ فِي قَرْنٍ^(٥٤٧).

(٥٣٨) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ١٠١/٤ والبحر المحيط: ٨/٨ وتهذيب اللغة: "جزأ" ١٤٥/١١ والكشاف: ٢٤١/٤ وغريب القرآن: ٣٩٦.

(٥٣٩) الزخرف: ١٥.

(٥٤٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٠١/٤، ١٠٢.

(٥٤١) المصدر السابق (بتصرف).

(٥٤٢) بلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٩/٢ وتفسير الطبري: ١٨٠/١٤ وجواهر الأدب في معرفة كلام العرب: للإمام علاء الدين بن علي الإربلي، صنعة: إميل بديع يعقوب، دار النفائس - بيروت، ط ١، ١٩٩١م و١٢٥ ومغني اللبيب: ١٨٢/١

(٥٤٣) النحل: ١٠٣

(٥٤٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤٠٩/٢.

(٥٤٥) تفسير الطبري: ١٨٠/١٤ وجواهر الأدب ١٢٥.

(٥٤٦) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف)، ٤٠٩/٢.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(٥٤٨) على أن "القرن" بفتح الراء: الحبل الذي يجمع به بين الشيئين^(٥٤٩).
والبيت بتمامه:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلِ الْقَنَا عَيْسِ^(٥٥٠).
والشاهد فيه: "قَرْنٍ" حيث معناه: الحبل الذي يجمع به بين الشيئين^(٥٥١). وكذلك في "اللبون" حيث أدخل "الألف واللام" فيه ليعرف به لأنه اسم جنس نكره بمنزله "ابن رجل" ولم يجعل علماً^(٥٥٢).

معنى "اللعن" في اللغة:

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ^(٥٥٣).
استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾^(٥٥٤) على أن معنى: لعنه وطرده: أي باعده من رحمته^(٥٥٥).

والشاهد فيه: "كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ" حيث معنى "اللعين": المطرود من رحمة الله^(٥٥٦). وكذلك اقحام "مقام" بين "عنه" و"الذنب" والتقدير: نفيت عنه الذنب^(٥٥٧).
معنى "بلاه" في اللغة:

(٥٤٧) ديوان جرير: ١٢٨ وله في الكتاب: ٢٦٥/١ وإعراب القرآن: للنحاس ٣٧٤/٢ وشرح أبيات سيبويه: للسيرا في ٤٥٩/١ وجمهرة اللغة: ١٣٠ وكتاب الصناعتين الكتابة والشعر: لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، تح: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-صيدا، ١٩٨٦م ٢٤ والمقتضب: ٤٦/٤ وبلا نسبة في الرد على النحاة: ٧٤ والمقتضب: ٤٦/٤ وشرح المفصل ٣٥/١. (٥٤٨) إبراهيم: ٤٩.
(٥٤٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٧٤/٢.
(٥٥٠) ديوان جرير: ١٢٨.
(٥٥١) المصدر السابق (بتصرف).
(٥٥٢) تحصيل عين الذهب: ٢٦٥/١.
(٥٥٣) ديوان الشماخ: ٣٢٠ وله في تفسير الطبري: ٤٠٨/١ وخزانة الأدب: ٣٤٧/٤ وشرح المفصل: ١٣/٣ والمنصف: ١٠٩/١ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢٧٤/١ والمختضب: ٣٢٧/١.
(٥٥٤) البقرة: ١٥٩.
(٥٥٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٧٤/١.
(٥٥٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢٧٤/١.
(٥٥٧) شرح المفصل: ١٣/٣.

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو^(٢).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾^(٣) على أن "البلاء المبين" معناه: النعمة الظاهرة، يقال: أبلاه الله بلاءً و إبلاءً: إذا أنعم عليه وقد يقال: بلاه وأصل هذا كله من الاختبار، لأن الاختبار يكون بالخير والشر^(٤).
والشاهد فيه: "وأبلاهما" حيث استعمل "أبلى" بمعنى: اختبر، ويكون بالخير والشر^(٥).
معنى "الصلد" في اللغة:

بَرَّاقٌ أَصْلَادٌ الْجَيْنِ الْأَجْلَه^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾^(٧) على أن صلد يصلد صلداً، بتحريك "اللام" من صلد بالإسكان، ومعناه: كل ما لا ينبت شيئاً ومنه: جبين أصلد^(٨).
والبيت بتمامه:

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوِّهَ
بَرَّاقٌ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجْلَه^(٩).

والشاهد فيه: "أصلاد" حيث معناه: هو الذي لا ينبت شيئاً^(١٠).

(٥٥٨) ديوان زهير بن أبي سلمى ١٠٩ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤٣٤/٣.

(٥٥٩) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٤٣/٣.

(٥٦٠) المصدر السابق.

(٥٦١) المصدر السابق.

(٥٦٢) ديوان رؤبة بن العجاج: ١٦٥ وله في تفسير القرطبي: ٣١٦/٢ ومختصر ابن خالوية: ١٦ واللسان: "صلد" ٢٥٦/٣ وتهذيب اللغة: "صلد"

٣١١/٦. وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٥/١ والمخصص: ٢٩٠/١٢.

(٥٦٣) البقرة: ٢٦٤.

(٥٦٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣٣٥/١.

(٥٦٥) ديوان رؤبة: ١٦٥.

(٥٦٦) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٣٣٥/١.

الباب الخامس
مكانة إعراب القرآن للنحاس وقيمته العلمية
ويشتمل على الفصلين الآتيين:
الفصل الأول
أهمية الكتاب ومصادره وشواهدة.
الفصل الثاني
موقف الكتاب من النحاة والقراءات

الفصل الأول

أهمية الكتاب ومصادره وشواهده.

ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: أهمية الكتاب .

المبحث الثاني: مصادر الكتاب.

المبحث الثالث: شواهد الكتاب

المدخل:

فصول هذا الباب يعد أصغر فصول البحث حجما ، وذلك لأنه ليس له تعلق مباشر بعنوان البحث ، ولكن الباحث جاء به إكمالا للفائدة حتى يكون البحث شاملا .
وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: أهمية الكتاب .
المبحث الثاني: مصادر الكتاب.المبحث الثالث: شواهد الكتاب.
وقد حاول الباحث أن يطوّل قليلا عند شواهد النحاس الشعرية وذلك لارتباطها بالبحث.

المبحث الأول: أهمية الكتاب

كتاب إعراب القرآن: للنحاس له أهمية كبيرة فهو أول كتاب وصل إلينا، وهو يحمل مادة علمية غزيرة ، فقد جلب النحاس فيه الأقاويل وحشد الوجوده^(٥٦٧).

فجعله متخصصاً في إعراب القرآن، وقد جلب فيه أقاويل وآراء النحويين (البصريين والكوفيين)، والوجوه المفصلة بأرائهم في كل آية ، وهو ينسب كل وجه إلى صاحبه مع مناقشة للوجوه والآراء جميعاً مخطئاً تارة ومصوباً أخرى نافذاً أحياناً إلى آراء ووجوه جديدة^(٥٦٨).

وقد ترك هذا الكتاب أثراً واضحاً في كثير من المؤلفات التي جاءت بعده مثل : "مشكل إعراب القرآن" لمكي بن أبي طالب ، و"البيان في غريب القرآن" للأنباري ، و"الجامع لأحكام القرآن" للطبري.

وهذا الكتاب من جملة كتب النحاس التي انتقلت إلى الأندلس ، وأصبحت هناك مصدراً للدراسات العربية والقرآنية .

وقد ذكر النحاس في مقدمة كتابه السمات العامة له فقال: "هذا كتاب أذكر فيه- إن شاء الله- إعراب القرآن ، والقراءات التي تحتاج أن يبين إعرابها ، والعلل فيها ، ولا أخليه من اختلاف

(٥٦٧) ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ٢٣٩.

(٥٦٨) ينظر: مقدمة إعراب القرآن : للنحاس ، ١ / ٣ ، ٤ .

النحويين ، وما يحتاج إليه من المعاني ، وما أجازهم بعضهم ومنعه بعضهم وزيادات في المعاني وشرح لها ، ومن الجموع واللغات ، وسوق كل لغة إلى أصحابها" (٥٦٩).

ويعدُّ مؤلف الكتاب من كبار علماء العربية في مصر في أواخر القرن الثالث والثلث الأول من القرن الرابع الهجري ، ومن أبرزهم إنتاجاً في العلوم القرآنية ، وأكثرهم استيعاباً لأقوال النحويين البصريين والكوفيين وآرائهم (٥٧٠).

المسائل اللغوية الواردة في الكتاب:

ذكر النحاس في كتابه السابق الكثير من الظواهر اللغوية وهي:

أولاً : المسائل الصوتية :

١- الهمزة بين التحقيق والتخفيف (٥٧١) :

٢- الإمالة (٥٧٢) :

أ/ المماثلة بين الحركات : الاتباع (٥٧٣).

ب/ المماثلة بين الحروف : الإدغام (٥٧٤).

٣- المخالفة (٥٧٥) :

أ/ حذف المقطع في الآية (٥٧٦).

ب/ تخفيف المشدد في الآية (٥٧٧).

ج/ حذف الحركة للتخفيف وهي لغة "تميم" ، و "ربيعة" (٥٧٨).

ثانياً : المسائل الصرفية :

أ- في الأسماء :

(٥٦٩) إعراب القرآن: للنحاس ١ / ١٦٥ .

(٥٧٠) ينظر: مقدمة إعراب القرآن : للنحاس ١ / ٣ .

(٥٧١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس : ١/ ٢٥٠، ٢٥٥، ١٨٤، ٢١٠ .

(٥٧٢) المصدر السابق : ١/ ١٨٨، ٢٠٦، ٢١٨ .

(٥٧٣) المصدر السابق : ١/ ١٧٠، ٢٣٩، ٤٤٠ .

(٥٧٤) المصدر السابق : ١/ ١٩٨، ٥٠٣، ٢٤١، ٢٤١، ٤٣٣ .

(٥٧٥) المصدر السابق : ١/ ٢٠٤ .

(٥٧٦) المصدر السابق : ١/ ٢٤٤، ٢٤٣-٤١٥ .

(٥٧٧) المصدر السابق : ٢/ ٣٧٥ .

(٥٧٨) المصدر السابق: ١/ ٤١٠، ٤١١، ٤٨٢ .

١- الضمائر وأسماء الإشارة (٥٧٩).

٢- المقصور والممدود (٥٨٠).

٣- الجنس (٥٨١).

٤- المصدر (٥٨٢).

ب- في الأفعال :

١- كسر حرف المضارعة (٥٨٣).

٢- بين "فَعَلَ" و "أَفْعَلَ" (٥٨٤).

ثالثاً : الظواهر النحوية :

١- "ما" الحجازية (٥٨٥).

٢- المثني (٥٨٦).

٣- الممنوع من الصرف (٥٨٧).

(٥٧٩) المصدر السابق : ١/١٨٣.

(٥٨٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٣/٥٣-١/٢١٠، ٣٧٢.

(٥٨١) المصدر السابق : ١/١٧٤، ١٨٠-٢/٧٤، ٩٧، ٧٠.

(٥٨٢) المصدر السابق : ٢/٩٢-٥/٢٦٩، ١٣٤، ١٣٣-٢/٢١.

(٥٨٣) المصدر السابق : ١/١٧٣-٢/٣١٦.

(٥٨٤) إعراب القرآن: للنحاس : ١/٢٥٠، ٢٥٥، ١٨٤، ٢١٠.

(٥٨٥) المصدر السابق : ٢/٣٢٧-٤/٣٧٢-١٠/١٨٧.

(٥٨٦) المصدر السابق : ٣/٤٣، ٤٤، ٤٦٩.

(٥٨٧) المصدر السابق : ٥/٩٦، ٩٧، ١٠١-٢/٨٣، ٥٦٦.

المبحث الثاني: مصادر الكتاب

تعددت مصادر كتاب إعراب القرآن للنحاس فمنها ما ذكره في كتابه وأشار إليه، ومنها ما حكاه عن مشائخه، وأخرى ما نقله من الكتب التي كانت بين يديه لمن سبقه.

ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى :

أولاً: مصادر بصرية :

اشتمل الكتاب على آراء أعلام المذهب البصري وتقسم هذه المصادر إلى قسمين :

أ- الروايات الشفوية :

وشيوخه الذين وردت الرواية عنهم من البصريين محمد بن الوليد (ت ٢٩٨هـ) (٥٨٨) وأبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣١٥هـ) وقد لازمه في كتابه طويلاً (٥٨٩)، وأبو إسحاق الزجاج (ت ٣١٦هـ) وكان من أهم شيوخه وأكثرهم تأثيراً فيه (٥٩٠).

ب- الكتب المدونة :

ذكر النحاس كتباً كان قد نقل منها سواء كان النقل بالمعنى أو بالنص وهي:

١- الكتاب : لسيبويه :

هذا الكتاب يلزم النحاس ملازمة قوية ، فقد اهتم به اهتماماً كبيراً إذ شرح شواهد في كتاب مستقل، وقد أخذ النحاس من الكتاب بطريقتين:

الأولى : الأخذ بالمعنى وإيراد الرأي وهي الطريقة التي غلبت على الكتاب .

الثانية : نقل النصوص من الكتاب بغير تصرف (٥٩١) وأحياناً بشيء من التصرف (٥٩٢).

٢- كتاب العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي (٥٩٣).

٣- كتاب المسائل الكبير : للأخفش (سعيد بن مسعدة) (٥٩٤).

٤- معاني القرآن وإعرابه: المنسوب للزجاج : وأخذ عن هذا الكتاب بطريقتين :

الأولى : الأخذ بالمعنى وإيراد الرأي وهي الطريقة التي تغلب على الكتاب (٥٩٥).

الثانية: النقل بالنص والإشارة إلى ذلك (٥٩٦).

٥- ما ينصرف وما لا ينصرف: للزجاج وذلك عن طريق الإشارة إليه (٥٩٧).

ثانياً : مصادر كوفية :

وتنقسم هذه المصادر إلى قسمين :

(٥٨٨) إعراب القرآن: للنحاس ٢٢/٢ و ١٨٦/٣ و ٢٨٠/٤.

(٥٨٩) المصدر السابق: ١٦٩/١ .

(٥٩٠) المصدر السابق: ٢٠٣/١، ٢٩٤، ٣٢٠ .

(٥٩١) المصدر السابق: ٣٤٤/١ .

(٥٩٢) المصدر السابق: ١٧٠/١، ١٧٧، ١٧٨ .

(٥٩٣) المصدر السابق: ١٠٥/٢ .

(٥٩٤) المصدر السابق: ٣٢/٢ .

(٥٩٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٢٨٤/٣ و ٤٢/٤ .

(٥٩٦) المصدر السابق: ٢٥٠/٣، ٢٥١، ٢٥٢ .

(٥٩٧) المصدر السابق: ١٧٣/٣ .

(أ) الروايات الشفوية :

روى النحاس عن نبطويه (إبراهيم بن محمد بن محمد بن عرفة) (٥٩٨) ، وعن ابن رستم (أحمد بن محمد الطبري) النحوي (٥٩٩).

(ب) الكتب المدونة :

فقد وردت ستة كتب للكوفيين نقل عنها النحاس وصرح بالإشارة إليها وهي:

١- "معاني القرآن" للفراء، لقد لازم النحاس ملازمة قوية حتى لا تكاد تمر عليك بعض صفحات "إعراب القرآن" دون ذكر للفراء، وقد نقل عنه كثيرا وردَّ بعض ما كان ينقل عنه (٦٠٠) وأخذ النحاس عن هذا الكتاب بطريقتين :

الأولى : الأخذ بالمعنى وإيراد الرأي وهو ما غلب على الكتاب (٦٠١).

الثانية : النقل بالنص ويغلب على النصوص المنقولة أنها قصيرة (٦٠٢).

٢- كتاب المصادر في القرآن : للفراء (٦٠٣)

٣- كتاب المنقوص والممدود : للفراء (٦٠٤).

٤- كتاب القراءات : لأبي عبيد القاسم بن سلام (٦٠٥).

٥- كتاب الغريب المصنف : لأبي عبيدة (٦٠٦).

٦- كتاب القراءات : لابن سعدان النحوي (٦٠٧).

ثالثاً : مصادر بغدادية:

فروى عن ابن كيسان (٦٠٨) ، وعن ابن شقير (٦٠٩).

(٥٩٨) المصدر السابق : ١٧٠/٢.

(٥٩٩) المصدر السابق : ٤٣/٢ .

(٦٠٠) المصدر السابق : ٢٨٧/٣ ، ٢٨٨ .

(٦٠١) المصدر السابق : ٣٥٣/٢ ، ٣٥٤ ، ٤٤٨ .

(٦٠٢) المصدر السابق : ١١٣/٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

(٦٠٣) المصدر السابق : ٣٥٩/١ .

(٦٠٤) المصدر السابق : ٣٤/٣ .

(٦٠٥) المصدر السابق : ٢٠٣/٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٦٠٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس : ٣١٣/٣ ، ٣١٤ .

(٦٠٧) المصدر السابق : ٣٤١/٢ .

(٦٠٨) المصدر السابق : ١٧٤/١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ .

(٦٠٩) المصدر السابق : ١٥٢ ، ١٥١ / ١ .

رابعاً : الحفاظ والمحدثون :

فمن سمع عنهم في مصر بكر بن سهل الدمياطي^(٦١٠)، وأبو بكر جعفر بن محمد الفاريابي
(٦١١)

ومن روى عنهم في مصر: النسائي (أحمد بن شُعَب) روى عنه قراءات وأحاديث - (٦١٢)
، والطحاوي (أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي) روى عنه تفسيراً^(٦١٣)، والحسن بن عُليب المصري
روى عنه الحديث والتفسير^(٦١٤) .

ومن أشهر من روى عنهم في بغداد: أبو الحسن أحمد سعيد الدمشقي وأبو القاسم عبد الله بن
محمد البغوي^(٦١٥) .

ومن بين مصادر كتاب "إعراب القرآن" للنحاس كتاب تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل
القرآن) لمحمد بن جرير الطبري^(٦١٦) .

المبحث الثالث : شواهد الكتاب

استشهد النحاس فضلا عن القرآن الكريم، بالحديث الشريف وبالشعر والأمثال، والأقوال الأخرى
لدعم رأيه في معظم القضايا اللغوية والنحوية التي عرض لها، وكان يتمسك بقياس شيوخ البصريين
الذين بنو قواعدهم على الأكثر الشائع من كلام العرب، وضعفوا الشاذ^(٦١٧) وانتقد سماع الكوفيين

(٦١٠) المصدر السابق : ٨٦/٤، ٨٧، ٨٨.

(٦١١) المصدر السابق : ٣٨١/١.

(٦١٢) المصدر السابق : ٢٦٠/١، ٢٦١.

(٦١٣) المصدر السابق : ٢٤١/٢.

(٦١٤) المصدر السابق : ١٦٧/٣، ١٦٨.

(٦١٥) المصدر السابق : ٨٤/٥ - ٨٨.

(٦١٦) المصدر السابق : ٤٦١/١، ٤٦٢، ٥٠٤، ٥٠٥.

(٦١٧) ينظر: المدارس النحوية: د. شوقي ضيف ٨١.

في أن أكثره عن غير الفصحاء^(٦١٨)، لذلك فهو يؤكد على أفصح اللغات والأغلب الأشهر، ويرفض الشاذ^(٦١٩).

وعلى ذلك تقسم شواهده إلى أربعة أقسام:

أولاً: القرآن الكريم:

أجمع العلماء على الرغم من اختلاف مذاهبهم النحوية أن كل ما ورد أنه قريء به جاز الاستشهاد والاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً، ما لم تخالف قياساً معروفاً^(٦٢٠). وقد استشهد النحاس بالقرآن الكريم في تذكير وتأنيث مفردة أو فصاحة كلمة أو لبيان حكم نحوي أو توضيح المعنى.

ثانياً: الشعر:

يعد النحاس واحد من علمائنا الذين اعتدوا بالشعر، فهو كغيره من علماء اللغة والنحو الذين احتجوا بالشعر لذا نراه يقول: "الشعر أصل كلام العرب"^(٦٢١)، وسأذكر هذا النوع من الشواهد بتفاصيل أكثر من غيره من الشواهد الأخرى، لأن بحثي هذا يدور حوله. فقد استشهد النحاس بالشاهد الشعري في (٦٠٢) موضع، والشعراء الذين استشهد لهم موزعون على العصر الجاهلي والإسلامي والأموي، أما من أدركوا العصر العباسي، فاستشهد لأبي حية النميري ولسديف بن ميمون، ولعدي بن زيد وذي الرمة.

موقف النحاس من نسبة الشواهد:

إن نسبة الشواهد لقائلها ظاهرة لم يلتفت إليها النحويون المتقدمون، إذ إن ملاحظة اللغة للوصول إلى القواعد كانت الغاية الأساسية لهم، فلم تلق نسبة الشواهد إلى قائلها الاهتمام والاستقصاء؛ ولعل السبب يرجع إلى أن التحقق من النسبة لم يكن أصلاً إلزامياً من أصول البحث في النحو^(٦٢٢).

(٦١٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٦٠/٣.

(٦١٩) المصدر السابق ١/٣٠٧، ٤/٨٣، ٢/٢٦٣..

(٦٢٠) ينظر: الاقتراح ٣٦.

(٦٢١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٦٠/٣.

(٦٢٢) ينظر: خزنة الأدب: ١/١٧.

والنحاس مثل غيره من علماء زمانه لم يعن بنسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها، إذ بلغ عدد الشواهد الشعرية التي نسبها لقائلها (٧٨) شاهداً من مجموع شواهده البالغ عددها بدون تكرار (٤٦٤) شاهداً.

وهذا الموقف يجعلنا نعتقد أنه كان واثقاً من صدق العلماء الذين أخذ عنهم هذه الشواهد مطمئناً إلى دقتهم وثبتهم، وكذا تثبته من مصادره التي اعتمدها.

أغراض الاستشهاد الشعري عند النحاس:

لم يشذ النحاس عن النحاة إذ إن الشاهد الشعري غالباً ما يأتي به إما لبيان مسألة نحوية أو صرفية أو دلالية إلا (عشرة) شواهد ذكرها النحاس في كتابه وليس لها علاقة بالمسائل النحوية والصرفية والدلالة وهي:

١- أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب^(٢)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾^(٣) على أن الشاهد الشعري السابق جاء موزوناً ولكن - النبي صلى الله عليه وسلم - لم يقصد به الشعر فلذلك لم يعد شعراً^(٤).

٢- فللموت ما تلد الوالدة^(٥).

والبيت بتمامه:

أُمِّ سِمَاكِ فَلَ تَجْرِعِي فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾^(١) وعند قوله تعال: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾^(٢) على أن فللموت ما تلد الوالدة" يحمل على المجاز أي: لما كانت الوالدة هي التي تلد الولد ثم يموت الولد كان ذلك بمنزلة التي تلد لموت^(٣).

(٢) معاني القرآن: للفراء ١ / ٤٣٠ وتفسير الطبري ١٠ / ١٠٢ وإعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٠٤ .

(٣) يس: ٦٩ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٤٠٤ - ٤٠٥ .

(٥) لنهيكه بن الحارث المازني أو لشتيم بن خويلد في خزنة الأدب : ٩ / ٥٣٠ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٣ / ٢٢٨ .

(٦) خزنة الأدب : ٩ / ٥٣٠ .

(١) الأنعام: ١٠٥ .

(٢) القصص: ٨ .

٣- هُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادٌ (٤)

كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفْرٍ هُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادٌ (٥)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ (٦) على أن المراد بـ"هلم على الرشد أغلالٌ وأقيادٌ" في الشاهد الشعري التمثيل والمعنى: أنهم لا يفهمون الرشد و الهدى و الصواب (٧).

٤- أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ (٨)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (٩) على أن المراد بـ (ألا بكرا الناعي) في الشاهد الشعري هو أن الذي عقر ناقة صالح - عليه السلام - هما اثنان عمرو بن مسعود والسيد الصمد وهذا ما حكاه الفراء، وعند النحاس خلافه وهو أن الذي عقرالناقة شخص واحد اسمه "قدار بن سالف" (١٠).

٥- كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشَيِّدُهُ لُرٌّ بِجِصٍّ وَآجُرٌّ وَأَحْجَارٍ (١١).

استشهد النحاس بهذا شاهد عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ (١٢) على أن العرب تشبه الناقة والجمال بالقصر (١).

٦- يَا ابْنَ أُمِّيَّ وَشَقِيقَ نَفْسِي (٢)

والبيت بتمامه:

يَا ابْنَ أُمِّيَّ وَشَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ (٣)

(٣) إعراب القرآن: للنحاس (بتصرف) ٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٤) بلا سنه قى أعراب القرآن : للنحاس ٣٨٥/٣

(٥) ديوان الأفوه الأودي: ١٠.

(٦) يس : ٩

(٧) ينظر : أعراب القرآن : للنحاس ٣٨٥/٣

(٨) لهند بنت معيد في السيرة النبوية: لابن هشام الأنصاري(عبدالمملك بن هشام)تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ط ٢ ١٩٥٥م ٥٧٢ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٣٧ .

(٩) الشمس: ١٢ .

(١٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(١١) ديوان الأخطل التغلي: ٧٦ وله في تفسير الطبري ١٩ / ٣٠ وبلا نسبة في اعراب القرآن : للنحاس ٥ / ١١٩ .

(١٢) المرسلات : ٣٢

(١) ينظر : اعراب القرآن : للنحاس ٥ / ١١٩ .

(٢) ديوان أبي زيد الطائي: ٤٨ وبلا نسبة في إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٥١.

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمْ ﴾^(٤) على أن "يا ابن أم"

جاء

على سبيل الاستعطف لأنه أخوه لأمه^(٥).

٧- لم يبق إلا الخلجان نفسه يا شرَّ يومٍ قد دهاني أمسه^(٦).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٧) على أن

الشاهد الشعري السابق قاله "الخلجان" فيه وفي بقية أصحابه الستة الذين هم من قوم هود - عليه السلام - الذين أهلكهم الله تعالى بريح شديدة^(٨).

٨- قد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعلٍ في ذي المطارة عاقل^(٩)

استشهد النحاس بهذا شاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾^(١٠) على

أن المراد "وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي" في الشاهد الشعري أي: حتى ما تزيد مخافة وعلٍ على مخافتي" على المقلوب^(١١) وأنه لا يجوز أن يحمل كتاب الله على القلب والاضطرابات البعيدة^(١٢).

٩- كأحمر عادٍ ثم تُرضع فتفطم^(١٣)

والبيت بتمامه:

فُتِنَجْ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشَامٌ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضَعُ فَتَنْفَطِمُ^(١٤)

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾^(١٥) على أن

المراد ب(أحمر عاد) في الشاهد الشعري: عاقر ناقة صالح - عليه السلام^(١٦).

(٣) ديوان أبي زيد الطائي: ٤٨ .

(٤) الأعراف: ١٥٠ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢ / ١٥١، ١٥٢ .

(٦) للخلجان في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٩٢ وبلا نسبة جامع البيان: ٢٧ / ٩٩ .

(٧) القمر: ٢٠ .

(٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٩٢ .

(٩) ديوان النابغة الذبياني: ٩٤ وله في الأضداد ر: لابن الأنباري ٣٧٥ وبلا نسبة في أعراب القرآن: للنحاس ٥، ٢٤٤ .

(١٠) الليل: ١٩ .

(١١) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٥ / ٢٤٥ والإنصاف: ١ / ٣٧٣ .

(١٢) المصدر السابق ٥ / ٢٤٥ .

(١٣) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢٠ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٨٠ .

(١٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٠ .

(١٥) النجم: ٥٠ .

١٠- يؤخّر فيوضع في كتابٍ فيدخِرُ ليوم الحسابِ أو يعجّلُ فينقُمُ^(٤).

استشهد النحاس بهذا الشاهد عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾^(٥) على أن الشاهد الشعري بكامله يدل على أنه كان هناك جماعة من العرب تؤمن بالبعث للحساب يوم القيامة^(٦).

وهذا جدول توزيع الشعراء الذين استشهد لهم وفق عصورهم^(٧).

أولاً: الشعراء الجاهليون :

(أ) من استشهد لهم بأكثر من بيت

الشاعر	المنسوب له في النص	غير المنسوب	المجموع
امرؤ القيس	٥	٣٥	٤٠
الأعشى	١٣	١٩	٣٢
زهير بن أبي سلمى	١٣	١٢	٢٥
النابغة الذبياني	٦	١٢	١٨
طرفة	١	٨	٩
ليبيد	٣	٨	١١
عمرو بن معد يكرب	١	٤	٥
عبد بن الأبرص	-	٣	٣
ذو الأصبع العدواني	١	٢	٣
عدي بن زيد	-	٣	٣

ب . من استشهد لهم بيتين غير منسوين :

(٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ٢٨٠- ٢٨١ .

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨ وله في إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٤٩ .

(٥) الجاثية: ٢٤ .

(٦) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤ / ١٤٩ .

(٧) ينظر: مقدمة إعراب القرآن : للنحاس ١/ ٨٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ .

النمر بن تولب، والأسود بن يعفر، وأمّية بن أبي الصلت، والمثقب العبدى، والعباس بن مرداس، وأوس بن حجر، وكعب بن سعيد الغنوي، وأبو داود الأيادي، وأعشى باهلة، وقيس بن الخطيم، وبشر بن أبي خازم.

ج. من استشهد لهم بيت واحد منسوب :

الحصين بن حمام المري، وعلقمة بن عبدة، وعبد مناف بن ربع.

د. من استشهد لهم بيت واحد غير منسوب :

عمرو بن كلثوم، ومهلل بن ربيعة، ومقاس العائذي، وعامر بن جوين، وطفيل الغنوي، وحاتم الطائي، والمرقش الأصغر، والمتلمس، والحارث بن ظالم، وهني بن أحمر، وسعد بن مالك، وجران العود، والزباء، ودريد بن الصمة، والأفوه الأودي، والربيع ابن ضبع، وخدش بن زهير، وزيد بن عمرو بن نفيل، والربيع بن زياد، والعجير، والحطم القيسي، والحارث الضبي، وشتيم بن خويلد، وابن خياط العكلي، وعدي بن الرعاء، والحارث بن نهيك، ويزيد بن مخرم الحارثي، وابن صريم اليشكري، وقيس بن خفاف.

ثانيا: المخضرمون :

أ- من استشهد لهم بأكثر من بيت :

الشاعر	المنسوب له في النص	غير المنسوب	المجموع
حسان بن ثابت	٤	٥	٩
المخبل السعدي	-	٤	٤
الخطيئة	١	٢	٣
كعب بن زهير	١	٢	٣
ابن أحمر	-	٣	٣
أبو زيد	١	١	٢
النابعة الجعدي	١	١	٢
تميم بن مقبل	-	٢	٢
حميد بن ثور	-	٢	٢
الشماخ	-	٢	٢

(ب) من استشهد لهم بيت واحد غير منسوب:

الأغلب العجلي ، ومالك بين الريب ، وأبو محجن، وساعدة بن جؤية، وفروة بن مسيك،
ومعن بن أوس، وعبد بن الطيب، وابن الزبير، ومتمم بن نيرة ، والخرنق، والخنساء، وقيس بن
زهير، وعقبة بن هبيرة، وأبو قيس الأسلت.

ثالثاً: الإسلاميون الأمويون:

أ- من استشهد لهم بأكثر من بيت:

الشاعر	المنسوب	غير المنسوب	المجموع
الفرزدق	٥	١٤	١٩
جرير	٣	١٤	١٧
رؤبة	٣	١١	١٤
ذو الرمة	٣	٦	٩
العجاج	٣	٥	٨
عمر بن أبي ربيعة	٢	٥	٧
الأخطل	-	٥	٥
زياد الأعجم	١	٣	٤
أبو النجم	-	٤	٤
أبو ذؤيب	-	٤	٤
القطامي	١	٢	٣
ابن قيس الرقيات	١	٢	٣
ابو وجزة السعدي	١	٢	٣
جميل بن معمر	-	٢	٢
كثير عزة	-	٢	٢
أبو الأسود الدؤلي	-	٢	٢
يزيد بن مفرغ	-	٢	٢

ب- من استشهد لهم بيت واحد غير منسوب وهم :

الراعي النميري، وأبو نخيلة ، والأبرد، وهذبة بن خشرم، وجريز بن عبد الله ، ويزيد بن الحكم، والنجاشي بن الحارث، وهشام أخو ذي الرمة ، وعبد الله بن عنمة، وسخيم وثيل، وقعب بن أم صاحب، وأنس بن زم، وقيس بن سعد بن عبادة ، وهيان ابن قحافة ، وميسون بن مجدل، والمغيرة بن حنبل، والاشهب بن رملة ، وعدي ابن الرقاع، ومسكين الدرامي، وحميد الأرقط.

رابعاً: من أدرك الدولة العباسية:

من استشهد لهم بيت واحد غير منسوب:

ابن ميادة، وأبو حية النميري، وسديف بن ميمون، وأبو الغريب.

وبلغت عدد الشواهد في كتاب "إعراب القرآن" للنحاس من غير المكررة (٤٦٤) شاهداً وعددها بالتكرير وباعتبار المواضع (٦٠٢) شاهداً، وعدد الشواهد التي نسبها النحاس (٧٨) شاهداً، وعدد الشواهد التي لم ينسبها النحاس (٣٨٦) شاهداً، والشواهد التي تم نسبتها (٣٣٤) شاهداً، والتي لم تنسب (٥٢) شاهداً.

ثالثاً: الحديث الشريف:

استشهد النحاس بالحديث الشريف في (١٦٧) موضعاً^(٦٢٤) ويمكن تقسيم هذه الأحاديث إلى ما يأتي:

- ١- ما استشهد به في قضايا نحوية ولغوية وهو قليل بالنسبة لمجموع ما استشهد به^(٦٢٥).
- ٢- ما استشهد به من الأحاديث النسخة^(٦٢٦).
- ٣- ما استشهد به في تحديد حكم من الأحكام أو توضيحه أو تفسيره وهو أكثر الأحاديث الواردة في هذا الكتاب^(٦٢٧).

اقتصر استدلال النحاس بالحديث الشريف في الغالب على توضيح معنى الآيات إذا كان معناها مبهماً، ومع ذلك يرى الباحثون الذين درسوا مسألة الاستشهاد بالحديث الشريف أن النحاس من طائفة المحتجين بالحديث الشريف، فالدكتورة/ خديجة الحديثي تقول: "الأحاديث التي احتج بها

(٦٢٤) ينظر: مقدمة إعراب القرآن: للنحاس ١/٨٩، ٩٠، ٩١.

(٦٢٥) المصدر السابق: ١/٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٤، ٤٩٥.

(٦٢٦) المصدر السابق: ١/٢٨٢، ٢٨٣، ٢٤٤١، ٢٤٤٢.

(٦٢٧) المصدر السابق: ١/٣١١.

النحاس في مواضع نحوية وصرفية - وإن كانت قليلة - تدل على أنه يجيز الاحتجاج بالحديث فيها (٦٢٨).

وكذلك الدكتور عبد الجبار النايلة (٦٢٩) ذهب إلى أنَّ النحاس من النحويين الذين استشهدوا بالحديث الشريف.

وكان النحاس يجتزيء من الحديث على قدر المعنى الذي يريده، أو المسألة النحوية أو الصرفية التي يريدها، وكان يترك سند الحديث، في أكثر الأحيان (٦٣٠).

رابعاً: النشر:

استشهد النحاس بشواهد من كلام العرب الثري شأنه في ذلك شأن النحاة، إلا أن استشهاده به قليل قياساً إلى شواهد الشعرية؛ فلذلك لم يحظ النشر بنصيب وافر، وقد اقتصر شواهد على توضيح المعاني وتفسيرها وتنقسم شواهد الثرية إلى:

١- الأمثال وأقوال الفصحاء التي استشهد بها ولم يرفضها لأنها متفقة مع النص الذي هو بصدده (٦٣١).

٢- ما رواه من أقوال وقد يصرح بتعليقها (٦٣٢).

(٦٢٨) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف: د. خديجة الحديثي، دار الطليعة - بيروت، ١٩٨١ م ١١٦.

(٦٢٩) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو: د. عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء - بغداد، ط ١، ١٩٧٦ م ٣٢٥.

(٦٣٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٦٣١) المصدر السابق: ١/ ٤٢٢.

(٦٣٢) المصدر السابق: ١/ ٣٠٧، ٣٠٨.

الفصل الثاني

موقف الكتاب من النحاة والقراءات

ويشتمل على المبحثين الآتيين:

المبحث الأول : موقف الكتاب من النحاة

المبحث الثاني : موقف الكتاب من القراءات القرآنية

المدخل:

ذكر الباحث في هذا الفصل موقف كتاب "إعراب القرآن" للنحاس من النحاة والقراء وتم تقسيمه إلى مبحثين: المبحث الأول: موقف الكتاب من النحاة. المبحث الثاني: موقف الكتاب من القراءات القرآنية.

المبحث الأول: موقف الكتاب من النحاة

أولاً: المصطلحات المستخدمة في الكتاب:

أ- المصطلحات البصرية :

استخدم النحاس المصطلحات البصرية في عدد من المواضع منها: (الرفع والابتداء ورفع الفعل المضارع لمضارعه الأسماء والنصب بـ(لا) النافية للجنس ، والبدل ، والفاصلة (٦٣٣).

ب: المصطلحات الكوفية :

ومن تلك المصطلحات: اسم ما لم يسم فاعله ، أو خبر ما لم يسم فاعله وهو نائب الفاعل ، وذكر "المكنى" وهو الضمير ، و"العماد" وهو الفاصلة عند البصريين ، و"النسق" وهو العطف ويسميه سيبويه الإشراك ، و"النعته" وهو الصفة عند البصريين ، و"القطع" وهو الحال عند البصريين ، والترجمة والتكرير وهو البدل عند البصريين ، وذكر تسميتهم "حروف الخفض" بالصفات وهو قول الكسائي أو الحال وهو قول الفراء، وذكر التبرئة وهي النفي للجنس ، وذكر "البيان والتفسير" وهو التمييز (٦٣٤).

والملاحظ أن المصطلحات النحوية التي جاء بها النحاس ليست جديدة وإنما أخذها عن المدرستين البصرية والكوفية، وأكثر المصطلحات التي استخدمها في كتابه أخذها من الكتاب: لسببويه ومن معاني القرآن: للفراء.

ثانياً: موقف الكتاب من النحاة:

للنحاس في كتابه "إعراب القرآن" مواقف من النحاة تتمثل في الآتي:

أ- موقفه من البصريين:

(٦٣٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١/١٦٩، ١٧٠، ٣٠٧، ٣٠٨ .

(٦٣٤) المصدر السابق: ١/١٨٣، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٥٢، ٢٧٥، ٢٧٦ .

لا تكاد مسألة من المسائل التي يعرضها النحاس في كتابه تخلو من ذكر لأقوال العلماء البصريين - في الغالب - فسيبويه يلزمه ، وكذا الأخفش (سعيد بن مسعدة) ، وأبو العباس المبرد ، و أبو اسحاق الزجاج .

وله موقفان من البصريين :

الأول : الأخذ بأقوالهم وما ذهبوا إليه ورد أقوال الكوفيين إذا كانت غير موافقة لهم ، فقد اعترض على بعض رواية الفراء^(٦٣٥) ، ومال مع البصريين في مسائل كثيرة^(٦٣٦) ، ووافق سيبويه والكسائي في مسائل أيضاً^(٦٣٧) ، ووافق الخليل وسيبويه في عمل "ما" النافية عمل ليس^(٦٣٨) البصريين في رفض إضافة الشيء إلى نفسه^(٦٣٩) ، وفي عدم تجويز العطف على الضمير المرفوع المتصل^(٦٤٠) .

الثاني : ردّه لأقوال نحاة بصريين: فقد خطأ قطرب^(٦٤١) ، ورد قوله^(٦٤٢) . وعلى الرغم من تأثيره بسيبويه إلا أنه قد ردّ بعض أقواله^(٦٤٣) . وخطأ الأخفش (سعيد بن مسعدة)^(٦٤٤) . ولم يجوز قول الأخفش^(٦٤٥) . واعترض على المبرد^(٦٤٦) . و رد بعض أقوال الزجاج وهو أكبر شيوخه أثراً فيه^(٦٤٧) .

ب- موقفه من الكوفيين :

بث النحاس في كتابه أقوال الكوفيين ومصطلحاتهم إلى جانب أقوال البصريين

(٦٣٥) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: ٦٠/٣ .

(٦٣٦) المصدر السابق: ١٩٤/١ و ٢٠٠/٣ .

(٦٣٧) المصدر السابق: ٢٤٧/١ ، ٣٣٩ .

(٦٣٨) المصدر السابق: ٣٢٦/٢ ، ٣٢٧ .

(٦٣٩) المصدر السابق: ٣٤٧/٢ .

(٦٤٠) المصدر السابق: ٣١/٢ ، ٣٢ .

(٦٤١) المصدر السابق: ٤٥٥/٢ .

(٦٤٢) المصدر السابق: ٣١٠/٢ ، ٣١١ ، ٣١٢ .

(٦٤٣) المصدر السابق: ٢٣/٣ - ٢٥ .

(٦٤٤) المصدر السابق: ٢٣١/١ ، ٢٣٢ .

(٦٤٥) المصدر السابق: ١٧٦/٣ ، ١٧٧ .

(٦٤٦) المصدر السابق: ١٥٥/٣ ، ١٥٦ .

(٦٤٧) المصدر السابق: ٣٣٠/٣ .

ومصطلحاتهم ، فذكر قولهم بترافع المبتدأ والخبر ورفع المبتدأ بالضمير الذي في الصفة أي الظرف^(٦٤٨) وذكر قولهم في رفع الفعل المضارع بالزوائد^(٦٤٩).

وله ثلاثة مواقف من نحاة الكوفة :

الأول: مناقشته لأقوال الكوفيين أو رفضها إذا تعارضت وما يراه البصريون^(٦٥٠).

الثاني : ذكره لأقوال الكوفيين في اللغة والنحو إلى جانب أقوال البصريين فينقلها جميعاً دون أن يخطئ واحداً منها فقد استحسّن قول الفراء^(٦٥١) وذكر القولين في مسائل كثيرة^(٦٥٢).

الثالث: متابعته للكوفيين، ومن ذلك :

١- (مالم يسم فاعله) وهذا من المصطلحات الكوفية وقد استعمله النحاس فيقول: تقول في ذلك: ضُرب زيدٌ.. لأنَّه مفعول لم يسمَّ فاعله^(٦٥٣).

٢- إبدال بعض حروف الخفض من بعض: فأخذ النحاس بمذهب الكوفيين في جواز إنابة حروف الجر بعضها محل بعض ، في حين أنكر البصريون إنابة حروف الجر بعضها عن بعض^(٦٥٤)، إلا إذا تقاربت المعاني ودعت مقتضيات السياق^(٦٥٥) وقال الدكتور مهدي مخزومي: "والبصريون يمنعون إنابة بعض الحروف الجارة عن بعض قياساً"^(٦٥٦).

٣- العطف على الضمير المتصل:

اختلف العلماء في العطف على الضمير المتصل، فقد ذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المتصل في حين ذهب البصريون إلى منع العطف عليه إلا بوجود فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه^(٦٥٧).

(٦٤٨) المصدر السابق : ١٧٨/١ ، ١٧٩ .

(٦٤٩) المصدر السابق : ١٧٣/١ .

(٦٥٠) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٦٠/٣ .

(٦٥١) المصدر السابق : ٢٨٧/٣ ، ٢٨٨ .

(٦٥٢) المصدر السابق : ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، ٤٣٣ ، ٣٣٤ .

(٦٥٣) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ١٤/٤ والتفاحة في النحو: لأبي جعفر النحاس (أحمد بن محمد)، تح: كوركيس عوّاد، مطبعة العاني-بغداد، ١٩٦٥م ٣٣٥ .

(٦٥٤) ينظر: الجنى الداني: ١٠٨-١٠٩ .

(٦٥٥) ينظر: الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٩٨٧م ، ١٤/١-٤١٥ .

(٦٥٦) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي-بيروت، ط٣، ١٩٨٦م، ٢٨٤ .

(٦٥٧) ينظر: الإنصاف: ٤٧٥/٢، ٤٧٤ .

وتابع النحاس^(٦٥٨) الكوفيين فيما ذهبوا إليه، وخطأ البصريين وأشار إلى ذلك أثناء تناوله للشاهد:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا
أَلَّا يَجَاوِرُنَا إِلَّا كِ دَيَّارٌ^(٩).

ج- جمعه بين المذهبين البصري والكوفي:

جمع النحاس في ثنايا كتابه إعراب القرآن بين المذهبين البصري والكوفي ومن ذلك:

١- القول في (حاشا):

يعد (حاشا) من الحروف عند البصريين^(٦٥٩) إلا المبرد فيرى أنه فعل وحرف^(٦٦٠)، في حين ذهب الكوفيون إلى أنها فعل^(٦٦١). وقد أجاز النحاس^(٦٦٢) استعماله حرفاً وفعلاً أثناء تناوله للشاهد:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٥).

وعلى ذلك فموقف النحاس من النحاة كان مثار خلاف بين العلماء المحدثين، فقد رأى الدكتور شوقي ضيف^(٦) والدكتورة / خديجة الحديثي^(٧) أن النحاس ممن خلط بين المذهبين البصري والكوفي، وأن منهجه يسمى بالمنهج الجامع.

في حين رأى الدكتور / مهدي المخزومي^(٨) والدكتور / أحمد خطاب العمر^(٩) أن النحاس بصري المذهب. قال الدكتور / أحمد خطاب العمر: "إن النحاس بصري، وإن استعمل بعض مصطلحات الكوفيين، فالمراد وهو رأس المذهب البصري يتفق مع الكوفيين ويستعمل مصطلحاتهم، والكسائي وهو على رأس المذهب الكوفي يتفق مع البصريين ويستعمل مصطلحاتهم^(١٠)."

(٦٥٨) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٤/٤٠٤ .

(٩) بلا نسبة في الخصائص: ١/ ٣٠٧ وخزانة الأدب: ٢/ ٤٠٥ .

(٦٥٩) ينظر: الإنصاف ١/ ٢٧٨ .

(٦٦٠) ينظر: المقتضب ٤/ ٣٩١ .

(٦٦١) ينظر: الإنصاف ١/ ٢٧٨ .

(٦٦٢) ينظر: إعراب القرآن: للنحاس ٢/ ٣٢٧ .

(٥) ديوان النابغة الذبياني: ٣٣ .

(٦) ينظر: المدارس النحوية: د. لشوقي ضيف ٣٣١ .

(٧) ينظر: المدارس النحوية: د. خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد، ط ٢، ١٩٩٠ م ٣٦٦ .

(٨) ينظر: الدرس النحوي في بغداد: د. مهدي المخزومي، مطبعة السعدون- بغداد، ١٩٧٤ م ١٦٣-١٦٤ ..

(٩) ينظر: أبو جعفر النحاس: لأحمد خطاب العمر ١٧١-١٧٩ .

(١٠) المصدر السابق.

ويبدو مما تقدم أن النحاس بصري الهوى والمذهب في الغالب في آرائه ومصنفاته، ولكن هذا لا يمنع أن يكون قد اخذ شيئاً عن الكوفيين واستعمل مصطلحاتهم، كما أفاد من علماء بغداد الذين درس على أيديهم، وأغلبهم ممن يخلط بين المذهبيين.

المبحث الثاني : موقف الكتاب من القراءات القرآنية

إن موقف النحاس في كتابه "إعراب القرآن" من القراءات القرآنية يتمثل في الآتي:

أولاً: ضوابط القراءات عنده وموقفه من القراء :

- ١- يختار الأغلب الأشهر من القراءات الموافقة للعربية^(٦٦٨).
 - ٢- يختار من القراءات ما كان عليه الإجماع في روايتها وصحة سندها ، ويحاول أن يبرز ما كان ظاهره خلاف الإجماع، ويرد الاحتجاج لما خالف الإجماع^(٦٦٩).
 - ٣- يحتج برسم المصحف، والقراءة التي تخالف ما في المصحف يحاول أن يؤولها، فإن لم تقبل تأويلاً جعلها قراءة على المعنى، أو على التفسير ولو كانت عن الصحابة، أو التابعين ولربما شك في سندها^(٦٧٠).
- وقد ردّ النحاس على الفراء بقوله: "وهذا ما ينكر على الفراء أن يقال للقراءات التي قد روتها الجماعة عن الجماعة هذه أجود من هذه لأنها إذا روتها الجماعة عن الجماعة قيل هكذا أنزل؛ لأنهم

(٦٦٨) ينظر: إعراب القرآن : ١/٣٠٣، ١٨٤، ١٨٥ .

(٦٦٩) المصدر السابق : ١/٣٤٨، ٣٤٩ .

(٦٧٠) المصدر السابق : ١/٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٢٠ .

لا يجتمعون على ضلالة، فكيف تكون إحداها أجود من الأخرى" (٦٧١). وقد استعمل النحاس القراءات القرآنية لتوجيه الشعر (٦٧٢).

ومع ذلك فقد غلّطَ النحاس بعض القراءات التي وردت عن السبعة، وضعف أخرى إذا وجدها مخالفة للقياس أو الإجماع، وروى أقوالاً لبعض العلماء الذين غلطوا بعض القراء السبعة أو ضعفوا قراءاتهم (٦٧٣). وترددت قراءات بعض القراء العشرة وأكثرهم ذكراً أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام. وقبل من القراءات العشر القراءة التي صح سندها ووافقت العربية، ولم تخالف المصحف، وإلا فهو يقف من القراءة التي فقدت شرطاً موقفاً التأويل، أو التضعيف، أو التلحين وهو يروي القراءات المختلفة للآية ثم يقبلها، أو يختار منها مع تعليل سبب هذا الاختيار (٦٧٤).

ويقف النحاس موقفاً أكثر حذراً في رواية القراءات الأربع عشرة، ويشير فيها إلى اللهجات التي بها رويت القراءة، أو يشير إلى شذوذها إن كانت على لغة شاذة، أو يضعفها أو يلحنها (٦٧٥).

وكان موقف النحاس من القراءات الشاذة موقفاً شديداً في الغالب، فقد ينسبها إلى الشذوذ أو الضعف أو الغلط ومن ذلك:

١- عصمة بن عروة الفقيمي البصري: فقد روى النحاس قراءاته وينسبها إلى الشذوذ وضعف راويها (٦٧٦).

٢- أبو حاتم السجستاني: وكان يقف النحاس منه موقفاً شديداً في كثير من المسائل في القراءات واللغة والنحو، فهو قد يرفض روايته أو يضعفها (٦٧٧).

٣- أبو عبيد القاسم بن سلام: كان النحاس يروي قوله فيقبله مرة ويرده أو يناقشه أخرى وقد يغلّطه أحياناً (٦٧٨).

(٦٧١) المصدر السابق ٤/٣٦١.

(٦٧٢) ينظر: أصالة النحاس في شرح القصائد التسع: د. أحمد نصيف الجنابي - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الحادي والثلاثون

١٤٨/٢، ١٩٨٠،

(٦٧٣) ينظر: مقدمة إعراب القرآن: للنحاس ١/١٠٥ - ١٠٧.

(٦٧٤) المصدر السابق ١/١٠٧ - ١٠٩.

(٦٧٥) المصدر السابق ١/١٠٩، ١١٠، ١١١.

(٦٧٦) المصدر السابق ١/١١٢، ١١٣.

(٦٧٧) المصدر السابق: ١/١١٣، ١١٤.

ثانياً: القراءات :

كان موقف ابن النحاس من القراءات واللهجات يتمثل في الآتي:

١- يذكر الاختلافات في قراءة الآية ثم لا يميز بينها إذ أنها لهجات بمعنى واحد، وهي جميعاً فصيحة.

٢- يذكر الوجوه المختلفة في القراءة ويقدم أجودها ثم يذكر الوجوه الأخرى فهو يختار ويعلل لهذا الاختيار.

٣- يذكر القراءة ثم يصرح بأنها لغة شاذة أو يذكرها ثم يذكر تأويلها ويرفض الشاذ.

٤- يذكر القراءة ثم يذكر الاختلاف في قراءتها ناسباً لكل لهجة إلى أصحابها دون تضعيف أو تخطئه (٦٧٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

لقد عني الباحث بدراسة الشواهد الشعرية في كتاب إعراب القرآن للنحاس، وقد استطاع أن يصل إلى نهايته بعد جهد متواصل، وقراءة دؤوبة، وكتابة شاقة، وتتبع واستقراء دام ما يقارب الثلاث سنوات حتى وصل البحث إلى نهايته، وتحققت الأهداف المرجوة منه - حسب ما يراه الباحث - . ويمكن التركيز على أهم النتائج والمتمثلة في الآتي:

١- كتاب "إعراب القرآن" للنحاس جاء مشتملاً على معظم صنوف العربية من نحو وصرف وبلاغة ومعالجة للقراءات القرآنية، وبيان للمعاني وتفسير للآيات، وتوضيح للإعراب، وتعضيد كل ذلك بالشواهد الشعرية المتواترة عند معظم النحاة واللغويين.

(٦٧٨) المصدر السابق : ١/ ١١٤.

(٦٧٩) المصدر السابق : ١/ ١١٥، ١١٦.

فالنحاس ينسب كل وجه جاء به في كتابه إلى صاحبه مع مناقشة مفصلة في أكثر الأحيان للوجوه والآراء مخطّئا تارة ومصوباً أخرى، نافذا أحيانا إلى آراء جديدة.

٢- يصور كتاب "إعراب القرآن" شخصية النحاس الموسوعيّة، ويعكس غزارة علمه، ووفرة محصوله، وسعة اطلاعه على لغة العرب، فقد احتوى على شتى العلوم: كالنحو والصرف، واللغة، والأدب، والتفسير، والحديث، والقراءات، والعروض، والبلاغة والدلالة.. وغيرها، ولذلك كثرت المنقولات عنه في كتب المتأخرين.

٣- كتاب إعراب القرآن للنحاس حفظ لنا جزءاً كبيراً من التراث البصري والكوفي و التراث النحوي عامة، من خلال ذكره للكثير من المصطلحات النحوية البصرية والكوفية.

٤- لم يقدم كتاب "إعراب القرآن" للنحاس درساً نحويّاً أو صرفياً أو دلاليّاً تقدّماً متكاملًا بل استعان النحاس بمسائل النحو والصرف واللغة والدلالة لبيان غرضه الأول من تأليف الكتاب وهو الإعراب وما شاكله، وذلك يعود بطبيعة الحال إلى أن النحاس لم يؤلّف كتابه للدرس النحوي أو الصرفي أو الدلالي، وإنما ألّفه في إعراب القرآن الكريم.

٥- نقل النحاس الخلاف بين العلماء فنقل الخلاف بين سيبويه والفراء، وبين المبرد وأبي إسحاق الزجاج.

٦- أكثر النحاس من الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته، وكذلك استشهد بالحديث الشريف، ويبدو أن النحاس كان لا يمانع من الاستشهاد بالحديث الشريف، أما شواهد النثرية فكانت قليلة وكانت عبارة عن أقوال ينسبها لقائلها.

٧- أخذ النحاس عن أصحاب المبرد والزجاج وابن كيسان وعلي بن سليمان (الأخفش الصغير) وجميعهم من نخبة بغداد الذين أخذوا النحو عن أحمد بن يحيى ثعلب وهو بصري، وعن المبرد - وهو كوفي - فخلطوا بين المدرستين فلذلك أجد النحاس يخلط بين المدرستين البصرية والكوفية، وكان الجانب البصري عنده أرجح كفة.

٨- الاختصار فيما يذكره من مسائل النحو والصرف والدلالة وعدم التوسع في ذكر الأقوال وتجنب مناقشتها وتبيينها إلا فيما ندر، مع نقده أحياناً لبعض الآراء.

٩- ذكر أحيانا مذهب البصريين، وأحيانا يذكر مذهب الكوفيين، كما أجده يخلط بين المذهبين، فجاءت موارد كتابه متشعبة ما بين: نقل عن العلماء الذين سمعهم وصرح بأسماء الكثير

منهم، أو نقل عن كثير من الكتب، مثل: كتب النحو واللغة والتفسير وغيرها. وقد اكتفى بذكر الاسم ليبدل على نقله كما هو الحال عند نقله عن سيبويه والفراء... وغيرها.

١٠- ظهر أنه قارئاً في منهجه، حيث استعمل القراءات القرآنية لتوجيه الشعر، وذكر قراءات للشاهد الشعري قياساً على القراءات القرآنية، فكانت له الريادة في هذا المنهج.

١١- اختلفت الآراء في تحديد مذهب النحاس النحوي، ولكن الباحث يميل إلى الرأي القائل ببصرية النحاس وذلك لما لاحظته من خلال بحثي هذا. وهذا لا يمنع أن يكون قد أخذ شيئاً عن الكوفيين، واستعمل مصطلحاتهم.

١٢- ذكر النحاس مسألة إنابة الحروف، وذكر معانيها، وكان من القائلين بجواز إنابة الحروف خلافاً للبصريين.

١٣- اعتنى النحاس عنايةً فائقة بإيراد الشواهد المختلفة التي تؤيد آراءه وأقواله في بيان المسائل النحوية والصرفية واللغوية والدلالية، فقد استشهد بالآيات القرآنية على نحو واضح وأولاهها اهتماماً كبيراً، واستشهد كذلك بالقراءات القرآنية، وبطائفة من الأحاديث النبوية الشريفة على مسائل لغوية ودلالية وقليل من المسائل النحوية والصرفية واستشهد بكلام العرب - شعراً ونثراً، لكنه أولى الشاهد الشعري اهتماماً وعنايةً ملحوظة.

١٤- بلغت عدد الشواهد الشعرية التي استشهد بها النحاس في كتابه "إعراب القرآن" (اثنتين وستمائة) شاهد. وجاءت تلك الشواهد مبعثرة في أجزاء الكتاب الخمسة، وذلك لأنه لم يرد النحاس ترتيب هذه الشواهد تبعاً لترتيب الموضوعات النحوية أو الصرفية المتبعة عند النحاة، لأن قصد النحاس لم يكن في الأصل الشواهد الشعرية، بل هو الإعراب والبيان والتفسير.

١٥- معظم الشواهد الشعرية التي استشهد بها النحاس كانت لشعراء من العصر الجاهلي، ومع ذلك فقد احتج أيضاً لعدي بن زيد وذي الرمة وغيرها من شعراء العصر الإسلامي وما بعده.

١٦- فيما يخص نسبة الشاهد الشعري: فالنحاس ينسب الشاهد إلى أكثر من راوٍ وأحياناً يعلم بقائل الشاهد فيذكر ناقله وشاعره.

١٧- أن النحاس كان يذكر بعض المسائل النحوية والصرفية إجمالاً دون تفصيل، فهو يذكر موضع الشاهد فقط دون الخوض في تلك المسائل النحوية والصرفية إلا في القليل النادر.

- ١٨- استخدم النحاس كلمة (حجة) بدلا من كلمة (شاهد)، ويبدو أن كلمة حجة لم تكن قد ظهرت في عصره وبذات المفهوم والمعنى الذي استخدمت به اليوم .
- ١٩- استعمل النحاس شواهد سيويه في الأحكام التي ذكرها سيويه. وأكثر الشواهد الشعرية التي جاء بها النحاس في كتابه مأخوذة من كتاب سيويه.
- ٢٠- أثناء تناول النحاس للشواهد الشعرية ظهر لي أنه غير ناقل لآراء غيره فحسب، بل كان مناقشاً ومقوماً ، ولم يأخذ بالآراء التي يعرضها كلها؛ بل كان يرد ما يراه غير موافق للصواب ، ولم يقتصر ذلك على مذهب دون آخر.
- ٢١- ذكر النحاس عشرة شواهد ليس لها علاقة بالمسائل النحوية والصرفية واللغوية والدلالية وقد ذكرتها في الباب الخامس أثناء الحديث عن الشاهد الشعري عند النحاس.
- ٢٢- لم يلتزم النحاس بمنهج واحد أثناء استشهاده، وإنما كان يهتم بموضع الاستشهاد فقط، وتبعاً لذلك كان يتصرف في الشاهد الشعري، كما أنه كان يعضد شاهده الشعري بما هو من جنسه، أو بشاهد آخر ليس من جنسه.
- ٢٣- أما أغراض الاستشهاد عند النحاس ، فلم يشذ عن النحاة في ذلك، إذ كان الشاهد غالباً ما يأتي به لبيان مسألة نحوية أو صرفية أو دلالية.
- ٢٤- تميز النحاس بإيراده لشواهد النحاة الآخرين، ليس من باب جمعها في كتابه وإنما ليفصّل فيها بعد المناقشة ، وعماده في ذلك حجة راجحة ، وأدلة نقلية ، ونظرة ثابتة.
- ٢٥- لم يهتم النحاس بشرح شواهد الشعرية إلا في القليل النادر.
- ٢٦- تمثل منهج النحاس في تناول الشواهد الشعرية في الآتي:
- أ- عدم اهتمامه بنسبة الشاهد الشعري إلى صاحبه.
- ب- اهتمامه بالأحكام النقدية ، فهو أحياناً ينقد الشعراء واللغويين.
- ج- القياس على الأشباه والنظائر، فهو يعتمد على الشواهد المتشابهة ، وذلك لزيادة توضيح ما ذهب إليه ، أو لتثبيت معنى يريده.
- ٢٧- وجد الباحث أن النحاة منذ سيويه لم يلتزموا الأسس النظرية التي وضعها اللغويون لتوثيق الشاهد الشعري ؛سواء من حيث القبيلة أو من حيث الشاعر ، وكذا النحاس لم يلتزم هو الآخر بتلك الأسس .

٢٨- أن نسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها ظاهرة لم يلتفت إليها النحويون المتقدمون، إذ إن ملاحظة اللغة والوصول إلى القواعد كانت الغاية الأساسية لهم، فلم تلق نسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها الاهتمام والاستقصاء عند النحاس لذلك السبب، إذ بلغ عدد الشواهد الشعرية التي نسبتها إلى قائلها (ثمان وسبعين) شاهداً من جملة شواهد الشعرية البالغة عددها (أربعة وستين وأربعمائة) شاهد.

٢٩- اشتراك النحاس في شواهد الشعرية مع غيره من النحاة، فلقد اشترك في بعض شواهد مع سيبويه والفراء والمبرد.

٣٠- جاء الشاهد الشعري عند النحاس أكثر من بيت، وبيت واحدة، و نصف بيت، و جزء من بيت، و من الأرجاز.

٣١- اكتفى النحاس في كثير من الموضوع بذكر الجزء أو النصف من البيت، ولعل السبب يرجع إلى أنه كان يكتب لأهل زمانه؛ لأن أكثرهم كان يحفظ الشعر.

٣٢- أن النحاس ينص كثيراً على روايات الشواهد الشعرية في كتابه إعراب القرآن حسب رواياتها في الكتاب لسيبويه مما يخالف المثبت في غيره من الدواوين ومجموعات المعلقات.

٣٣- يقرر الباحث حقيقة، هي أن شواهد المنصوبات من الأسماء هي الأكثر في باب المعربات، بالإضافة إلى تنوعها لتشمل الكثير من المنصوبات من الأسماء. وأيضاً أكثر شواهد المنصوبات التي ذكرها النحاس لم يجر حولها خلاف كبير

التوصيات:

١- إبعاد الشواهد المجهولة القائل أو المنحولة أو المختلف في رواياتها التي لم يذكرها الثقة، وقصر القاعدة التي قامت بموجبها على القياس من أسلوب القرآن الكريم وقراءاته العديدة .

٢- الاهتمام بالقراءات القرآنية الواردة في كتاب النحاس "إعراب القرآن" ودراستها نحويًا لأنها سجل حافل بلغات العرب ولهجاتها.

فهارس البحث ويشتمل على :
فهرس الآيات الكريسات
فهرس الأحاديث الشريفة
فهرس القوافي
فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات
ثبت بالمصادر والمراجع
محتويات البحث

فهرس الآيات

الآية الكريمة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	الفاتحة	٢٥٧
﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ۞ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾	٢	البقرة	١٠٨، ٢٤٠
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾	٣	البقرة	٧٦
﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾	٥	البقرة	٢٥٠
﴿أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٦	البقرة	٦٥
﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	١٩	البقرة	١٣٩
﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾	٢٠	البقرة	٨٦
﴿وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾	٢٥	البقرة	٢١٤
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٢٦	البقرة	٢٤٠
﴿مَنْ يُفْسِدْ فِيهَا وَيَسْفِكِ الدِّمَاءَ﴾ ۞ ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٣٠	البقرة	١٦٨، ٢٤٩
﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣١	البقرة	٧٥
﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾	٣٣	البقرة	١٩٦
﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ ۞ ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ﴾	٣٧ ٣٨٠	البقرة	٢٥٠، ٢٣٢
﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾	٤٢	البقرة	١٩٠
﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾	٤٨	البقرة	٢١٠
﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾	٥٣	البقرة	١٥٨
﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ ۞	٥٤	البقرة	٢٤٦
﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٥٨	البقرة	٢٩٤
﴿إِلَّا أَمَانِي﴾	٧٨	البقرة	٢٤٦
﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾	٨٥	البقرة	٧٤، ٧١

١٦١	البقرة	٩٥	﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أُيُدِيهِمْ﴾
٢٩١	البقرة	١١٣	﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة﴾
٢٢٧	البقرة	١٣٣	﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ ۚ﴾
٣٠١	البقرة	١٥٩	﴿أولئك يلعنهم الله﴾
١٣٩، ١١٥	البقرة	١٦٥	﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ ۖ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ﴾
١٧١، ١٣٥	البقرة	١٧٧	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾
	البقرة	١٨٠	﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾
٢٥١، ١١٧	البقرة	١٨٥	﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ﴾
١٩٠	البقر	١٨٨	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾
٣٠٠	البقرة	١٨٩	﴿قل هي مواقيت للناس والحج﴾
٢٧٤	البقرة	١٩٦	﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾
١٥٢	البقرة	١٩٧	﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾
١٦٣	البقرة	١٩٨	﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾
٢٢٣	البقرة	٢١٠	﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ۖ﴾
١٦٢	البقرة	٢١١	﴿كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ﴾
٢١١، ٦٨	البقرة	٢١٤	﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۚ﴾
١١٩، ٦٥	البقرة.	٢١٧	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾
١٢	البقرة	٢٢٨	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۗ﴾
١٣٠	البقرة	٢٣٣	﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾
٩٥	البقرة	٢٣٤	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ ۚ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾

١٣٥	البقرة	٢٣٨	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾
٢٢١	البقرة	٢٣٩	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا ﴾
٥٣	البقرة	٢٥٣	﴿ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا ﴾
٢٦٨	البقرة	٢٥٦	﴿ قد تبين الرشد من الغي ﴾
٢٦٠، ٢٤٩	البقرة	٢٥٩	﴿ وانظر إلى العظام كيف ننشزها ﴾
٣٠٢، ٢٢٤	البقرة	٢٦٤	﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾
١٣٠	البقرة	٢٦٨	﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾
٧٣	البقرة	٢٧٠	﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾
٢١٧، ٢١١	البقرة	٢٧٦	﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾
٨٥	البقرة	٢٨٠	﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾
١٩٣، ١٢٨، ٧٢	البقرة	٢٨٢	﴿ فَارْتَبِعُوا رَبَّكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
١٩٤، ١٤٥	البقرة	٢٨٤	﴿ وَإِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٢٤٢، ٥	آل عمران	٨	﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾
٢٠٠	آل عمران	٩	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ ۖ ﴾
٢٣٧	آل عمران	١١	﴿ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾
١١٩	آل عمران	٢١	﴿ فبشرهم بعذاب اليم ﴾
٨٨٠	آل عمران	٣١	﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾
١٤٠	آل عمران	٣٧	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾
١٤٧، ١٢٧	آل عمران	٧٦	﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾

			﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾
٢٢٨، ٩٧	آل عمران	٩٧	﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامٌ﴾
٩٠	آل عمران	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
١٩١	آل عمران	١١١	﴿يُؤَلِّقُكُمُ الْاَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾
٢٤١	آل عمران	١١٩	﴿هَآأَنْتُمْ اُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾
٥٩، ٥٨	آل عمران	١٢٠	﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾
٢٣١	آل عمران	١٥٦	﴿أَوْ كَانُوا عِزِّي﴾
١١٩	آل عمران	١٧٨، ١٧٩	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّيهِمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّيهِمْ لِيَازِدُوا إِثْمًا﴾
٧٢	آل عمران	١٨٠	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾
٥٢	آل عمران	١٩٣	﴿وَتَوَقَّفْنَا مَعَ الْاَبْرَارِ﴾
١٧٧	النساء	١	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْاَرْحَامَ﴾
١٤٨	النساء	٤	﴿فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾
١٩٣	النساء	٩	﴿وَلِيَحْشَ﴾
٢٩٥	النساء	٢٤	﴿وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾
١٨٧	النساء	٢٦	﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾
٩١	النساء	٣٤	﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾
٢٧٥	النساء	٣٦	﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾
٢٨٥	النساء	٣٨	﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾
١٣٨	النساء	٤٣	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَسَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾
٧٥	النساء	٥٧	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
٨١	النساء	٩٤	﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾
٢٧٧	النساء	١١٤	﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾

١٤٠	النساء	١٢٨	﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾
٢٤٧	النساء	١٤٢	﴿ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾
١١٧	النساء	١٥٧	﴿ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ ﴾
١٣٥	النساء	١٦٢	﴿ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾
١٤٤، ١٣٧	النساء	١٦٤	﴿ وَرَسُولًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ ﴾ ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾
١٣٨	النساء	١٧١	﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾
٥٩	المائدة	٢	﴿ أَنْ صَدُوكُمْ ﴾
٢٤٩، ٧٢	المائدة	٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ ﴾ ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
٧٣	المائدة	٨	﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾
١٢٦	المائدة	٢٠	﴿ يَأْقُومِ اذْكُرُوا ﴾
١٧١	المائدة	٢٩	﴿ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾
٢٠٣	المائدة	٤٩	﴿ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾
١٥٧، ١٥٥	المائدة	٥٣	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾
١٠٤	المائدة	٦٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ ﴾
١١٤، ١١١	المائدة	٧١	﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا مُمْتَابِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾
١٨٢	المائدة	١١٦	﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيْهِنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
٧٧	المائدة	١١٩	﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾
١٢٦	الأنعام	٢٣	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾

١٤٦	الأنعام	٣١	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾
١١١	الأنعام	٧٣	﴿ فَاطْرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾
١٧٤	الأنعام	٨٠	﴿ قَالَ أَتَحْجُبُونِي ﴾
١٣٧	الأنعام	٩٩	﴿ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾
٣١٣	الأنعام	١٠٥	﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾
٥٠	الأنعام	١١٩	﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا ﴾
١١٢	الأنعام	١٣٧	﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ ﴾
٢٢٩، ٦٥	الأنعام	١٤٣	﴿ مِنَ الضَّالِّينَ وَمِنَ الْمَعْرِثِينَ ﴾ ﴿ قُلْ الَّذِينَ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثِيَّيْنَ ﴾
٢١٧	الأنعام	١٥٨	﴿ لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾
٢٥١	الأنعام	١٦٢	﴿ وَحَيَّايِ وَمَمَاتِي ﴾
٢٣٠	الأعراف	١٠	﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾
١٣٠	الأعراف	١٦	﴿ لَا فَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾
٢٨٤	الأعراف	٢٠	﴿ مَا نَهَا كَمَا رَبَّكَمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾
٢٦٩	الأعراف	٣٣	﴿ وَالْأَثْمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾
١٨٨	الأعراف	٥٣	﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ ﴾
٢٥٧، ٢١٠، ٢٠٨	الأعراف	٥٦	﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
١٧٢	الأعراف	٥٨	﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾
١٥٠	الأعراف	٥٩	﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾
١٠٠	الأعراف	٦٢	﴿ أَبْلِعْكُمْ ﴾
١٢٨	الأعراف	١١٥	﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ ﴾

١٧٣	الأعراف	١٣٠	﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾
٢٦٨	الأعراف	١٤٦	﴿وَأَن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾
٣١٤	الأعراف	١٥٠	﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ ۖ﴾
١٣١، ٦٤	الأعراف	١٥٥	﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾
٢٩٣	الأعراف	١٧٠	﴿الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾
١٥١	الأعراف	١٨٨	﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ﴾
٢٢٧	الأعراف	٢٠٥	﴿بِالْعُدْوِ وَالْآصَالِ﴾
٢٩٠	الأنفال	٧	﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾
٣٣٢	الأنفال	١٣	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللهَ﴾
٨٣	الأنفال	٣٥	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾
٥٥	الأنفال	٥٠	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾
٢٤٣	الأنفال	٥٩	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
١٧٨، ١٠٣	الأنفال	٦٤	﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٨٩	الأنفال	٦٨	﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ﴾
٥٥	التوبة	٦	﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾
٨٥	التوبة	٨	﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾
١٨٤	التوبة	١٥	﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾
١٠٧	التوبة	٢٤	﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ﴾

			﴿وَرَسُولِهِ﴾
٢٢٢	التوبة	٢٥	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾
١٠١	التوبة	٣٠	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيْرُ ابْنُ اللَّهِ﴾
٢٩٧	التوبة	٣٢	﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ﴾
١٠٢	التوبة	٣٤	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
١٠٧	التوبة	٤٠	﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾
٢٤٨	التوبة	٤٣	﴿لَمْ أذِنْتَ لَهُمْ﴾
٩٢	التوبة	٥٣	﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾
٢٠٤، ٧٨	التوبة	٥٧	﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ ﴿أَوْ مَدَّخَلًا﴾
٥٠	التوبة	٦٣	﴿وَمَنْ يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾
٢٠٣	التوبة	٦٤	﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾
١٩٥	التوبة	١٠٣	﴿حُذِمْنَ أَمْوَالِهِمْ ۖ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾
١٠٥	التوبة	١٠٧	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾
٢٢٥	التوبة	١٠٩	﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ۗ﴾
٦٧	يونس	١	﴿الم﴾
١٠٦	يونس	٥	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾
٥١	يونس	١٢	﴿كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا﴾
٧٤	يونس	٣٠	﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ﴾
٥٣	يونس	٤٤	﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾
١٥٥	يونس	٧١	﴿فَأَجْعَلِمْعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
٥٨	يونس	٨١	﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾
١٨٦	يونس	٨٧	﴿وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ ﴿لِيُضِلُّوا﴾

١٥٠، ١١٦، ١١٧	يونس	٩٨	﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾
٢٤٢	هود	١	﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ﴾
١٩٠	هود	٥	﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَنحِفُوا مِنْهُ﴾
١٩٦	هود	١٥	﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِلْ إِلَيْهِمْ﴾
١٣٠	هود	٢٠	﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾
٢٨٨، ١٧٠	هود	٢٧	﴿إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا﴾ ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾
٢٤٦	هود	٢٨	﴿أَنْزَلْنَاكُمْوهَا﴾
٢٣٣، ٧٩	هود	٤٢	﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾
٢١١	هود	٦١	﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾
٧٧	هود	٦٦	﴿وَمِنْ خِزْيِ يُوسُفَ﴾
٧٠	هود	٩٣	﴿وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾
١٣٨	هود	٧١	﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾
٢٨٢	هود	١٠٤	﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾
١٨٤	هود	١٠٥	﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾
٢٤٦	هود	١٠٨	﴿عَطَاءٍ غَيْرِ مَجْدُودٍ﴾
٥١	هود	١١١	﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ﴾
١٨٢	هود	١١٣	﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾
٥٤	يوسف	٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾
١٢٣	يوسف	٤	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾
١٣٠	يوسف	٩	﴿أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾
٢٣٧، ٢١٦	يوسف	١٠	﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ ﴿فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾
٢٣٣	يوسف	٢٠	﴿وَشَرَّوهُ بِثَمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ﴾
٢٨٢، ٢٢٨	يوسف	٢٢	﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾

١١٣	يوسف	٢٥	﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ ﴾
٨٩	يوسف	٢٧	﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾
٢١٠، ١٠٩، ٨٧	يوسف	٣١	﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾
٥٨	يوسف	٦٥	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾
٢٣٨	يوسف	٧٢	﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ ۝ ﴾
٩٦	يوسف	٧٥	﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾
١٢٥	يوسف	٨٤	﴿ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾
٢١٣	يوسف	٩٣	﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾
٢٧٢	الرعد	١٠	﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ ﴾
٢٨٩	الرعد	٤١	﴿ نَنقِصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾
١٨٥	إبراهيم	٤	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ ﴾ ﴿ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٩٠	إبراهيم	٥	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ ﴾ ﴿
١٧٩، ١٧٦	إبراهيم	١٨	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَاهُمْ ﴾ ﴿ فِي يَوْمِ ﴾ ﴿ عَاصِفٍ ﴾
١٦١	إبراهيم	٢٢	﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾
٢٢٧	إبراهيم	٣١	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴾
١٨٦	إبراهيم	٤٤	﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ﴾ ﴿ ظَلَمُوا ﴾
٦٨	إبراهيم	٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾
٢٠١	إبراهيم	٤٧	﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾
٣٠١	إبراهيم	٤٩	﴿ مَقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾
٩٨	الحجر	٢	﴿ زُبْمًا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

٢٥	الحجر	٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
٢٦٨	الحجر	٣٩	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾
١٧٤	الحجر	٥٤	﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾
١٣٢	الحجر	٩٤	﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾
١٣٢	النحل	٤٣	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
٢١٩	النحل	٦٦	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ۖ ﴾
٢٥	النحل	٨٩	﴿ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۖ ۖ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾
٣٠٠، ٢٠٠	النحل	١٠٣	﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ﴾ ﴿ وهذا لسان ﴾
٢٩٨	الإسراء	٧	﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾
١٩٧	الإسراء	١٤	﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾
٤٥	الإسراء	٢٣	﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ ﴾
٢١٤	الإسراء	٢٩	﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾
٧٥	الإسراء	٣٦	﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾
٢٠٤	الإسراء	٣٩	﴿ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ النَّاقَةَ مَبْصُرَةً ۖ ﴾
١٤١	الإسراء	٤٣	﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴾
٢٤٤	الكهف	٧	﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾
٢١٨، ١٤٨	الكهف	٢٥	﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ۖ ﴾
٢٣٠	الكهف	٣٣	﴿ كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾
٢٩٢	الكهف	٤٥	﴿ نذروه الرياح ﴾
١٤١	الكهف	٦٨	﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾

٢٦٦	الكهف	٨١	﴿خيرا منه زكاة وأقر برحما﴾
١٠٤	الكهف	٨٦	﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنَ﴾
١١٤	مريم	١٠	﴿آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾
١٤٨	مريم	٢٥	﴿تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾
٩١	مريم	٢٩	﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾
٢١٢	مريم	٥٠	﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾
٢٦٤	مريم	٥٨	﴿خَرُوا سَجْدًا وَبَكِيًّا﴾
١٢٠	مريم	٦٩	﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾
٢٢٢	مريم	٨٨	﴿وَلَدًا﴾
٢٧٣	طه	٥٨	﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾
١٠٣	طه	٦١	﴿فَيَسْحَتِكُمْ بِعَذَابٍ﴾
٩٩، ٤٩	طه	٦٣	﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾
١٥٩	طه	٦٦	﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾
١٩٣، ١٩١	طه	٧٧	﴿لَا تَخَافُ ذَرْبًا وَلَا تَخْشَى﴾ ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ﴾
٢٨٥	طه	١١٥	﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ﴾
٢٦٨	طه	١٢١	﴿وَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى﴾
١٣٩	طه	١٢٩	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلًا مُسَمًّى﴾
١٦٢	الانبياء	١١	﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾
٥٧	الانبياء	٩٦	﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾
٢٢٥، ١٨٥	الحج	٥	﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾
٢٧٠	الحج	٢٩	﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾

١٨٣	الحج	٦٣	﴿ أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾
١٢٧	المؤمنون	٥٦	﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾
١١٢	النور	٣٦	﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . رِجَالٌ ﴾
٢٤٤	النور	٣٧	﴿ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ ﴾
١٩٤	النور	٤٣	﴿ أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾
٢٧٢	الفرقان	١٥	﴿ قُلْ أَدْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾
١٢٦	الفرقان	٢٨	﴿ يَا وَيْلَتَنَا ﴾
٢٠٣	الشعراء	٥٦	﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾
١٧٣	الشعراء	٧٢	﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ﴾
٢٢٦	الشعراء	١٥٥	﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ ﴾
٢١٥	الشعراء	١٩٧	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ ﴾
٢٤٧	النمل	١	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
٢٣٦	النمل	١١	﴿ ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾
١٦٥، ١٦٤	النمل	٢٢	﴿ وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
١٢٤	النمل	٢٥	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾
٢٥٠	القصص	٤	﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾
٣١٣	القصص	٨	﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾
١٧٢	القصص	١٨	﴿ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ ﴾
٢٦٦	العنكبوت	٣	﴿ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾
٩٢	العنكبوت	١٢	﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾
٦٥	العنكبوت	٢٩	﴿ إِنِّي نَسِيتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾
٢٢٠	العنكبوت	٤١	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾
١٦٨، ١٦٧	الروم	٤	﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾

٢٥٦	الروم	١٢	﴿ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون﴾
٢٦٢	الروم	١٥	﴿فأما الذين فهم في روضة﴾
٢١٧	الروم	٤٩	﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾
٢١٦، ١٨٧	لقمان	١٦	إن تك مثقال حبة
٢٨٥	السجد	١٤	﴿فَدُوفُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾
٩٧	السجدة	١٧	﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾
٤٧	السجدة	٢٥	﴿وَحَقَّقَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾
٢٦٩	السجدة	٣٨	﴿يسأمون﴾
١٧١	الأحزاب	١٣	﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾
١٨٩	الأحزاب	١٦	﴿وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٢٨٥	لأحزاب	٢٦	﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ﴾
٢٩٧	الأحزاب	٤٠	﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾
٢٥٧	الأحزاب	٤٣	﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾
٢٩٩، ٢٦٨، ١٠٩	سبأ	٣٣	﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ ﴿وأسروا الندامة لما رأوا العذاب﴾
١٠٢	سبأ	٣٧	﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾
٢٧٤	فاطر	٩	﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾
٢٨٦	فاطر	١٣	﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ﴾
٢٤٦	فاطر	٤٣	﴿مَكْرَ السَّيِّئِ﴾

٨٠	فاطر	٤٥	﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾
٣١٣، ١٤٥	يس	٩	﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾
١٢٤	يس	٣٠	﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾
٢٦٠	يس	٥١	﴿ونفخ في الصور﴾
٧٩	يس	٥٢	﴿يَاوَيْلَنَا﴾
٣١٢	يس	٦٩	﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾
٢١٨	يس	٧٢	﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾
١٣٢	الصفات	٩	﴿دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ﴾
٢٠٠	الصفات	٣٨	﴿إِنَّكُمْ لَدَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾
١٦٦	الصفات	٥٤	﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾
٢٨٧	الصفات	٩٤	﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوقُونَ﴾
٣٠٣، ٣٠٢	الصفات	١٠٦	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوُ الْبَلَاءِ الْمُبِينِ﴾
٢٤٤	الصفات	١٣٠	﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾
٢٩١	ص	١٦	﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا﴾
٢٥٩	ص	١٧	﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾
٢٨٣	ص	٢٢	﴿وَلَا تُشْطِطُ﴾
١٩٩	ص	٥٠	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَنَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾
١٧٠	ص	٥٢	﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾
٩٩	ص	٥٧	﴿هَذَا فَلْيُدْوِقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾
٤٧	ص	٨٤، ٨٥	﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ. لَا مَلَائِنَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
٦٧	الزمر	٩	﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾
٢٣٤	الزمر	٢١	﴿فَسَلِّكَهُ يَتَابِعُ فِي الْأَرْضِ﴾
٢٣٥	الزمر	٣٢	﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾

٢٠١	الزمر	٣٨	﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ۚ﴾
١٥٧	الزمر	٥٨	﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ﴾
١٧٤	الزمر	٦٤	﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي﴾
١٤٩	الزمر	٧٣	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾
١٩٥	غافر	٤٩	﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا﴾
٤٥	الشورى	١٥	﴿لَذَلِكَ فَادْعُ﴾
٢٦٢	الشورى	٢٢	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنة﴾
١٨٥، ١٦٥	الشورى	٣٥	﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا﴾
١٨٨، ١١٨	الشورى	٥١	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ﴾
١٦٢	الزخرف	٦	﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾
٣٠٠	الزخرف	١٥	﴿وجعلوا له من عباده جزءاً﴾
٢٢٥	الزخرف	٣٣	﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾
٥٢	الزخرف	٤٥	﴿واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا﴾
٢٩٧	الزخرف	٦٣	﴿ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه﴾
١٢٥	الزخرف	٧٧	﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾
٢٤٨	الدخان	٢٥	﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾
٢٩٦	الدخان	٥١	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾
١٧٨	الجاثية	٩	﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ﴾
٢٦١	الجاثية	١١	﴿عذاب من رجز أليم﴾

١٢٢	الجاثية	١٤	﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾
٣١٥	الجاثية	٢٤	﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾
٢٣٦	الاحقاف	١٥	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾
١٥٨	الاحقاف	١٧	﴿أَتَعِدَانِي﴾
٦٥	الاحقاف	٢٠	﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾
٢٠٨	الاحقاف	٢١	﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾
٤٦	الاحقاف	٢٤	﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرِنَا﴾
٦٣	الاحقاف	٢٨	﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ﴾
٢٥٨	محمد	١١	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾
٨٦	محمد	٢٢	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾
١٨٨	الفتح	١٦	﴿تُقَاتِلُوهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا﴾
٢٦٥	الفتح	٢٦	﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ﴾
١٠٠	الفتح	٢٧	﴿مُخَلَّقِينَ رُءُوسًا وَمُقَصَّرِينَ﴾
٢٦٦	الحجرات	١١	﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾
٢٢١	ق	٢٤	﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾
٧٩	الذاريات	١٣	﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾
٤٥	الذاريات	٢٣	﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾
٦١	الذاريات	٣٩	﴿إِنَّمَا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾
٢٨٧	الطور	٢،٣	﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ. فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾
٢٦١	الطور	٩	﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾
٣١٥	النجم	٥٠	﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾
٢٥٥	النجم	٥٧	﴿أَزِفَتِ الْأَفْئَةُ﴾

٢٨٩	القمر	١١	﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾
٣١٤	القمر	٢٠	﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾
٦١	القمر	٢٤	﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾
٢٩٤	القمر	٢٩	﴿فَتَعَاطَى فَقْعٍ﴾
٢٩٣	القمر	٣٧	﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾
٢٢٩	القمر	٥٤	﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۖ﴾
٢١٣	الرحمن	٣٥	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾
٢٦٣	الرحمن	٤٤	﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آن﴾
١٣٥	الرحمن	٦٨	﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾
١٥٥، ١٣٧، ١١٧	الواقعة	٢٠، ٢١،	﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ. وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. وَحُورٍ عِينٍ﴾
٩٥	الواقعة	٢٦	﴿إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا﴾
١٠٦	الواقعة	٤٤	﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾
٢٣١	الواقعة	٥٣	﴿فَمَا لُبُّونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾
٦٥	الواقعة	٥٨، ٥٩،	﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ. أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾
٢٨٢	الواقعة	٦٠	﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾
٢٨٣	الواقعة	٦٥	﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاةً فَظَلَلْتُمْ تَتَفَكَّهُونَ﴾
٢٩٦	الواقعة	٦٦	﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾
٢٧٠	الواقعة	٧٣	﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرَمَازًا لِلْمُقَوِّينَ﴾
٨٢	الحديد	١	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٩٦	الحديد	١٠	﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ﴾
٢٠٢	الحديد	١٤	﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْعَزُّورِ﴾
٢٠٨	الحديد	٢١	﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾
٢٠٢	المجادلة	٤	﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾

٢٩٨	الحشر	٢	﴿يُجْرَبُونَ بِيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٣٢	الحشر	٤	﴿وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ﴾
٢٢٤	الحشر	٥	﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾
٢٧١	الحشر	٩	﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾
١٤٦	الحشر	١٧	﴿أَنْتَهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾
٢٥٤، ١٤٣، ٧١	الحشر	٢٣،	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
٢٨٦، ٢٥٦،		٢٤	﴿إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾
١١٥	المتحنة	١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذُوا عَدُوَّ وَعَدُوَّكُمْ
٢٩٣	المتحنة	١٠	وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ
٢٧٠	الصف	١٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾
٨٠	المنافقون	٤	﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾
٢٦٥	المنافقون	٨	﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾
٤٧	المنافقون	٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا
			أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾
١٩٧، ١٥٢	المنافقون	١٠	﴿وَأَنْفُسُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ... فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا
			أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنَّ﴾
١٩٧	التغابن	١١	﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾
١٢٧	الطلاق	١٢	﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾
٢٨٨	القلم	٢	﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾
٢١٣	الحاقة	٣٢	﴿ذُرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾
٤٦	الجن	١	﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾
٢٧٦	الجن	٤	﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾
٢٧٨	الجن	١٦	﴿لَا سَقِينَاهُمْ مَاءً عَدَفًا. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ
		١٧،	يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾

٢٧١	الجن	١٩	﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾
٢٣٨	المزمل	١٤	﴿وَكَاَنَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَّهِيْلًا﴾
٢٠٩	المزمل	١٨	﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾
٥٦	القيامة	١	﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
١٥٤	القيامة	٤	﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾
١٠٨	القيامة	٣١	﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾
٢٧٠	الإنسان	٧	﴿يوفون بالندر﴾
٢٨٨	الإنسان	١٠	﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيْرًا﴾
١٣١	المرسلات	١	﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾
١٤٢	المرسلات	٦	﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾
٢٨٢	المرسلات	٢٣	﴿فقدرنا فنعم القادرون﴾
٣١٣، ٢٧٥	المرسلات	٣٢	﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾
٢٥٩	النبأ	٢٢	﴿لِلطَّاعِينَ مَأْبًا﴾
٢٢٦، ٢٠٣	النبأ	٢٣	﴿لَا يَثِيْرَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾
٢٧٧	النبأ	٢٤	﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾
١٣٧	النبأ	٢٦	﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾
٢٩٥	النبأ	٢٧	﴿انهم كانوا لا يرجون حسابًا﴾
٢٣٥	النبأ	٢٨	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا﴾
٢٦٣	النبأ	٣٢، ٣ ٣	﴿إن للمتقين مفازًا حدائق وأعنابًا﴾
٢٣٦	النبأ	٣٦	﴿جزاء من ربك عطاء حسابًا﴾
١٣١	النازعات	٥	﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾
٢٩٠	النازعات	٢٤	﴿والناشطات نشطًا﴾
١٨٨	عبس	٤	﴿أَوْ يَدَّكُرُ فتنفَعُهُ الدِّكْرَى﴾
٢٥٩	عبس	٢١	﴿ثم أماته فأقبره﴾

٢٦٠	عبس	٢٢	﴿ثم إذا شاء أنشره﴾
٢٦٢	التكوير	٦	﴿وإذا البحار سجرت﴾
٢٧٠	التكوير	٨	﴿وإذا المؤودة سللت﴾
٢٣٠	التكوير	١٥	﴿فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنُوسِ ۖ﴾
٢٩٢	الانفطار	٧	﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۖ﴾
٧٧	الانفطار	١٩	﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ﴾
٨٨	المطففين	١	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾
١٣١	المطففين	٣	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣)
٢٩٦	المطففين	٢٦	﴿ختامه مسك﴾
٢٠٨	الانشقاق	١	﴿إذا السماء انشقت﴾
٩٥	الانشقاق	٦	﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾
١١٢	البروج	٤	﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾
١٢٢	الطارق	٦	﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾
٢٩٤	الطارق	٧	﴿يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾
٢٨٢	الطارق	١٧	﴿فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَّهُمْ رُؤُودًا﴾
٢٧٤	الأعلى	١٣	﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾
٢٣٤	الغاشية	١١	﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنٍ﴾
٢١٥	الغاشية	١٢	﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾
١٦٤	الفجر	٢، ١	﴿وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾
٢٨٤	البلد	٤	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾
١٣٠	البلد	١٠	﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾
١٠٨	البلد	١١	﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾
١٨٧	البلد	١٢ ١٣،	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ . فَكُّ رَقَبَةٍ﴾

٢٤٠	الشمس	١٠	﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾
٣١٣	الشمس	١٢	﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾
٢٩١	الليل	١	﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾
١١٨	الليل	١٠	﴿ فَسَنِيْسِرُهُ لِيُسْرَى ﴾
٣١٤	الليل	١٩	﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾
٢٨٠، ١١٨	الليل	٢٠	﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾
٢٥٨	التين	٣	﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾
٢٦٨	التين	٤	﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾
١٩٧	العلق	١	﴿ اقرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾
٢٤٣	العلق	١٥	﴿ لَنَسْفَعًا ﴾
٧٠	القدر	١	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾
٢٨١	البينة	١	﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾
٤٦	الزلزلة	٥	﴿ بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾
٢٥٤	القارعة	٩	﴿ فَأُتِيَتْ هَاوِيَةً ﴾
٨٩	الهمزة	٢	﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾
٢٦٣	الهمزة	٥	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ﴾
٤٧	الهمزة	٩	﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾
٦٦	الماعون	١	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾
٢٧٥	الماعون	٧	﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾
١٣٦	المسد	٥	﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾
٢٩٩، ٢٨٠، ٢٧٩	الإخلاص	٢، ١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾
٢٥٥، ١٤٦	الإخلاص	٤	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾
٢٦٧	الناس	٤	﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾
٦٢	الناس	٦	﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث النبوي الشريف
٢٥٩	﴿إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ﴾
٢٩٩	﴿أَشْتَرِطِي الْوَلَاءَ لَهُمْ﴾
٢٢٨	﴿الْحَجَّ كُلَّهُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾
٢٧٣	﴿شَرَّ صُفُوفِ الرِّجَالِ آخِرُهَا﴾
٨٧	﴿كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا﴾
١٠٣	﴿نَهَى -- ﷺ أَنْ يَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَعْتُ﴾
١٠٣	﴿يَكْفِيهِ اللَّهُ وَأَبْنَاءَ قَبِيلِهِ﴾

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
--------	-------	--------	---------

قافية الهمزة

الهمزة المضمومة

١١٦	الكامل	ذو الرمة	هباء
١١٦	الكامل	ذو الرمة	المعزاء
٢٧٤	الوافر	زهير بن ابي سلمى	يستباء
٢٧٢	الوافر	حسان بن ثابت	سواء
٢٥٤	الوافر	حسان بن ثابت	كفاء
٢٧٢	الوافر	زهير بن ابي سلمى	لواء
٢٧٣	الوافر	زهير بن ابي سلمى	السواء
٤٩	الخفيف	-	اللقاء
١٩٩	الخفيف	أبو الأسود الدؤلي	شعواء
١٩٩	الخفيف	أبو الأسود الدؤلي	العدراء

الهمزة المكسورة

١٥٩	الرجز	-	أنسائها
٢٧٣	الخفيف	عدي بن الرعلاء	الرجاء
٢٧٣	الخفيف	عدي بن الرعلاء	الأحياء

قافية الباء

الباء المفتوحة

٤٥	الوافر	ابن غادية السلمي	وثابا
٦١	الوافر	جرير	والخشابا

١٩٩	الوافر	الحارث بن ظالم	الرقابا
٢٣٢	الوافر	جرير	كلابا
١٢٢	الوافر	-	الكلابا
١٥٦	الطويل	الأعشى	ومسحبا
١٥٦	الطويل	الأعشى	كبكببا
٩٩	الرجز	رؤبة	الرقبه
٢٣٩	الرجز	معروف بن عبدالحمن	أشيبا

الباء المضمومة

١٥٣	الكامل	-	أب
٢٣٥	مجزوء الكامل	الأعشى	كذابه
٨٠	الكامل	ابن أحمر الكناني	جندب
٨٠	الطويل	قيس بن الخطيم	فنزارب
١١١	الطويل	الفرزدق	أقاربه
١٦١	المنسرح	ابن قيس الرقيات	مطلب
١٢٩	الكامل	ساعده بن جؤية	الثعلب
٨٥	الطويل	مقاس العائذي	أشهب
٢٥٩	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	يؤوب
٢٥٤	الطويل	كعب بن سعد	يؤوب
١٤٨	الطويل	المخبل السعدي	تطيب
٢٣٨	الطويل	حميد بن ثور	مهوب
٨٥	الطويل	كعب بن سعد	وكثيب
٨٦	الوافر	هدبة بن خشرم	قريب

الباء المكسورة

٧٠	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	والكتاب
٢٠٨	الوافر	-	السحاب

٦٦	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	والتراب
٢١٠	-	الوافر	النصاب
١٢٣	الطويل	النابعة الذبياني	الكواكب
٩٥	الطويل	-	بالحواجب
١٧٧	البيسط	-	عجب
٧٨	الطويل	أعشى همدان	الثعالب
٢٧٦	الطويل	النابعة الذبياني	الحباحب
٢٢١	الطويل	امرؤ القيس	المعذب
١٢٩	البيسط	عمرو بن معدي كرب	نشب
١٤١	الرجز	رؤبة	الحضب
١٤٦	الطويل	زهير بن أبي سلمى	مجنَّب
١٧٦	البيسط	أبو الغريب النصري	الذنب
٢٢١	الطويل	امرؤ القيس	تطيَّب

قافية التاء

التاء المفتوحة

٦٧	الرجز	نعيم بن أوس	تا
----	-------	-------------	----

التاء المكسورة

١٥٠	الكامل	عنزة بن دجاجة	المتنبت
١٥٠	الكامل	عنزة بن دجاجة	وأعدت
٤٦	الرجز	العجاج	الثبت
٩٢	الطويل	كثير عزة	تقلت

قافية الجيم

الجيم المفتوحة

١٩٢	الطويل	عبيد بن الحر	تأججا
٢٣٨	الطويل	-	عوسجا

قافية الحاء

الحاء المفتوحة

١٥٤	مجزوء الكامل	-	ورمحا
١٨٦	الرجز	أبو النجم	فنستريحا
١٨٦	الرجز	أبو النجم	فسيحا
١٨٥	الوافر	المغيرة ابن حبناء	فاستريحا
٨٧	الرجز	رؤبة بن العجاج	يمصحا

الحاء المضمومة

٥٠	الطويل	-	طلائح
١١١	الطويل	الحارث بن نهيك	الطوائح
١٠٨	مجزوء الكامل	سعد بن مالك	براح
٩٥	الطويل	تميم بن مقبل	أكدح
٥٠	الطويل	-	المنادح

الحاء المكسورة

٢٢٧	البيسط	الأعشى	رائحه
٢٥٠	الطويل	سويد بن الصامت	الجوائح
١٨٢	الكامل	زياد الأعجم	وذبائح
٦٤	الوافر	جرير	راح
٢٣١	الكامل	زياد الأعجم	الرائح
١٦٦	الوافر	يزيد بن محرم	شراح
٢٧٦	البيسط	عبيد بن الأبرص	بقرواح
٢١٠	الكامل	زيد الأعجم	الواضح

قافية الدال

الدال الساكنة

٣١٣	الطويل	سبرة بن عمرو	الصمد
-----	--------	--------------	-------

البدال المفتوحة

١٧٩		للزباء	حديدا
٢١١	الكامل	عدي بن الرقاع	وسادها
٢٧٨	البسيط	عبد مناف بن ربع	الشردا
٢٣٥	الكامل	الأعشى	موعدا
٢٤٣	الطويل	الأعشى	فاحمدا
١٥٢	الوافر	عقبة الأسدي	الحديدا
٧٦	الطويل	-	فاصطيدا

البدال المضمومة

٥٤	الطويل	-	لعميد
٢٧٧	الكامل	-	البرد
٦٧	الكامل	أوس بن حجر	عضد
٢٨٣	المتقارب	عمر بن أبي ربيعة	أبعد
٢٤٣	البسيط	الفضل بن العباس	وعدوا
١٧٨	الطويل	جرير	مهند
١٧٦	الكامل	النابعة الذبياني	الأسود
٩٩	البسيط	-	ومحسود
٣١٣	البسيط	الأفوه الأيدي	وأقياد
١٠٨	الوافر	جرير	نديد

البدال المكسورة

٢٨٤	البسيط	النابعة الذبياني	مفتأد
٢٨٥	المنسرح	ليبد بن ربيعه	كبد
١٤٢	الوافر	عمرو بن معدي كرب	مراد
١٩١	الوافر	قيس بن زهير	زياد
٢٨٥	الطويل	طرفه بن العبد	يفندي

١٠٠	الطويل	طرفة بن العبد	مفتد
٣٢٤، ٢٧٩	البسيط	النابعة الذبياني	أحد
٢٣١	الرجز	-	بواحدة
٣١٢	المتقارب	نهيك بن الحارث	الوالده
٢٧٩	البسيط	النابعة الذبياني	وحد
١٦٧	المنسرح	الفرزدق	الأسد
٨١		-	تقد
٢٥٥	البسيط	النابعة الذبياني	بالرفد
٢٥٥	الكامل	النابعة الذبياني	قد
٢٣٥	الرجز	-	قدي
٢٤٤	الرجز	حميد بن مالك	الملحد
١٤٥	الطويل	الأعشى	موقد
٧٦	الطويل	الأشهب بن رميلة	خالد
٢٧٩	البسيط	النابعة الذبياني	الجلد
١٨٦	الطويل	طرفة بن العبد	مخلدي
٢٢٢	البسيط	النابعة الذبياني	ولد
٢٠٠	البسيط	النابعة الذبياني	التمد
٨٨	الهجج	-	هند
١٧٦	الكامل	النابعة الذبياني	مزود
٢٨٦	الطويل	دريد بن الصمة	الممدد
١٨٧	الطويل	قيس بن سعد	شهود
٢٦٥	الطويل	طرفة بن العبد	يدي
٢٨٦	الطويل	طرفة بن العبد	باليد
٢٨٤	الطويل	طرفة بن العبد	الغد
٣١٤	الخفيف	أبو زيد الطائي	شديد

قافية الرء
الرء الساكنة

٢٠٢	الرمل	طرفة بن العبد	فخر
٩٦	المتقارب	أمرؤ القيس	أجر
٦٤	المتقارب	أمرؤ القيس	تنتظر
٢٢٤	المتقارب	أمرؤ القيس	السعر
٢٣٥	مجزوء الكامل	الحطيئة	تامر
٢٨٩	الرمل	امرؤ القيس	منهمر

الرء المفتوحة

٢٨٣	الطويل	أمرؤ القيس	أنكرا
١٦٧	مجزوء الكامل	الأعشى	الجزاره
١٧٨	المتقارب	أبو داؤد	نارا
٢٨٦	الطويل	امرؤ القيس	تجبرا
١٦٩	الطويل	امرؤ القيس	الأثرا
١٨٧	الطويل	امرؤ القيس	فنعذرا
١٥٢	الطويل	-	وتأزرا
٢٨٧	الرجز	رؤبة	نصرا
٢٨٧	الرجز	رؤبة	سطرا
١٣٧	المنسرح	الربيع بن ضبع	المطرا
١٨٩	الرجز	-	أطيرا
٢٨١	الطويل	ذو الرمة	قفرا
١٣٧	المنسرح	الربيع بن ضبع	نفرا

٢١٠	الطويل	امرؤ القيس	يشكرا
١٦٧	الطويل	-	خمرا
٢٢٣	الطويل	النابغة الذبياني	أظهرا
٢٨٧	الطويل	المخبل السعدي	وأقهرا
١٢٤	الكامل	-	مورا
١٢٧	الخفيف	عدي بن زيد	الفقيرا

الراء المضمومة

٨٣	الوافر	خداش بن زهير	حمار
٣٢٣	البيسيط	-	ديار
١٤٢	الطويل	-	زنابره
١٤٥	الكامل	المخبل السعدي	والنحر
٢١٢	البيسيط	أعشى باهلة	سخر
١٧٢	البيسيط	الخنساء	وإدبار
٦١	الطويل	حسان بن ثابت	ومفخر
٤٩	الكامل	-	الغادر
١١٠	الطويل	الفرزدق	متيسر
٢٧٨	البيسيط	أعشى باهلة	منتشر
٢٤٠	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	فيخصر
٢٨٨	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	ومعصر
٢٨٨	الطويل	-	قماطر
١٢٣	الطويل	ذو الرمة	القطر
٢١٨	الوافر	الأبيرد اليربوعي	العذر
٨٣	الطويل	الفرزدق	متساكر
٢٢٨	الوافر	العباس بن مرداس	الصدر
٢٥١	الطويل	امرؤ القيس	بكر

٥٦	البسيط	جرير	عمر
٦٢	الطويل	حسان بن ثابت	ويقهر
٦٢	الطويل	حسان بن ثابت	المتخير
٢٢٤	الوافر	طرفة بن العبد	نظير
٢٣٢	الوافر	الشماخ	زمير

الراء المكسورة

١٢٣	البسيط	-	جار
٣١٣	البسيط	الأخطل التغلبي	وأحجار
١٣٧	البسيط	جرير	حار
٢٠٢	الكامل	أبان اللاحقي	الأقذار
٢٨٨	الكامل	للربيع بن زياد	للنظار
٢١٢	الكامل	جرير	الأوزار
٢٦٤	الخفيف	الأخطل	أنصاري
٢٧٣	البسيط	عبيد بن العرندس	أيسار
٢٨١	البسيط	الفرزدق	عمار
٢٦٠	الوافر	العجاج	السور
٢٤١	الوافر	العجاج	للتصيير
١٣٧	البسيط	جرير	سيار
٢٥٩	السريع	الأعشى	قابر
١٢٩	الكامل	-	الأوبر
١٤٣	السريع	الأعشى	الفاخر
٢٦٥	الكامل	زهير بن أبي سلمى	الصدر
١٣٥	الكامل	الخرنق بنت بدر	الأزر
١٣٥	الكامل	الخرنق بنت بدر	الجزر
٢٦٠	السريع	الأعشى	الناشر

العشر -	الطويل	٢١٣
ضر	زيد بن عمرو الخفيف	٥١
نفره	امرؤ القيس المديد	٧١
يفري	زهير بن أبي سلمى الكامل	٢٥٦
منقر	الأسود بن يعفر الطويل	١٠١
غدور	الفرزدق الكامل	١٠١
للنظار	للربيع بن زياد الكامل	٢٨٨

قافية الزاي

الزاي المفتوحة

اللمزه	زياد الأعجم البسيط	٢٦٥
--------	--------------------	-----

الزاي المكسورة

مبزي	وؤبة	الرجز	٢٦١
بالرجز	رؤبة	الرجز	٢٦١

قافية السين

السين المفتوحة

أنفسا	امرؤ القيس	الطويل	١٤٨
الأسى	العجاج	الرجز	٢٥٦
خمسا	-	الرجز	١٧٢

السين المضمومة

نفسه	-	الرجز	٢١٤
أمسه	-	الرجز	٣١٤
العيس	جران العود	الرجز	١١٧
أنيس	جران العود	الرجز	١١٧

السين المكسورة

العباس	ابن حجر	الخفيف	٢٢٥
--------	---------	--------	-----

٢٦٦	الرجز	رؤية	إدريس
٢٦٦	الرجز	رؤية	إبليس
٣٠١	البيسط	جرير	القناعيس

قافية الصاد

الصاد المفتوحة

٢٨٩	الطويل	الأعشى	الوقائصا
-----	--------	--------	----------

الصاد المضمومة

٢٢٥	الوافر	-	خميص
-----	--------	---	------

قافية الضاد

الضاد المكسورة

١٤٢	الهنج	ذو الأصبع العدواني	الأرض
١٦١	الرجز	الأغلب العجلي	بالمرضي

قافية الطاء

الطاء المفتوحة

٢٩٠		-	قانطا
٢٩٠	الرجز	هيمن بن قحافة	المناشطا

قافية العين

العين المفتوحة

١٤٠	الوافر	القطامي	إتباعا
٢٥٧	البيسط	الأعشى	مضطجعا
٢٥٧	البيسط	الأعشى	والوجعا
٨٤	الوافر	القطامي	الوداعا
٢٢٦	الطويل	متمم بن نويرة	يتصدعا
٦٣	الطويل	جرير	المقنعا
١٦٢	الرميل	أنس بن زنيم	وضعه

٢٨٢	البسيط	الأعشى	والصلعا
٢٩٠	المنسرح	ذو الأصبع العدواني	معا

العين المضمومة

٢٩١	الطويل	النابعة الذبياني	طائع
٢١٤	الرجز	حميد الأرقط	وإصبع
٥٩		جرير بن عبدالله البجلي الرجز	تصرع
٢٥٠	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	مصرع
١٢٩	الطويل	الفرزدق	الزعازع
٧٧	الطويل	النابعة الذبياني	وازع
٢٩١	الطويل	النابعة الذبياني	واسع
٦٨	الطويل	الفرزدق	مجامشع
٢٤٥	الطويل	ذوالرمة	البلاقع
٢٠١	الطويل	-	أجمع
١٠٧	الطويل	العجير السلوي	أصنع
٨٠	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	تقنع
١٨٣	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	مستتبع
١١٨	الوافر	عمرو بن معدي كرب	وجيع

العين المكسورة

٢٣٦	الطويل	-	بجائع
٢٣٧	السريع	أبو قيس بن الأسلت	بالصاع
١٩١	البسيط	زيان بن الرعلاء	تدع
٧١	الرجز	أبو النجم العجلي	تدعي
٧١	الرجز	أبو النجم العجلي	أصنع
٥٥	الكامل	النمر بن تولب	فاجزعي

١٥٢	السريع	أنس بن العباس	الراقع
٢٤٥	الطويل	ذو الرمة	البلاقع
١٦٧	الطويل	-	بالدمع

قافية الفاء

الفاء المفتوحة

٦٧	الرجز	نعيم أوس	فا
----	-------	----------	----

الفاء المضمومة

١٠٢	المنسرح	قيس بن الخطيم	مختلف
١٠٣	الطويل	الفرزدق	مجلف
١٧٧	الطويل	مسكين الدرامي	نفائف

الفاء المكسورة

١٥٧	الوافر	ميسون بنت بحدل	الشفوف
٢٣٣	البسيط	الفرزدق	الصياريف

قافية القاف

القاف المفتوحة

١٧٣	البسيط	زهير بن أبي سلمى	والأبقا
٩٧	البسيط	زهير بن أبي سلمى	انسحقا
٢٦٦	البسيط	زهير بن أبي سلمى	صدقا
٢٣٦	البسيط	زهير بن أبي سلمى	السوقا

القافية المضمومة

٢٩١	الطويل	الأعشى	ويأفق
١٨٣	الطويل	جميل بثينة	سملق
١٦٦	الطويل	-	رواهقه
١٠٤	الطويل	-	وصديق
٧٣	الطويل	يزيد بن مفرغ	طليق

القاف المكسورة

٢٠١	البيسط	جابر بن رألان	مخراق
١١٣	الخفيف	عدي بن زيد	الساقبي
١٠٤	الوافر	بشر بن أبي خازم	شقاق
٨٨	الطويل	عيلان بن شجاع	ومشرق
٢٩٢	الطويل	عمرو بن عمار الطائي	فتزلق
١٠٩	الوافر	-	العتيق
١٧٠	الكامل	أبو محجن الثقفي	بطلاق

قافية الكاف

الكاف المفتوحة

٥٤	الرجز	رؤبة	عساكا
----	-------	------	-------

الكاف المضمومة

١٢٥	البيسط	زهير بن أبي سلمى	ملك
-----	--------	------------------	-----

قافية اللام

اللام الساكنة

٢٩٢	الرميل	ابن الزبعرى	فاعتدل
-----	--------	-------------	--------

اللام المفتوحة

١٩٣	الوافر	أبو طالب بن عبد المطلب	تبالا
٢٩٩	الطويل	أوس بن حجر	وتوكلا
١١٣	الوافر	ذوالرمة	الجبالا
٣٠٢	الرجز	رؤبة	الأجله
٢٠٨	المتقارب	عامر بن جوين	أبقالها
٢٥١	الرجز	رؤبة بن العجاج	علاها
٧٥	الكامل	الأخطل	الأغلالا
١٣٧		عمر بن أبي ربيعة	أسهلا

٢٠٠	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	قليلا
-----	----------	-------------------	-------

اللام المضمومة

٦٦	البيسط	الأعشى	خبل
٣٠٢	الطويل	زهير بن أبي سلمى	يلو
١٢٦	البيسط	الأعشى	رجل
٢٦٧	البيسط	الأعشى	زجل
١٦٧	الرجز	-	عل
٢٦١	البيسط	الأعشى	عجل
١٥٢	الطويل	ليبد بن ربيعة	العواذل
١٢٨	البيسط	الأعشى	نزل
١٤٧	مجزوء الكامل	كثير عزة	خلل
٢٦٢	البيسط	الأعشى	هطل
٧٤	الطويل	زهير بن أبي سلمى	يغلوا
٢٢٦	البيسط	الأعشى	الثلمل
١٢٩	البيسط	-	والعمل
١٦٧	الطويل	معن بن أوس	أول
١٠٧	البيسط	هشام أخو ذي الرمة	مبذول
٢٩٣	البيسط	كعب بن زهير	مجهول
٢١٥	البيسط	الطفيل الغنوي	مكحول
٢٩٣	البيسط	كعب بن زهير	الغراييل
٢١٤	الطويل	الفرزدق	يستبيلها
٢٥٥	الوافر	عبدالله بن عنمة	السييل
٢٦٧	الوافر	حسان بن ثابت	العويل

اللام المكسورة

١٢٢	الطويل	امرؤ القيس	بنبال
-----	--------	------------	-------

٢٩٥	الخفيف	الأعشى	يبالي
٢٩٥	الرجز	أبو النجم	المبدل
٢٩٥			المخبلي
١١٤	الطويل	امرؤ القيس	أمثالي
٧٤	الخفيف	الأعشى	بمثال
٥٨	الطويل	امرؤ القيس	وأوصالي
١٦٤	الطويل	امرؤ القيس	عالي
١٥٠	الطويل	أبو قيس بن الأسلت البسيط	أوقال
٢٢٧	الطويل	امرؤ القيس	قال
١٤٠	الطويل	امرؤ القيس	إذلال
٢٧٨	الوافر	لبيد	هلال
١٧٣	الوافر	جرير	الهلال
١٣٨	الطويل	امرؤ القيس	المال
٧٣	الطويل	امرؤ القيس	وشمال
٤٧	الطويل	امرؤ القيس	أحوال
٥٥	الخفيف	عبيد بن الأبرص	الحوالي
٢٦٧	الطويل	امرؤ القيس	مقتلي
٢٩٣	الطويل	امرؤ القيس	كالسجنجل
٢٩٤	الطويل	امرؤ القيس	إسحل
٢٣٧	الطويل	امرؤ القيس	بمأسل
٥٣	الطويل	النجاشي الحارثي	فضل
١٠٥	الرجز	أبو النجم	داخل
٢٤٦	السريع	امرؤ القيس	واغل
٢٢٣	الخفيف	الأعشى	القلال
١٥١	الطويل	الأسود بن يعفر	يفعل

٢٩٥	الطويل	حسان بن ثابت	الغوافل
٣١٤	الطويل	النابعة الذبياني	عائل
١٩٤	الطويل	-	بعقل
٥٧	الطويل	امرؤ القيس	عقنقل
٥٧		-	المخلخل
٦٤	الطويل	الأسود بن يعفر	مكلل
٨٠	الكامل	عبد قيس بن خفاف	فتجمل
٧٩	الطويل	امرؤ القيس	المتجمل
١٩٤	الطويل	امرؤ القيس	فحومل
٤٧	الطويل	امرؤ القيس	محول
٦٧	الطويل	امرؤ القيس	معول
٢٩٥		أبو ذؤيب الهذلي	عواسل

قافية الميم

الميم الساكنة

٢٦٣	الرجز	رشيد بن رميض	حطم
-----	-------	--------------	-----

الميم المفتوحة

١٨٣	الرجز	-	الدماء
٧٨	الطويل	مغار بن ثور	خنعماء
١٤٧	مجزوء الكامل	يزيد بن مفرغ	الغمامة
٩٧	المتقارب	بشر بن أبي خازم	نياما
١١٩	الطويل	عبدة بن الطبيب	تهدما
١٦٣	المنسرح	النابعة الجعدي	العرما
١٣٩	الطويل	حاتم الطائي	تكرما
٢٦٢	المتقارب	النمر بن تولب	والساسما
١٦٦	الطويل	-	معظما

٩٨		-	وأطعما
١٨٧	الطويل	الخصين بن حمام	علقما
٢٩٧	الطويل	المتلمس	ابنما
٢٦٨	الطويل	المرقش الأصغر	لائما

الميم المضمومة

٢٩٦	الكامل	لييد	فرجامها
٢٩٦	الكامل	لييد بن ربيعة	وختامها
٢١٥	الكامل	لييد	إقدامها
٢٩٧	الكامل	لييد	حمامها
١٢٩	الوافر	جرير	حرام
١٨٤	الوافر	النابعة الذبياني	الحرام
٢٣٠	الكامل	لييد	وبغامها
٢٥٧	الكامل	لييد	علامها
٢٦٢	الكامل	لييد	قلامها
٣١٥	الطويل	زهير بن أبي سلمى	فينقم
٢٥٦، ٢٩٧	الكامل	لييد	وأمامها
١٨٤	الوافر	النابعة الذبياني	سنام
٢٦٩	الكامل	المخبل السعدي	الإثم
١٨٥	الرجز	رؤبة	فيعجمه
٢٤٨	الرجز	-	ليقرمه
٢٧٠	البسيط	زهير بن أبي سلمى	فيظلم
١٨٩	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	عظيم
١٠٦	الكامل	المخبل السعدي	جهم
٩٨	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	يدوم
٢٣٩	البسيط	علقمة بن عبدة	مغيوم

١٢٠	الأخطل	المحروم	الكامل
٢٣٠	الأخطل	يقومها	الطويل
٢٠٢	ليبد بن ربيعة	وكلوم	الكامل
٢٧٧	-	سمومته	الرجز
٢٧٧	-	تلومه	الرجز
١٢٩	الفرزدق	صميمها	الطويل

الميم المكسورة

٢٩٩	جرير	بنائم	الطويل
٩١	الفرزدق	كرام	الوافر
٩١	المهلهل بن ربيعة	سنام	الكامل
٢٤١	ذو الرمة	سالم	الطويل
٢٣٤	عنتر بن شداد	المكدم	الكامل
٢٦٩، ١٢٨	زهير بن أبي سلمى	يسأم	الطويل
١٥٤	الفرزدق	كلام	الطويل
٢٧٦	عنتر بن شداد	مخرم	الكامل
١٢٦	زهير بن أبي سلمى	جرثم	الطويل
٢٩٨	زهير بن أبي سلمى	يكرم	الطويل
٢٦٩	عنتر	الهيثم	الكامل
٢١٨	عنتر	الأسحم	الكامل
٨٢	حكيم بن معية	وميسم	الرجز
٢١٦	الأعشى	الدم	الطويل
٢٧٠	عنتر	دمي	الكامل
٨٩	زهير بن أبي سلمى	يتقدم	الطويل
٢١٧	ذوالرمة	النوسم	الطويل
٢١٢	الحطيئة	عكم	الوافر

١٩٦	الطويل	زهير بن أبي سلمى	بسلم
٦٨	الطويل	الأعشى	بسلم
٥٢		-	السلم
٢٧٨	الطويل	أعشى همدان	مسلم
٢٢٨	الكامل	عنزة	بالعظم
٣١٥	الطويل	زهير بن أبي سلمى	فتفطم
١٩٦	الطويل	زهير بن أبي سلمى	يظلم
٢٧١	الطويل	زهير بن أبي سلمى	تقلم
٢٠٤	الكامل	عنزة بن شداد	المنعم
٢٩٩	الرجز	رؤبة	همي
٢٩٩	الرجز	رؤبة	المحتم
٢٩٩	الطويل	زهير بن أبي سلمى	التوهم
٢٤٦	الرجز	-	القوم
٧٥	الطويل	جرير	الأقوام

قافية النون

النون الساكنة

١٩٠	المتقارب	الأعشى	يأتين
-----	----------	--------	-------

النون المفتوحة

٢٠٤	البسيط	أمية بن أبي الصلت	ومسانا
٤٦	البسيط	جرير	وحرمانا
٢٢٨	البسيط	جرير	قتلانا
١٥٨	الرجز	رؤبة	ظبياننا
١١٥	الكامل	كعب بن زهير	إيانا
٣٠٠	البسيط	-	أحياننا
٣٠٠	الوافر	-	تحيننا

٢١٩	الرجز	قيس بن حصين	تنتجونه
٢٢٩	الرجز	-	شجينا
٢٠٩	الطويل	أمية بن أبي الصلت	سمائنا
٢٤٨	البيسط	-	تروحونا
١٥٥	الوافر	الراعي النميري	والعيونا
٢٧١	الوافر	عمرو بن كلثوم	مهينا
١٥٨	الوافر	عدي بن زيد	ومينا

النون المضمومة

٨٨	البيسط	قعب بن أم صاحب	ضننوا
----	--------	----------------	-------

النون المكسورة

٢٦٣	الوافر	النابعة الذبياني	آن
١٩٥	الطويل	امرؤ القيس	أزمان
١٥٤	الطويل	الفرزدق	ودخان
١١٦	الوافر	عمرو بن معدي كرب	الفرقدان
٥٩	البيسط	كعب بن مالك	مثلان
١٠٦	الطويل	عمرو بن أحمر	رماني
٢٢٩	الوافر	امرؤ القيس	الحنان
٩٢	الوافر	الأعشى	داعيان
٥٢	الوافر	النابعة الذبياني	بشن
٢٩٤	الوافر	المثقب العبدي	غصون
١٤٤	الرجز	-	بطني
٢٣٨	الوافر	المثقب العبدي	المطين
٢٦٠	الرجز	-	الصورين
٢٦٠	الرجز	-	الغورين
١٧٤	الرجز	-	النقعين

٣٠١	الوافر	سحيم بن وثيل	الأربعين
١٧٤٢٤٩	الوافر	الشمخ	اللعين
١٧٤	الوافر	أبو حية النمري	تخوفيني
٢٤٩	الوافر	المثقب العبدى	اليقين
١٧٤	الوافر	عمرو بن معدي كرب	فليني
٢٥٨	الطويل	-	أميني
٢٨٤	البسيط	ذوالأصبع العدواني	يرميني
١٨٢	الكامل	-	يعيني

قافية الهاء

الهاء الساكنة

٤٩	مجزوء الكامل	ابن قيس الرقيات	إنَّه
٤٩	مجزوء الكامل	ابن قيس الرقيات	وَأَلومَهَنَّة

الهاء المفتوحة

٩١	المتقارب	الأعشى	بها
١٧١	الوافر	عباس بن مرداس	يراها
٢٢٠	الوافر	-	ابتناها
١٥٥	الكامل	ذو الرمة	عينها
١٣٥	البسيط	مالك بن خياط	نخليها
١٣٥	البسيط	مالك بن الخياط	غاويها

قافية الواو

الواو المكسورة

٦٢	الطويل	يزيد بن الحكم	بمرعوي
----	--------	---------------	--------

قافية الياء

الياء المفتوحة

١٦٤	الرجز	الفرزدق	مقلوليا
-----	-------	---------	---------

٢٣٧	الطويل	ابن أحمر	غيايبا
٢٧٧	الطويل	مالك بن الريب	بواكيا
١٩٧	الوافر	أبو دؤاد الإيادي	نويا

فهرس أنصاف الأبيات

باب الألف

الصفحة	الشاعر	البحر	نصف البيت
١٣٥	-		أنا ابن سعد أكرم السعدينا
٢٩٧	ليبد بن ربيعة	الكامل	أو يخرتم بعض النفوس حمامها

باب السين

٢٠٨	-	الوافر	سماوة الهلال حتى احقوقفا
-----	---	--------	--------------------------

باب الشين

١٥٤			شراب ألبان وتمر وأقط
-----	--	--	----------------------

باب الفاء

٥٦	العجاج	الرجز	في بئر لا حور سرى وما شعر
٢١٤	لأبي النجم	الرجز	في سرطم هاد وعنق عرطل
٢٢٢	-	الرجز	فهن يعلكن حدائداتها

باب الميم

٢٤٢	-	الرجز	مذ لد شولا فإلى إتلائها
-----	---	-------	-------------------------

باب النون

٢٧٥			الناس جنب والأمير جنب
١٣٥	الخرنق	الرجز	نحن بني ضبة أصحاب الجمل

باب الياء

٢٠٢			يا سارق الليلة أهل الدار
٢٧٥			يمج صبيره الماعون صبا

ثبت بالمصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ١- أبو جعفر النحاس: لأحمد خطاب العمر، هيئة كتابة التاريخ ونوابغ الفكر العربي بغداد ط ١٩٨٨ م.
- ٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : للشيخ احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي المطبعة الميمنية - مصر (د . ت).
- ٣- الإتيقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث - القاهرة .
- ٤- الإحكام في أصول الأحكام : لابن محمد علي بن حزم الظاهر، مطبعة السعادة-القاهرة ١٣٤٥ هـ .
- ٥- أدب الكاتب: لابن قتيبة-عبد الله بن مسلم-لندن ١٩٠٠ م.
- ٦- أساس البلاغة: لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ٧- أسرار العربية : لأبي البركات عبد الرحمن محمد عبد الله الأنباري ، دارسة وتحقيق : محمد حسن شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧ م
- ٨- الأشباه والنظائر: لجلال الدين السيوطي، حيدر اباد ١٣٦٠ هـ
- ٩- الاشتقاق: لابن دريد (محمد بن الحسن) تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، دار المسيرة - بيروت ط ٢ ١٩٧٩ م
- ١٠- إصلاح المنطق : لابن السكيت تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون- القاهرة(د.ت)

- ١١- الأصمعيات: للأصمعي (أبو سعيد) تح: أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون ،
دار المعارف - مصر
- ١٢- الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن
السراج، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٩٨٧م
- ١٣- الأضداد: لابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم)، تح: أبو الفضل
إبراهيم، الكويت ١٩٩٦م
- ١٤- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: "لابن خالويه تح: عبد العزيز الميمي -القاهرة
١٩٤١م.
- ١٥- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن محمد النحاس، تح: د. زهير غازي
زاهد، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥م.
- ١٦- الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني-تصحیح / أحمد الشنقيطي (د. ت .
ط)
- ١٧- أمالي ابن الحاجب: لابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن الحاجب) تح: فخر الدين
قباوة دار الجيل ١٩٨٢م
- ١٨- أمالي ابن الشجري: لابن الشجري (هبة الله بن الشجري) تح: محمود محمد الطناهي ،
مكتبة الخانجي . القاهرة (د. ت) .
- ١٩- الأمالي: لأبي علي إسماعيل القالي ، مطبعة السعادة-مصر، ط٥، ١٩٩٣ م
- ٢٠- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقرآن في جميع القرآن: لأبي البقاء عبد الله
العكبري تح: إبراهيم عطوة ، دارالحديث بالقاهرة
- ٢١- إنباه الراه على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي تح: محمد
أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة ، ومؤسسة الثقافة بيروت ط١، ١٩٨٦م
- ٢٢- الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب: لعلي بن عبدان الموصلي
النحوي، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥م
- ٢٣- الانتصاف من الإنصاف (على هامش الإنصاف): لمحمد محي الدين عبد الحميد،
مطبعة السعادة. القاهرة ١٩٩٥م

- ٢٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : لعبد الرحمن بن محمد الأنباري (أبو البركات) تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بالقاهرة- ١٩٩٥ م .
- ٢٥- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: لابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري)
- تح: لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي-بيروت ط ٥، ١٩٦٦م
- ٢٦- الإيضاح في علل النحو: للزجاجي (أبو القاسم تح: د.مازن المبارك، دار النفائس بيروت ط ٤، ١٩٨٢م.
- ٢٧- الاقتراح في أصول علم النَّحو : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، طبعة دهلي، الهند ١٣١٢هـ.
- ٢٨- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) دار إحياء التراث العربي-بيروت ط ٢ ١٩٩١م.
- ٢٩- البداية والنهاية :لابي الفداء ابن كثير ، تح: أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث القاهرة ط ٤ ، ١٩٩٧م.
- ٣٠- البغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١٩٨٤ م .
- ٣١- بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات (على هامش شرح قطر الندى وبل الصدى): لبركات يوسف هُبُود، دار الفكر-بيروت، ط ٢٠٠١م
- ٣٢- تأويل مشكل القرآن : لابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تح : السيد أحمد الصقر القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- ٣٣- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحَب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (د. ت)
- ٣٤- تاريخ آداب العرب: لمصطفى صادق الرافعي ، ط، ١٩٧٤م.
- ٣٥- تاريخ اللغة السامية : لإسرائيل ولفنسون . طبع القاهرة ١٩٢٩م.
- ٣٦- تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله)-القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٣٧- تبصرة المنتبه بتحريم المشتبه : لابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي- تح : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية - بيروت .

- ٣٨- تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (على هامش كتاب سيوبه): للأعلم الشنتمري، مطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٦٧ م.
- ٣٩- تحفة الأحوذى: لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية- بيروت (د.ت.ط)
- ٤٠- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي (د.ت.ط)
- ٤١- تذكرة النحاة: لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي تح: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١٩٨٦ م
- ٤٢- التصريف: للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، ت: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ط ١٩٥٤ م
- ٤٣- التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: لعودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار- الأردن، ط ١، ١٩٨٥ م.
- ٤٤- التفاحة في النحو: لأبي جعفر النحاس (أحمد بن محمد)، تح: كوركيس عواد، مطبعة العاني- بغداد، ١٩٦٥ م
- ٤٥- تفسير غريب القرآن: لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) تح: صقر، دار إحياء الكتب- القاهرة ١٩٥٨ م
- ٤٦- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تح: خفاجي البجاوي (د.ت.ط)
- ٤٧- التيسر في القراءات السبع: للدان ي (أبو عمرو عثمان بن سعيد) تصحيح: أو توير تزل، دار الكتاب العربي- بيروت ط ٢، ١٩٨٥ م
- ٤٨- جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري): لأبي جعفر محمد بن جرير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢ ١٩٥٤ م
- ٤٩- الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٩٨٥ م.
- ٥٠- الجملة العربية والمعنى: د.فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم- بيروت، ط ٢٠٠٠، ١ م.
- ٥١- الجمل في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تح: د.علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ١٩٨٤ م

- ٥٢- جمهرة اللغة :لابن در يد(محمد بن الحسن) حققه وقدم له :رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين-بيروت،ط١، ١٩٧١م
- ٥٣- الجنى الداني في حروف المعاني :للحسن بن قاسم المرادي تح:فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل دار الآفاق الجديدة،بيروت ط٢ ١٩٨٣م
- ٥٤- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب:للإمام علاء الدين بن علي الإربلي،صنعة:إميل بديع يعقوب،دار النفائس-بيروت،ط١، ١٩٩١م
- ٥٥- حاشية السجاعي علشرح القطر:لأحمد بن أحمد السجاعي تحقيق وتعليق:عرفان مطرجي،مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت،١٩٩٨م
- ٥٦- الحماسة البصرية ، لعلي بن الحسن البصري تح : مختار الدين أحمد -عالم الكتب-بيروت ط ٣ ١٩٨٣م
- ٥٧- الحماسة الشجرية: لابن الشجري(هبة الله بن علي)تح:عبد المعين الملوقي واسماء الحمصي ،منشورات وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية-دمشق ط ١ ١٩٧٠م.
- ٥٨- الحماسة:للمر زوقي،نشر:أحمد أمين وعبد السلام هارون ١٩٦٧م
- ٥٩- الحيوان: للجاحظ(عمرو بن بحر) تحقيق وشرح:عبد السلام محمد هارون،دار الجيل ودار الفكر-بيروت،ط ١٩٨٨م
- ٦٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :لعبدالقادر بن عمر البغدادي ،تح:عبدالسلام محمد هارون،مكتبة الخانجي-القاهرة،ط١، ١٩٨٦م.
- ٦١- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني تح :محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب-القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٦٢- الخصومة بين النحاة والشعراء أسبابها وصورها :أ.د: محمد غالب وراق ،جدة،ط١ ١٩٩٩م.
- ٦٣- دراسات في الأدوات النحوية:د.مصطفى النحاس،شركة الرُّبعان للنشر والتوزيع-الكويت،١٩٧٩م.
- ٦٤- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع :لأحمد بن الأمين الشنقيطي وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود ط١ ،دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٩م
- ٦٥- الدرس النحوي في بغداد:د.مهدي المخزومي،مطبعة السعدون-بغداد، ١٩٧٤م

- ٦٦- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح: عبد الكريم الدجيلي - بغداد، ط ١، (د.ت).
- ٦٧- ديوان أبي حاتم الطائي، دار صادر بيروت (د.ت)
- ٦٨- ديوان أبي داود الأيادي (حارثة بن الحجاج) نشر: جوستاف جرو نيام ترجمة: إحسان عباس ، منشورات مكتبة الحياة بيروت ط ١ ١٩٥٥ م
- ٦٩- ديوان الأخطل (غياث بن يغوث بن الصلت) دار إحياء التراث العربي- بيروت (د.ت.ط)
- ٧٠- ديوان الأدب: لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تح: د. أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية-القاهرة، ط ١، ١٩٧٩ م
- ٧١- ديوان الأسود بن يعفر، تح: نوري القيسي، مطبعة الجمهورية-بغداد.
- ٧٢- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) تح: محمد محي الدين عبدا حميد- دار صادر ١٩٦٠ م
- ٧٣- ديوان أمية بن أبي الصلت: ط شوليتنز ١٩١١ م .
- ٧٤- ديوان أوس بن حجر تح: محمد يوسف نجم، دار صادر ١٩٦٠ م
- ٧٥- ديوان امرئ القيس تح: أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ١٩٦٤ م
- ٧٦- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تح: د. عزة حسن- دمشق ١٩٦٠ م،
- ٧٧- ديوان تميم بن مقبل، تح: د. عزة حسن- دمشق، ط ١٩٦٢ م
- ٧٨- ديوان تميم بن نويرة : تح : د . عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٦٢ م
- ٧٩- ديوان جران العود النميري (عامر بن الحارث) صنعة: أبي جعفر محمد بن حبيب رواية أبي سعيد الحسن السكري تحقيق وتذييل: حمودي القيسي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ط ١، ١٩٨٢ م
- ٨٠- ديوان جرير تح: محمد إسماعيل الصاوي ، دار الأندلس-بيروت (د.ت.ط)
- ٨١- ديوان حسان بن ثابت : صححه: البرقوقي، مطبعة السعادة-مصر (د.ت.ط)
- ٨٢- ديوان حطيئة: شرح: ابن السكيت والسكري والسجستاني تح : نعمان طه، ط ١٩٥٨ م
- ٨٣- ديوان حميد بن ثور الهلالي : صنعة : عبد العزيز التميمي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة (د . ت)

- ٨٤- ديوان خرنق بنت هفان:تح:حسين نصار،دار الكتب ١٩٦٩ م
- ٨٥- ديوان خنساء :تح:كرم البستان،دار صادر-بيروت
- ٨٦- ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق : محمد خير البقاعيّ قدمّ له : شاعر الفحام - دار قتيبة - دمشق ١٩٨١م
- ٨٧- ديوان ذي الأصبع العدواني(حرثان بن محرث)جمعه وحققه:عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي نشر :وزارة الإعلام العراقية-الموصل١٩٧٣م
- ٨٨- ديوان ذي الرمة:تصحيح:لكارليل هنري هيس-كمبرج١٩١٩م
- ٨٩- ديوان رؤبة بن العجاج(مجموع أشعار العرب)،ليبسك١٩٠٣م.
- ٩٠- ديوان زهير بن أبي سلمى:تحقيق وشرح: أكرم البستاني ،دار صادر بيروت ١٩٦٠م
- ٩١- ديوان طرفة بن العبد،بعناية سلفسون ط ١٩٠٠م
- ٩٢- ديوان طفيل الغنوي: طفيل بن عوف شعره (رواية أبو حاتم عن الأصمعي) لندن ١٩٢٧م(د.ت.ط)
- ٩٣- ديوان عباس بن مرداس: تح : يحيى الجبوري - بغداد ١٩٦٨م
- ٩٤- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري:دراسة وجمع وتحقيق:حسن محمد باجودة،مكتبة التراث-القاهرة ط ١٩٧٢م
- ٩٥- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات،تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم ،دارصادر ١٩٥٨م
- ٩٦- ديوان عبيد بن الأبرص:دار صادر-بيروت ١٩٦٤م
- ٩٧- ديوان العجاج:رواية الأصمعي تح:د:عزة حسن ،مكتبة دار الشرق بيروت(د.ت.ط)
- ٩٨- ديوان عدي بن الرقاع:جمع وشرح / حسن محمد نور الدين - دار الكتب العلمية بيروت - طبعة ١٩٩٠م
- ٩٩- ديوان عدي بن زيد العبادي :تح : محمد جبار المعبيد ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية.بغداد سلسلة كتب التراث (د.ت)
- ١٠٠- ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تح : لظفي الصّقال ودّرّية الخطيب راجعه فخر الدين قباوة - دار الكتاب العربي - حلب ط ١٩٦٩م .
- ١٠١- ديوان عمرو بن كلثوم، جمع وتحقيق:إميل بديع يعقوب،دار الكتاب العربي-بيروت،ط١، ١٩٩١م

- ١٠٢- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي تح:هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية . بغداد
١٩٧٠م
- ١٠٣- ديوان عنتر بن شداد تح :محمد سعيد مولوي ،المكتب الإسلامي
- ١٠٤- ديوان الفرز دق، دار صادر ١٩٦٦م
- ١٠٥- ديوان القطامي:تح:د.إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة-
بيروت، ط١٩٦٠، ١ م
- ١٠٦- ديوان قيس بن الخطيم:تح:السامرائي ومطلوب، مطبعة العاني -بغداد ٣٤.
- ١٠٧- ديوان كثير عزة:تح:إحسان عباس، دارالثقافة-بيروت(د.ت.ط)
- ١٠٨- ديوان كعب بن زهير: صنعة : السكري ، ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م
- ١٠٩- ديوان كعب بن مالك:دراسة وتحقيق:سامي مكّي العاني ، منشورات مكتبة النهضة-
بغداد ط١، ١٩٦٦م
- ١١٠- ديوان المتلمس الضبّعي (جرير بن عبد المسيح):رواية الأثرم وأبي عبيدة عن
الأصمعي،تح:حسن كامل الصّيرفي،مجلة معهد المخطوطات العربية-القاهرة ١٩٦٨م
- ١١١- ديوان المثقب العبدى:(عابد بن محسن) تح :حسن كامل الصّيرفي القاهرة ١٩٧٠م
- ١١٢- ديوان المخبل السعدي(ربيعة أورييع أو كعب بن ربيعة)ضمن: شعراء مقلون (د.ت.ط)
- ١١٣- ديوان معن بن أوس تح: شوارتز - ليبزج ، ١٩٠٣م
- ١١٤- ديوان المفضليات:للمفضل الضبي ،شرح:ابن الأنباري ،طبع وعناية لایل ١٩٢٠م
- ١١٥- ديوان النابغة الذبياني:دارصادر-بيروت ١٩٦٠م
- ١١٦- ديوان الهذليين، دار الكتب-القاهرة(د.ت.ط)
- ١١٧- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمع وتنسيق : عبد القدوس صالح ، مؤسسة الرسالة .
بيروت ط٢، ١٩٨٢م
- ١١٨- الرد على النحاة :لابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبدالرحمن) تح: شوقي ضيف ،دار
المعارف بيروت ١٩٨٢م
- ١١٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي (أحمد عبدالنور) تح: أحمد محمد الخراط
مطبعة مجمع اللغة العربية -دمشق ط١ ١٩٧٥م .

- ١٢٠- الرواية والاستشهاد باللغة " دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث " : لمحمد عيد ، الناشر : عالم الكتب . القاهرة ، ط ١٩٧٦ م .
- ١٢١- الزيادة في القرآن الكريم:أ.د.محمد غالب وراق ،المطبعة المشرقية-سلطنة عمان ط ١٩٩٥ م
- ١٢٢- سر صناعة الإعراب:لأبي الفتح عثمان بن جني ت:مصطفى السقا وآخرين- القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٢٣- سنن أبي داود "سليمان بن الأشعث السحیستانی" مراجعة : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى ومحمد .
- ١٢٤- سنن ابن ماجة - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احیاء الكتب العربية ١٩٥٢ م
- ١٢٥- السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي،تح: د.عبد الغفار البنداري وسيد كسروی حسن ، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط ١٩٩١، ١ م .
- ١٢٦- سير أعلام النبلاء :لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تح : شعيب الأرنؤطي وإبراهيم الزبيق ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط ١٩٨٤ م .
- ١٢٧- السيرة النبوية: لابن هشام الأنصاري(عبد الملك بن هشام)تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي ط ١٩٥٥ م
- ١٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبي الفلاح عبدا لحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد ، دار الفكر ط ١٩٧٩ م .
- ١٢٩- شذى العرف في فن الصرف:للشيخ/ أحمد الحملاوي، مؤسسة المكتبة الثقافية- بيروت، ط، ١٩٩٦ م .
- ١٣٠- شرح أبيات سيويه:لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي تح: محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث بيروت ط ١٩٧٩ م
- ١٣١- شرح أبيات سيويه : للنحاس(أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس)ت:زهير غازي زاهد، مطبعة الغرى الحديثة-النجف ١٩٧٤ م .
- ١٣٢- شرح الأبيات المشككة الإعراب : للحسن بن أسد الفارقي تح : سيعد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨ م .

- ١٣٣- شرح أبيات مغنى اللبيب: لعبد القادر عمر البغدادي، تح: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المعارف-بيروت، ط١، ١٩٧٣م
- ١٣٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، المكتبة العصرية-بيروت(د،ت.ط)
- ١٣٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى(منهج السالك الى ألفية ابن مالك): للأشموني (علي بن محمد)ت: محمد محي الدين، مكتبة النهضة بالقاهرة ط١ ١٩٥٥م .
- ١٣٦- شرح جمل الزجاجي: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي الحضرمي، تح: د.صاحب أبو جناح، عالم الكتب-بيروت، ط١٩٩٩م.
- ١٣٧- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة-مصر ١٩٦٠م
- ١٣٨- شرح ديوان لبيد بن ربيعة تح: إحسان عباس الكويت ١٩٦٢م
- ١٣٩- شرح شافية ابن الحاجب: للأسراباذي(محمد بن الحسن) مع شرح شواهد: لعبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١٩٨٢م
- ١٤٠- شرح شذور الذهب: لابن هشام (أبو محمد عبدالله جمال الدين) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر (د.ت.ط).
- ١٤١- شرح شواهد بن عقيل على ألفية ابن مالك: لعبد المنعم الجرجاوي، دار الكتاب -مصر (د.ت).
- ١٤٢- شرح القصائد التسع المشهورات: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت: د.أحمد خطاب العمر، دار الحرية للطباعة-بغداد ١٩٧٨٣م.
- ١٤٣- شرح القصائد السبع الطوال: لابن الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم)تح: عبد السلام هارون-دار المعارف ١٩٦٣م .
- ١٤٤- شرح قطر الندى وبل الصدى: لجمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، دار الفكر-بيروت ط١٩٠١م.

- ١٤٥- شرح كافية ابن الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- ١٤٦- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: للعسكري (أبو أحمد الحسن بن عبالله) تح: عبد العزيز أحمد ط ١، ١٩٦٣م
- ١٤٧- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش . عالم الكتب (د.ت)
- ١٤٨- شعر الراعي النميري وأخباره: لناصر الحايي وعز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٩٦٤م.
- ١٤٩- شعر زياد الأعجم (زياد بن سليمان الأعجم)، جمع وتحقيق: يوسف حسين بكار ، دار المسيرة ط ١، ١٩٨٣م.
- ١٥٠- شعر عبدة بن الطبيب تح: يحيى الجبوري ، دار التربية -بغداد ط ١، ١٩٧١م
- ١٥١- شعر عمرو بن أحمـر الباهلي، جمعه وحققه: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق (د.ت).
- ١٥٢- شعر النابغة الجعدي (أبو ليلي، قيس بن عبالله بن عدي الجعدي العامري) منشورات المكتب الإسلامي-دمشق ١٩٤٤م
- ١٥٣- شعر النمر بن تـولب، صنعة: د. نوري القيسي مطبعة المعارف بغداد (د.ت. ط)
- ١٥٤- الشعر والشعراء : لابن محمد عبالله بن مسلم بن قتيبة تح : أحمد محمد شاکر ، دار إحياء الكتب العربية -القاهرة ١٣٦٤هـ .
- ١٥٥- الشواهد والاستشهاد في النحو: د. عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء-بغداد، ط ١، ١٩٧٦م.
- ١٥٦- الصحابي في فقه اللغة : لأبي الحسن أحمد بن فارس . مطبعة المؤيد-القاهرة ، ١٩١٠م
- ١٥٧-الصحاح: للجوهري تح : أحمد عبد الستار (د.ت) ١٩٥٦ م .
- ١٥٧- طبقات الشعراء: لابن المعتز (عبد الله) تح : عبد الستار أحمد فرّاح دار المعارف مصر ط ١٩٧٦م .
- ١٥٨- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي تح: أحمد محمد شاکر، دارالمعارف-القاهرة، ط ٤، ١٩٥٤م.

- ١٥٩- طبقات المفسرين : لشمس الدين محمد بن علي الداوودي . دار الكتب العلمية . بيروت ط ١٩٨٣ م .
- ١٦٠- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي تح :محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ ١٩٨٤ م .
- ١٦١- العبر في خبر من غير: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد تح :أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية . بيروت.(د.ت.ط).
- ١٦٢- العقد الفريد :لابي عمر محمد بن عبدربه،تح:أحمد أمين وأحمد الزين، مطبعة القاهرة١٩٤٩ م .
- ١٦٣- العمدة في صناعة الشعر ونقده:لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ،تح:محمد محي الدين عبد الحميد-بيروت، ١٩٧٢م
- ١٦٤- عيون الأخبار:لابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب فهارسه:يوسف علي الطويل ،دار الكتب العلمية-بيروت(د.ت)
- ١٦٥- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري ، نشربر جستر اسر مطبعة السعادة - القاهرة (د.ت.ط)
- ١٦٦- غربال الزمان في وفيات الأعيان : ليحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن حسين الحرصي اليمني ، صححه وعلق عليه : محمد ناجى زعيبي العمر،مطبعة زيد بن ثابت دمشق، ط ١٩٨٥ م .
- ١٦٧- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير:لمحمد بن علي الشوكاني ،عالم المعرفة-بيروت،(د.ت)
- ١٦٨- الفهرست : لمحمد بن إسحاق النديم . لبيزج ، ١٨٧٢ م .
- ١٦٩- القاموس المحيط للفيروز ابادى، المطبعة الأميرية ط ٣
- ١٧٠- الكامل في الأدب والنحو والتصريف:لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ،تح:زكي مبارك ط ١٩٣٦ م
- ١٧١- كتاب الأزهية في علم الحروف:لعلي بن محمد النحوي الهروي تح: عبد المعين الملوحي . دمشق ١٩٧١ م .

- ١٧٢- كتاب الجمل: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تح: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة-بيروت، ودار الأمل-أربد، ط١٩٨٤، م١،
- ١٧٣- كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية: لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، عارضه بأصوله وعلق عليه: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١٩٩٤
- ١٧٤- كتاب السبعة في القراءات: لابن مجاهد، ت: شوقي ضيف-دار صادر-مصر
- ١٧٥- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-صيدا، م١٩٨٦
- ١٧٦- كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي تح: مهدي المخزومي، مطبعة مؤسسة الأعلمي، بيروت- ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
- ١٧٧- كتاب الفصول في العربية: لأبي محمد سعيد بن المبارك الدهان تح: د. فائز فارس، مؤسسة الرسالة-بيروت ط ١٩٨٨م.
- ١٧٨- الكتاب: لسبيويه (أبو عمرو عثمان بن قنبر) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت ١٩٦٧م
- ١٧٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري (لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر) دار الفكر-بيروت، ط١٩٨٣، م١،
- ١٨٠- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير محي الدين أبو السعادات، دار صادر ط ١٩٨٠م.
- ١٨١- لسان العرب: لجمال الدين (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي)، ط بولاق (د.ت.ط)
- ١٨٢- اللغة: تأليف: ج. فندريس-ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص-طبع القاهرة ١٩٥٠م.
- ١٨٣- اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني تح: حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب-القاهرة ط ١٩٧٩م
- ١٨٤- مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها: أ.د محمد غالب وراق-السودان، ط ٢٠٠٣م
- ١٨٥- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى، عارضه سزكين، ط ١٩٧٠م

- ١٨٦- مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب ، تح: عبد السلام هارون مدار المعارف ، ١٩٤٨ م
- ١٨٧- مجمل اللغة: (لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٤٠٥ هـ ١٦١/٣
- ١٨٨- المحتسب في تبين شواذ القراءات :لابي الفتح عثمان بن جني الموصلي تح:علي النجدي ناصف ود.عبدالحليم النجار ود.عبد الفتح إسماعيل شلبي ١٩٦٩ م.
- ١٨٩- مختصر في شواذ القراءات : لابن خالوية (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)، نشربر، برجستراسر، المطبعة الرحمانية-مصر ١٩٣٤ م
- ١٩٠- المخصص: لابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، مطبعة بولاق(د.ت)
- ١٩١- المدارس النحوية: د.خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد، ط٢، ١٩٩٠ م
- ١٩٢- المدارس النحوية : لشوقي ضيف، ط٧، ١٩٨٦ م.
- ١٩٣- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د.مهدي المخزومي، دار الرائد العربي- بيروت، ط٣، ١٩٨٦ م
- ١٩٤- المذكر والمؤنث: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تح: د.رمضان عبد التواب، مكتبة التراث-القاهرة، ١٩٧٥ م
- ١٩٥- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي(عبد الواحد بن علي)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار مصر-القاهرة(د.ت)
- ١٩٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة (د.ت).
- ١٩٧- مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، رقم(٨٤٢٨) و(٨٦٤٤) /١٤٠١، ٢٨٧.
- ١٩٨- مشكل إعراب القرآن: ملكي بن أبي طالب القيسي، تح: يلسين محمد السواس، طبع: مؤسسة نور-إيران(د.ت)
- ١٩٩- مصنف ابن أبي شيبة: لابن أبي شيبة، تح: كمال يوسف الحوث، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ
- ٢٠٠- معاني القرآن : للفراء: أبي زكريا يحيى بن زياد، تح: أحمد بن يوسف والنجار-الدار المصرية ١٩٦٦ م

- ٢٠١- معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق بن السري الزجاج شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب - بيروت، ط ١٩٨٨م.
- ٢٠٢- معاني القرآن: للأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي) تح: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب-بيروت، ط ١، ١٩٨٥م .
- ٢٠٣- معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي-الشرق بيروت (د . ت). .
- ٢٠٤- معجم الشواهد العربية: لعبد السلام هارون، ط ١٩٧٢م.
- ٢٠٥- معجم ماستعجم: لأبي عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، ت: مصطفى السقا ١٩٤٥م
- ٢٠٦- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لابن هشام الأنصاري، نشر: محي الدين عبد الحميد (د.ت)
- ٢٠٧- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لأحمد بن مصطفى الشهرير بطاش كبرى زادة ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط ١، ١٩٨٥م.
- ٢٠٨- المفصل في صناعة الإعراب : للزحشري (لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر) دار مكتبة الهلال بيروت ط ١، ١٩٩٣م
- ٢٠٩- المفصل في شرح أبيات المفصل (على هامش شرح المفصل) : لمحمد بدر الدين أبي فراس النعساني ، عالم الكتب . بيروت (د.ت.ط).
- ٢١٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (على هامش خزنة الأدب: للبيدادي): لمحمد بن أحمد العيني ط بولاق.
- ٢١١- المقتضب: لابي العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة-القاهرة ١٩٦٣م.
- ٢١٢- مقدمة ابن خلدون: المسمية ب(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر): لعبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، تح: علي عبد الواحد وافي-مطبعة القاهرة ١٩٥٧، ١٩٦٢م
- ٢١٣- المقرب: لابن عصفور (أبو الحسن علي بن الحسين) تح: أحمد عبد الستار وعبد الله الحيوري ط ١ ١٩٩٧م.

- ٢١٤- ملحق ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني:تح:صلاح الدين الهادي ،دارالمعارف- مصر(د.ت).
- ٢١٥- ملحق شعر الأحوص تح: عادل سليمان . القاهرة ١٩٧٠م
- ٢١٦- الممتع في التصريف:لابن عصفور الأشبيلي تح:قباوة، المكتبة العربية-حلب ١٩٧٠م
- ٢١٧- من أساليب القرآن: د.إبراهيم السامرائي ،مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١٩٨٣، ١م.
- ٢١٨- منتهى الأرب (على شرح شذور الذهب): لمحمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية بيروت ١٩٩١م.
- ٢١٩- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل(على هامش ابن عقيل): لمحمدي محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية-بيروت(د.ت)
- ٢٢٠- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب مقاييس اللغة:لابن فارس ت: عبدالسلام هارون، طبع عيسى الحلبي ١٣٦٨هـ
- ٢٢١- المنهاج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي،تح:د.حسن هندراوي ،دمشق
- ٢٢٢- الموشح : للمرزباني عبد الله محمد بن عمران بن موسى تح:علي محمد البجاوي-نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع(د.ت.ط).
- ٢٢٣- الموطأ:للإمام مالك بن أنس ،تح:فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية-بيروت، ١٩٥١م .
- ٢٢٤- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف:د.خديجة الحديثي،دار الطليعة-بيروت، ١٩٨١م
- ٢٢٥- الناسخ والمنسوخ:لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ،صححه الشنقطي،مؤسسة الكتب الثقافية،ط١٩٨٩م .
- ٢٢٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي /المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- ٢٢٧- نحو التيسير(دراسة ونقد منهجي):د. أحمد عبد الستار الجواري،مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م ٥٠.
- ٢٢٨- نحو القراء الكوفيين : لخديجة أحمد مفتي . المكتبة السلفية . مكة المكرمة . ط ١٩٨٥م

- ٢٢٩- النحو المصفى: د. محمد عيد، مكتبة الشباب-القاهرة، ط١٩٩١، م١.
- ٢٣٠- النحو وكتب التفسير : لإبراهيم رفيده . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان-ليبيا، ط١٩٩٠ م٣.
- ٢٣١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تح : إبراهيم السامرائي- مكتبة المنار الأردن ، ط٣، ١٩٨٥م.
- ٢٣٢- النشرفى القراءات العشر: لمحمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري)، طبع دمشق، ١٣٤٥هـ.
- ٢٣٣- النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير لمحّب الدين أبو السعادات بن محمد، المطبعة العثمانية ط١٣١١ هـ.
- ٢٣٤- النوادر: لأبي زيد الانصاري تح: سعيد الشرتوني ، دار الكتاب العربي-بيروت ط٢، ١٩٦٧م
- ٢٣٥- النودر: لأبي مسحل عبدالوهاب بن حريش الأعرابي، تح: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٩٦١م
- ٢٣٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: للسيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) مطبعة السعادة، ١٣٢٧هـ.
- ٢٣٧- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ،اعتناء : إحسان عباس ، ط١٩٩١، م٣.
- ٢٣٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، تح: يوسف على طويل ومريم قاسم طويل- دار الكتب العلمية-بيروت ، ط١ ١٩٩٨م.

الدوريات:

- ٢٣٩- مجلة المجمع العلمي العراقي-المجلد الحادي والثلاثون ، ١٩٨٠م

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء.
ب	شكر وتقدير.
١	المقدمة.
٦	التمهيد.
	الباب الأول: الشاهد الشعري ودلالته النحوية واللغوية.
	الفصل الأول: نشأة الاحتجاج في الدرس النحوي.
١٥	المبحث الأول: تعريف الشاهد والاحتجاج والاستشهاد والتمثيل.
١٨	المبحث الثاني: نشأة الاحتجاج في الدرس النحوي وتطوره.
	الفصل الثاني: مصادر الاحتجاج اللغوي ومكانة الشعر من بين تلك المصادر
٢٣	المبحث الأول: مصادر الاحتجاج والدوائر الزمانية والمكانية للاحتجاج.
٢٣	أولاً: مصادر الاحتجاج:
٢٨	ثانياً: الدوائر الزمانية والمكانية للاحتجاج.
٣٥	المبحث الثاني: مكانة الشاهد الشعري وعناية العلماء به.
	الفصل الثالث: رأي علم اللغة الحديث في الرواية والاستشهاد.
٣٩	أولاً: رأي علم اللغة في رواية القدماء للغة.
٤١	ثانياً: رأي علم اللغة الحديث في موقف النحاة القدماء من مصادر الاحتجاج.
	الباب الثاني: شواهد المبنيات.
	الفصل الأول: شواهد الحروف والأدوات.
٤٥	المبحث الأول: شواهد حروف الجر.
٤٩	المبحث الثاني: شواهد الحروف النواسخ.

٥٥	المبحث الثالث: شواهد أدوات الشرط.
٥٦	المبحث الرابع: شواهد الحروف الزائدة.
٥٨	المبحث الخامس: شواهد الحروف المحذوفة.
٦١	المبحث السادس: شواهد حروف العطف.
٦٣	المبحث السابع: شواهد حروف أخرى.
٦٣	أولاً: التحضيض.
٦٤	ثانياً: همزة الاستفهام.
٦٤	ثالثاً: همزة بين بين.
٦٧	رابعاً: حرف النداء (الهمزة).
٦٧	خامساً: الحروف التي تدل على جملة محذوفة.
٦٨	سادساً: حتى.
٦٨	سابعاً: "إن" المصدرية.
	الفصل الثاني: شواهد المبني من الأسماء والأفعال.
٧٠	المبحث الأول: شواهد المبني من الأسماء.
٧٠	أولاً: الضمائر.
٧٣	ثانياً: أسماء الإشارة.
٧٥	ثالثاً: الأسماء الموصولة.
٧٧	رابعاً: الظروف.
٨٢	خامساً: (ما) الاسمية.
٨٣	المبحث الثاني: شواهد الأفعال المبنية.
٨٣	أولاً: شواهد الفعل الماضي.
٩٢	ثانياً: شواهد فعل الأمر.
	الباب الثالث: شواهد المعربات.
	الفصل الأول: شواهد المرفوعات.
٩٥	المبحث الأول: شواهد المبتدأ.

٩٩	المبحث الثاني: شواهد الخبر.
١٠٨	المبحث الثالث: شواهد (لا) و(ما) العاملات عمل (ليس).
١١١	المبحث الرابع: شواهد الفاعل.
١١٥	المبحث الخامس: شواهد المرفوعات على التبعية والرفع على الحكاية.
١١٥	أولاً: شواهد الرفع على التبعية.
١١٥	١- النعت.
١١٦	٢- العطف.
١١٧	٣- البدل.
١٢٠	ثانياً: الرفع على الحكاية.
	الفصل الثاني: شواهد المنصوبات.
١٢٢	المبحث الأول: شواهد المنادى.
١٢٧	المبحث الثاني: شواهد المفعولات.
١٢٧	١- المفعول به.
١٣٩	٢- المفعول لأجله.
١٤٠	٣- المفعول المطلق.
١٤٥	المبحث الثالث: شواهد الحال والتمييز.
١٤٥	أولاً: الحال.
١٤٧	ثانياً: التمييز.
١٥٠	المبحث الرابع: شواهد الاستثناء.
١٥٢	المبحث الخامس: شواهد المنصوبات على التبعية.
١٥٢	١- العطف.
١٥٩	٢- البدل.
	الفصل الثالث: شواهد المجرورات.
١٦١	المبحث الأول: شواهد المجرورات بالحروف.
١٦٥	المبحث الثاني: شواهد المجرورات بالإضافة.

١٧٦	المبحث الثالث: شواهد المجزورات على التبعية.
١٧٦	١- النعت.
١٧٧	٢- العطف.
١٧٩	٣- البدل.
	الفصل الرابع: شواهد المضارع المعرب والأسماء العاملة عمل الفعل.
١٨٢	المبحث الأول : شواهد المضارع المعرب.
١٨٢	أولاً: المضارع المرفوع.
١٨٥	ثانياً: المضارع المنصوب.
١٩١	ثالثاً: المضارع المجزوم.
١٩٩	المبحث الثاني: شواهد الأسماء العاملة عمل الفعل.
١٩٩	أولاً: الصفة المشبهة.
١٩٩	ثانياً: اسم الفاعل.
٢٠٢	ثالثاً: صيغ المبالغة.
	الباب الرابع: الشواهد الصرفية والدلالية.
	الفصل الأول: الشواهد الصرفية.
٢٠٨	المبحث الأول: شواهد التذكير والتأنيث.
٢٢١	المبحث الثاني: شواهد الإفراد والتثنية والجمع.
٢٣٢	المبحث الثالث: شواهد صرفية في مسائل متنوعة.
٢٣٢	أولاً: التقاء الساكنين.
٢٣٢	ثانياً: الإشباع.
٢٣٤	ثالثاً: النسب.
٢٣٥	رابعاً: المشتقات.
٢٣٧	خامساً: الزيادة.
٢٣٨	سادساً: الإبدال.
٢٤٢	سابعاً: الحذف.

٢٤٩	ثامنا: التصغير.
٢٥٠	تاسعا: القلب.
	الفصل الثاني: الشواهد الدلالية.
٢٥٤	المبحث الأول: دلالة المصطلحات التي في العقيدة.
٢٥٩	المبحث الثاني: دلالة المصطلحات التي في صفات الدنيا والآخرة.
٢٦٥	المبحث الثالث: دلالة المصطلحات التي في السلوك.
٢٧٢	المبحث الرابع: دلالة المصطلحات التي في معان أخرى.
	الباب الخامس: مكانة "إعراب القرآن" للنحاس وقيمه العلمية.
	الفصل الأول: أهمية الكتاب ومصادره وشواهد.
٣٠٥	المبحث الأول: أهمية الكتاب.
٣٠٨	المبحث الثاني: مصادر الكتاب.
٣١١	المبحث الثالث: شواهد الكتاب.
٣١١	أولا: القرآن الكريم.
٣١١	ثانيا: الشعر.
٣١٨	ثالثا: الحديث الشريف.
٣١٩	رابعا: النشر.
	الفصل الثاني: موقف الكتاب من النحاة والقراءات
٣٢١	المبحث الأول: موقف الكتاب من النحاة.
٣٢٥	المبحث الثاني: موقف الكتاب من القراءات القرآنية.
٣٢٧	الخاتمة.
	فهرس البحث
٣٣٣	فهرس الآيات الكريمات.
٣٥٦	فهرس الأحاديث الشريفة.
٣٥٧	فهرس القوافي.
٣٧٩	فهرس أنصاف الأبيات.

٣٨٠	ثبت بالمصادر والمراجع
٣٩٨	محتويات البحث